

تعقبات ابن حبان في كتابه الثقات

على من أثبت الصُّحبة لبعض الرواة

"جمعاً ودراسةً نقديةً"

إعداد الطالب

عبدالله بن سعيد أبا الشيخ

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إشراف:

د. محمد عبدالكريم الحنبرجي

كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة نجران

نجران - المملكة العربية السعودية

١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م

تعقبات ابن حبان في كتابه الثقات

على من أثبت الصُّحبة لبعض الرواة

"جمعاً ودراسةً نقديةً"

إعداد الطالب

عبدالله بن سعيد أبا الشيخ

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه

إشراف:

د. محمد عبدالكريم الحنبرجي

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

تعقبات ابن حبان في كتابه النقات
على من أثبت الصُحبة لبعض الرواة
"جمعاً ودراسة"

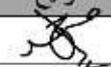
إعداد الطالب

عبد الله سعيد أبا الشيخ

نوقشت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث
وعلومه

وقبلت بتاريخ ١٢ / ١١ / ١٤٤٤ هـ الموافق ١ / ٦ / ٢٠٢٣ م

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع	صفة المشاركة	الاسم
	مشرفاً ومقرراً	د. محمد عبد الكريم الخنبرجي
	مناقشاً خارجياً	د. عبد الرحمن محمد مشاقبة
	مناقشاً داخلياً	د. عبد الرحمن عبد الله الحازمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

- إلى من قال الله في حقهما: ﴿وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾، والدي الكريمين.
- إلى من كانت نعم السَّنَد في رحلتي العلمية والبحثية، ولم تدَّخر جهداً في مُساعدتي: زوجتي الكريمة.
- إلى فلذات الأكباد أبنائي وبناتي.
- إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير: إخواني وأخواتي وزملائي.
- إلى كل من لم يأل جهداً في توجيهي ومساندتي: أساتذتي وأخص بالذكر د. مُحمَّد ابن عبدالكريم الحنبرجي.
- إلى جميع من شجعني وساندني ودعمني ودعا لي بالتوفيق والنجاح.
- إليهم جميعاً أهدي هذا العمل.

راجياً من المولى عز وجل أن يكون خالصاً لوجهه الكريم

وأن يجد القبول والنجاح

الباحث

شكر وتقدير

لا أحد أولى بالشكر من الله، فهو صاحب الفضل والإحسان، أحمدته على عظيم نعمه وكريم إحسانه، فكم من خير أسداه لي، وكم من شرٍ ثناه عني، ولم تنزل نعمه تتوالى، وخيره يعم، فله الحمد حتى يرضى.

ثم الشكر والدعاء وسابغ الثناء إلى والديّ الكريمين فكم لهما على من إحسان، وكم بذلاً من أجلي تربيةً وتعليماً وما تحاذلاً يوماً عن الدعاء لي سراً وجهراً، وقد لمست أثر دعائهما بركة في حياتي وتوفيقاً في دراستي، ومهما قدمت لهما فلا أملك رد المعروف ولا مكافأة العمل.

وأقدم في هذا المقام بالشكر الجزيل، والثناء الجميل، لهذه الجامعة المباركة -جامعة نجران- ممثلة في مديرتها، ووكلائه الكرام، وعمادة الدراسات العليا، وكلية الشريعة وأصول الدين، على ما أتاحت لي من فرصة الدراسة فيها، والاستفادة من جهودها في بثِّ علوم الكتاب والسنة.

والشكر ممزوجاً بالدعاء لفضيلة المشرف على هذه الرسالة فضيلة د. مُجَّد الحنبرجي، على ما لقيت منه من توجيه وتصويب وحرص ومتابعة وبذل وقت وعلم مع حسن خلق ولين جانب؛ الأمر الذي كان له أطيب الأثر في توجيه سير الدراسة.

وكذا الشكر موصول لزوجتي على حسن معشرها وجميل وفائها، فقد كانت للمعروف شاكراً وعن التقصير معرّضة، والشكر ممتداً لأبنائي ثمرة فؤادي وقلدة كبدي على صبرهم لانشغالي عنهم وغيابي الأيام الطوال بين كتي وأمام حاسوبي.

كما أجدها فرصة لأتقدم بجزيل الشكر لعميد كلية الشريعة، ووكلائها، ورئيس قسم أصول الدين، لكل من علمني من أساتذة كرام على ما قدموه لي من علم نافع ونصح صادق، ولكل من مد لي يد العون، أو كان سبباً في إخراج هذه الرسالة إلى النور، فشكر الله للجميع صنعهم وجزاهم عني خير الجزاء.

الباحث

عنوان البحث: تعقبات ابن حبان في كتابه الثقات لمن أثبت الصحبة لبعض الرواة (جمعًا ودراسة نقدية).

اسم الطالب: عبدالله بن سعيد أبا الشيخ.

المشرف على الرسالة: د. مُجَّد بن عبد الكريم الحنبرجي. توقيعه:

الملخص

تناولت هذه الدراسة جمع أقوال إمام من الأئمة المشهورين هو الإمام ابن حبان في كتابه الثقات والذي يُعد من المصادر الحديثية المعتمدة في تراجم الرواة حيث فيه درر كثيرة وفوائد نافعة لهذا الإمام الكبير فكان منها إشارات في بعض تراجم الكتاب من نفي الصحبة لبعض الرواة فرأيت أنه من الضروري أن أقدم بها دراسة فقامت بجمع هذا الكتاب وهذه الأقوال، ودرستها دراسة نقدية بعد عرض قوله وسبر أقوال الأئمة السابقين التي وقفت عليها والخروج بخلاصة بينت فيها أكان الحق معه في نفي الصحبة أم مع غيره ممن تعقب صحبته، ولا أنسى أن أذكر أن مثل هذا الموضوع له أهمية كبيرة في تصحيح الحديث، أو إعلاله وتضعيفه، وبيان حال الراوي هل هو صحابي أم تابعي، ثم جئت بخاتمة ذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

الكلمات المفتاحية: تعقبات، صحابة، مختلف، رواة، انتقاد.

Ibn Hibban's comments

In his book Al-Thiqat on who proves the companionship of some narrators
"Collection and Critical Study"

Prepared by: Abdullah bin Saeed Abu Sheikh

Supervised by : Dr. Muhammad Abdul Karim al-Hanbarji

Signature :

Abstract

This study dealt with the collection of the sayings of a famous imam, Imam Ibn Hibban, in his book Al-Thiqat, which is considered one of the hadith sources approved in the biographies of the narrators, as it contains many pearls and useful benefits for this great imam including references in some translations of the book. To present a study with it, so I made an inventory of this book and these sayings, and studied them critically after presenting his sayings and examining the sayings of all the previous imams and coming up with a conclusion in which I showed whether the truth was with him in denying the companionship or with others who followed his companionship, and I do not forget to mention that such a subject is of great importance In correcting the hadith, or its lackness and weakness, and clarifying the status of the narrator, whether he is a companion or a follower, then I came with a conclusion in which I mentioned the most important results and recommendations , may Allah grant us success.

Keywords: follow-up on the proof of companionship, the difference in their companionship, criticism of the companionship of some narrators.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الأهداء
ب	شكر وتقدير
ج	الملخص
د	Abstract
هـ	فهرس الموضوعات
١	المقدمة
٣	أسباب اختيار الموضوع
٣	أهمية الدراسة ومبرراتها
٤	أهداف الدراسة
٤	الدراسات السابقة
٤	إشكالية الدراسة
٥	حدود المشكلة
٥	منهجية البحث وعملي في الرسالة
٩	الفصل الأول: الدراسة النظرية
١٠	المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن حبان، وعلم التعقبات
١١	المطلب الأول: التعريف بابن حبان، وكتابه الثقات
٢٠	المطلب الثاني: مفهوم التعقب لغة واصطلاحاً
٢٣	المطلب الثالث: أشكال التعقبات وأهميتها
٢٦	المطلب الرابع: أنواع التعقبات عند ابن حبان
٢٨	المبحث الثاني: مفهوم الصّحابي والتّابعي عند ابن حبان
٢٩	المطلب الأول: مفهوم الصّحابي لغة واصطلاحاً
٣٤	المطلب الثاني: مفهوم الصّحابي عند ابن حبان
٣٨	المطلب الثالث: مفهوم التّابعي عند ابن حبان
٤٠	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية
٤١	المبحث الأول: التعقبات الصريحة

٤٢	المطلب الأول: تعقباته لمن أثبت الصحة بالروايات المظنونة
٩٥	المطلب الثاني: تعقب من أثبت الصحة بالروايات الضعيفة، والمرسلة
٢٤٥	المبحث الثاني: التعقبات الضمنية
٢٤٦	المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحتهم، ولم يعدهم في التابعين
٢٧٨	المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحتهم، وأعادهم في التابعين
٣٣٥	الخاتمة
٣٤١	الفهارس العامة
٣٤٢	فهرس الآيات القرآنية
٣٤٣	فهرس الأحاديث النبوية
٣٥١	فهرس الرواة
٣٥٤	فهرس الأعلام
٣٥٩	فهرس المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار، العزيز الغفار، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله النبي المختار، وإمام المتقين الأبرار، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأطهار، وصحبه الكرام الأخيار، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم دار القرار، وسلم تسليماً كثيراً ما اختلف الليل والنهار.

أما بعد؛ فإنه بما لا يسع طالب العلم جهله مكانة أصحاب رسول الله ﷺ في الإسلام، ومنزلتهم بين الأنام، الذين اصطفاهم الله عز وجل واختارهم لصحبة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فآمنوا به واتبعوه وعزروه، وآووه ونصروه، وهاجروا معه وإليه، وقاتلوا على دينه بين يديه؛ وبذلوا في سبيل ذلك النفس والنفيس، وآثروا ما عند الله على الفاني البخيس، فلمّا توفّي الله تعالى نبيه ﷺ حملوا بعده راية الإسلام ونشروه في أنحاء المعمورة باللسان والسنان، ونقلوا شريعة الله إلى من بعدهم كما تلقوها عن رسول الله ﷺ من غير زيادة ولا نقصان؛ ابتغاء مرضاة ربهم عز وجل، وامثالاً لأمر نبيهم ﷺ في قوله: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً»^(١)، وقوله: «أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»^(٢).

فهم حراس العقيدة وحماها، وحفاظ الشريعة ونقلتها، فمن طعن فيهم فقد طعن في الملة؛ لأنهم هم الوسطة بين النبي ﷺ وبين الأمة؛ إذ لم تُعرف آية إلا من طريقهم، ولم تحفظ سنة إلا من جهتهم، ولست في هذه العجالة بصدد تعداد عظيم محاسنهم؛ وإحصاء جميل مآدحهم، بل يكفيهم شرفاً وفخراً أن يكون الله جلّ وعلا قد نوّه بمحامدِهم، وأشاد بمآثرهم، في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله ﷺ في آياتٍ تُتلى وأحاديث تُروى، وقد جمع أئمة الإسلام فضائلهم ومناقبهم في مصنفات، ودوّنوا سيرهم وأخبارهم في مؤلفات، فمنهم من رتب أسماءهم وكنائهم على الحروف، ومنهم من جعلهم على طبقات وصنّفهم على شتى الصّروب والصنوف، ولهم في ذلك مقاصد جليّة، وأغراض نبيلة.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٤٦١)، (٤٩٣/٢)، من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٦٧)، (٤١/١)، ومسلم، برقم: (١٦٧٩)، (٣/١٣٠٥ - ١٠٣٦)، من حديث أبي بكر.

ولما كان شأن الصحابة الكرام، رضوان الله عليهم، في الدين بهذه المكانة، وشأنهم في الإسلام بهذه المنزلة، انبرى علماء الحديث ونقاده إلى تبين زيف مُدعي هذه الصحبة الجليلة ممن هو في منأى عنها، ففضحوا أمرهم، وكشفوا عوارهم، فألف الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله كتاباً أسماه: "كشف القناع عن حال من افترى الصحبة أو الاتباع"، ولم تتوقف جهود هؤلاء الأئمة على ذلك بل ميزوا بين من نال شرف الصحبة وبين من لم يحظ بها ممن أدرك عصر النبوة أو من جاء بعدهم وإنما ذكر فيهم على سبيل السهو والوهل، وألحق بهم على جهة الغلط والزلل، كما وقع ذلك لبعض المحدثين. قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله (ت ٤٠٥):^(١) «قد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله ﷺ يتوهمونه صحابياً، وربما رووا المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعياً»^(٢).

ولما كان هذا الوهم يترتب عليه تعديل التابعي الذي توهموه صحابياً؛ -لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول- أو تجهيل الصحابي الذي توهموه تابعياً؛ قام أئمة الحديث ببيان ذلك وتمييزه؛ فوضعوا لذلك كتباً في المراسيل كما صنع الإمامان أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥)^(٣)، وابن أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧)^(٤)، والحافظان صلاح الدين العلائي (ت ٧٦١)^(٥)، وأبو زرعة العراقي (ت ٨٢٦).

(١) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري الحافظ، أبو عبد الله الحاكم، المعروف بابن البيع، ولد سنة ٣٢١هـ، طلب العلم من الصغر باعتناء أبيه وخاله، ورحل إلى العراق، وحج، ورحل إلى بلاد خراسان وما وراء النهر، من كتبه: المستدرک ومعرفة علوم الحديث، وغيرها. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٨٩/٩)، وطبقات الشافعية، للسبكي، (١٥٥/٤ - ١٦٠).

(٢) معرفة علوم الحديث، للحاكم، (ص: ٢٤).

(٣) هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود: إمام أهل الحديث في زمانه، ولد سنة ٢٠٢هـ، وأصله من سجستان. رحل رحلة كبيرة وجمع وصنف، توفي بالبصرة سنة ٢٧٥هـ، من كتبه: السنن والمراسيل والزهد. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (٢٠٣/١٣)، والأعلام للزركلي، (١٢٢/٣).

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الخنظلي الرازي، أبو محمد، ولد سنة ٢٤٠هـ، حافظ للحديث، من كبارهم، من كتبه: الجرح والتعديل، والمسند والرد على الجهمية، وغيرها، توفي سنة ٣٢٧هـ. انظر: طبقات الشافعية، لابن قاضي شعبة، (١١١/١)، والأعلام، للزركلي، (٣٢٤/٣).

(٥) هو: خليل بن كيكلي بن عبد الله العلائي الدمشقي، أبو سعيد، صلاح الدين: محدث، فاضل، بحاث، ولد سنة ٦٩٤هـ، تعلم في دمشق، ورحل رحلة طويلة، ثم أقام في القدس وتوفي فيها سنة ٧٦١هـ، من كتبه: لمجموع المذهب في قواعد المذهب، ومنحة الرائص في الفرائض، وغيرها. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٦/١)، والأعلام، للزركلي، (٣٢١/٢).

ومن أدلى دلوه في هذا المضممار أبو حاتم بن حبان البستي حيث ألف كتاب الثقات، جمع فيه أسامي الصحابة الذين تروى عنهم الأخبار، وقد اعتنى فيه ببيان من ثبت له الصحبة، فكثيراً ما يقول في بعض الرواة: (له صحبة) أو ينص على ما يقتضي صحبته، كما اعتنى بتعقب أقوال العلماء الذين صنفوا في الصحابة، فنجده كثيراً ما يوهّم من أثبت الصحبة لبعض الرواة فيقول: (من زعم أن له صحبة فقد وهم)، أو يضعف قول من أثبت لهم الصحبة، فيقول: (ليس يصح له عندي صحبة)، وربما بين سبب عدم تصحيح صحبة بعضهم أو التشكيك في ثبوتها فيقول: (وهم من زعم أن له صحبة؛ لأن هذا مرسل، والمرسل لا تقوم به الحجة)، أو (يقال: إن له صحبة؛ لأن في إسناد فلان وهو ضعيف)، أو (في إسناده نظر)، أو (لكثرة الاختلاف في إسناده)، أو (لأن إسناد خبره فيه اضطراب)، وغير ذلك من العبارات التي تدل على تحريه في إثبات الصحبة، وتعقبه لأقوال من سبقه أو عاصره من العلماء.

وقد جاءت هذه الدراسة لتتبع هؤلاء الرواة الذين تعقب ابن حبان العلماء في إثبات الصحبة لهم، ودراسة أحوالهم، وتمييز من أثبت لهم الصحبة ممن صنف في الصحابة، وأدلة القائلين بثبوت صحبتهم، وأدلة ابن حبان على انتفائها، ثم محاكمة ذلك من خلال دراسة تلك الأدلة دارة مقارنة؛ للوقوف على الراجح في مرتبتهم.

أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١. جدة هذا الموضوع وأصالته حيث لم أقف على دراسة علمية تناولت تعقبات ابن حبان على من أثبت الصحبة لبعض التابعين، ودراستها دراسة نقدية.
٢. إثراء المكتبة الحديثية من خلال دراسة تعقبات ابن حبان على من أثبت الصحبة لبعض التابعين، وبيان الصواب والخطأ منها.
٣. اكتساب الخبرة في معرفة الصحابة والتابعين، من خلال ممارسة كتاب ابن حبان ومن سبقه في التصنيف في الصحابة.

أهمية الدراسة ومبرراتها: تتجلى أهمية هذه الدراسة في الأمور الآتية:

١. إبراز منهج ابن حبان وشروطه في إثبات الصحة من خلال الوقوف على أسباب توهيمه لبعض العلماء في تصحيح صحة بعض الرواة، وتشكيكه في ثبوت بعضها، ولا يخفى أهمية ذلك في الحكم على الحديث بالاتصال أو الإرسال.
 ٢. بيان مدى دقة ابن حبان في تعقباته من خلال مقارنة قوله بأقوال أئمة الحديث.
 ٣. بيان ضرورة المراجعات وأهمية التعقبات العلمية، وبيان مدى تأدب المحدثين، وموضوعيتهم في نقدهم.
 ٤. التعريف الإجمالي بمناهج الأئمة الذين تعقبهم ابن حبان من خلال الرواة الذين وقع فيهم التعقب.
 ٥. الموازنة بين صنيعه في الثقات وفي صحيحه بالنسبة إلى الرواة الذين وقع فيهم التعقب.
 ٦. التعرف على مناهج الأئمة الذين تعقبهم ابن حبان في قضية الصحة.
- أهداف الدراسة:**

١. بيان أنواع تعقبات ابن حبان للمحدثين في إثبات الصحة.
٢. بيان أسباب تعقب ابن حبان للمحدثين في إثبات صحة بعض الرواة.
٣. تسليط الضوء على أدلة ابن حبان في توهيم بعض المحدثين الذين أثبتوا الصحة لبعض الرواة.
٤. التحقق من مدى اعتماد العلماء على تعقبات ابن حبان في إثبات الصحة.
٥. بيان أسباب اختلاف قول ابن حبان في الرواة الذين نفى ثبوت صحبتهم ثم أخرج لهم في صحيحه.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع لم يقف الباحث على دراسة علمية تعرضت لدراسة تعقبات ابن حبان في إثبات الصحة من خلال كتابه الثقات.

إشكالية الدراسة: تكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن هذه التساؤلات حول تعقبات ابن حبان في إثبات الصحة، وأسبابها، ومن تلك التساؤلات:

١. ما الأسباب التي دعت ابن حبان للتشكيك في صحة بعض الرواة أو نفيها، وتوهيم من

قال بثبوتها؟

٢. ما مدى دقة ابن حبان في تعقباته للمصنفين الذين ذكروا هؤلاء الرواة في جملة

الصحابة؟

٣. هل تميز ابن حبان عن المحدثين الذين صنفوا في الصحابة عن سبقه من حيث التحري

والتدقيق في إطلاق اسم الصحبة؟

٤. ما مدى تأثير المتأخرين بمنهج ابن حبان في التحري في إثبات الصحبة؟

وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن هذه التساؤلات وغيرها مما يقتضيه موضوع البحث.

حدود المشكلة:

يظهر ذلك من خلال العنوان المختار، وهو: "تعقبات ابن حبان في كتابه الثقات على من أثبت الصحبة لبعض الرواة، جمعاً ودراسة نقدية"، فيدخل فيه نماذج من بعض الرواة الذين تعقبهم ابن حبان على من سبقه من الأئمة الذين أثبتوا صحبتهم، ويخرج منها الرواة الذين أثبت ابن حبان لهم الصحبة، ونفاها غيره، كما يخرج منها تعقباته على الأئمة في كتبه الأخرى، إلا إن كان قد سبق له نفي صحبتهم، أو التشكيك في ثبوتها في كتابه الثقات، فيلتزم الباحث بذكرهم لبيان مدى الاتفاق والاختلاف بين أقواله.

منهجية البحث وعملي في الرسالة:

تتركز منهجية البحث في موضوع "تعقبات ابن حبان في إثبات الصحبة من خلال كتابه الثقات جمعاً ودراسة نقدية"، على النقاط الآتية:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الرواة الذين تعقب ابن حبان العلماء في إثبات صحبتهم من خلال كتابه الثقات، واستقراء أقوال أئمة الحديث في تحديد طبقتهم، وذكر أدلتهم على إثبات الصحبة.

ثانياً: المنهج الاستنباطي: وذلك من خلال استنتاج الأسباب التي دعت ابن حبان لتعقب العلماء في إثبات صحبة هؤلاء الرواة.

ثالثاً: المنهج المقارن: وذلك من خلال مقارنة أقوال ابن حبان بأقوال العلماء في تحديد طبقة هؤلاء الرواة، ومقارنة أدلة إثبات الصحبة أو نفيها عنهم، والترجيح من خلال ما يظهر للباحث من دراسة أحوال هؤلاء الرواة ومروياتهم التي تقتضي صحبتهم.

رابعاً: المنهج النقدي: وذلك من خلال الموازنة بين قول ابن حبان وأقوال العلماء الآخرين الذين أثبتوا الصحبة لبعض الرواة، بالترجيح أو التوفيق فيما بينها.

أما عملي في الرسالة فأبينه بالنقاط الآتية:

أولاً: اجعل لكل راو رقماً تسلسلياً، مع ترتيبهم على حروف الهجاء في مطالب دراسية، مع الاختصار على ذكر اسم المترجم له وكنيته ونسبه بناء على سياق ترجمته عند ابن حبان في ثقافته، مع تحرير مواضع الاختلاف بينه وبين ما ترجم لهم في كتب الرجال.

ثانياً: أذكر تعقبات ابن حبان في إثبات الصحبة للمترجم له، ومقارنته بأقوال الأئمة، مع بيان أدلة الفريقين، والأحاديث التي استندوا إليها في إثبات الصحبة، ثم الترجيح فيما بينها.

ثالثاً: أخرج الأحاديث الواردة في الدراسة من المدار، وأحكم على أسانيدھا.

رابعاً: فيما يتعلق بدراسة الرواة في الإسناد:

- إذا كان الراوي المترجم له من رجال تقريب التهذيب، فإنني أعتمد سياق ابن حجر في التقريب، إلا إذا دعت الحاجة للخروج عن ذلك.
- وإذا اختلف في الراوي؛ فيحرر الكلام فيه بالرجوع إلى كتب الجرح والتعديل الأصلية.

خامساً: تخريج الأحاديث:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني أكتفي بالعزو إليهما أو أحدهما، مع بيان المدار، وذكر رقم الحديث والجزء والصفحة.
٢. وإذا كان الحديث خارج الصحيحين؛ فإنني أخرج من الكتب الستة وصحيح ابن حبان، فإن لم أجده فيها فإنني أخرج من الكتب التسعة، فإن لم أجده فأخرجه من مصادره الأصلية ما أمكن.

٣. أراعي في ترتيب مصادر التخرّيج على حسب الترتيب المعروف من تقديم الصحيحين، ثم سنن أبي داود، ثم جامع الترمذي، ثم سنن النسائي، ثم سنن ابن ماجه، ثم ابن حبان، وأما باقي مصادر التخرّيج فحسب وفيات أصحابها مع ذكر اسم المصدر، ورقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث.

سادساً: الحكم على الحديث:

يكون الحكم على الحديث بناءً على أحوال رواة السند، مع ذكر أقوال الأئمة الذين حكموا على الحديث.

سابعاً: التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة.

ثامناً: بيان غريب الألفاظ الواردة في الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدّمة وتمهيد، وفصلين، ثم خاتمة ذكرت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها، ثم ذيلته بفهارس فنيّة تسهّل الكشف عن مضامين البحث ومفرداته.

الفصل الأول: الدراسة النظرية، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن حبان، وعلم التعقبات، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بابن حبان، وكتابه الثقات.

المطلب الثاني: مفهوم التعقب لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: أشكال التعقبات وأهميتها.

المطلب الرابع: أنواع التعقبات عند ابن حبان.

المبحث الثاني: مفهوم الصّحابي والتّابعي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الصّحابي لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم الصّحابي عند ابن حبان.

المطلب الثالث: مفهوم التّابعي عند ابن حبان.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعقبات الصريحة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعقباته لمن أثبت الصحة بالروايات المظنونة.

المطلب الثاني: تعقباته لمن أثبت الصحة بالروايات الضعيفة، والمرسلة.

المبحث الثاني: التعقبات الضمنية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحبتهم، ولم يعدهم في التابعين.

المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحبتهم، وأعادهم في التابعين.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

الفهارس: وتشمل الآتي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الأعلام.

فهرس الرواة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم

على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن حبان، وعلم التعقبات.

المبحث الثاني: مفهوم الصَّحابي والتَّابعي عند ابن حَبَّان.

المبحث الأول

التعريف بالإمام ابن حبان، وعلم التعقبات

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بابن حبان، وكتابه الثقات.

المطلب الثاني: مفهوم التعقب لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: أنواع التعقبات وأهميتها.

المطلب الرابع: صيغ التعقبات عند ابن حبان.

المطلب الأول: التعريف بابن حبان، وكتابه الثقات

أولاً: التعريف بابن حبان:

هو مُحَمَّد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان بن معاذ بن معبد التميمي الدارمي البستي. وكنيته: أبو حاتم. ولد، رحمه الله، في مدينة بُسْت بِإقليم سِجِسْتَان^(١)، في حدود سنة بضع وسبعين ومائتين، وطلب العلم على رأس الثلاث مائة، وعمره يناهز العشرين، وكان على قضاء سمرقند وفقه الناس بها، ثم انتقل إلى نسا سنة (٣٣٤هـ)، وولي القضاء بها، ثم انتقل إلى نيسابور سنة (٣٣٧هـ)، فبني بها الحائفة^(٢)، وقرئ عليه جملة من مصنفاته، ثم عاد إلى وطنه سجستان سنة (٣٤٠هـ)، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

توفي رحمه الله، بمدينة بست، ليلة الجمعة لثمان ليال بقين من شوال سنة (٣٥٤هـ)، وهو في عُشْر الثمانين، ودفن بعد صلاة الجمعة في الصُّفَّة التي ابتناها بقرب داره^(٣).

فمن أهم مشايخه: أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر بن خزيمة.

ومن أبرز تلاميذه: أبو عبد الله بن مندة، والحاكم النيسابوري، وكان المستملي عليه.

روى عنه الدَّارِقُطْنِي بالإجازة^(٤)، وقد كان، رحمه الله، كثير التصانيف، إلا أنَّه لم يوجد من مصنفاته إلا النَّزْر اليسير؛ لأنَّه كان قد وقف كتبه في داره في يد وصي سلَّمها إليه لبيد لها لمن يريد نسخ شيء منها في الصُّفَّة من غير أن يخرجها منها، فكان السبب في ذهابها مع تطاول

(١) ناحية مدينة زرنج، جنوب هراة، وهي اليوم القسم الجنوبي والشرقي من أفغانستان، فتحت سنة ٣٠هـ، وهراة ٣٢هـ، واختفى اسم زرنج وأصبح سجستان، يطلق على الإقليم وعلى المدينة التي فقدت وجودها بعد ذلك، يحدها من الشمال: خراسان، ومن الجنوب: مكران، ومن الشرق: السند، وغربها صحراء إيران. ينظر: أطلس الحديث النبوي، (ص: ٢١٣).

(٢) كلمة معرَّبة، تطلق على البقعة التي يسكنها أهل الصلاة والخير، والصوفية، وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لمتخلى الصوفية فيها عبادة الله. ينظر: تاج العروس، للزبيدي، مادة: (خفق) (٢٥/٢٧٠).

(٣) ينظر: معجم البلدان، للحموي، (١/٤١٥ - ٤١٩)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي ترجمة: (٨٤٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٢٦٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ١٣٧)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (ص: ٨٧٩)، وشذرات الذهب، لابن العماد، (ص: ١٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (ص: ٧٣٤٦).

(٤) ينظر: صحيح ابن حبان، (١/١٥٢)، ومعجم البلدان، للحموي، (١/٤١٧)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، (ص: ٣٩٩٠). واللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، (١/٣٣٥).

الرَّيْمَانُ ضَعْفُ أَمْرِ السُّلْطَانِ، وَاسْتِيْلَاءُ الْمُفْسِدِينَ^(١).

ولا يوجد له بين أيدينا الآن، إلا خمسة كتب هي: التقاسيم والأنواع (صحيح ابن حبان)، والثقات، ومشاهير علماء الأمصار، والمجروحين، وروضة العقلاء.

ثناء العلماء عليه:

قال الإسنوي: "كان من أوعية العلم لغة وحديثاً، وفقها ووعظاً، ومن عقلاء الرجال"^(٢).

وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ يقول: "أبو حاتم البستي القاضي كان من أوعية العلم في اللغة والفقهاء والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال، صنف فخرج له من التصنيف في الحديث ما لم يسبق إليه، وولي القضاء بسمرقند وغيرها من المدن ثم ورد نيسابور سنة ٣٣٤هـ، وحضرناه يوم الجمعة بعد الصلاة فلما سأله الحديث نظر إلى الناس وأنا أصغرهم سنّاً فقال: استمل، فقلت: نعم، فاستملت عليه، ثم أقام عندنا وخرج إلى القضاء بنيسابور وغيرها وانصرف إلى وطنه، وكانت الرحلة بخراسان إلى مصنفاته"^(٣).

وقال عبد الله بن محمد الأسترابادي: "وكان ابن حبان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب والنجوم، وفنون العلم"^(٤).

وقال الإمام الذهبي: "قال أبو سعد الإدريسي: كان على قضاء سمرقند زماناً، وكان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب، وبالنجوم، وفنون العلم، صنف المسند الصحيح، يعني به: كتاب (الأنواع والتقسيم)، وكتاب (التاريخ)، وكتاب (الضعفاء)، وفقه الناس بسمرقند، قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة، فسار إلى قضاء نسا، ثم انصرف إلينا في سنة سبع، فأقام عندنا بنيسابور، وبنى الخانقاه، وقرأ عليه جملة من مصنفاته، ثم خرج من نيسابور إلى وطنه سجستان عام أربعين، وكانت الرحلة إليه لسماع كتبه.

(١) معجم البلدان، للحموي، (٤١٩/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (ص: ٣٢٦٨).

(٢) شذرات الذهب، لابن العماد، (١٦/٣).

(٣) معجم البلدان، لياقوت الحموي، (٤١٧/١).

(٤) المرجع السابق، (٤١٨/١).

وقال أبو بكر الخطيب: "كان ابن حبان ثقة نبيلاً فهماً"^(١).

وقال ابن حجر: "وكان عارفاً بالطب والنجوم والكلام والفقهاء، رأساً في معرفة الحديث، ووصفه بأنه صاحب فنون، وذكاء مفرط، وحفظ واسع إلى الغاية"^(٢).

وقال الصفدي: "كان من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، عالماً بالطب والنجوم، وفنون العلم"^(٣).

وقال ابن العماد: "العالم الحبر، والعلامة البحر، كان حافظاً ثباتاً، إماماً حجة، أحد أوعية العلم في الحديث والفقهاء واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام"^(٤).

وقال ابن الأثير: "إمام عصره، له تصانيف لم يسبق إليها"^(٥).

وقال ابن كثير: "مُجَدِّدٌ بن حبان صاحب، الأنواع والتقسيم "وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين"^(٦).

محنته رحمه الله: تعد المحنة التي تعرض لها الإمام ابن حبان من أعجب المحن والفتن التي يمكن أن يتعرض لها أي واحد من أهل العلم، وكادت هذه المحنة أن تودي بحياته، وتقضي على تراثه وعلمه. ومفادها أن ابن حبان أثناء إلقاءه لأحد الدروس في مدينة نيسابور سئل عن النبوة فقال: النبوة: "العلم والعمل"، فقام إليه أحد الوعاظ واتهمه بالزندقة والقول بأن النبوة مكتسبة، وارتفعت الأصوات في المجلس وهاج الناس، وانتهز خصوم ابن حبان الفرصة وكتبوا محضراً بالواقعة وحكموا عليه فيه بالزندقة ومنعوا الناس من الجلوس إليه، ولم ينته الأمر عند ذلك بل بالغوا في أذية ابن حبان وتمادوا في ذلك حتى كتبوا في أمر قتله وهدر دمه إلى الخليفة العباسي وقتها، ورغم أنه قد اتضحت براءة ابن حبان بعد ذلك غير أنهم أجبروه على الخروج من نيسابور، قال الإمام الذهبي في دفاعه عن ابن حبان: إن كلمة "النبوة: العلم والعمل"، قد يقولها المسلم

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٩٤/١٦).

(٢) لسان الميزان، لابن حجر، (١١٢/٥).

(٣) الواقي بالوفيات، للصفدي، (٣١٨/٢).

(٤) شذرات الذهب، لابن العماد، (١٦/٣).

(٥) اللباب، لابن الأثير، (١٥١/١).

(٦) البداية والنهاية، لابن كثير، (٢٥٩/١١).

والزندق، يقولها المسلم ويقصد بها مهمة النبوة، إذ من أكمل صفات النبي العلم والعمل، فما من نبي قط إلا وهو على أكمل حال من العلم والعمل، وليس كل من برز في العلم والعمل نبيا، لأن النبوة اصطفاء من الله عز وجل، ولا حيلة للعبد في نيلها ولا اكتسابها، وهي كقول النبي ﷺ: «الحج عرفة»، فلا يعني قول النبي ﷺ هذا أن من وقف بعرفة فقد أتم نسكه وأصاب أجر الحج وإن لم يطف ولم يسع ولم يأت بشيء من أعمال الحج غير الوقوف، بل قصده أن الوقوف بعرفة ركن الحج الأعظم ولكن لا يستغنى به عن بقية أعمال الحج، وهكذا العلم والعمل فإنهما أبرز ما يميز بهما الأنبياء، فكل نبي عالم عامل، وليس كل عالم عامل نبيا، وهذا هو قصد الإمام ابن حبان رحمه الله تعالى ورضي عنه؛ وتتمة كلام الذهبي: قال: ويقولها الزندق ويقصد بها أن النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل، وهذا كفر مخالف للقرآن والسنة وإجماع المسلمين، وهذا ما لا يريد ابن حبان ولا يقصده أبدا، وحاشاه. ومما أخرج بسببه من سجستان وحبورب من أجله أيضا؛ إنكاره الحد والجهة لله تعالى، وقال الذهبي مجيبا على هذا: "إنكار الحد وإثباته، مما لم يأت به نص، والكلام منكم فضول، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه، والإيمان بأن الله تعالى ليس كمثل شيء من قواعد العقائد، كذلك الإيمان بأن الله تعالى بائن من خلقه، متميزة ذاته المقدسة من ذوات مخلوقات" (١).

ثانياً: التعريف بكتاب الثقات:

السبب الدافع لتأليف كتاب الثقات:

بدأ الإمام أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي رحمه الله كتابه "الثقات" بخطبة حمد الله تعالى فيها، وأثنى عليه وصلى على نبينا محمد ﷺ، ثم تطرق للدوافع والأغراض التي من أجلها ألف كتابه هذا في علم الرجال، وأهم هذه الأسباب:

١. معرفة أحوال طبقات المحدثين، ضعفاء كانوا أم ثقات، إذ بمعرفتهم يعرف الصحيح من السقيم من الأحاديث.

(١) سير اعلام النبلاء، الذهبي (١٨٣/١٢/٣٢٦٨) البداية والنهاية، لابن كثير، (٢٥٩/١١)، وأطلس اعلام المحدثين، (ص: ٧٦).

٢ . حث الرسول ﷺ أصحابه وأتباعه على تعليم سنته، لأجل العمل بها.

٣ . معرفة تاريخ المحدثين، واستحباب حفظه ووعيه.

٤ . نشر هذا العلم الشريف، وأنه من الصدقات الجارية التي تنفع صاحبها حتى بعد الموت.

ترتيب الكتاب:

رتب الإمام ابن حبان رحمه الله كتابه على الطبقات، فذكر الصحابة الذين رووا الأخبار عن النبي ﷺ، ورتبهم على حرف المعجم، ثم التابعين كذلك، ثم أتباع التابعين، ثم تبع أتباع التابعين.

وهذا الترتيب له فوائد كثيرة، فبه يعرف رواة كل عصر مجتمعين، وما يلحق بذلك من معرفة رواياتهم وأخبارهم.

منهج الإمام ابن حبان في كتابه "الثقات":

بين ابن حبان في كتابه الثقات شروطه في توثيق الرواة، ومنهجه في ترتيب طبقات كتابه.

فأما ما ذكره عن توثيق الرواة، فقد قال: «ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم... فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته أو الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة أو يكون منقطعا لا يقوم بمثله الحجة أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه وعرف الخبر به فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة سمعت أو حدثني فلا يجوز الاحتجاج بخبره... فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل من لم يفرف منه الجرح ضد التعديل فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده إذ لم يكلف الناس من

الناس معرفة ما غاب عنهم وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم»^(١).

ورتب كتابه على الطبقات، على القرون أو الأجيال، استناداً إلى ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»^(٢)، فجعله على أربع طبقات، بدأ بالطبقة الأولى فذكر الصحابة الذين روي عنهم الأخبار، وأما من لم يرو عنه، وقد ذكر بالأفعال والآثار، فقد ذكرهم في القسم المخصص للسيرة النبوية والخلفاء الراشدين^(٣).

ورُتب تراجم الصحابة على حروف المعجم، وهكذا فعل في القرن الثاني من ثقات التابعين الذين شافهوا الصحابة، ثم القرن الثالث وهم ثقات أتباع التابعين، ثم القرن الرابع وهم ثقات تبع الأتباع إلى زمانه، فجعل الصحابة كلهم طبقة واحدة، وكذا التابعين، وهلم جر، حتى وإن لم يتقاربوا في السن والإسناد^(٤).

وقد اختصر التراجم للتيسير لمن أراد حفظها، والوقوف على أنبائها^(٥)، فغالب تراجمه لا تزيد على ثلاثة أسطر، وفي كثير من الأحيان لا تزيد على سطر واحد، وربما زادت في بعض التراجم على عشرة أسطر، ويندر أن تصل إلى العشرين، والتزم بأن يذكر عند كل ترجمة أحد شيوخ المترجم له، وأحد تلاميذه^(٦)، وعمدته في هذا الترتيب كله على حفظه ومعرفته، وما ترجح لديه^(٧).

وقد قسم الطبقات على ما صح عنده من لقي والسماع، وعدم الاكتفاء بمجرد إمكان اللقاء دون العلم به، فقال: "اعتمادنا في هذا الكتاب، في تقسيم هذه الطبقات الأربع، على ما صح عندنا من لقي بعضهم بعضاً مع السماع، فأما عند وجود الإمكان وعدم العلم به فهو لا نقول به"^(٨).

(١) الثقات، لابن حبان، (١٢/١).

(٢) صحيح البخاري، (٦٠٦٤)، صحيح مسلم، (٤١٢).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان، (١١/١)، (١/٣).

(٤) ينظر: المصدر السابق، (١٠/١)، علم طبقات المحدثين، (ص: ٧).

(٥) ينظر: الثقات، لابن حبان، (١١/١)، (٣/٦)، (٦٧١/٧).

(٦) ينظر: الثقات، لابن حبان، (٣/٤)، والإمام محمد بن حبان ودراسة آثاره، (١٩٩/٢).

(٧) ينظر: الثقات، لابن حبان، (٥٥/٤)، (١٨٣/٩)، والإمام محمد بن حبان ودراسة آثاره، الحممش، (١٩٤/٢).

(٨) الثقات، لابن حبان، (٢٠٩/٩، ٢١٣).

وبين هذه المنهجية، فذكر بأنه يحسب العدد بين الراوي الذي ثبت لقاءه لأحد الرواة، وبين النبي ﷺ، إن كان رجال الإسناد ثقات، ولا ينظر إلى الفضل والسنن، سواء تأخر موت الراوي أو تقدمه، وسار على هذه المنهجية في طبقاته الأربع جميعاً.

فقال: "فرمما قدم موت إنسان ذكرته، من هذه الطبقة وتأخر موته وبينهما مائة سنة أو أقل أو أكثر فأدخلناهما في قرن واحد لطبقة واحدة لاستوائهما في اللقي، وكل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ رجل واحد أدخلناه في كتاب التابعين، سواء تأخر موته أو تقدم، وكل من بينه وبين رسول الله ﷺ في اللقي رجالان أدخلناه في كتاب تبع التابعين بعد أن يكون ثقات، وكل من كان بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس في اللقي أدخلناه في كتاب تبع الاتباع، هذا ولم أعتبر برواية المدلسين عنه ولا الضعفاء وربما ذكرت في هذه الطبقة رجالاً أحدهما ضعيف فلم أدخله في كتاب اتبع التابعين ولكن أدخلته في هذه الطبقة لأن بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس ثقات" (١).

ووضع خمسة شروط لتصحيح اللقاء والسماع بين الرواة، فقال: "فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعرى خبره عن خصال خمس، فإذا وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال: إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره، أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته، أو الخبر يكون مرسلاً لا يلزمنا به الحجة، أو يكون منقطعاً لا يقوم بمثله الحجة، أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه" (٢).

ولذا لم يعتبر برواية المدلسين، والضعفاء في تحديد طبقة الصحابة، ولا غيرها من الطبقات، فقال: "ولم اعتبر ذلك الضعيف لأن رواية الواهي ومن لم يرو سيان" (٣).

(١) الثقات، لابن حبان، (٢٩٣/٩).

(٢) المرجع السابق، (١٢/١)، (٢٩٤/٩).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٢٩٣/٩).

وقصد في الجزء الخاص بالصَّحابة، جمع من قيل بصحبته، من الذين رويت عنهم الأخبار على وجه العموم، ممن ثبت صحبتهم عنده، أو كانت محتملة الثبوت؛ لذا يَنْبَئُه في كثير من التَّراجم إلى ثبوت صحبة بعضهم، والتشكيك في ثبوت صحبة آخرين، فتراه يقول: (له صحبة)، أو (يقال: إنَّ له صحبة)، ونحو ذلك من العبارات الدالة على إرادته جمع من قيل بصحبته ممن رويت عنهم الاخبار، قال ابن حَبَّان: "ثم إنا ذاكرون أسماء الصَّحابة، ونقصد منهم من روى عنه الأخبار؛ لأنَّه أدعى إلى العلم، وأنشط للفهم، فأما من لم يرو عنه الأخبار، وقد ذكر بالأفعال والآثار، فقد تقدم ذكرنا لهم قبل"^(١).

وعليه فلا يستفاد من مجرد ترجمته للراوي في الصَّحابة أنه يرجح صحبته، بل لا بد من النظر في عباراته.

مميزات الكتاب:

يعد هذا الكتاب من المراجع الهامة في ذكر أسماء الرجال، وتعديلهم، وله في ذلك مزايا كثيرة:

١. أنه ابتداء كتابه بذكر المصطفى ﷺ ومولده، وبعثته وهجرته وغزواته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته، كذلك سيرة الخلفاء الراشدين من بعده.
٢. دفاعه عن بعض الرواة من الأئمة وغيرهم الذين تكلم فيهم بعض أئمة الجرح والتعديل.
٣. يعد هذا الكتاب من أهم المراجع عند علماء الجرح والتعديل الذين جاؤوا من بعد ابن حبان كالمزني والذهبي، وابن حجر، فقد نقلوا عنه كثيرا.
٤. تفصيل الإمام ابن حبان في هذا الكتاب في أحوال الرواة المختلف فيهم، مع بيان الحالات التي ترد فيها مروياتهم.
٥. انفراده بتوثيق رجال لا نجد لهم ترجمة في كتب الجرح والتعديل الأخرى.
٦. قد يذكر أحيانا بعض الأحاديث مع بيان عللها.
٧. الاقتصار في الترجمة للراوي في الغالب على ما يتعلق بتعديل الراوي أو جرحه، دون

(١) الثِّقَات، لابن حَبَّان، (١/٣).

استطرد إلى باقي ترجمته.

٨. يذكر في كتابه هذا بعض الفوائد العقدية والتاريخية والفقهية.

المآخذ على كتابه الثقات:

١. توثيقه للمجاهيل.

٢. إعادته لبعض الرواة في كتابه "المجروحين"، بعد ذكره لهم في كتابه الثقات، من غير أن يبين في الغالب سبب ذلك.

٣. عدم ذكره للأدلة التي استند إليها في توثيقه للرواة المختلف فيهم.

المطلب الثاني: مفهوم التعقب لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف التعقب لغة:

عند النظر في المادة اللغوية لمادة "عقب" يلاحظ أنها غنية وثرية بالدلالات والمعاني وقد أطلقت على معان شتى منها:

١. تأخير شيء وإتيانه بعد غيره: قال ابن فارس^(١): "العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة.

فالأول قال الخليل: كل شيء يعقب شيئاً فهو عقيبته، كقولك خلف يخلف، بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عقب الآخر. وهما عقيبان، كل واحد منهما، عقيب صاحبه، ويعقبان، إذا جاء الليل ذهب النهار، فيقال عقب الليل النهار وعقب النهار الليل"^(٢).

وفي تهذيب اللغة: "قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٣): الْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ: الَّذِي يُخْلَفُ مِنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ"^(٤).

وقال المناوي^(٥): "التعقيب: أن يؤتى بشيء بعد آخر"^(٦).

وقال الفيومي^(٧): "عَاقِبَةُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ، وَقَوْلُهُمْ: جَاءَ فِي "عَقْبِهِ" بِكَسْرِ الْقَافِ وَبَسْكَوْنَهَا لِلتَّخْفِيفِ أَيْضاً أَصْلُ الْكَلِمَةِ جَاءَ زَيْدٌ يَطَأُ عَقْبَ عَمْرٍو وَالْمَعْنَى كَلِمَا رَفَعَ عَمْرٍو قَدَمَا

(١) ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، (عقب)، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٤/٧٧).

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة: (عقب)، (٤/٧٧).

(٣) الأزهرى: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربى - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م، (١/١٨٠).

(٤) تهذيب اللغة، للأزهري، (١/١٨٠).

(٥) المناوي: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، الناشر، عالم الكتب ٣٨ عبدالحق ثروت - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، (ص: ١٠٢).

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف، للمناوي، (ص: ١٠٢).

(٧) الفيومي: محمد بن أحمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير، الناشر: المكتبة العصرية، (ص: ٢١٧).

وضع زيد قدمه مكانها ثم كثر حتى قيل جاء "عَقِبَهُ"، ثم كثر حتى استعمل بمعنيين وفيهما معنى الظرفية، أحدهما المتابعة والموالاتة فإذا قيل جاء في "عَقِبَهُ" فالمعنى في أثره وحكى ابن السكيت بنو فلان تسقى إبلهم "عَقِبَ" بني فلان أي بعدهم قال ابن فارس: فرس "ذُو عَقَبٍ" أي جري بعد جري وذكر تصاريف الكلمة ثم قال: والباب كله يرجع إلى أصل واحد وهو أن يجيء الشيء بعقب الشيء أي متأخراً عنه^(١).

إدًا فالتعقب في اللغة أن يأتي شيء بعد شيء، وهذا التالي يخلف الأول، وكلام المعقب عادة ما يأتي بعد كلام المتعقب عليه.

٢. تتبع واستدراك: قال ابن سيده^(٢): "وَتَعَقَّبَ الْخَيْرَ: تَتَبَعَهُ"^(٣).

وقال ابن منظور^(٤): "وَالْمَعْقِبُ: الْمَتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَّبَ فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَأَعَقَّبَ. وَالْمَعْقِبُ: الَّذِي يَتَّبِعُ عَقَبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّ"^(٥).
فالتعقب استدراك على الكلام وتبعه.

وفي شمس العلوم: التعقب: تعقب عن الخير: إذا سأل عنه غير من كان سأل أول مرة.
قال طفيل:

تظاهرت حتى لم تكن لي ربيّة
ولم يك عمّا خبروا متعقب

أي: كان الخير يقيناً، ويقال: تعقب رأيه: أي وجد عاقبته حسنة، وتعقب من أمره ندامة: أي وجدها، وتعقب فلان ما صنع فلان: أي تتبع أثره^(٦).

(١) المصباح المنير، للفيومي، (ص: ٢١٧).

(٢) ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مادة عقب، (١/٢٤٣).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، مادة: عقب، (١/٢٤٣).

(٤) ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة، مادة عقب، (١/٦١٤هـ).

(٥) لسان العرب، لابن منظور، مادة: عقب، (١/٦١٤).

(٦) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، (٧/٤٦٨٥).

ثانياً: التعقب في الاصطلاح:

هو إتيان متأخر بعد كلام متقدم، وإخضاع هذا الكلام للتتبع والفحص وذلك للاستدراك على هذا الكلام، وبيان ما به من صواب وخطأ، مع تصويب الخطأ الوارد في الكلام.

المطلب الثالث: أشكال التعقبات وأهميتها

أولاً: أشكال التعقبات:

١. الاستدراك: وهو في اللغة: طلب تدارك السامع.

وفي الاصطلاح: رفع توهمٍ تولَّدَ من كلام سابق، والفرق بين الاستدراك والإضراب: أن الاستدراك هو رفع توهم يتولد من الكلام المقدم رفعاً شبيهاً بالاستثناء. نحو: جاءني زيد لكن عمرو؛ لدفع وهم المخاطب أن عمراً جاء كزيد، بناءً على ملابسة بينهما وملاءمة، والإضراب، هو أن يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه، يحتمل أن يلبسه الحكم وألا يلبسه، فنحو: جاءني زيد بل عمرو، يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه. وفي كلام ابن الحاجب أنه يقتضي عدم المجيء قطعاً^(١).

والمستدرك في اصطلاح المحدثين: "هو كل كتاب جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي استدرکها على كتاب آخر ممّا فاته على شرطه"، مثل: المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري^(٢).

٢. التذييل: تعقيب الجملة بجملة تشتمل على معناها للتوكيد^(٣).

في اللغة: ذَيْلٌ: ذَيْلٌ فِي يُذَيِّلُ، تَذْيِلاً، فَهُوَ مُذَيِّلٌ، وَالْمَفْعُولُ مُذَيَّلٌ، ذَيْلُ الْمُؤَلَّفِ كِتَابَةٌ: أَرْدَفَهُ بِكَلَامٍ كَالْتِمَّةِ لَهُ، كَتَبَ شَيْئاً فِي ذَيْلِهِ، ذَيْلُ فُلَانٍ فِي كَلَامِهِ: تَذْيِلٌ؛ تَبَسَّطَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ احْتِشَامٍ^(٤).

وفي الاصطلاح: تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتأكيد نحو: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ يَكْفُرِهِمْ بِمَا

كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ ﴿١٧﴾، [سورة سبأ: ١٧].

٣. التكميل: أن يُؤْتَى فِي كَلَامٍ يُوْهِمُ الْمَقْصُودَ بِمَا يَدْفَعُهُ^(٥).

(١) التعريفات، للجزجاني، (ص: ٢١).

(٢) علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوره، أشهر ما دُوِّنَ فيه، للمرعشلي، (ص: ١٦).

(٣) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي، (ص: ٩٧).

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار، (١/٨٣٢).

(٥) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، للسيوطي، (ص: ٩٧).

٤. **النكت:** في اللغة: بالضم، وسكون الكاف، الضرب والأثر اليسير، وهي الدقيقة، وسميت بذلك لتأثيرها في النفوس، أو لحصولها بحالة فكرية شبيهة بالنكت، أو مقارنة له غالباً، ويقال: لها "اللطيفة" إذا كان تأثيرها في النفس، حيث تورث نوعاً من الانبساط^(١).

وفي الاصطلاح: مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان^(٢).

وقيل هي: المسألة الحاصلة بالتفكير المؤثرة في القلب التي يقارنها نت الأرض بنحو الإصبع غالباً.

والبيضاوي أطلق التُّكْنَةَ على نفس الكلام حيث قال: "هي طائفة من الأحكام منقحة مشتملة على لطيف مؤثرة في القلوب".

وقال بعضهم: هي طائفة من الكلام تُؤثر في النَّفس نوعاً من التأثير قبضاً كان أو بسطاً، وفي بعض الحواشي: هي ما يستخرج من الكلام، وفي بعضها هي الدقيقة التي تستخرج بدقة النَّظر إذ يقارنها غالباً نكت الأرض بإصبع أو غيرها^(٣)، ومن أمثلة كتب التنكيت في علم الحديث: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر، والنكت على مقدمة ابن الصلاح، للزركشي.

ثانياً: أهمية علم التعقبات:

١. يظهر ما أصاب فيه العالم وما أخطأ.
٢. يبين مكانة العالم العلمية، وإن تم التعقب عليه.
٣. يظهر عدم العصمة لأحد مهما علت منزلته، وارتفعت مكانته في العلم.
٤. يفتح باب الحوار بين العلماء المتأخرين مع المتقدمين.
٥. يعد هذا العلم من أهم الوسائل التي تجلي الصواب والحق.

(١) تاج العروس، للزبيدي، (١٢٧/٥)، والفايق في غريب الحديث، للزمخشري، (٢٥/٤).

(٢) التعريفات، للرجزاني، (ص: ٢٤٦).

(٣) الكليات، لأبي البقاء الكفوي، (ص: ٩٠٧ - ٩٠٨).

٦. تحرير المسائل وتحقيقتها، وسد الأدلة والرد عليها.
٧. يبين منهج العلماء في التعامل مع أخطاء من سبقهم.
٨. يبرز جانباً كبيراً من الفوائد والتنبيهات المهمة.
٩. يظهر جانباً مهماً، وهو جانب التأدب مع العلماء حتى في جانب الاختلاف في الرأي.
١٠. يعلم عدم الخروج عن الألفاظ الشرعية عند الاختلاف.
١١. يجلي وجه الحقيقة في المسائل الخلافية.

المطلب الرابع: أنواع التعقبات عند ابن حبان

يمكننا تقسيم أنواع التعقبات عند ابن حبان إلى نوعين:

أولاً: **التعقب الصريح**: وذلك بالتصريح بنفي ثبوت الصحبة عن ذلك الراوي، وتوهيم من أثبتها له، دون التصريح باسم المتعقب عليه.

ويعبر عن ذلك بعدة عبارات:

١. فأحياناً يصرح بنفي الصحبة فيقول: "ليست له صحبة عندي"، دون أن يبين سبب انتفاء صحبته، كما فعل في ترجمة سويد بن غفلة^(١)، وشقيق بن سلمة^(٢)، وغيرهما.
٢. وأحياناً يصرح بسبب التعقب، فيذكر أن في إسناده نظر، أو اختلاف، أو ضعف راو، كما فعل في ترجمة الأسود بن خلف فقال: "يقال إن له صحبة، وفي إسناده بعض النظر"^(٣). وقال في ترجمة البداح بن عدي: "يقال إن له صحبة، وفي القلب منه لكثرة الاختلاف في إسناده"^(٤). وقال في ترجمة جهجاه الغفاري: "يقال إن له صحبة، ولكن في إسناده خبره رجل ضعيف"^(٥).
٣. وأحياناً يصرح بتوهيم من أثبت الصحبة، مع بيانه أحياناً لسبب الوهم، كما فعل في ترجمة محمد بن ثوبان، فقال: "وقد وهم من زعم أن له صحبة؛ لأن هذا مرسل، والمرسل لا تقوم به الحجة"^(٦). وقال في ترجمة سعيد بن حاطب: "ليس يصح له عندي صحبة؛ فلذلك أدخلناه في كتاب التابعين، وقد وهم من زعم أن له صحبة"^(٧).

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "محمد بن ثوبان شيخ يروي المراسيل روى عن النبي

(١) الثقات، لابن حبان، (٣٢١/٤)، (٣١٢٧).

(٢) المرجع السابق، (٣٥٤/٤)، (٣٣١٠).

(٣) المرجع السابق، (٢٥/٩/٣).

(٤) المرجع السابق، (١٢٠/٣٧/٣).

(٥) المرجع السابق، (٦١/٣)، (١٩٦).

(٦) المرجع السابق، (٣٧٠/٥)، (٥٢٤٦).

(٧) المرجع السابق.

قال من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق روى عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن يزيد عنه وقد وهم من زعم أن له صحبة لأن هذا مرسل والمرسل لا تقوم به الحجة^(١).

ثانياً: التعقب الضمني: وذلك بالتشكيك في ثبوت صحبة الراوي، أو إعادته في التابعين بعد أن يكون قد سبق له ذكره في الصحابة وشكك في صحبته.

ويُعبّر عن ذلك بعبارة واحدة، فيقول: "يقال إن له صحبة" غير أنه أحياناً يذكر الراوي في الصحابة ويعيده في التابعين، وأحياناً يبيّنه في الصحابة مع التشكيك في ثبوتها.

١. فممن ذكرهم في الصحابة وأعادهم في التابعين، قبيصة بن برمة، فذكره في الصحابة، فقال: يقال إن له صحبة وقد قيل بن ثرمة^(٢). ثم أعاده في التابعين^(٣). وكذا فعل في ترجمة عبد الرحمن بن مجيد^(٤)، وغيره.

٢. وممن ذكرهم في الصحابة واقتصر على التشكيك بصحبتهم، أقرم الخزاعي، حيث قال: "أقرم الخزاعي يقال إن له صحبة"^(٥). وقال في ترجمة القعقاع بن أبي حدر: "عداده في أهل مكة يقال إن له صحبة"^(٦).

(١) الثقات، لابن حبان، (٣٧٠/٥)، (٥٢٤٦).

(٢) المرجع السابق، (٣٤٥/٣)، (١١٣٣).

(٣) المرجع السابق، (٣١٧/٥)، (٥٠٢٢).

(٤) المرجع السابق، (٢٥٧/٣)، (٨٤٦).

(٥) المرجع السابق، (١٤/٣)، (٤٣).

(٦) المرجع السابق، (٣٤٩/٣)، (١١٥٠).

المبحث الثاني

مفهوم الصَّحَابِي والتَّابِعِي عند ابن حَبَّان

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الصَّحَابِي لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم الصَّحَابِي عند ابن حَبَّان.

المطلب الثالث: مفهوم التَّابِعِي عند ابن حَبَّان.

المطلب الأول

مفهوم الصحابي لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الصحابي لغةً:

قال ابن فارس^(١): الصاد والحاء والباء: أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقارنته، ومن ذلك الصاحب، والجمع الصَّحْب، كما يقال: رَاكِبٌ وَرَكِبٌ^(٢).

وقال الفيروز آبادي^(٣): صَحِبَهُ، كَسَمِعَهُ، صَحَابَةٌ، وَيُكْسَرُ - أَيِ صِحَابَةٌ - وَصَحِبَهُ: عَاشَرَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ جَمُوعَهُ فَقَالَ: وَهُمْ أَصْحَابٌ، وَأَصْحَابِيٌّ، وَصُحْبَانٌ، وَصِحَابٌ، وَصِحَابَةٌ، وَصَحْبٌ، وَاسْتَصْحَبَهُ: دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَةِ وَلاَزَمَهُ^(٤).

فيستفاد من ذلك أن الصَّحْبَةَ تكون بمعنى الملازمة والمرافقة، ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه في حديث الهجرة: «الصَّحَابَةُ بِأَيِّ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»^(٥).

وأيضاً: فللصحبة معانٍ أخرى^(٦). كقولهم: صاحب البيت، أي مالكه، واعتناق المذهب: كقولهم: أصحاب أبي حنيفة والشافعي وغيرهما.

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (٣٢٩ - ٣٩٥ هـ / ٩٤١ - ١٠٠٤ م)، من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان، أصله من قزوين، وأقام مدة في همدان، ثم انتقل إلى الري فتوفي فيها، وإليها نسبته، من تصانيفه: مقاييس اللغة، والصاحي. انظر: الأعلام، للزركلي، (١٩٣/١)، والوافي بالوفيات، للصفدي، (١٨١/٧)، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، (٢١٢/٤).

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، مادة: (صحب)، (٣٣٥/٣).

(٣) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، (٧٢٩ - ٨١٧ هـ / ١٣٢٩ - ١٤١٥ م)، من أئمة اللغة والأدب، ولد بكارزين (بكسر الراء وتفتح) من أعمال شيراز، وانتقل إلى العراق، وجمال في مصر والشام، ودخل بلاد الروم والهند، ورحل إلى زييد (سنة ٧٩٦ هـ)، فأكرمه ملكها الأشرف إسماعيل وقرأ عليه، فسكنها وولي قضاءها. وانتشر اسمه في الآفاق، حتى كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، وتوفي في زييد.

(٤) القاموس المحيط، للفيروز آبادي، مادة: (صحب)، (ص: ١٣٤).

(٥) أخرجه البخاري من حديث طويل في قصة الهجرة في كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه، رقم: (٣٩٠٥)، (٢٣٠/٧).

(٦) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، مادة: (صحب)، (٥١٩/١)، والمصباح المنير، للفيومي، مادة: (صحب)، (٣٣/١)، والمعجم الوسيط، مادة: (صحب)، (٥٠٧/١).

ثانياً: تعريف الصحابي اصطلاحاً:

هناك من توسع في تعريف الصحابة، فأطلق الصحبة على من عاصر النبي، وإن لم يلقه.

قال السخاوي^(١): "وقيل: هُوَ مَنْ أَدْرَكَ زَمَنَهُ ﷺ مُسْلِمًا وَإِنْ لَمْ يَرَهُ، وَهُوَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: وَمَنْ دُفِنَ؛ أَيْ: بِمِصْرَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ: أَبُو تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيُّ"^(٢).

التعريف الراجح:

قال الإمام العراقي^(٣): "فالعبرة السالمة من الاعتراض...".

وقال الحافظ ابن حجر^(٤): "أصح ما وقفتُ عليه من ذلك...".

ثم اتفق تعريفهم في ذكر حد الصحبة: "أن الصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام"^(٥). ثم قال: "وهذا التعريف مبني على الأصح المختار عند المحققين كالبخاري وشيخه أحمد ابن حنبل"^(٦).

شرح التعريف ومحتزاته^(٧):

(١) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، (٨٣١-٩٠٢هـ، ١٤٢٧م)، محدث ومؤرخ، أصله من سخا، قرية بمصر، برع في علوم كثيرة، مثل الفقه، والنحو، والحديث، والتاريخ، وُلد بالقاهرة ونشأ بها وتوفي بالمدينة المنورة، رحل كثيراً في طلب العلم، وأخذ عن كثير من الشيوخ، ومن أبرزهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي لازمه أشد الملازمة، ألف كتباً كثيرة، وقد سُمي صاحب هدية العارفين نحوًا من ١٣٠ كتابًا من مؤلفاته، وذكر الزركلي أن مؤلفاته تبلغ نحوًا من ٢٠٠ كتاب، ولعل من أهمها: الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وفتح المغيبي شرح فيه ألفية العراقي في علوم الحديث، والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وتلخيص تاريخ اليمن، وطبقات المالكية، وتاريخ المدينتين، والإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. ينظر: الأعلام، للزركلي، (١٩٤/٦)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (١٥٠/١٠)، والبدر الطالع، للشوكاني، (١٨٤/٢).

(٢) فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث للعراقي، للسخاوي، (٨٩/٤).

(٣) شرح التبصرة، للعراقي، (٣/٣)، والتقييد والإيضاح، للعراقي، (ص: ٢٩١).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٧/١-٨)، ونزهة النظر، لابن حجر، (ص: ٥٥).

(٥) عند العراقي، (مسلمًا) في المرجعين السابقين.

(٦) فتح الباري، لابن حجر، (٤/٧).

(٧) الإصابة، لابن حجر، (١٠/١-١٢)، ونزهة النظر، لابن حجر، (ص: ٥٥)، وشرح الكوكب المنير، لابن النجار، (٤٦٥/٢).

قوله: "من لقي النبي ﷺ يدخل فيه من لقيه من صغير أو كبير أو ذكر أو أنثى أو حر أو عبد ممن طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه يقظة، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى.

فإطلاق اسم الصحبة يكفي فيه مجرد اللقاء أو الرؤية ولو لحظة، وإليه ذهب الجمهور وهم أكثر المحدثين، وأكثر أصحاب الأصول.

قال ابن كثير^(١): "وقد نص على أن مجرد الرؤية كاف في إطلاق الصحبة: البخاري وأبو زرعة، وغير واحد ممن صنف في أسماء الصحابة، كابن عبد البر، وابن مندة وأبي موسى المدني، وابن الأثير في كتابه "الغابة في معرفة الصحابة"، وهو أجمعها وأكثرها فوائد وأوسعها، أثابهم الله أجمعين"^(٢).

قال العراقي: "وحكاية الآمدي^(٣) عن أكثر الأصحاب، وقال: إنه الأشبه"^(٤).

وقال السيوطي: "وكثير من أصحاب الأصول موافقون لأهل الحديث"^(٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية^(٦): "والأصحاب جمع صاحب، والصاحب اسم فاعل من

(١) عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر البصري ثم الدمشقي، (٧٠٠ - ٧٧٤هـ)، صاحب التفسير المشهور والمعروف بتفسير ابن كثير، ولد بالبصرة، ثم رحل إلى دمشق مع أخيه سنة ٧٠٦هـ بعد وفاة أبيه، سمع من علماء دمشق وأخذ عنهم مثل الآمدي وابن تيمية الذي كانت تربطه به علاقة خاصة تعرض ابن كثير للأذى بسببها، كان من بيت علم وأدب، وتلمذ على كبار علماء عصره، فنشأ عالمياً محققاً ثقة متقناً، وكان غزير العلم واسع الاطلاع إماماً في التفسير والحديث والتاريخ، ترك مؤلفات كثيرة قيمة أبرزها البداية والنهاية في التاريخ وكتاب تفسير القرآن العظيم، وهو من أفضل كتب التفسير لما امتاز به من عناية بالمأثور وتجنب للأقوال الباطلة والروايات المنكرة، توفي بعد أن كُفَّ بصره، ودفن في دمشق. انظر: طبقات الحفاظ، للسيوطي، (ص: ٥٣٣ - رقم ١١٦١)، والأعلام، للزركلي، (١/٣٢٠).

(٢) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير، (ص: ١٧٩).

(٣) هو: علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي: أصولي، باحث. أصله من آمد وولد بها سنة ٥٥١هـ، تعلم في بغداد والشام. وانتقل إلى القاهرة، فدرس فيها واشتهر، توفي في دمشق سنة ٦٣١هـ، من كتبه: الإحكام، ومنتهى السؤل، ولباب الألباب، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢/٢٩٣)، والأعلام، للزركلي، (٤/٣٣٢).

(٤) الإحكام في أصول الأحكام، للآمدي، (٢/١٣٠-١٣١)، والتقييد والإيضاح، للعراقي، (ص: ٢٩١)، وشرح ألفية العراقي، للخضير، (٣/٣).

(٥) تدريب الراوي، للسيوطي، (٢/٢٠٩).

(٦) هو: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام، ولد في حران سنة ٦٦١هـ، وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، مات معتقلاً بقلعة دمشق سنة ٧٢٧هـ، من كتبه: الجوامع، والسياسة الشرعية، والفتاوى، وغيرها. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٦/٧٩)، والأعلام، للزركلي، (١/١٤٣-١٤٤).

صحبه يصحبه، وذلك يقع على قليل الصحبة، وكثيرها؛ لأنه يقال: صحبته ساعة، وصحبته شهراً، وصحبته سنة، "قال تعالى: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [سورة النساء: ٣٦]"^(١).

ويشترط أن تكون اللقيا في حياته ﷺ، فيخرج من رآه بعد موته قبل دفنه، أو في النوم.

وقوله: "مؤمناً" قيدٌ يخرج به من لقيه كافراً، ولو أسلم بعد ذلك، إذا لم يجتمع به مرة أخرى.

وقوله: "به" يخرج من لقيه مؤمناً بغيره، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة،

ويدخل في قوله: "مؤمناً به"، كل مكلف من الجن والإنس.

وقوله: "ومات على الإسلام"، يخرج به من لقيه مؤمناً به ثم ارتد، ومات على رده زمن

النبي ﷺ، كعبد الله بن خطل^(٢)، وكربيع بن أمية^(٣).

ولذا قال الحافظ ابن حجر: "ولو تخللت ردة في الأصح"^(٤).

مسألة متعلقة بالتعريف:

حكم صحبة من لقي النبي ﷺ قبل النبوة: بمعنى: هل يدخل من رآه قبل البعثة ومات

على الحنيفية، كزيد بن عمرو بن نفيل؟ وهل يدخل من رآه قبل البعثة ثم أسلم ولم يره بعد

البعثة؟

قال العراقي: "ولم أرى من تعرض لذلك إلا ابن منده ذكر في الصحابة زيد بن عمرو بن

(١) الصارم المسلول، لابن تيمية، (ص: ٥٠٩).

(٢) عبد الله بن خطل، أسلم ثم ارتد، وكانت له قيتان تغنيان بمحاء المسلمين، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة كما في الصحيحين. ينظر: تهذيب الأسماء، للنووي، (٢/٢٩٨)، وسيرة ابن هشام، لابن هشام، (٤/٥١).

(٣) ربيع بن أمية بن خلف، أسلم يوم الفتح، وشهد حجة الوداع، ولذا ذكره البغوي وابن منده وابن شاهين في الصحابة، لكنه ارتد في زمن عمر وهرب إلى الشام وتنصر، ومات هناك، ذكره مسلم في "الطبقات" وقال: يعد في أهل المدينة. ينظر: الإصابة، لابن حجر، (١/٥٣٠-٥٣١)، وتعجيل المنفعة، (ص: ٨٧)، رقم: (٣٠٩)، وحديثه في حجة الوداع، أخرجه ابن حبان في صحيحه، (٤/٢٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير، (٥/٦٧)، والحاكم في المستدرک، (١/٦٤٧)، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا، وهذا هو الصحيح المعتمد.

(٤) نزهة النظر، لابن حجر، (ص: ٥٦).

نفييل^(١)»^(٢).

وقال ابن حجر: ذكره البغوي وابن منده في الصحابة، وفيه نظر؛ لأنه مات قبل البعثة بخمس سنين^(٣). وقال السيوطي^(٤): "ويدل على اعتبار الرؤية بعد النبوة: ذكرهم ولده إبراهيم دون من مات قبلها كالقاسم"^(٥). قلت: فيترجح اشتراط لقيا النبي ﷺ بعد البعثة، وتثبت لمن لقيه الصحبة إذا أسلم ومات على ذلك.

-
- (١) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي القرشي، والد سعيد بن زيد رضي الله عنه، وكان على دين إبراهيم عليه السلام ومن الموحدون، يعيب على قريش الذبح على الأنصاب، توفي قبل البعثة بخمس سنين، وذكر بعض أخباره البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب حديث زيد بن عمرو. فتح الباري، لابن حجر، رقم: (٣٨٢٦ - ٣٦٢٨)، (١٤٢/٧)، وتهذيب الأسماء، للنووي، (٢٠٥/١).
- (٢) التقييد والإيضاح، للعراقي، (ص: ٢٩٢)، وشرح ألفية العراقي، للعراقي، (٦/٣).
- (٣) الإصابة، لابن حجر، (٥٦٩/١).
- (٤) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين السيوطي، جلال الدين أبو الفضل، (٨٤٩ - ٩١١هـ)، نشأ بالقاهرة يتيماً، وقضى آخر عمره بيته عند روضة المقياس حيث انقطع للتأليف، كان عالماً شافعيًا مؤرخًا أديبًا، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه والفقه واللغة، وكان سريع الكتابة في التأليف، ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرد للعبادة، وترك الإفتاء والتدريس وشرع في تحرير مؤلفاته فألف أكثر كتبه، له مؤلفات كثيرة: منها: الأشباه والنظائر في فروع الشافعية، والحاوي للفتاوى، والإتقان في علوم القرآن. ينظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٥١/٨)، والضوء اللامع، للسخاوي، (٦٥/٤)، والأعلام، للزركلي، (٧١/٤).
- (٥) تدريب الراوي، للسيوطي، (٢٠٩/٢).

المطلب الثاني: مفهوم الصحابي عند ابن حبان

لم ينص ابن حبان على تعريف للصحابي، لكن من خلال إيراده للرواة في طبقتي الصحابة والتابعين، ونصه على صحبة الصحبة لبعضهم، ونفيها عن آخرين، ونصوصه الأخرى، يُمكننا من استنباط مفهوم الصحبة عنده.

فمن خلال تتبع نصوص في مصنفاته، ومنهجه في إيراد الرواة في طبقة الصحابة والتابعين نجد أنّ هناك شروط معتبرة عنده في حدّ الصحابي، وشروط غير معتبرة.

فالشروط المعتمدة في حدّ الصحبة ما يلي: (١)

١- اشتراط الإسلام قبل وفاة النبي ﷺ: ذهب ابن حبان إلى اشتراط الإيمان بالنبي ﷺ لمن لقيه قبل وفاته ﷺ، فلا يدخل فيهم من رآه حال الكفر، وأسلم بعد وفاته ﷺ، ويؤخذ هذا الشرط من ترجمته لمن أدرك النبي ﷺ وأسلم بعد وفاته في طبقة التابعين، وإخراجهم من طبقة الصحابة، فمن ذلك: عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، ذكره في التابعين وقال: أدرك النبي ﷺ وهو شاب، ثم أسلم بعد أن قبض رسول الله ﷺ، فعاداه في التابعين؛ لأنّ إسلامه كان بعد أن قبض الله صفيه ﷺ إلى جنته (٢)، ففي هذا النص دلالة صريحة على اشتراطه الإسلام قبل وفاة النبي ﷺ في حدّ الصحابي.

٢- اشتراط اللقاء بالنبي ﷺ: ذهب ابن حبان إلى اشتراط اللقاء بالنبي ﷺ لثبوت اسم الصحبة، وعدم الاكتفاء بالمعاصرة، ويؤخذ هذا الشرط من إخراج المخضرمين من طبقة الصحابة، وعدمهم في التابعين، وهم الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، فأسلموا في حياة النبي ﷺ ولم يلقوه (٣)، نحو: شقيق بن سلمة، فقد ذكره في التابعين وقال: "كان مولده سنة إحدى من الهجرة، أدرك النبي ﷺ، وليست له صحبة" (٤).

(١) ينظر: الرواة المنتقدون على ابن حبان للحنبري، (ص: ٢٨٥٥).

(٢) مشاهير علماء الامصار، لابن حبان، (ص: ٦٤٠)، والتّقات، لابن حبان، (٢١٧/٥).

(٣) ينظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم، (ص: ٤٤)، معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (ص: ٤٠٧).

(٤) مشاهير علماء الامصار، لابن حبان، (٧٣٢)، والتّقات، لابن حبان، (٣٥٤/٤).

ولا يعترض على ذلك بذكره لعبد الله بن عكيم في الصحابة، مع تصريحه بأنه أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيء؛ لأنه سمع كتاب النبي ﷺ يقرأ عليهم^(١)، فروايته متصلة، لأن الرواية بالمكاتبة فيها نوع اتصال عند المحدثين، فهم أقرب لطبقة الصحابة منها إلى التابعين^(٢)؛ لذا ذكره فيهم، وأخرج حديثه في صحيحه محتجاً به، ومؤكداً على اتصاله^(٣)، فدخوله في طبقة الصحابة لأجل مقارنته لطبقتهم من حيث المعاصرة واتصال الرواية عن النبي ﷺ، دون شرف الصحبة واللقاء. وهذه المنهجية معروفة عند المحدثين، فإن أحمد بن سنان قد أدخل عبد الله بن عكيم في مسنده، وسئل أبو حاتم الرازي عن سبب ذلك، مع أنه ليس له سماع من النبي ﷺ، وإنما كتب إليهم، فقال: "من شاء أدخله في مسنده على المجاز"^(٤).

وقد اعتمد العلائي هذه المنهجية، فجعل المعاصرين للنبي ﷺ على قسمين: أحدهما: من لم يكن بينه وبين النبي ﷺ مكاتبة أصلاً ولا قرأ كتابه، والثاني: من كتب إليه النبي ﷺ أو راسله، فجعل القسم الثاني أقرب في الاتصال بناء على أن المكاتبة أحد أنواع التحمل التي تصح بها الرواية، فهم مرتفعون عن أن يعدوا في قسم التابعين، لما بينهم وبين النبي ﷺ من الاتصال، فيكون ذلك علاقة مجوزة لإطلاق اسم الصحبة عليهم بطريق المجاز، فأما الحقيقة فمتفية قطعاً^(٥).

٣- اشتراط الموت على الإسلام. ذهب ابن حبان إلى اشتراط الموت على الإسلام في إثبات اسم الصحبة، ويؤخذ هذا من ذكره في الصحابة لبعض من نص على أنه ارتد بعد وفاة النبي ﷺ، ثم عاد إلى الإسلام ومات عليه، كالأشعث بن قيس، وثورة بن هبيرة، فقد ذكرهما فيمن ارتد بعد وفاة النبي ﷺ ورجعا إلى الإسلام بعد وفاته، وماتا عليه^(٦).

(١) ينظر: الثقات لابن حبان، (٢٤٧/٣).

(٢) ينظر: تحقيق منيف الرتبة، للعلائي، (ص: ٤٤-٤٥).

(٣) ينظر: صحيح ابن حبان، حديث: (١٢٧٧).

(٤) المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي، (٣٧٠).

(٥) ينظر: تحقيق منيف الرتبة، للعلائي، (ص: ٤٣-٤٤).

(٦) ينظر: الثقات، لابن حبان، (١٨١/٢، ١٦٨)، (١٣/٣، ٣٤٦).

وأما الشروط غير المعتبرة في الصحابي عند ابن حبان، فهي:

١- التمييز: لم يشترط ابن حبان فيمن يذكره في الصحابة أن يكون مميزاً، بل اكتفى بمجرد حصول الرؤية له من النبي ﷺ؛ لذا أدخل في جملتهم الأطفال الذين ولدوا في عهد النبي ﷺ لبعض الصحابة، ومات عنهم النبي ﷺ وهم دون سن التمييز. وهؤلاء إنما أعطوا حكم الصحبة لشرف ما حصل لهم من الرؤية من النبي ﷺ، ولدخولهم في القرن الذي أثبت لهم رسول الله ﷺ أنه خير القرون من أمته، فكان ذلك على وجه التوسع المجازي لا بالحقيقة، ورواية هؤلاء عن النبي ﷺ عند المحققين من المحدثين من قبيل المرسل، فحكمها حكم رواية التابعين^(١). وقد جرى عمل ابن حبان على ذلك، ففرق بين إثبات شرف الصحبة، وبين إثبات حكمها، فكل من لقي النبي ﷺ دون سن التمييز فهو معدود في الصحابة لشرف الرؤية، وفي التابعين من حيث الرواية والسماع، كعبيد الله بن عدي بن الخيار^(٢).

٢- الرواية عن النبي ﷺ: مشى ابن حبان على طريقة أهل الحديث في أن كل مسلم رأى النبي ﷺ فهو من الصحابة، فلم يشترط في حد الصحابي أن يكون ممن روى عن النبي ﷺ، خلافاً لمن اشترطه، ومما يدل على ذلك أنه ذكر في الصحابة جماعة أثبت لهم الصحبة، ونص على أنه لا تعرف لهم رواية عن النبي ﷺ، كالمجذّر بن زياد، ومالك بن مسعود بن البدن، وماعز بن مالك، ووهب بن سعد^(٣).

٣- طول الصحبة: ذهب ابن حبان إلى عدم اشتراط طول الصحبة للنبي ﷺ في حد الصحابي، ويؤخذ هذا من ذكره لعبد الله بن سرجس في الصحابة، ونصّه على صحبته، مع كونه ممن لم تطل صحبته ومجالسته للنبي ﷺ^(٤).

٤- رؤية النبي ﷺ بعد وفاته، وقبل دفنه: ذهب ابن حبان إلى عدم إدخال من رأى النبي

(١) ينظر: تحقيق منيف الرتبة، للعلائي، (ص: ٤١)، الإصابة في معرفة الصحابة، لابن حجر، (١٥٩/١، ١٥٦).

(٢) ينظر: فتح المغيب بشرح ألفية الحديث، للعراقي، (١٩٣/١)، والثقات، لابن حبان، (٢٤٨/٣)، (٦٤/٥)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٥٩٨).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان، (٣/٤٠٤، ٣٩١، ٣٧٩، ٤٢٦).

(٤) ينظر: المصدر السابق، (٣/٢٣٠)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/٩١٦).

ﷺ مؤمناً به بعد وفاته ﷺ، وقبل دفنه في اسم الصُّحبة، ويؤخذ هذا من عدّه لسالم بن سالم العبسي في التابعين، خلافاً لمن ذكره في الصُّحابة؛ لشهوده وفاة النبي ﷺ ودفنه، مع كونه لم يره ولم يسمع منه^(١).

٥- الإسلام قبل فتح مكة: ذهب ابن حَبَّان إلى عدم اعتبار تقدم إسلام الرّأوي شرطاً في إثبات اسم الصُّحبة، وبذلك يدخل في حدِّ الصُّحابي كل من لقي النبي ﷺ وإن تأخر إسلامه إلى بعد الفتح، فقد قال: من صحب النبي ﷺ، وإن تأخر إسلامه إلى بعد الفتح، كان من الصُّحابة^(٢).

ونخلص مما سبق إلى أنّ ضابط الصُّحابي عند ابن حَبَّان هو: كل مسلم لقي النبي ﷺ ومات على الإسلام. وهذا هو التعريف المشهور عند أهل الحديث، فيطلقون اسم الصُّحبة على كل من روى عن النبي ﷺ حديثاً أو كلمة، ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصُّحابة، وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ أعطوا كل من رآه حكم الصُّحبة^(٣).

وقد ذهب بعض المعاصرين إلى أنّ الصُّحابي عند ابن حَبَّان هو: كل من لقي رسول الله ﷺ، إذ العبرة باللقي^(٤).

وفيه نظر؛ لأنّه يدخل بذلك من لقيه حال كفره، ثم أسلم بعد وفاته، وقد عرفنا أنّ ابن حَبَّان لا يعد هؤلاء من الصُّحابة، فينبغي الاحتراز عنه بتقييده بمن لقيه مسلماً.

(١) ينظر: التّقات، لابن حَبَّان، (٣٠٦/٤)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٥/٢).

(٢) مشاهير علماء الامصار، لابن حبان، (١١٢٣).

(٣) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (ص: ٢٩٣).

(٤) ينظر: الإمام مُجَدِّد بن حَبَّان ودراسة آثاره العلمية، الحمش، (١٩١/٢).

المطلب الثالث: مفهوم التابعي عند ابن حبان

اشتراط ابن حبان في إطلاق اسم التابعي أن يكون ممن ثبت لقاءه بالصحابي، وحفظ عنه، سواء قلّت روايته عنه أو كثرت، فقد قال بعد أن فرغ من طبقة الصحابة: «خير الناس قرنا بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله ﷺ وحفظ عنهم الدين والسنن»^(١)،

فمن لم يثبت لقاءه بالصحابة، ومشافهته لهم فلا يعد في التابعين، حتى وإن كانت سننه محتملة، ويأخذ هذا من ذكره لعلي بن عطاء المحاربي في أتباع التابعين، مع كون سننه لا تصغر عن لقي الصحابة، إلا أنه لا يصح له لقي أحد منهم^(٢).

كما يأخذ اشتراطه مشافهة الصحابة أيضاً من ذكره للضحاك بن مزاحم في أتباع التابعين؛ لكونه لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من الصحابة^(٣).

وقيد ابن حبان التابعي أيضاً بأن يكون حين رؤيته للصحابي في سن من يحفظ عنه، فإن كان صغيراً لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته^(٤).

فقد قال: "لم يدخل خلف بن خليفة في التابعين، وإن كان له رؤية من الصحابة، لأنه رأى عمرو بن حريث وهو صبي صغير ولم يحفظ عنه شيئاً... فليس حكم البالغ إذا رأى وحفظ كحكم غير البالغ إذا رأى ولم يحفظ"^(٥).

فكل من رأى صحابياً وسمع منه أدخله في التابعين، سواء قلت روايته عنه أو كثرت^(٦).

وبناء على ذلك فلا يدخل في التابعين من كان غير مميز عند لقاءه بالصحابي؛ لذا لم يدخل خلف بن خليفة في طبقة التابعين، وإن كان قد رأى عمرو بن حريث ﷺ؛ لأنه حين

(١) الثقات، لابن حبان، (٣/٤).

(٢) ينظر: مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (١٣٩٦).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤٨٠/٦).

(٤) ينظر: التقييد والإيضاح، (ص: ٣١٩)، وفتح المغيبي، للعراقي، (١٤٦/٤).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٢٧٠/٦).

(٦) ينظر: المرجع السابق، (٢٣٣/٥)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٢٢٦).

رؤيته إياه كان صغيراً لم يحفظ عنه شيء^(١)، وكذا فعل مع عبد الله بن عون بن أربطبان، فلم يذكره في التابعين مع أنه أتى أنس بن مالك رضي الله عنه وعليه جبة وعمامة، غير أنه لم يسمع منه شيء^(٢).

وبين ابن كثير أن هذا الشرط زائد على ما يعتبر في الصحابي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يكتفوا في التابعي بمجرد رؤيته الصحابي، كما اكتفوا في إطلاق اسم الصحابي على من رأى النبي صلى الله عليه وسلم؛ لعظيم وشرف رؤيته عليه السلام^(٣).

ورأى العراقي أن ما اختاره ابن حبان له وجه^(٤).

ومما سبق يتبين لنا وهم من زعم أن لقاء الرجل لأحد من الصحابة يجعله من التابعين عند ابن حبان^(٥)، بل الصواب أن يقيد ذلك بأن يكون قد حفظ عنه.

وبناء على ما سبق فتعريف التابعي عند ابن حبان بأنه: كل مسلم لقي صحابياً، وحفظ عنه^(٦).

(١) ينظر: التتقات، لابن حبان، (٦/٢٧٠).

(٢) ينظر: مشاهير علماء الامصار، لابن حبان، (ص: ١٥٠)، والتتقات، لابن حبان، (٣/٧).

(٣) ينظر: اختصار علوم الحديث، لابن كثير، (ص: ٢٨٥).

(٤) ينظر: التقييد والإيضاح، (ص: ٣١٩).

(٥) ينظر: الإمام محمد بن حبان ودراسة آثاره العلمية، عذاب الحمش، (٢/١٩١).

(٦) ينظر، الرواة المنتقدون على ابن حبان للحنبرجي، (ص: ٢٨٥٨).

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعقبات الصريحة.

المبحث الثاني: التعقبات الضمنية.

المبحث الأول: التعقبات الصريحة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعقباته لمن أثبت الصحة بالروايات المظنونة.

المطلب الثاني: تعقباته لمن أثبت الصحة بالروايات الضعيفة،

والمرسلة.

المطلب الأول: تعقباته لمن أثبت الصحبة بالروايات المظنونة

هؤلاء الرواة ذكرهم ابن حبان في الصحابة، وبين أن في صحبتهم نظر، إما لأجل أن في إسناد خبره راوي فيه ضعف، أو كثرة الاختلاف على مداره، وغير ذلك من الأسباب التي يحتمل معها تصحيح صحبته وعدمها، فهؤلاء عند ابن حبان على الاحتمال، لذا لم يترجم لهم في التابعين، ويرجح عدم ثبوتها.

١-١: الأسود بن خلف الخُزاعي:

أولاً: ترجمة الراوي: اختلف في نسبه:

ف قيل هو: الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الخُزاعي، قال بذلك البخاري^(١)، وأبو نعيم^(٢)، وابن حجر^(٣).

١. وقيل هو: الأسود بن خلف بن وهب بن حذافة، قال بذلك ابن قانع^(٤).

٢. وقيل هو: الأسود بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة، قال بذلك ابن سعد^(٥)، وكذلك هو اسمه عند خليفة بن خياط^(٦)،^(٧).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٤٤/١)، (١٤٢٣)،، البخاري (١٩٤ - ٢٥٦ هـ): مُجَّد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري. حبر الإسلام، والحفاظ لحديث رسول الله ﷺ. ولد في بخارى، ونشأ يتيمًا، وكان حاد الذكاء مبرزًا في الحفظ. رحل في طلب الحديث، وسمع من نحو ألف شيخ بخراسان والشام ومصر والحجاز وغيرها. جمع نحو ٦٠٠ ألف حديث اختار مما صح منها كتابه (الجامع الصحيح) الذي هو أوثق كتب الحديث. وله أيضًا التاريخ، والضعفاء، والأدب المفرد، وغيرها. انظر: الأعلام للزركلي، (٢٥٨/٥)، وتذكرة الحفاظ، (١٢٢/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٧/٩)، وطبقات الخنابلة، لابن أبي يعلى، (٢٧٩ - ٢٧١/١)، وتاريخ بغداد (٤/٢ - ٣٦).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٦٩/١).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (١٥٧/٢٢٤/١).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٩/١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (١٥١٧/٤٥٩/٥).

(٦) هو: خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، أبو عمرو، ويعرف بشباب، محدث نسابة إخباري، من كتبه: التاريخ، والطبقات، كان مستقيم الحديث، من متيقظي روايته، توفي سنة ٢٤٠ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٧٢/١)، والأعلام، للزركلي، (٣١٢/٢).

(٧) الطبقات، لخليفة خياط، (ص: ١٨٣).

وقد جعله ابن حبان اثنين:

١. الأسود بن خلف بن عبد يعقوب القرشي المكي.

٢. الأسود بن خلف الخزاعي.

فأثبت الرؤية للأول، فقال: الأسود بن خلف بن عبد يعقوب القرشي المكي رأى النبي

ﷺ يبايع الناس يوم الفتح روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

وهو من أثبت له الصحبة في كتابه "مشاهير علماء الأمصار".

وشك في إثبات الصحبة للثاني، وهو محل الدراسة.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "الأسود بن خلف الخزاعي يُقال إن له صحبة

وفي إسناده بعض النظر"^(١).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة للأسود بن خلف، وأرجع ذلك إلى أن في

إسناده الذي استدل به على صحبته بعض النظر.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة

الصحابة دون تردد من الذين تقدموا ابن حبان أو عاصروه:

ابن سعد^(٢) فقد ذكره في جملة الصحابة وقال: وحد حديثاً حضره يوم فتح مكة، وخليفة

(١) الثقات، لابن حبان، (٢٥/٩/٣).

(٢) هو: محمد بن سعد بن منيع، الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، أبو عبد الله كان محدثاً حافظاً مؤرخاً، مشاركاً في الأنساب، ولد بالبصرة سنة ١٦٨هـ، ورحل إلى بغداد ومكة والمدينة وطلب العلم، وقضى شطراً من حياته في بغداد، وفيها ألقى عصا الترحال ولازم شيخه إمام المغازي والسير محمد بن عمر الواقدي حتى لقب بكتاب الواقدي، ثم خلفه في حلقة بعد وفاته فسمع منه كبار المحدثين كابن أبي الدنيا والحارث بن أبي أسامة وأبي القاسم البغوي، وكان من أبرز تلاميذه المؤرخ والنسابة الكبير البلاذري، توفي سنة ٢٣٠هـ، وقد خلف من المؤلفات: الطبقات الكبرى، والطبقات الصغرى، وأخبار النبي ﷺ، والحيل.

بن خياط، وابن قانع^(١)، والبغوي^(٢): ذكره في معجم الصحابة^(٣).

وقد سبق ابن حبان على نفي الصحبة من المتقدمين: البخاري، و أبو حاتم، الذين لم يثبتوا له إلا الإدراك.

قال البخاري: "الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي، أدرك النبي ﷺ، مكّي"^(٤).

وقال أبو حاتم الرازي: "الأسود بن خلف بن عبد يغوث الجمحي القرشي المكّي أدرك النبي ﷺ يوم الفتح روى عنه ابنه محمد بن الأسود سمعت أبي يقول ذلك"^(٥).

ومن المعاصرين:

وابن مندة^(٦) قال: أدرك النبي ﷺ وسمع منه أحاديث^(٧).

وأبو نعيم^(٨) قال: أدرك النبي ﷺ وشهده يبايع الناس وسمع منه^(٩).

ومن المتأخرين: الذهبي^(١٠): والذي أشار إلى جهالته، فقال: لا يعرف هو ولا أبوه تفرد

(١) ابن قانع (٢٦٦ - ٣٥١ هـ): هو عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين: قاض، من حفاظ الحديث، ومن أصحاب الرأي. كان يرمى بالخطأ في الرواية. له كتاب (معجم الصحابة) بالإسناد، أفرد ابن فتحون كتابا لنقده وبيان ما فيه من أوهام في الحديث.

(٢) البغوي (٤٣٦ - ٥١٠ هـ) هو الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، البغوي. شافعي. فقيه. محدث. مفسر، نسبته إلى بغشور، من قرى خراسان بين هراة ومرو، من مصنفاته التهذيب، وشرح السنة، ومعالم التنزيل. انظر: الأعلام للزركلي، (٢/٢٨٤)، ابن الأثير، (٦/١٠٥).

(٣) الطبقات، لابن سعد، (٥/٤٩٥/١٥١٧)، معجم الصحابة، لابن قانع، (١/١٩)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١/١٨٠)، (١٢٥) الإصابة، لابن حجر (١/١٥٦/٢٤١).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (١/٤٤٤)، (١٤٣).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٢٩١).

(٦) أبو القاسم الأصبهاني، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، (المتوفى: ٤٧٠ هـ) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة. الناشر: وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين. إدارة الشئون الدينية (٢/٥٠٢).

(٧) معرفة الصحابة، لابن مندة، (١/١٨٢).

(٨) أبو نعيم (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم، الأصبهاني، حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية، الجامع بين الفقه والتصوف. قال الخطيب: لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدي، من كتبه: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة، وطبقات المحدثين والرواة، ودلائل النبوة، والمستخرج على الصحيحين. انظر: طبقات الشافعية (٣/٧ - ٩)، وسير أعلام النبلاء، (١٧/٤٥٣ - ٤٦٤)، والأعلام، (١/١٥٠).

(٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم، (١/٢٦٩).

(١٠) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، المغني في الضعفاء (١/٣٣٩) (٣١٧٥)، ميزان الاعتدال (٢/٤٢٣).

عنه عبد الله بن عثمان ابن خثيم^(١).

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في الحكم على حديثين:

أما الحديث الأول:

فهو الحديث الذي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير^(٢): (أن الأسود، حضر النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند قرن مسقلة - قال: وَقَرْنٌ مَسْقَلَةٌ مما يلي بيوت أبي ثمامة، وهو الذي ما أقبل منه على دار ابن عامر، وما أدبر منه على دار ابن سمرة وما حولها - قال الأسود: «فرايت النبي ﷺ يبايع الناس، فجاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعوه على الإسلام والشهادة»، قلت: وما الشهادة؟ فأخبرني محمد بن الأسود قال: «على شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله»^(٣).

ومن خلال تتبع طرق هذا الحديث، نجد أن مداره على ابن جريج فقد رواه جمع عنه عن عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ حَلْفٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ... الحديث، والحديث إسناده ضعيف، وعلته (عبد الله بن عثمان بن حثيم).

قال النسائي^(٤): ابن حثيم، ليس بالقوي في الحديث، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن حثيم، ولا عبد الرحمن، إلا أن علي ابن المديني، قال: ابن حثيم مُنْكَرُ الْحَدِيثِ^(٥).

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٤٨٥/٣/٧٢٤٥).

(٢) الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو القاسم. من طبرية بفلسطين، ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر وغيرها، وتوفي بأصبهان. له ثلاثة معاجم: المعجم الصغير، والمعجم الأوسط، والمعجم الكبير، وكلها في الحديث. وله تفسير، ودلائل النبوة. انظر: الأعلام للزركلي، والنجوم الزاهرة، (٥٩/٤)، وتحذيب ابن عساکر، (٢٤٠/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٢٨٠/١)، (٨١٥)، وأحمد في مسنده، (١٦١/٢٤)، (١٥٤٣١)، والحاكم في المستدرک، (٣٣٥/٣)، (٥٢٨٣).

(٤) هو: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن، الحافظ الإمام شيخ الإسلام، ولد سنة ٢٢٥هـ، طلب العلم في صغره، وكان من بحور العلم، مع الفهم، والإتقان، والبصر، ونقد الرجال، وحسن التأليف، جال في طلب العلم في خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والثغور، ثم استوطن مصر، ورحل الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن. تذكره الحفاظ، للذهبي، (١٩٤/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٨٠/١١).

(٥) المجتبى، للنسائي، (٣٠١٦).

وقال أيضاً: عبد الله بن عثمان بن حُثيم لَيِّن الحديث^(١).

وقال الدار قطني^(٢): ابن حثيم، ضعيف^(٣).

وأما الحديث الثاني:

فهو ما أخرجه الطبراني في معجمه: حدثنا أحمد بن عمرو البزار، ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا عبد الله بن عثمان بن حُثيم، عن مُجَدِّ بن الأسود بن خلف، عن أبيه:

«أن النبي ﷺ، أمره أن يجدد أنصاب الحرم عام الفتح»^(٤).

والحديث ضعيف لا يثبت.

ضعفه الإمام ابن القطان^(٥) فقال: "وذكر من طريق البزار، عن الأسود بن خلف، أن النبي ﷺ، «أمره أن يجدد أنصاب الحرم عام الفتح»، وسكت عنه، وما مثله صحح؛ فإن الأسود بن خلف لا يعرف روى عنه إلا ابنه مُحَمَّد، وابنُه مُحَمَّد لَا يعرف حاله، وإنما روى عنه عبد الله بن عثمان ابن حثيم وذكر بعضهم أن أبا الزبير روى عنه، وقيل: إن أبا الزبير إنما روى عن عبد الله بن عثمان بن حُثيم عنه لَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُ أَنْ يَرُوي عَنْهُ أَبُو الزبير، وثالث، ورابع ولو اتَّفَق؛ فَإِنْ رَوَيْتَهُمْ عَنْهُ لَا تَكُونُ تَعْدِيلًا لَهُ، وَلَا يَرُوي عَنْهُ -فِيمَا أَعْلَم- إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ"^(٦).

(١) المجتبى، للنسائي، (٣٠١٦).

(٢) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م (٢٣٤/٢) (١١٦٤).

(٣) التتبع، للدار قطني، (ص: ٢٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني، في المعجم الكبير، (٢٨١/١)، (٨١٦).

(٥) ابن القطان، علي بن مُجَدِّ بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م (٢٩١/٤).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، للقطان، (٢٩١/٤).

وقال الهيثمي^(١): " رواه البزار^(٢)، والطبراني في الكبير، وفيه مُجَّد بن الأسود، وفيه جهالة^(٣)."

رابعاً: الترجيح:

الذي يترجح بعد الدراسة أنه يسلم للإمام ابن حبان اعتراضه وتعقبه على صحبة الأسود بن خلف الخزاعي، وذلك لأن كلا الحديثين الذين هما مستند الصحبة لا يثبتان.

وأما العلماء الذين ذكروهم في الصحابة، فإنما ذكروهم لثبوت الخبر عندهم وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة، ومنهم: أبو نعيم^(٤)، وابن حجر^(٥).

(١) هو: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين، المصري القاهري، (٧٣٥ - ٨٠٧هـ)، حافظ، له كتب وتخرّيج في الحديث، منها: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ومجمع البحرين في زوائد المعجمين، والمقصد العلي، في زوائد أبي يعلى الموصلي، وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، وغاية المقصد في زوائد أحمد.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار، حافظ من العلماء بالحديث، من أهل البصرة، دث في آخر عمره بأصبهان وبغداد والشام، وتوفي في الرملة سنة ٢٩٢هـ، له مسندان. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٠/٥٣٢)، والأعلام للزركلي، (١٨٩/١).

(٣) رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه مُجَّد بن الأسود، وفيه جهالة. مجمع الزوائد، للهيثمي، (٣/٢٩٧)، (٥٧٧١).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١/٢٦٩).

(٥) تعجيل المنفعة، لابن حجر، (١/٣١٣).

٢-٢: البداح بن عدي الأنصاري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

البداح بن عدي الأنصاري لم أقف له على ترجمة غير ما ذكره ابن حبان، وتبعه مغلطاي فذكره في المختلف فيهم من الصحبة، ونقل فيه كلام ابن حبان وذكر ابن حجر وهو وهم من فرق بينه وبين أبي البداح لأن حديثهما واحد^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم ابن حبان في الصحابة، فقال: "البداح بن عدي الأنصاري يقال إن له صحبة وفي القلب منه لكثرة الاختلاف في إسناده"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة للبداح بن عدي، وذلك للاختلاف في إسناده الخبير الدال على صحبته، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٦١/٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (ص: ١٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤٨/٩)، (١٥٦٢)، والثقات لابن حبان، (٥٩٢/٥)، والأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم، (٣٨٧-٣٨٦/٢)، (٩٢٦)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، للربيعي، (٢٦٣/١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٨٤١/٥)، (٣١٣١)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦٠٨/٤)، (٢٨٦٧)، والاستغناء، لابن عبد البر، (ص: ٤٢)، (١٤١١)، (٢١٣٣)، وتلقيح الفهوم، (ص: ١٩٥)، وتكملة الإكمال، لابن نقطة، (٢٧٩-٢٧٨/١)، (٣٦٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٧/٥)، (٥٧١١)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٦٥/٣٣)، (٧٢١٩)، والتجريد، للسخاوي، (١٥٠/٢)، (١٧٤٨)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٦٥٠٧)، والجرّد، للذهبي، (ص: ٧١٦)، والمقتنى، للذهبي، (ص: ٦١٣)، (٤٧٣٩)، والإنبابة، لمغلطاي، (ص: ١١٣٦)، والتذكرة، لابن المقنن، (١٩٧٦/٤)، (٧٩٩٤)، حاشية البوصيري على تحفة التحصيل، (ص: ٥٩٦)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (٤٠٠/١)، والإصابة، لابن حجر، (٣٥/٧)، (٩٥٩٥)، (٤٨-٤٩)، (٩٦٣٥)، والتهذيب، لابن حجر، (١٧/١٢)، والتقريب، للنووي، (ص: ٧٩٥١)، ونزهة الألباب، لابن حجر، (ص: ٢٩٥٧)، والخلاصة، للطبري، (٢٠٠/٣)، (٣٥).

(٢) مغلطاي، الإنبابة، (٩٠).

(٣) الثقات، لابن حبان، (١٢٠/٣٧/٣).

أبو منصور البارودي ذكره في الصحابة، ووهمه ابن حجر، فقال: "وذكره البارودي، وهو وهم نشأ عن تصحيف، فإنه أخرجه من طريق روح بن القاسم، عن مُجَدِّ بن أبي بكر بن حزم، عن البداح بن عدي، عن أبيه أن النبي ﷺ رَخَّصَ للرَّعَاءِ - الحديث. وهذا قد رواه مالك وغيره عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبي البداح بن عاصم بن عدي، وهو الصَّوَابُ (١).

وقد روى مالك في الموطأ من طريق عبد الله بن أبي بكر بن مُجَدِّ بن عمرو بن حزم، عن أبيه، أن أبا البداح بن عاصم بن عدي أخبره، أن رسول الله ﷺ أرخص لرعاء الإبل في البيتوتة، خارجين عن منى، يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد، ومن بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر (٢).

هكذا رواه أبو مصعب الزهري عن مالك.

ورواه مُجَدِّ بن الحسن الشيباني عن مالك فزاد: عن أبيه عاصم بن عدي عن رسول الله ﷺ (٣).

وكذا رواه يحيى بن يحيى الليثي عن ملك (٤).

قلت فالظاهر انه وقع تصحيف في كتاب الثقات والصواب أبو البداح بن عدي الأنصاري ثم أعاده في التابعين باسم أبو البداح عاصم بن عدي الأنصاري (٥).

ومن المتأخرين:

الذهبي (٦).

(١) الإصابة، لابن حجر، (٤٧٧/١).

(٢) موطأ مالك رواية أبو مصعب الزهري، (٥٤٧/١/١٤٢٥).

(٣) موطأ مالك رواية مُجَدِّ بن الحسن، (١٦٧/٤٩٥).

(٤) موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى، (١٥٣٨).

(٥) الثقات لابن حبان، (٥٩٢/٥/٦٤٥٧).

(٦) التجريد، للسخاوي، (١٥٠/٢).

واضطرب الإمام ابن عبد البر، فتارة يثبت صحبته وتارة ينفيها.

فذكره ابن عبد البر^(١) وقال: "اختلف فيه، فقليل: الصّحبة لأبيه، وهو من التّابعين، وقيل: أبو البّدّاح له صحبة، وهو الذي توفي عن سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة^(٢)، إذ خطبها أبو السّنابل بن بَعْكَك، ذكره ابنُ جَرِيح وغيره، وهو الصّحيح في أنّ له صحبة، والأكثر يذكرونه في الصّحابة"^(٣).

وبنحو ذلك ترجمه في الصّحابة وقال: "اختلف في صحبة أبي البّدّاح، والصّحيح أنّه صاحب"^(٤).

وصحّح في الاستدكار، أنّ له صحبة أيضاً^(٥).

ثم أعاد ابن عبد البر ذكره في التابعين من كتابه الاستغناء، في موضعين منه:

ترجمه في الموضع الأول بقوله: "أبو البّدّاح بن عاصم بن عدي الأنصاري، وقيل: إنّ أبا البّدّاح لقب، وكنيته أبو عمرو"^(٦).

وفي الموضع الآخر بقوله: "أبو عمرو بن عاصم بن عدي الأنصاري المدني الأوسيّ

(١) ابن عبد البر (٣٦٨ - ٤٦٣هـ): هو يوسف بن عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد البر النمري الحافظ، أبو عمر، ولد بقرطبة، من أجلة المحدثين والفقهاء، شيخ علماء الأندلس، ومؤرخ أديب، مكثّر من التصنيف، رحل رحلات طويلة وتوفي بشاطبة. من تصانيفه: الاستدكار في شرح مذاهب علماء الأمصار، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والكافي في الفقه. انظر: الشذرات، (٣١٤/٣)، وترتيب المدارك، (٤/٥٥٦، ٨٠٨)، ط: دار الحياة، وشجرة النور، (ص: ١١٩)، والأعلام، (٩/٣١٧).

(٢) كذا قال رحمه الله، وقد خطأه أهل العلم في ذلك كابن فتحون كما في الإصابة، لابن حجر، (٤٩/٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥/٢٧)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ١١٣٦)، وجزموا بأنّها كانت تحت سعد بن خولة، قلت: وهو الصّواب، كما في الصّحيحين وغيرهما. ينظر: صحيح البخاري، (٣/٩٠)، (٣٩٩١)، وصحيح مسلم، (٢/١١٢٢)، (١٤٨٤)، وكأنّ ابن عبد البر رحمه الله التبست عليه قصة أخت معقل بن يسار، بقصة سبيعة الأَسْلَمِيَّة؛ لقوله ذكره ابن جريح وغيره، وإنّما ذكر ابن جريح قصة أخت معقل بن يسار، فيما رواه عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي وغيره، وقال ابن بشكوال: "لكنّه في ترجمة (سبيعة بنت الحارث الأَسْلَمِيَّة) من الاستيعاب، لابن عبد البر، (٤/١٨٥٩)، ذكر أنّها كانت تحت سعد بن خولة، على الصّواب.

(٣) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٤/١٦٠٨).

(٤) الاستغناء، لابن عبد البر، (ص: ٤٢).

(٥) ينظر: الاستدكار، لابن عبد البر، (٤/٣٥٤).

(٦) الاستغناء، لابن عبد البر، (١٤١١).

العجلاني، يعرف بأبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي^(١).

بل صرَّح في التمهيد بعدم صحبته، فقال: "وأبو البَدَّاح بن عاصم بن عدي، لا يوقف على اسمه أيضاً، وكنيته اسمه... وقد قال بعض النَّاس: إنّ لأبي البَدَّاح صحبة، ولا يصح ما قال، وإتّما دخل عليه ذلك لقول ابن جريج: إنّ أخت معقل بن يسار كانت تحت أبي البَدَّاح فطلّقها، ثم أراد ردّها فعضلها أخوها مَعْقِل، فنزلت الآية، والصّواب: تحت أبي البَدَّاح"^(٢).

وأما ابن الجوزي^(٣): فقد أثبت له الإدراك في "التلقيح"^(٤).

ولم أجد للبَدَّاح بن عدي رواية عن النَّبي ﷺ في الكتب السّنة^(٥)، بل ولا في غيرها.

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنّما ذكروه لما يلي:

١. أنّه كان زوجاً لسُبيعة الأَسلمية، وتوفي عنها.

(١) المرجع السابق، وتجدد الإشارة إلى التنبيه على أنّ كتاب "الاستغناء" متأخر عن "الاستيعاب"، كما صرَّح بذلك في مقدمة "الاستغناء"، وقد سبق أنّ ابن عبد البر ذكره أيضاً في الكتاب الأول من "الاستغناء"، وهو خاص بتراجم الصّحابة، وإن كان هو أول كتاب في "الاستغناء"، من حيث الترتيب غير أنّه آخرها تأليفاً، كما صرَّح بذلك في المقدمة، والحاصل أنّ لابن عبد البر قولين في صحبة أبي البَدَّاح فأثبتها له في "الاستيعاب"، و"الاستغناء"، الكتاب الأول: في الصحابة، وفي "الاستدكار"، ونفاها عنه في "التمهيد" وأعادها في الكتاب الثالث من "الاستغناء"، وهو في تراجم التابعين، ولم يظهر لي الأمر الذي استقرّ عليه رأيه؛ لأنّ ذلك متوقف على معرفة آخر هذه الكتب تأليفاً، ومع ذلك لا يمكن الجزم في مسألة معينة بأنّها آخر ما كتب لورودها في آخر مؤلّف له؛ لأنّ بعض المصنّفين كثير المراجعات والإضافات لكتبه، وربّما بحث بعض المسائل المشتركة في أكثر من كتاب له في آن واحد، أو ربما ألحق في أول الكتاب تأليفاً أشياء لم يصفها في الكتاب المتأخّر، كما هو الواقع بالنسبة لابن عبد البر فقد أحال في مواضع من الاستيعاب، وهو متأخر على كتاب التمهيد. انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١/١٨٤)، ترجمة (بصرة بن أبي بصرة الغفاري)، (٤/١٨١٥)، ترجمة (حوّاء الأنصارية)، والله أعلم.

(٢) التمهيد، لابن عبد البر، (١٧/٢٥١-٢٥٢).

(٣) ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ): عبد الرحمن بن علي بن مُحمَّد الجوزي، أبو الفرج. نسبته إلى محلة الجوز بالبصرة، كان بها أحد أجداده. قرشي يرجع نسبه إلى أبي بكر الصديق. من أهل بغداد. حنبلي. علامة عصره في الفقه والتاريخ والحديث والأدب، من تصانيفه: تلبيس إبليس، والضعفاء والمتروكين، والموضوعات كلاهما في الحديث. انظر: الذيل على طبقات الحنابلة، (١/٣٩٩ - ٤٢٣)، والأعلام للزركلي، (٤/٨٩)، والبداية والنهاية، (١٣/٢٨)، ومرآة الزمان، (٨/٤٨١).

(٤) تلقيح الفهوم، (ذكر من عرف بكنيته من أصحاب النَّبي ﷺ)، لابن الجوزي، (ص: ١٩٥).

(٥) وإتّما أخرج له أصحاب السنن الأربعة حديثاً واحداً يرويه عن أبيه في الحج.

٢. أنه كان زوجاً لأخت معقل بن يسار، وفيهما نزلت الآية: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ

أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، [سورة البقرة:

٢٣٢]، وأما نزلت في أبي البداح وزوجته أخت معقل بن يسار.

وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة، ومنهم:

ابن فتحون^(١)، حيث قال: "قول أبي عمر (يعني ابن عبد البر ثوفي عن سبيعة وهم؛ وإنما

كان أبو البداح زوجاً لِحُمْل بنت يسار^(٢)، أخت معقل ابن يسار"^(٣).

وجزم بصحبته ابن بشكوال^(٤)، حيث روى بسنده عن الحسن البصري، عن معقل بن

يسار، قال: زوجتُ أختي رجلاً ما فطقتها، فلما انقضت العدة، خطبها إليّ ووافقها ذلك،

فقلتُ له: زوجتك وأثرتك ثم طلقته ما هي بالتي تعود إليك. فنزلت: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ

يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، [سورة البقرة: ٢٣٢]، فقلتُ لما نزلت هذه الآية:

أما إنّها ستعود إليه"^(٥).

وليس في هذه الرواية ذكر اسم الزوج ولا الزوجة، غير أنّه وصف الزوج في رواية أبي داود،

(١) هو: خلف بن سليمان بن خلف بن مُجَد بن فتحون، أبو القاسم، الأندلسي، الأوريولي، (ت: ٥٠٥ هـ)، فقيه مالكي، أديب، شاعر مفلق، ولي قضاء شاطبة، ثم دانية، روى عن أبيه، وأبي الوليد الباجي، وطاهر بن مفلو، روى عنه ابنه مُجَد، وزياد بن مُجَد، من تصانيفه: كتاب في الشروط لم يسبق إليه. ينظر: الصلة، لابن بشكوال، (١٧٣/١)، بغية الملتمس، لابن عميرة، (ص: ٧٣، ٢٨٤).

(٢) حُمْل: بضم أوله، وسكون الميم، كما في الإصابة، لابن حجر، (٥٥٥/٧)، وضبطها عبد الغني الأزدي في المؤلف والمختلف، للدارقطني، (ص: ٢٢)، والإكمال، لابن ماکولا، (١٢٥/٢)، بالتصغير بضم الجيم، وفتح الميم، (جُميل)، وقيل: اسمها جميلة، وقيل: ليلي. انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٨٠١/٤-١٨٠٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥١/٦)، والإصابة، لابن حجر، (٥٥٥/٧، ٥٦٣).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٤٩/٧).

(٤) هو: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، أبو القاسم، مؤرخ باحث، من أهل قرطبة، ولادة ووفاة، ولي القضاء في بعض جهات إشبيلية. له نحو خمسين مؤلفاً، توفي سنة ٥٧٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٢٤٠/٢)، والأعلام للزركلي، (٢١١/٢)، الغوامض والمبهمات، للأزدي، (٣٢٢/١-٣٢٣).

(٥) أخرجه البخاري، (٢٠٢/٣)، (٤٥٢٩)، وفي مواضع أخرى، وأبو داود، (٥٧٠-٥٦٩/٢)، (٢٠٨٧)، والترمذي، (٢٠١/٥)، (٢٩٨١)، والنسائي في "الكبرى" كتاب التفسير، (٣٠٢/٦-٣٠٣)، (١١٠٤٢)، (١١٠٤٣)، وغيرهم، من طرق عن الحسن، به. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

والنسائي، بأنه كان ابن عمّ معقل بن يسار.

قال ابن بشكوال: الرَّجُلُ هُوَ أَبُو الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيِّ، وَاسْمُ الْمَرْأَةِ جُمْلُ، الْحِجَّةُ فِي ذَلِكَ... ثُمَّ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقِ الْقَاضِي، قَالَ: ثَنَا أَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، ثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، أَنَّ مَجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: إِنَّ امْرَأَةً مِنْ مَزِينَةَ طَلَّقَهَا -بِنْتِ يَسَارٍ- فَعَضَلَهَا مَعْقِلًا.

قال ابن جرير^(١): وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أُخِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ^(٢): "إِنَّ جُمْلًا بِنْتُ يَسَارٍ كَانَتْ تَحْتَ أَبِي الْبَدَّاحِ الْأَنْصَارِيِّ، طَلَّقَهَا فَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ رَغِبَ فِيهَا فَخَطَبَهَا فَعَضَلَهَا مَعْقِلُ ابْنِ يَسَارٍ، فَنَزَلَ فِيهِ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾، [سورة البقرة: ٢٣٢]"^(٣).

وكذا جزم أبو موسى المديني بأنّ أبا البدّاح هو زوج أخت معقل بن يسار^(٤).

ومال إليه ابن الأثير^(٥).

وأورده ابن منده^(٦)، وأبو نعيم، في الصحابة^(٧)، وقالوا: "أدرك النبي ﷺ، روى عن أبيه".

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير، أبو الوليد وأبو خالد، ولد سنة ٨٠هـ، فقيه الحرم المكي. كان إمام أهل الحجاز في عصره. وهو أول من صنف التصانيف في العلم بمكة. رومي الأصل، من موالي قریش. مكّي المولد والوفاء، توفي سنة ١٥٠هـ، قال الذهبي: كان ثبًا، لكنه يدلّس. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٢٥/٦)، الأعلام، للزركلي، (١٦٠/٤).

(٢) هو: عبد الله بن معقل بن يسار، لم أجد له ترجمة.

(٣) عزاه ابن حجر في الإصابة، (٣٥/٧)، لإسماعيل بن إسحاق القاضي في كتابه أحكام القرآن وقال: "وهذا سند صحيح وإن كان ظاهره الإرسال"، قلت: وفي تصحيحه نظر؛ وأخشى أن يكون عبد الله بن معقل ابن أخي جُمْلُ بنت يسار اشتبه على الحافظ رحمه الله فظنّه عبد الله بن مَعْقِلِ بْنِ مُقَرِّنِ الْمَرْبِيِّ التَّابِعِيِّ الثَّقَةِ، المترجم في التقريب، (٣٦٣٤).

(٤) انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠/٦)، وفتح الباري، لابن حجر، (١٨٦/٩)، والتلخيص الحبير، لابن حجر، (٢٦٣/٢).

(٥) المراجع السابقة، تنبيه: ذكر ابن حجر أبا البدّاح زوج أخت معقل في القسم الأول من الإصابة، (٣٥/٧)، لكنّه فرّق بينه وبين صاحب الترجمة، فقال: "أبو البدّاح بن عاصم الأنصاري. ذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي في "أحكام القرآن"، فذكر رواية ابن جرير السابقة"، ثم قال: "وهذا إسناد صحيح وإن كان ظاهره الإرسال؛ فإن ثبت فهو غير أبي البدّاح بن عاصم الآتي في القسم الرابع".

(٦) ينظر: أسد الغابة، ابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ): المبارك بن مُجَدِّدِ بْنِ مُجَدِّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَبُو السَّعَادَاتِ مُحَمَّدُ الدِّينِ الشَّيْبَانِيُّ الْجَزْرِيُّ، المشهور بابن الأثير. ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر. من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء، كان فاضلاً، بارعاً في التّرسُّل، رئيساً مشار إليه، تنقّل في الولايات واتصل بصاحب الموصل وولي ديوان الإنشاء. عرض له مرض كف يديه ورجليه ومنعه الكتابة فانقطع في بيته. قيل إن تصانيفه كلها ألفها في زمن مرضه إملاء على طلبته. (٢٧/٥)، والإصابة، لابن حجر، (٤٨/٧).

(٧) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٨٤١/٥).

وأخرج له أبو عبد الله الحاكم حديثاً عن أبيه، ثم قال عقبيه: "أبو البَدَّاح هو ابن عاصم بن عدي، وهو مشهور في التابعين، وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة"^(١).

والجواب على ما استدلوا به على صحبة البداح بن عدي:

١. أما قولهم: أنه كان زوجاً لسبيعة الأسلمية، وتوفي عنها.

فالجواب: أنه قول انفرد به ابن عبد البر، وقد وهمه العلماء في ذلك، وجزموا بأن زوجها المتوفى عنها هو سعد بن خوله، كما ثبت في الصحيح. (انظر حاشية ٥ ص ٥١)

٢. وأما قوله: أنه كان زوجاً لأخت معقل بن يسار، وفيهما نزلت الآية: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَصَّوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٢]، وأنها نزلت في أبي البَدَّاح وزوجته أخت معقل بن يسار.

فالجواب: وعلى فرض صحتها، فقد حملها بعض أهل العلم على أن أبا البَدَّاح هو غير صاحب الترجمة، كما قطع بذلك الحافظ ابن حجر^(٢).

وقال في موضع آخر: "ورأيت في حواشي السنن^(٣)، لابن القيم الحنبلي الجزم بأن زوج جميلة بنت يسار أخت معقل بن يسار اسمه البَدَّاح بن عاصم بن عدي، وكنيته أبو عمرو، فإن كان هذا محفوظاً فهو أخو أبي البَدَّاح التابعي"^(٤).

وصوب ابن عبد البر بأنه أبو أبي البَدَّاح^(٥).

قلت: يعني عاصم بن عدي، وفيه نظر، فقد جاء منسوباً في بعض الروايات، من ذلك ما ذكره الثعلبي بلفظ: "نزلت في جميلة بنت يسار أخت معقل - وكانت تحت أبي البَدَّاح بن

(١) المستدرک، للحاکم، (٤٧٨/١).

(٢) ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٤٩-٣٥/٧).

(٣) لعله يعني حاشيته على "سنن أبي داود"، لكني لم أجده في الموضوع الذي أخرج له فيه أبو داود، فالله أعلم.

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٤٧٧/١)، (٨٠٠).

(٥) ينظر: التمهيد، لابن عبد البر، (٢٥٢/١٧).

عاصم بن عدي بن العجلان" (١).

فهذا يدفع قول من جعله غير صاحب الترجمة، والأولى - في نظري - الاعتماد على ما في صحيح البخاري وغيره، في عدم تسمية زوج أخت معقل بن يسار؛ لا سيما وأنه وُصف في بعض الروايات الصحيحة - كما سبق - بأنه كان ابن عمّ معقل بن يسار، فعلى هذا فهو منزي، وأبو البداح بلوي، وأما جواب الحافظ ابن حجر بأنه يحتمل أنه ابن عمّه لأمه أو من الرضاعة (٢)، فهو خلاف الأصل، ولا يخلو من تكلف، والله أعلم.

وعليه فالذي يترجح:

فهو وإن كان مختلفاً في صحبته، كما قال ابن عبد البر، وأبو العباس الدائلي، والذهبي: "اختلف في صحبته" (٣)، وذكره مغلطاي في الإبانة (٤)، أنه تابعي؛ فإنه وُلد بعد عصر النبوة، فقد كان مولده كما سبق سنة ست وعشرين، أو ثلاث وثلاثين وهذا يردّ القول بصحبته بل وإدراكه، وهو الذي عليه الجمهور.

وأما قول ابن عبد البر بأن الأكثر يذكرونه في الصحابة لا يلزم منه ثبوت صحبته عندهم؛ لأنهم قد يذكرونه في الصحابة لأجل الاختلاف في صحبته، أو لكونه له إدراك، أو لغير ذلك من الأسباب.

وعليه يسلم لإبن حبان اعتراضه وتعقبه لصحبة أبي البداح.

(١) ينظر: الفتح، للسيوطي، (١٨٦/٩).

(٢) المرجع السابق.

(٣) ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦٠٨/٤)، والاستغناء، لابن عبد البر، (ص: ٤٢)، والإيماء، لابن عباد، (٦٣٤/٢)،

رسالة ماجستير - تحقيق: رضا بوشامة، والتجريد، للسخاوي، (١٥٠/٢).

(٤) الإبانة، لمغلطاي، (١١٣٦).

٣-٣: بشر بن عطية:

أولاً: ترجمة الراوي^(١): اختلف في اسمه: هل هو بشر بن عطية، أم بشر بن عصمة.

قال ابن منده: "بشر بن عطية الليثي، وقيل: بشر بن عصمة"^(٢).

قال ابن الأثير: "قيل في أبيه: عصمة، وقيل: عطية"^(٣).

يروى عنه مكحول.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "بشر بن عطية يقال إن له صحبة يروي عنه مكحول ولكني لست أعتد على إسناد خبره"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان صحبة بشر بن عطية، وذلك لضعف الخبر الذي استدل به على صحبته وسبب الاختلاف في صحبته هو الاختلاف في الحكم على الحديث الذي ذكره ابن حجر في الإصابة فقال:

وروى الباوردي من طريق برد بن سنان، عن مكحول، عن بشر بن عطية، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته أربعاً وعشرين خصلة، قال: «ألا لعنة الله والملائكة والناس على من انتقص شيئاً من حقي»^(٥).

قال ابن الأثير: "وقد روى ابن منده، وأبو نعيم، بإسنادهم عن مكحول، عن غضيف بن

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (ص: ٢٣٧)، أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٧/١)، (٤٣٤). والإصابة، لابن حجر، (٥٦٢/١)، (٦٦٨).

(٢) معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٢٣٧).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٧/١)، (٤٣٤).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٣١/٣)، (١٠٣).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٤٣٣/١)، (٦٧٠).

الحارث، عن أبي ذر، قال: سأل بشر بن عطية رسول الله ﷺ عن شيء، فأجابه رسول الله ﷺ يدل على أنه له صحبة" (١).

وقد ورد ذكر بشر بن عطية في حديث عند عبدالرزاق في مصنفه: "فقال له بشر بن عطية: ومن كُزُف يا رسول الله؟ قال: «رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاث مائة عام» (٢).

قلت: وفي إسناده ضعف فيه رجل مبهم يرويه عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وللإضطراب في أسانيده.

وقال ابن حجر في إسناده نظر فإن ثبت وإلا فهو مرسل (٣).

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنما ذكروه لثبوت الخبر السابق عندهم وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة، ومنهم:

والذي يترجح أن هذا الحديث الذي استندوا له في إثبات صحبة بشر بن عطية، لا يثبت.

وعليه فلا يثبت كونه صحابياً.

وذلك كما قال الإمام ابن حجر: "بشر" بن عطية يقال أن له صحبة وعنه مكحول بإسناد فيه نظر فإن ثبت وإلا فهو مرسل" (٤).

وبالتالي، فقد سلم لابن حبان اعتراضه وتعقبه على إثبات الصحبة لبشر بن عطية.

وإنما يذكره في الصحابة على الاحتمال لرواية تابعي عنه، وروايته عن النبي ﷺ لأن هذه

(١) أسد الغابة، ابن الأثير، (٣٨٧/١).

(٢) مصنف عبدالرزاق، (١٧١/٦/١٠٣٨٧)، ومن طريقه أحمد في المسند، (٣٥٥/٣٥/٢١٤٥٠).

(٣) ميزان الاعتدال، لابن حجر (١٤٨٩/٣٠٢/٢).

(٤) لسان الميزان، لابن حجر، (٢٧/٢).

الطبقة أشبه به، إذ ليست له رواية عن صحابي حتى يدخل في طبقة التابعين، وإن لم تصح صحبته عنده، لكنها محتملة للتصحيح عند غيره فيبقيه في الصحابة على الاحتمال وينبه إلى عدم ثبوتها عنده على وجه الجزم وقد تبعه ابن حجر.

٤-٤ : ثابت بن الصامت الأشهلي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: ثابت بن الصامت الأشهلي، أنصاري مدني، والد عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت، وبه كناه ابن حبان في الثقات، وقد قيل: إنه أخو عبادة بن الصامت، ولا يصح ذلك لأنه أشهلي وهم من الأوس، وعبادة خزرجي^(٢).

روى ثابت عن: النبي ﷺ.

وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وأخرج له ابن ماجه في السنن وابن سعد في الطبقات.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان الصحابة، فقال: "ثابت بن الصامت الأشهلي أبو عبد الرحمن يقال إن له صحبة ولكن في إسناده بن أبي حبيبة الأشهلي"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحبته، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته ممن عاصر ابن حبان أو تقدّم عليه منهم:

أبو حاتم الرازي فقد نصّ على ذلك في الجرح والتعديل، فقال: له صحبة^(٤).

(١) مصادر ترجمته: طبقات خليفة، (ص: ٧٨)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (١/٣٢١-٣٢٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٤٥٣)، (١٨٢٤)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١/١٢٩)، (١٣٣)، والثقات، لابن حبان، (٣/٤٥)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢/٧٦-٧٧)، (١٤٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١/٤٦٩)، (٣٧٩)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١/٢٠٥)، (٢٥٩)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١/٢٧٠-٢٧١)، (٥٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤/٣٥٦-٣٥٧)، (٨١٨)، والإصابة، لابن حجر، (١/٣٨٩-٣٩٠)، (٨٩٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢/٦-٧)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٨١٧).

(٢) أسد الغابة، لابن الأثير، (١/٢٧٠)، والتجريد، للذهبي، (١/٦٣).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣/٤٥).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٤٥٣).

خليفة بن خياط، ويعقوب بن سفيان الفسوي^(١)، وابن أبي عاصم^(٢)، وابن قانع، والطبراني، وابن منده، وأبو نعيم^(٣).

بينما ذهب آخرون إلى عدم ثبوت صحبته:

فقد ذكر هشام بن الكلبي أنه: جاهلي، لا صحبة له ولا إسلام^(٤).

وكذلك ذهب ابن سعد في الطبقات^(٥)، وحكى مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال عن ابن السكن: أنه غير معروف في الصحابة، وأن البخاري لم يذكره في شيء من تواريخه، وكذا ابن أبي خيثمة^(٦)، وهو رأي ابن حبان كما سبق، وعلل ذلك بوجود ابن أبي حبيبة في إسناد حديثه.

أدلة من قال بصحبته:

أخرج ابن ماجة وابن سعد، والبيهقي وغيرهم، جميعهم عن إسماعيل بن أبي أويس، أخبرني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ثابت بن الصّامت، عن أبيه، عن جدّه: «أنّ رسول الله ﷺ صلى في بني عبد الأشهل وعليه كساءٌ متلقّف به، يضع يديه عليه، يقيه بردَ الحصى»^(٧).

وهذا الحديث فيه علتان:

(١) هو: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف: من كبار حفاظ الحديث، من أهل فسا، عاش بعيداً عن وطنه في طلب الحديث، توفي في البصرة سنة ٢٧٧هـ، له التاريخ الكبير، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٣/١٨٠)، والأعلام للزركلي، (١٩٨/٨).

(٢) ابن أبي عاصم (٢٠٦ - ٢٨٧ وقيل ٢٨٩ هـ): أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم أبو بكر، الشيباني البصري. قاضي أصبهان. كان إماماً حافظاً فقيهاً ظاهرياً صالحاً ورعاً. له رحلة واسعة في طلب الحديث. وكان مذهبه القول بالظاهر وترك القياس. من تصانيفه: المسند الكبير، والآحاد والمثاني، وكتاب السنة، والدييات. انظر: تذكرة الحفاظ، (٢/١٩٣)، وشذرات الذهب، (٢/١٩٥)، والبداية والنهاية، (١١/١٨٤)، والأعلام للزركلي، (١/١٨٢).

(٣) طبقات خليفة، (ص: ٧٨)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (١/٣٢١)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤/١٦٦)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١/١٢٩)، والمعجم الكبير، للطبري، (٢/٧٦)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١/٤٦٩).

(٤) الإكمال، لمغلطاي، (٣/٧١)، والإنابة، لمغلطاي، (ص: ١١١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤/٢٤٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٣/٧١).

(٧) سنن ابن ماجه، (١٠٣٢)، والطبقات، لابن سعد، (٤/٢٤٠)، والسنن الكبرى، للبيهقي، (٢/١٠٨).

الأولى: ضعف إبراهيم بن أبي حبيبة كما أشار إليه ابن حبان، وقد لخص القول فيه ابن حجر في التقريب فقال عنه: ضعيف^(١).

الثانية: جهالة حال عبدالله بن عبدالرحمن، أعلّه بذلك ابن القطان^(٢).

والحديث أشار إليه البخاريّ في تاريخه في ترجمة عبد الرحمن بن ثابت بن الصّامت، وقال: "لم يصحّ حديثه"^(٣).

وقال العقيلي^(٤): "الرّواية فيها لين"^(٥).

وقال البيهقيّ بإثره: "في إسناده ضعف"^(٦).

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر للباحث أن المستند الوحيد لمن عدّه صحابياً هو حديثه الذي سبق تخريجه، وهذا مستند ضعيف؛ لأنّ الحديث لم يصحّ سنده إليه، كما سبق بيان ذلك، خصوصاً وقد نصّ على عدم صحته أئمة النقاد كالبخاريّ، والعقيليّ، والبيهقيّ، وابن القطان كما تقدّم. ونسلم لاعتراض ابن حبان رحمه الله على صحبته.

(١) التقريب، لابن حجر، (ص: ١٤٦)، وتهديب الكمال، لمغلطاي، (٤٢/٢-٤٤).

(٢) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، (٣/٣٧٦-٣٧٧).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥/٢٦٦).

(٤) مُجَدُّ بن عمرو بن موسى بن حماد العقيليّ المكيّ، أبو جعفر (ت: ٣٢٢ هـ): من حفاظ الحديث. قال ابن ناصر الدين: له مصنفات خطيرة، منها كتابه في الضعفاء كبير. وكان مقيماً بالحرمين وتوفي بمكة. الذهبي، تاريخ الإسلام، (٧/٤٦٧)، وسير أعلام النبلاء، (١٥/٢٣٦)، والأعلام للزركلي، (٦/٣١٩).

(٥) الضعفاء، للعقيليّ، (٢/٣٢٥-٣٢٦).

(٦) السنن الكبرى، للبيهقيّ، (٢/١٠٨) البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ): أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله، أبو بكر البيهقيّ، نسبة إلى بيهق وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور، فقيه شافعي، حافظ كبير، أصولي نحوي ومكثّر من التصنيف، غلب عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه؛ وهو أول من جمع نصوص الإمام الشافعي، وكان من أكثر الناس نصراً لمذهب الشافعي، قال إمام الحرمين في حقه: ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد البيهقيّ، فإن له على الشافعي منة. من تصانيفه: السنن الكبير، والسنن الصغير، وكتاب الخلاف، ومناقب الشافعي. انظر: طبقات الشافعية، (٣/٣)، وفيات الأعيان، (١/٧٥)، وشذرات الذهب، (٣/٣٠٤)، واللباب، (١/٢٠٢)، والأعلام للزركلي، (١/١٣١).

٥-٥: جبير بن حباب بن المنذر:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

جبير بن الحباب بن المنذر الأنصاري، ذكره محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في الصحابة، وقال: إنه في سير عبيد الله بن أبي رافع، وفي تسمية من شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة: جبير بن الحباب بن المنذر، لا يعرف له ذكر، ولا رواية إلا هذا.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "جبير بن حباب بن المنذر يقال إن له صحبة وفي إسناده نظر"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا الصحبة لجبير بن الحباب، لأن إسناده الخبير الذي اعتمدوا عليه فيه نظر وبالرجوع على مصنفات أهل العلم:
نجد أن من ذكره في جملة الصحابة مطين^(٣).

ومن المتأخرين:

ابن منده فقال: جبير بن حباب بن المنذر، كان مع علي بن أبي طالب، من الصحابة، ولا

(١) مصادر الترجمة: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، لابن منده، (١٠٤/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٥٢٦/٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٤/١)، (٦٩٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (١٦٧/٨-١٦٨)، والإصابة، لابن حجر، (٥٦٩/١)، (١٠٩٠)، والثقات، لابن حبان، (٥١/٣)، (١٧٠).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٧٠/٥١/٣).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٥٢٦/٢)، مطين الحافظ أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، المولود سنة ٢٠٢، والمتوفى سنة ٢٩٧.

يعرف له رواية إلا هذه^(١).

وقد نفى عنه الصحبة من المتأخرين:

سبط ابن الجوزي^(٢): وليس في الصحابة من اسمه جُبَيْر بن مُطعم غيره، فأما جُبَيْر غير ابن مطعم فأربعة: أحدهم: جُبَيْر بن الحُبَاب بن المنذر^(٣).

وروى الطبراني في المعجم الكبير: حدثنا مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي، قال: وفي حديث عبيد الله بن أبي رافع: «في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام، جبير بن حباب بن المنذر»^(٤).

قال ابن حجر في الإصابة:

أخرجه الباوردي والطبراني عن مطين وابن مندة عن الباوردي، وأبو نعيم عن الطبراني^(٥).

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر للباحث أن المستند الوحيد لمن عدّه صحابياً هو حديثه الذي سبق دراسته، وهذا مستند ضعيف؛ لأنّ الحديث لم يصحّ سنده إليه، كما سبق بيان ذلك وعليه فيسلم لقول ابن حبان في الاعتراض على من أثبت الصحبة لجبير بن الحباب، والله أعلم.

(١) المستخرج، لابن منده، (١٠٤/٢).

(٢) هو: يوسف بن قزؤغلي - أو قرغلي - ابن عبد الله، أبو المظفر، شمس الدين، سبط أبي الفرج ابن الجوزي، مؤرخ. من الكتاب الوعاظ. ولد ونشأ ببغداد، ورباه جده. وانتقل إلى دمشق، فاستوطنها وتوفي فيها. من كتبه: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تذكرة خواص الأمة بذكر خصائص الأئمة، وغيرها، انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٤٩/١٦). والأعلام للزركلي، (٢٤٦/٨).

(٣) مرآة الزمان، لابن الجوزي، (١٦١/٧).

(٤) المعجم الكبير، الطبراني (١٦١٢/١٤٦/٢).

(٥) الإصابة، ابن حجر (١٠٩٠/٥٦٩/١).

٦-٦: جبير بن نوفل:

أولاً: ترجمة الراوي^(١): جبير بن نوفل غير منسوب.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "جبير بن نوفل، يقال: إن له صحبة؛ لأن في إسناده جبير ليث بن أبي سليم"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا الصحبة لجبير بن نوفل، لأن إسناده الخبر الذي اعتمدوا عليه في إثباتهم لصحته فيه ليث بن أبي سليم.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان أو عاصروه: مطين، والباوردي^(٣).

قال ابن الأثير: "جبير بن نوفل غير منسوب، ذكره مطين، في الصحابة"^(٤).

ومن المتأخرين: ابن منده^(٥).

ومن وافق ابن حبان من المتأخرين على نفي الصحبة عن جبير بن نوفل: ابن الأثير^(٦).

(١) مصادر الترجمة: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، لابن منده، (١٠٤/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٥٢٤/٢)،

(١٤٦٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٨/١)، (٧٠١)، ومرآة الزمان، لابن الجوزي (١٦١/٧)، وميزان الاعتدال، للذهبي،

(١٦٧/٨-١٦٨)، والإصابة، لابن حجر، (٥٧١/١)، (١٠٩٦)، والنفقات، لابن حبان، (٥٠/٣)، (١٦٩).

(٢) النفقات، لابن حبان، (٥٠/٣)، (١٦٩).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٥٧١/١).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٨/١)، (٧٠١).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٥٧١/١).

(٦) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٨/١)، (٧٠١).

أدلة من قال بصحبته:

أخرج الترمذي في جامعه حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقاة، عن جبير بن نفير، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه»، يعني القرآن^(١).

فهذا الحديث روي من طريق زيد بن أرقاة عن جبير بن نفير مرسلًا.

قال أبو القاسم: جبير بن نوفل، غير منسوب، حديثه: «ما تقرب عبدٌ إلى الله بأفضل من القرآن»^(٢)، وهذا الحديث لا يثبت، معلول بوجود ليث بن أبي سليم فيه، والصواب هو إرساله.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم وفيه كلام"^(٣).

قال أبو نعيم بعد أن ساق الحديث: رواه بكر بن خنيس، عن ليث، عن زيد بن أرقاة، عن أبي أمامة ورواه معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرقاة، عن جبير بن نفير وكلها معلولة لا تثبت، ورواية معاوية بن صالح التي أرسلها أسلم وأصوبه^(٤).

وقال ابن الأثير: "روى أبو بكر بن عياش، عن ليث بن عيسى، عن زيد بن أرقاة، عن جبير بن نوفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقرب عبد إلى الله عز وجل بأفضل مما خرج منه»، يعني: القرآن.

ورواه بكر بن خنيس، عن ليث، عن زيد بن أرقاة، عن أبي أمامة.

ورواه الحارث، عن زيد، عن جبير بن نفير، عن النبي ﷺ مرسلًا، وهو الصواب. أخرجه ابن منده، وأبو نعيم^(٥).

(١) سنن الترمذي، (٢٩١٢).

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة، لابن منده، (١٠٤/٢).

(٣) مجمع الزوائد، للهيتمي، (ص: ٣٥٠٩).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٥٢٤/٢)، (١٤٦٧).

(٥) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، (٦١١/١٦٧/٨).

وقال الذهبي في ترجمة عيسى بن قيس: "له في المعجم الكبير للطبراني من رواية ليث عنه عن جبير بن نوفل قال قال رسول الله ﷺ: «ما أذن الله تعالى لعبد في شيء أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عزو جل بأفضل مما خرج منه»، يعني: القرآن؛ وعيسى هذا لم يسم أبوه في رواية الطبراني وسماه البارودي في الصحابة وقال فيه أبو حاتم مجهول^(١).

قلت: وزيد بن أرتاة لا تصح له رواية عن أحد من الصحابة وإنما ذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين وإنما أرسل عن أبي الدرداء وعن أبي أمامة بينه وبينهما جبير بن نفيير ولا تعرف له رواية عن غيره فعمل هذا الحديث عن جبير بن نفيير مراسلاً وتصحف على بعض الرواة لكن قد أورد البارودي والطبراني جبير بن نوفل في الصحابة^(٢).

وقال ابن حجر: "وأخرجوا من طريق أبي بكر بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن زيد بن أرتاة عن جبير بن نوفل قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تقرب عبد إلى الله بأفضل مما خرج منه»، يعني: القرآن. قال ابن مندة: رواه بكر بن خنيس عن ليث عن زيد عن جبير بن نفيير مراسلاً^(٣).

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر للباحث أن المستند الوحيد لمن عدّه صحابياً هو حديثه الذي سبق تخريجه، وهذا مستند ضعيف؛ لأنّ الحديث لم يصحّ سنده إليه، كما سبق بيان ذلك وعليه فيسلم لقول ابن حبان في الاعتراض على من أثبت الصحبة لجبير بن نوفل، والله أعلم.

(١) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، (٦١١/١٦٧/٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٥٧١/١)، (١٠٩٦).

٧-٧: جهجاه بن سعيد الغفاري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: جهجاه بن قيس، وقيل: ابن سعيد، الغفاري، ويقال: جهجاه بن مسعود، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار^(٢)، عداده في المدنيين^(٣)، مات بعد مقتل عثمان بسنة^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "جهجاه بن سعيد الغفاري يقال إن له صحبة ولكن في إسناد خبره رجل ضعيف يقال له: موسى بن عبيدة الربذي، وكان جهجاه من فقراء المهاجرين، وهو الذي أكل عند النبي ﷺ وهو كافر فأكثر، ثم أسلم، فأكل فقال له النبي ﷺ: «المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، وقد تفرد بذلك أبو حاتم الرازي بقوله: جهجاه بن سعيد الغفاري المدني، له صحبة^(٦).

وقد قال بصحته من المعاصرين:

أبو الفتح الأزدي^(٧) فقال: جهجاه بن سعيد الغفاري له صحبة، لا أخ له^(٨)، وابن عبد

(١) مصادر الترجمة: معجم الصحابة، لابن قانع، (١٥٢/١)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٥٠٤/١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٦٥١/٢)، والثقات، لابن حبان، (٦١/٣)، (١٩٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٤٣/٢)، (٢٢٥٨)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٦٨/١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٩/٢)، والكامل، لابن عدي، (٤٩/٨).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٦٨/١).

(٣) معجم الصحابة، للبغوي، (٥٠٤/١).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٦٥١/٢).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٦١/٣)، (١٩٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٤٣/٢)، (٢٢٥٨).

(٧) أبو الفتح الأزدي (ت: ٣٧٤ هـ) محمد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي: حافظ من أهل الموصل. سكن بغداد. له كتب منها (أسماء من يعرف بكنيته من الصحابة)، و (من يعرف بكنيته ولا يعلم اسمه ولا دليل يدل على اسمه).

(٨) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، للأزدي، (٥٧/١)، (٦٧).

البر، الذي قال: "وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوة المريسيع، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر، فنادى جهجاه الغفاري: يا للمهاجرين! ونادى سنان يا للأنصار! وكان حليفاً لبني عوف بن الخزرج، فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزوة: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل" (١).

أدلة من قال بصحبته: أخرج الطبراني في معجمه:

حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أبو كريب، وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، حدثني عبيد بن سلمان الأغر، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه الغفاري، أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما سلم قال: «يأخذ كل رجل بيد جليسه»، فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزاً، فأتيت عليها حتى حلب لي سبع أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت برمة، فأتيت عليها، وقالت أم أيمن: أجاج الله من أجاج رسول الله هذه الليلة، قال: «مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله»، فأصبحوا فغدوا، فاجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبع أعنز، فأتيت عليها وصنيع برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب، فقال: «ليأخذ كل رجل بيد جليسه»، فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لي عنزاً، فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟ قال: «بلى» فقال رسول الله ﷺ: «إنه أكل في معي مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معي كافر، الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد» (٢).

(١) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٦٨/١).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (٢٧٤/٢)، (٢١٥٢).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالوا: حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن عبيد بن سلمان القرشي، عن عطاء بن يسار، فذكره^(١).

فهذا الحديث روي من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الغفاري وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، واللفظ له، والبخاري، وأبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الرندي، وهو ضعيف"^(٢).

قلت: فالحديث لا يثبت.

قال البخاري: جهجاه بن سعيد، الغفاري، المدني، عن النبي ﷺ، مات بعد عثمان بن عفان بأقل من سنة، ولم يصح حديثه^(٣).

وقال أيضاً: قال موسى بن عبيدة: عن عبيد بن سلمان، عن عطاء بن يسار، عن جهجاه، عن النبي ﷺ: «المؤمن يأكل في معي واحد»، ولا يصح^(٤).

وقال البخاري أيضاً: عبيد، الأغر، القرشي، عن عطاء بن يسار، روى عنه موسى، حديثه لا يصح^(٥).

وأخرجه العقيلي، في ترجمة عبيد الأغر، وقال: الرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه^(٦).

(١) مصنف ابن أبي شيبة، (١٣٣/٨)، (٢٥٠٣٨)، ومسند أبو يعلى، (٩١٦).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٣٢/٥)، (٧٩٦٥).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٩/٢).

(٤) المرجع السابق، (١٩٨/٤).

(٥) المرجع السابق، (٤٤٢/٥).

(٦) الضعفاء، للعقيلي، (٦٦١/٤).

وأخرجه ابن عدي^(١)، في ترجمة موسى بن عبيدة، وقال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدھا مختلفة، عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه، وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بين^(٢).

رابعاً: الترجيح:

مما سبق يتبين عدم صحة صحبة جهجاه بن سعيد الغفاري، ويسلم لإبن حبان اعتراضه وتعقبه على من أثبت له الصحبة، وصحة التعليل الذي أعل به ابن حبان خبره، بوجود موسى بن عبيدة في سنده.

(١) هو: عبد الله بن عدي بن عبد الله بن مُجَدِّد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد، علامة بالحديث ورجاله، كان يعرف في بلده بابن القطان، واشتهر بين علماء الحديث بابن عدي. له الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة، وكشف الظنون، وغيرها. انظر: طبقات الشافعيين، (ص: ٢٨٣)، والأعلام للزركلي، (١٠٣/٤).

(٢) الكامل، لابن عدي، (٤٩/٨).

٨-٨: رُكَّانَةُ بن عبد يزيد بن هاشم:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: ركانة بن عبد يزيد بن هشام بن المطلّب بن عبد مناف بن قصيٍّ، وأمّه العجلة بنت العجلان بن البّيع من بني ليثٍ. وهو الَّذي صارع النَّبيَّ ﷺ فصرعه رسول الله ﷺ، أسلم في الفتح، وقدم المدينة بعد ذلك، فنزلها إلى أن مات بها في أوّل خلافة معاوية بن أبي سفيان، وقيل: توفي في خلافة عثمان، وقيل: توفي سنة اثنتين وأربعين.

روى عنه ابنه مُجَدُّ بن ركانة، وابن ابنه علي، وأخوه طلحة.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: " ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلّب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ويقال إنه صارع النبي ﷺ وفي إسناد خبره نظر مات ركانة في أول ولاية معاوية بن أبي سفيان وأم ركانة العجلة بنت عجلان بن التباع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لركانة، وذلك لأن الخبر الذي استندوا إليه لإثبات ذلك، وهو خبر مصارعته للنبي ﷺ، هذا الخبر لا يثبت.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة

الصحابة دون تردد:

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لخليفة خياط، (٣٧/١)، (٤٠)، والطبقات الكبرى، لابن سعد، (ص: ١٩٠)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٩٣/٢)، (١٧٠٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥١٩/٣)، (٢٣٤٢)، ومعرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٦٤٩)، والثقات، لابن حبان، (١٣٠/٣)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (٤٠٤/٢)، (٧٦٨)، وتهذيب الأسماء واللغات، للنسوي، (١٩٢/١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٨٢/١).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٤٣٧/١٣٠/٣).

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

البخاري، وابن أبي حاتم، وابن سعد، وخليفة خياط، والبغوي^(١)، وابن منده^(٢).

أدلة من قال بصحبته: وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في تصحيح حديث مصارعه للنبي ﷺ^(٣).

وهو الحديث الذي يرويه أبو جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه، «أن ركانة صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ».

قال ركانة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فرق ما بيننا وبين المشركين، العمائم على القلائس»، وهذا لفظ الترمذي^(٤).

وأما لفظ أبي يعلى^(٥): "عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة، عن أبيه؛ أنه صارع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال ركانة: سمعت النبي ﷺ يقول: «فرق بيننا وبين المشركين، العمائم على القلائس»^(٦).

وهذا الحديث لا يثبت، وفي إسناده مجاهيل.

أخرج الحديث أبو، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي، والتزمذي، قال: حدثنا قتيبة، وأبو يعلى، قال: حدثنا أبو كريب^(٧).

(١) معجم الصحابة، للبغوي، (٤٠٤/٢)، (٧٦٨).

(٢) معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٦٤٩).

(٣) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (١٩٢/١).

(٤) سنن الترمذي، (١٧٨٤/٢٤٧/٤).

(٥) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصل، أبو يعلى: حافظ، من علماء الحديث، ثقة مشهور، نعتة الذهبي بمحدث الموصل. عمر طويلا حتى ناهز المئة. وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل سنة ٣٠٧هـ، من كتبه: المسند والمعجم. انظر: وشذرات الذهب، لابن العماد، (٢٤٧/٢)، والأعلام للزركلي، (١٧١/١).

(٦) مسند أبي يعلى، (١٤١٢/٥/٣).

(٧) سنن أبي داود (٤٠٧٨)، سنن الترمذي (١٧٨٤)، مسند أبو يعلى (١٤١٢).

كلاهما (قتيبة، وأبو كريب، مُجَدُّ بن العلاء) عن مُجَدُّ بن ربيعة، قال: حدثنا أبو الحسن العسقلاني، عن أبي جعفر بن مُجَدُّ بن ركانة، فذكره.

في رواية أبي داود: "عن أبي جعفر بن مُجَدُّ بن علي بن ركانة".

قال الترمذي^(١): هذا حديث غريب، وإسناده ليس بالقائم، ولا نعرف أبا الحسن العسقلاني، ولا ابن ركانة^(٢)، وقال الألباني ضعيف.

وأخرجه البخاري، في التاريخ الكبير، وقال: إسناده مجهول، لا يعرف سماع بعضهم من بعض^(٣).

وقال النووي: مرسل، وقال الذهبي في الكاشف: لا يصح^(٤).

رابعاً: الترجيح:

بدراسة الحديث السابق، تبين أنه لا يثبت، وعليه فيسلم للإمام ابن حبان استدراكه وتعقبه على إسناد خبره، والذي يظهر صحة صحبته كما ذهب إليه أئمة الحديث؛ البخاري، وابن أبي حاتم، وابن سعد، وخليفة خياط، والبعوي^(٥)، وابن منده^(٦)، وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة كالنووي^(٧) وقد ترجم له ابن حبان في الصحابة ولكنه لم يجزم بصحبته ولم ينفىها لعدم ثبوت الخبر عنده والله أعلم.

(١) الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ): مُجَدُّ بن عيسى بن سورة السلمى البوغي الترمذي، أبو عيسى. من أئمة علماء الحديث وحفاظه. من أهل ترمذ، على نهر جيحون. تلميذ للبخاري. شاركه في بعض شيوخه. كان يضرب به المثل في الحفظ. من تصانيفه: الجامع الكبير، المعروف بسنن الترمذي، والشمال النبوية، والتاريخ، والعلل. الأنساب للسمعاني، (ص: ٩٥)، والتهذيب، (٣٨٧/٩).

(٢) سنن الترمذي، (١٧٨٤/٢٤٧/٤).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٨٢/١).

(٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن، (٤٢٦/٩).

(٥) معجم الصحابة، للبعوي، (٤٠٤/٢)، (٧٦٨).

(٦) معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٦٤٩).

(٧) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (١٩٢/١)، النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن، النووي (أو النواوي) أبو زكريا، محيي الدين. من أهل نوى من قرى حوران جنوبي دمشق. علامة في الفقه الشافعي والحديث واللغة، تعلم في دمشق وأقام بها زمناً. من تصانيفه: المجموع شرح المهذب، وروضة الطالبين، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، طبقات الشافعية للسبكي، (١٦٥/٥)، والنجوم الزاهرة، (٢٧٨/٧).

٩-٩: رُكْبُ الْمِصْرِيِّ:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

قال ابن نقطة: "أما ركب، فهو ركب المصري^(٢)."

وترجم له البخاري في التاريخ الكبير: وذكر له حديثاً عن صالح العنسي عن ركب المصري عن النبي ﷺ قال: طوبى لمن تواضع من غير منقصة وحديثه في الشاميين^(٣).

وقال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ وروى عنه نصيح العنسي^(٤).

قال أبو الفتح الأزدي: ركب المصري له صحبة^(٥).

وقال ابن عبد البر: ركب المصري كندي، له حديث واحد حسن عن النبي ﷺ فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم، ويقال: إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم. روى عنه نصيح العنسي^(٦).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة فقال: "يقال إن له صحبة إلا أن إسناده ليس مما يعتمد عليه، وهو من حديث أهل الشام"^(٧).

-
- (١) مصادر الترجمة: جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ١٧٦)، ونقعة الصيدان، الصاغاني، (ص: ٥٧)، (٦٠)، والإنباء، لمغلطاي، (٢١٨/١-٢١٩)، والإصابة، لابن حجر، (٥٢١/١)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٥/٥)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (٤١٨-٤١٧/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١١٣٩/٢)، (٩٩٨)، الاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٧/٢)، (٨٠٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٣٩)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢/٢٩٤)، (١٧١٠).
- (٢) تكملة الإكمال، لابن نقطة، (٧١٤/٢).
- (٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٣٨/٣/١١٤٨).
- (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٢٠/٣/٢٣٤٦).
- (٥) ذكر اسم كل صحابي من لا أخ له يوافق اسم الأزدي، أبو الفتح الأزدي، (١٢٠/١/٢٠١).
- (٦) الاستيعاب، ابن عبد البر (٥٠٨/٢/٨٠٢).
- (٧) الثقات، لابن حبان، (١٣٠/٣)، (٤٣٩).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لركب المصري، وذلك لأن الخبر الذي اعتمد عليه في إثبات صحبته إنما هو خبر لا يثبت.
وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين عاصروا ابن حبان:

ابن أبي عاصم^(١)، والبغوي^(٢)، والبارودي، وابن شاهين^(٣)، والطبراني^(٤).

ولم أقف على من أثبت له الصحبة من المتقدمين.

ومن المتأخرين في نفي الصحبة:

ابن منده فقد وافق ابن حبان على نفي الصحبة، فقال: "روى عن النبي ﷺ مجهول لا تعرف له صحبة، وتبعه أبونعيم^(٥)."

وعليه فقد اختلف في صحبته:

فقال العلائي: "مختلف في صحبته"^(٦).

(١) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٥/٥).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، (٤١٧/٢-٤١٨).

(٣) هو: عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، أبو حفص، ولد سنة ٢٩٧هـ، واعظ علامة، من أهل بغداد. كان من حفاظ الحديث. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها: السنة، والتفسير، ومعجم الشيوخ، وغيرها، توفي سنة ٣٨٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٣١/١٦)، والأعلام للزركلي، (٤٠/٥).

(٤) المعجم الكبير، للطبراني، (٧١/٥).

(٥) معرفة الصحابة، لابن منده، (٦٥٨)، معرفة الصحابة، لابونعيم، (١١٢٩/٢).

(٦) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ١٧٦).

وذكره الصاغاني^(١)، ومغلطاي في المختلف في صحبتهم^(٢).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن اختلافهم في الحديث الذي يرويه ركب المصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه، وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله»^(٣).

وقد أخرج هذا الحديث البخاري في تاريخه وأحمد في الزهد، وابن أبي عاصم، والبغوي، والطبراني، وأبو نعيم، إلا أن هذا الحديث معل بجهالة ركب المصري وجهالة الراوي عنه^(٤).
قال ابن منده: "غير منسوب، وهو مجهول"^(٥).

وقال المنذري في الترغيب والترهيب: رواه الطبراني، ورواه إلى نصيح ثقات^(٦).

وذكر الذهبي في السير، في ترجمة إسماعيل بن عياش هذا الحديث، وعده من غرائب^(٧).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"^(٨).

(١) هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضي الدين: أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيها محدثا. ولد سنة ٥٧٧هـ، نشأ بغزنة من بلاد السند ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد، بداره بالحريم الطاهري سنة ٦٥٠هـ، وكان قد أوصى أن يدفن بمكة، فنقل إليها ودفن بها. من كتبه: مجمع البحرين، والتكملة، وغيرها. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٤١/١٦)، الأعلام للزركلي، (٢١٤/٢).

(٢) نوعة الصيدان، الصاغاني، (ص: ٥٧)، (٦٠)، الإنابة، لمغلطاي، (٢١٨/١ - ٢١٩).

(٣) الزهد لأحمد، (٣٠١/١)، (٢١٧٦)، والاحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٥/٥)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٧١/٥).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٥٢١/١)، (٢٦٩٠)، معجم الصحابة، للبغوي، (٤١٧/٢ - ٤١٨)، المعجم الكبير، للطبراني، (٧١/٥)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١١٣٩/٢)، (٩٩٨).

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٩٤/٢)، (١٧١٠).

(٦) الترغيب والترهيب، للمنذري، (١٤١/٣).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٢٨/٨).

(٨) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٢٩/١٠).

قال ابن حجر: "إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه، وقد أخرجه البخاري في تاريخه، والبعثي، والبارودي، وابن شاهين، والطبراني، وغيرهم" (١).

كذلك قال السخاوي، والعجلوني (٢)(٣).

رابعاً: الترجيح:

وعليه فالذي يترجح هو ضعف هذا الحديث، حيث أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنما ذكروه لثبوت الحديث عندهم، وهم: أبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وابن الأثير (٤).

قال ابن عبد البر: "له حديث واحد حسن، عن النبي ﷺ، فيه آداب وحض على خصال من الخير والحكمة والعلم، ويقال: إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم".

إلا أن العجلوني بين أنه يقصد الحسن اللغوي، فقال: "والظاهر أنه قصد الحسن اللغوي" (٥).

وقال المناوي في فيض القدير: "رمز المصنف لحسنه اغترار بقول ابن عبد البر: حسن، وليس بحسن، فقد قال الذهبي: ركب يجهل، ولم يصح له صحبة، ونصيح ضعيف" (٦).

فالراجح أن ركب المصري في عداد المجهولين، ولا تصح صحبته.

وقد سلم لابن حبان تعقب من ذكره في الصحابة، بنفي ذلك عنه.

(١) الإصابة، لابن حجر، (٥٢١/١)، (٢٦٩٠).

(٢) هو: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء: محدث الشام في أيامه، ولد بعجلون سنة ١٠٧٨هـ، منشأه ووفاته بدمشق سنة ١١٦٢هـ. من كتبه: كشف الخفاء ومزيل الإلباس، والفيض الجاري. انظر: الأعلام للزركلي، (٣٢٥/١)، ومعجم المؤلفين، (٢٩٢/٢).

(٣) المقاصد الحسنة، للسخاوي، (ص: ٧٧)، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس، للعجلوني، (٥٩/٢).

(٤) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١١٣٩/٢) (٩٩٨)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٧/٢)، (٨٠٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٣٩)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٩٤/٢)، (١٧١٠).

(٥) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، (٥٩/٢).

(٦) فيض القدير، للمناوي، (٢٧٨/٤).

١٠-١٠: عبد الله بن زمل الجهني:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اختلف في اسمه، هل هو: عبد الله بن زمل.

أم: الضحاك بن زمل الجهني.

ورجح ابن الأثير أنه ابن زمل، فقط غير مسمى.

أخرجه ابن منده، وأبو نعيم، وسمياه عبد الله بن زمل، وقد أخرجه أبو نعيم، الضحاك بن زمل، وكلاهما ليس بصحيح، فإن عبد الله تابعي، ويقال: ابن زامل، والضحاك من اتباع التابعين، والصحيح: ابن زمل، غير مسمى، وهو غير عبد الله، والضحاك، والله أعلم^(٢).

ورجح ابن حجر أنه: عبد الله بن زمل، فقال: "ويقال اسمه الضحاك، ويقال عبد الرحمن والصواب الأول والضحاك غلط، فإن الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين"^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عبد الله بن زمل الجهني. يقال إن له صحبة غير إني لا أعتمد على إسناد خبره"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

بالرجوع إلى مصنفات أهل العلم لم نجد من جزم بالصحبة لعبد الله بن زمل وقد تقدم ابن حبان الذين نفوا عنه الصحبة، ومنهم:

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠٣٣/٤)، وتجرید أسماء الصحابة، للذهبي، (٣١١/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٤٦/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٨٤/٤)، المغني في الضعفاء، (٣٣٩/١)، وميزان الاعتدال، (٤٢٣/٢).

(٢) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٤٦/٣).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٨٤/٤).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٢٣٥/٣)، (٧٥٨).

ابن السكن^(١)، قال ابن حجر: ذكره ابن السكن، وقال: روى عنه حديث: "الدنيا سبعة آلاف سنة"، بإسناد مجهول، وليس بمعروف في الصحابة^(٢).

وممن نفى عنه الصحبة من المتأخرين:

الذهبي فقال: "عبد الله بن زمل الجهني تابعي أرسل حديثا ولا يكاد يعرف له مناكير"^(٣).

وممن ذكره في الصحابة من المتأخرين: ابن مندة وأبونعيم^(٤).

أدلة من قال بصحته:

ما أخرجه الطبراني: حدثنا أحمد بن النضر العسكري، وجعفر بن محمد الفريابي، قالوا: ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، ثنا سليمان بن عطا القرشي الحراني، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن عمه أبي مشجعة بن ربعي الجهني، عن ابن زمل الجهني قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: «سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، إنه كان توابا سبعين مرة...»، الحديث^(٥).

قال الهيثمي: فيه سليمان بن عطاء القرشي، وهو ضعيف^(٦).

قلت: وذكره ابن حبان في المجروحين^(٧).

قال ابن حجر: وأخرج الطبراني والبيهقي في الدلائل من حديث ابن زمل الجهني، ولم يسم

(١) ابن السكن (ت: ٣٥٣ هـ): سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن، أبو علي؛ من أهل بغداد، نزل مصر وتوفي بها. كان أحد الأئمة الحفاظ والمصنفين الأيقاظ. من تصانيفه: الصحيح المنتقى في الحديث. تذكرة الحفاظ، (٣/١٤٠)، والرسالة المستطرفة، (ص: ٢٥)، وتهذيب ابن عساكر، (٦/١٥٤)، والأعلام للزركلي، (٣/١٥١).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٤/٨٤).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي، (١/٣٣٩)، (٣١٧٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٢/٤٢٣).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣/١٥٤١)، (٣٩٠٨).

(٥) المعجم الكبير، للطبراني، (٨/٣٠٢)، (٨١٤٦).

(٦) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٧/١٨٤).

(٧) المجروحين، ابن حبان، (١٢/٤١٢)، (٣٢٩).

في الرواية، وسماه أبو عمر في الاستيعاب، عبد الله قال: فذكره، وسنده ضعيف جداً^(١).

قلت: الحديث لا يثبت.

رابعاً: الترجيح:

وعليه فلا يثبت الخبر، والذي اعتمده من أثبت الصحبة لابن زمل الجهني.

فيسلم لابن حبان قوله، أن الخبر الذي اعتمد فيه على إثبات الصحبة لا يثبت.

(١) الإصابة، لابن حجر، (٩٢/١٦).

١١-١١ : عُمارةُ بن زَعَكْرَةَ:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: عمارة بن زعكرة الكِنْدِي، أبو عدي الشامي الحمصي، وقيل يمني.

روى عن: النبي ﷺ، روى عنه: الحارث بن يَمَجَدَ الأشعري، وعبد الرحمن بن عائذ الأزدي.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عمارة بن زعكرة [يقال]^(٢) إن له صحبة وفي القلب منه شيء ومن زعم أن لعمارة بن شبيب السبأى صحبة فقد وهم سمع عمارة خبره في التهليل عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ يقال إن له صحبة وفي القلب منه شيء"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن من قال بصحته: ممن تقدم ابن حبان أو عاصره: البخاري قال: له صحبة ولم يصح إسناده روى عنه عفير بن معدان^(٤).

وأبو حاتم قال: "عمارة بن زعكرة شامي له صحبة روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليحصي"^(٥).

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (٤٣٢/٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٣٠٩٢/٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠١٥/٦)، معجم الصحابة، لابن قانع (٢٤٦/٢/٧٥٧)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١١٤٢/٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨١٤/١٣١/٤)، والكاشف، للذهبي، (٤٠٠٢/٢)، وتجرید أسماء الصحابة، (٤٢٦٧/١)، وتذهيب التهذيب، للذهبي، (٧٧/٣)، ونهاية السؤل، للأسنوي، (ص: ٢٦٠)، وتهذيب التهذيب، للمزي، (٤١٧/٧)، والاصابة، لابن حجر، (٥٧١٦/٢)، والتقريب، لابن حجر، (٥٠/٢)، والخلاصة، للخزرجي، (٥١٠٦/٢).

(٢) في المطبوع: (قال) والتصويب من إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ترجمة (٤٠٩٤).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٢٩٥/٣)، (٩٥٨).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٠٩٢/٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠١٥/٦).

وابن السّكن قال: له صحبة، حديثه في الشاميين، ولم يرو عنه غير حديث واحد، وفيه نظر^(١).

وذكره ابن سعد، والترمذي، وبقي بن مخلد، وابن أبي عاصم، والبغوي، وابن قانع^(٢)، وابن أبي خيثمة^(٣) في التاريخ الكبير^(٤).

وقد ذكره في الصحابة من المتأخرين بعد عصر ابن حبان: ابن منده، وأبو نعيم، وابن الجوزي، وابن الأثير في الصحابة، وقال المزي^(٥): له صحبة، ومغلطاي، وابن حجر^(٦).

أدلة من قال بصحته:

ليس له إلا حديث واحد.

قال الترمذي: ولا نعرف لعمارة بن زعكرة، عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد^(٧).

وقال ابن عبد البر بعد أن ساق حديثه: "ليس له غير هذا الحديث"^(٨).

أخرج الترمذي: حدّثنا أبو الوليد الدمشقيّ أحمد بن عبد الرحمن بن بكّار قال: حدّثنا الوليد بن مسلم قال: حدّثنا عفير بن معدان، أنّه سمع أبا دوسّ اليحصبيّ، يحدث عن ابن عائذ

(١) الإصابة، لابن حجر، (٤/٤٧٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) هو: أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر: مؤرخ، من حفاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيرا بأيام الناس، مولده ووفاته ببغداد ولد سنة ١٨٥هـ، وتوفي سنة ٢٧٩هـ، من تصنيفه التاريخ الكبير. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١١/٤٩٢)، والأعلام للزركلي، (١/١٢٨).

(٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة، (٣٩٩/١/١٤٢٦).

(٥) هو: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُجَدِّد القضاعي الكلبي المزي: محدث الديار الشامية في عصره. ولد بظاهر حلب سنة ٦٥٤هـ، ونشأ بالمزة، وتوفي في دمشق سنة ٧٤٢هـ، مهر في اللغة، ثم في الحديث ومعرفة رجاله. وصنف كتباً منها: تهذيب الكمال في أسماء الرجال. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٦/١٣٥)، والأعلام للزركلي، (٢٣٦/٨).

(٦) تهذيب التهذيب، للمزي، (٢١/٢٤٦)، الأناية، مغلطاي، (٦٠/٢/٧٤٢)، الإصابة، لابن حجر، (٤/٤٧٨).

(٧) سنن الترمذي، (٥/٥٧٠)، (٣٥٨٠).

(٨) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/١١٤٢).

اليحصي، عن عمارة بن زعكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي كُلَّ عَبْدِي الَّذِي يَذْكُرُنِي وَهُوَ مَلَاقٍ قَرْنَهُ»، يعني: عند القتال^(١).

وهذا الحديث لا يثبت.

قال البخاري لم يصح إسناده^(٢).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي^(٣).

قال ابن السكّن: حديثه في الشاميين، ولم يرو عنه غير حديث واحد، وفيه نظر^(٤).

وقال ابن حجر: "فيه عفير بن معدان، وهو ضعيف"^(٥).

وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال: وزعم أبو القاسم الطبراني أنه صلى معي النبي ﷺ القبلتين^(٦).

وحديثه أخرجه أبو داود وابن ماجة من طريق عبادة بن نسي عن أبي عمارة وكان رسول الله ﷺ قد في بيته القبلتين كليهما^(٧).

واسناده ضعيف جداً لجهالة عبد الرحمن بن رزين، عن مُجَدِّ بن يزيد بن أبي زياد، عن أيوب بن قطن.

(١) سنن الترمذي، (٥٧٠/٥)، (٣٥٨٠).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٩٤/٦)، (٣٠٩٢).

(٣) سنن الترمذي، (٥٧٠/٥)، (٣٥٨٠).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٤٧٨/٤).

(٥) المصدر السابق.

(٦) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (١٧/١٠/٣٩٢٣).

(٧) سنن ابن ماجة (٣٥٠/١/٥٥٧)، ابن ماجة (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ) هو مُجَدِّ بن يزيد الربيعي (بالولاء) القزويني؛ أبو عبد الله؛ ابن ماجه من أئمة المحدثين. رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري. و (ماجه) بالهاء لا بالتاء، وقيل بالتاء أيضاً. وهو لقب والده، وقيل اسم أمه. من تصانيفه: السنن وقد اعتبر عند المتأخرين سادس كتب الحديث الستة؛ وتفسير القرآن، وتاريخ قزوين. انظر: المنتظم، (٩٠/٥)، والأعلام للزركلي، (١٥/٨)؛ وتذكرة الحفاظ، (١٨٩/٢).

قال الدارقطني هذا الاسناد لا يثبت وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافا كثيرا، وعبد الرحمن ومُجَدَّ بن يزيد وأيوب بن قطن مجهولون كلهم^(١).

رابعاً: الترجيح:

الذي يترجح للباحث أن عمارة بن زعكرة ليس له إلا حديث واحد صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ، وهذا لا يصح حديثه، وأما من ذكره فيمن صلى القبلتين فلا يصح لجهالة روايته، وبالتالي صح تعقب ابن حبان على صحبته وسلم له ذلك التعقب، وذلك لأن مستند الصحبة الوحيد لا يثبت.

(١) انظر: الوهم والإيهام، لابن القطان، (٣/٣٢٣).

١٢-١٢: يزداد بن فساة اليماني:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اسمه، ونسبه: يزداد^(٢) - ويقال: أزداد - ابن فساة^(٣)، أبو عيسى^(٤) - وقيل: أبو سلمة^(٥)
- الفارسي، اليماني، مولى بجير بن ريسان المرادي.

روى عن: النبي ﷺ، وروى عنه: ابنه عيسى بن أزداد، وعكرمة مولى ابن عباس^(٦)، والحكم
بن أبان^(٧)، وروى له: ابن ماجه^(٨).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "يزداد بن فساة يقال إن له صحبة إلا أنني لست
أحتج بخبر زمعة بن صالح"^(٩).

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٢٨/٨)، (٣٥٩٠)، وتاريخ ابن أبي خيثمة، (٢١٧/٢)، والجرح والتعديل، لابن
أبي حاتم، (٣١٠/٩)، (١٣٤٠)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٤٣٩)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٣٨/٣)، (١٢٢٢)،
والثقات، لابن حبان، (٤٤٩/٣)، ومن لا أخ له يوافق اسمه ذكر، للأزددي، (ص: ٦٢٨)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم،
(٣٦٩/١)، (٢٦٩)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٥٨٩/٤)، (٢٨٢٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٧٧/١)، (٧٥)، وتهذيب
الكمال، للمزي، (٣١٦/٢)، (٣٠٠)، وتحفة الأشراف، للمزي، (٤١/١)، (٧)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٢٥٠)، والمقتنى،
للذهبي، (ص: ٢٧٨٦)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، (ص: ٢٣٨)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢٠)، والإنباء،
لمغلطاي، (ص: ١٩)، وذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، (ص: ١٦٥)، وتحفة التحصيل، لابن العراقي، (ص: ٢٣)، والتهذيب، لابن
حجر، (١٩٩٩-٢٠٠)، والتقريب، لابن حجر، (ص: ٣٠٠)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (٦٩٩/١٣). (٧٧٦).

(٢) جاء في الإكمال، لابن ماكولا، (٢٣٩/١)، "يزداد: أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، وبعدها زاي".

(٣) كذا في كثير من مصادر الترجمة، وقيد الخرزجي في "الخلاصة" (ص: ٧٠٨) بفتح المهملة مع المدّ: "فساء"، وفي الجرح
والتعديل، لابن حبان، (٣١٠/٩)، والمراسيل، لابن أبي حاتم: "فسا" بالقصر.

(٤) كذا كناه ابن كثير في جامع المسانيد، (١٩٦/١)، (ص: ٣٤).

(٥) وبما كناه الذهبي في المقتنى، (ص: ٢٧٨٦)، ولم أجده عند غيره!

(٦) ذكره البخاري في تاريخه، (٤٢٨/٨)، وأبو الفتح الأزددي في من لا أخ له يوافق اسمه، (ص: ٦٢٨).

(٧) ذكره الذهبي في المقتنى، (ص: ٢٧٨٦)، وفيه ردّ على ابن عبد البر في الاستيعاب، (١٥٨٩/٤)، حينما قال: "لم يرو عنه غير
عيسى ابنه".

(٨) وروى له أبو داود في كتابه "المراسيل"، كما سيأتي.

(٩) الثقات، لابن حبان، (٤٤٩/٣)، (١٤٨٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

بالرجوع إلى مصنفات أهل العلم لم نجد أحد نص على صحبته ممن سبقوا ابن حبان أو عاصروه ولكن ذكره ابن قانع في جملة الصحابة^(١).

وقال العسكري^(٢): ذكره بعضهم أنه أدرك النبي ﷺ^(٣).

وقد نفى عنه الصحبة من المتقدمين:

نقل الحافظ المزيّ عن أبي بكر بن أبي خيثمة، قال: يحيى بن معين "لا يعرف"^(٤)، وقال في ترجمة ابنه "عيسى بن يزداد": "قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين، عن عيسى بن يزداد عن أبيه، فقال: لا يعرف أبوه"^(٥).

وقال البخاري: "يزداد عن النبي ﷺ روى عنه عكرمة، وابن عيسى - مرسل، وهو يزداد صاحب عدن"^(٦).

ونقل عنه ابن الأثير، أنه قال: "هو مرسل لا صحبة له، وقال غيره: له صحبة"^(٧).

وذكره أبو داود في المراسيل^(٨)، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: "يزداد بن فسا"^(٩)، يمانيّ، روى عن النبي ﷺ مرسل"^(١٠).

(١) معجم الصحابة، لابن قانع، (٢٣٨/٣).

(٢) هو: الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، أبو أحمد: فقيه، أديب، انتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء والتدريس في بلاد خوزستان في عصره. ولد في عسكر مكرم سنة ٢٩٢هـ، وانتقل إلى بغداد، وتحوّل في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته، ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه. من كتبه: الزواجر والمواعظ، والتفضيل بين بلاغتي العرب والعجم، وغيرها. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥٣٣/٨)، والأعلام للزركلي، (١٩٦/٢).

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣٧٥).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي، (٣١٧/٢).

(٥) المرجع السابق، (٥٨/٢٣).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٢٨/٨).

(٧) أسد الغابة، لابن الأثير، (٧٧/١).

(٨) المراسيل، رقم: (٤).

(٩) كذا بالقصر، وحذف الهاء في آخره.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣١٠/٩).

وقال في ترجمة ابنه: "سألت أبي عن عيسى بن يزداد؟ فقال: لا يصح حديثه، وليس لأبيه صحبة، ومن الناس من يدخله في المسند، على المجاز، وهو وأبوه مجهولان"^(١).

وذكره ابن حبان في قسم الصحابة من الثقات وقال: "يقال: إن له صحبة، إلا أنني لست أحتج بخبر زمعة بن صالح"^(٢).

وقد نفى عنه الصحبة من المتأخرين:

عبد الحق الإشبيلي^(٣) فقد ذكر حديثه في الأحكام الوسطى وأعله بالإرسال^(٤)، ووافقه ابن القطان الفاسي، ثم استدرك عليه بقوله: "لكنه لم يبين منه سوى الإرسال، وعلمته أن عيسى وأباه لا يعرفان، ولا يعلم لهما غير هذا الحديث"^(٥).

وقال الذهبي: "روى عنه ابنه عيسى، مجهول، وكأنه تابعي، لكن حديثه في المسند"^(٦).

وذكره في "المجرد" في طبقة سعيد بن المسيب، ومسروق، وقال: "أرسل"^(٧).

وأورده العلائي في كتابه جامع التحصيل في أحكام المراسيل"^(٨).

وقال أبو الفضل العراقي: "أرسل عن النبي ﷺ"، ثم نقل نصوص بعض الأئمة السابقة، ثم قال: "وإنما ذكرت هذا، وإن كان بعضهم قد أورد أزداد في الصحابة، لأنه لا تصح له

(١) المرجع السابق، (٢٩١/٦)، ومثله في العلل، (٤٢/١).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٤٤٩/٣)، وسيأتي تخريج خبر زمعة، وأنه لم ينفرد به.

(٣) هو: عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي، أبو محمد، المعروف بابن الخراط، ولد سنة ٥١٠ هـ، من علماء الأندلس كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله ورجاله، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، له المعتل من الحديث، والأحكام الشرعية ثلاثة كتب، كبرى وصغرى ووسطى، وغيرها، أصابته محنة فتوحي على أثرها في بجاية سنة ٥٨١ هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٧٢٩/١٢)، والأعلام للزركلي، (٢٨١/٣).

(٤) الأحكام الوسطى، لابن الخراط، (٨٠/١).

(٥) بل أورد له البخاري حديثاً آخر من طريق عكرمة عن يزداد، صاحب عدن، كما سيأتي، بيان الوهم والإيهام، لابن القطان، (٣٠٧/٣).

(٦) التجريد، للسخاوي، (١٥٢٧/٢).

(٧) مجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي، (ص: ٢٣٨).

(٨) ترجمة، رقم: (٢٠).

صحبة" (١).

وقال البوصيري أيضاً: "لا تصح له صحبة" (٢)، وأعادها الحافظ ابن حجر باسم "يزداد الفارسي"، وقال: "تقدم في أزداد بالألف" (٣).

أدلة من قال بصحبته:

وقفت له على حديثين: حديث عند من أخرج له من أصحاب الكتب الستة، وحديث في بعض كتب الصحابة:

الحديث الأول:

أخرجه ابن ماجه، وابن أبي شيبة، وأحمد، وأبو داود في المراسيل، وابن أبي خيثمة، وأبو الحسن بن سلمة الرّازي في زياداته على سنن ابن ماجه، وأبو نعيم، من طرق عن زمعة بن صالح (٤)، عن عيسى بن يزيد اليماني (٥)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بال أحدكم فلينتر (٦)، ذكره ثلاث مرّات» (٧).

كذا قال أكثر الرواة عن زمعة: "عن عيسى بن يزيد، عن أبيه"، وفي مراسيل أبي داود،

(١) ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي، (ص: ١٦٥)، العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بدمشق إحياء علوم الدين) الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ص: ٤١٧).

(٢) مصباح الزجاجية، للبوصيري، (٤٨/١)، البوصيري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م (٢٢٤/١).

(٣) ذكره في القسم الثالث من الإصابة، (٦٩٧/٦)، (٩٣٩٧).

(٤) الجندی: بفتح الجيم والنون، اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون. التقريب، لابن حجر، (ص: ٢٠٣٥).

(٥) الفارسي: مجهول الحال. التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٣٣٨).

(٦) النَّتْرُ: جَذْبٌ فِيهِ قُوَّةٌ وَجَفْوَةٌ. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، (١٢/٥).

(٧) ينظر: سنن ابن ماجه، (٣٢٦)، ومصنف ابن أبي شيبة، (١٤٩/١)، ومسند أحمد، (٣٤٧/٤)، والمراسيل، لأبي داود، (ص: ٤)، وتاريخ ابن أبي خيثمة، (١١٧/٢/مخطوط)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٦٩/١)، (١١٢٦)، تنبيه: وعزاه العلائي في جامع التحصيل، (ص: ٢٠)، لأبي داود في سننه، فتعقبه أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل، (ص: ٢٣)، بقوله: "لم يخرج أبو داود هذا الحديث في سننه، إنما أخرجه في المراسيل".

ورواية لأبي نعيم: "عن عيسى بن أزداد، عن أبيه".

وإسناده ضعيف لجهالة حال عيسى بن يزداد، وضعف زمعة بن صالح.

لكن زمعة لم يتفرد به، بل تابعه عليه زكريا بن إسحاق.

فيما أخرجه أحمد، قال: حدّثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق المكيّ، عن عيسى ابن يزداد، به (١).

وأخرجه العقيليّ، وابن قانع، وابن عديّ - ومن طريقه البيهقيّ - من طرق عن روح بن عبادة، عن زمعة بن صالح، وزكريا بن إسحاق، عن عيسى بن يزداد، به (٢).

ومداره على عيسى بن يزداد، عن أبيه، وقد أعلاه بعض الأئمة بالجهالة، وبعضهم بالإرسال، وبعضهم بهما جميعاً.

وقال البخاري: "عيسى بن يزداد عن أبيه مرسل، روى عنه زمعة، لا يصح" (٣).

والحديث أورده العقيليّ في ترجمة "عيسى بن يزداد اليمانيّ"، وقال: "لا يعرف إلاّ به" (٤)، وكذلك قال ابن عديّ (٥).

وأورده النووي في المجموع وقال: "اتفقوا على أنّه ضعيف" (٦).

(١) مسند أحمد، (٣٤٧/٤)، أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله. من بني ذهل بن شيبان الذين ينتمون إلى قبيلة بكر بن وائل. إمام المذهب الحنبلي، وأحد أئمة الفقه الأربعة. أصله من مرو، وولد ببغداد. امتحن في أيام المأمون والمعتصم ليقول بخلق القرآن فأبى وأظهر الله على يديه مذهب أهل السنة. له ((المسند)) وفيه ثلاثون ألف حديث، والمسائل، والأشربة، وفضائل الصحابة، وغيرها. الأعلام للزركلي، (١٩٢/١)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى، (ص: ٣ - ١١)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، (ص ٤/١ - ٢٠)، والبداية والنهاية، (٣٢٥/١٠ - ٣٤٣).

(٢) الضعفاء للعقيلي، (٣٨٢-٣٨١/٣)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٣٨/٣)، والكامل، لابن عدي، (٢٥٤/٥)، والسنن الكبرى، للنسائي، (١١٣/١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٩٢/٦).

(٤) الضعفاء، للعقيلي، (٣٨١/٣).

(٥) الكامل، لابن عدي، (٢٥٤/٥).

(٦) المجموع شرح المهذب، للنووي، (١٠٦/٢).

الحديث الثاني: أخرجه البخاري في تاريخه قال:

حدثنا بشر بن الحكم، نا موسى بن عبد العزيز القنباري^(١)، ثني الحكم بن أبان^(٢)، ثني عكرمة "هو مولى ابن عباس"، أن يزيد - صاحب عدن -، قال: "أبي النبي ﷺ بدابة قد أُسْرِجَت بسرج^(٣)، صفته جلود نمور، فأبي أن يركب"^(٤)، وإسناده ضعيف لحال القنباري ولم يُتابع عليه.

رابعاً: الترجيح:

الذي يترجح أنه لا تصح صحبته لأن حديثه لم يصح فهو معلول بالإرسال، وهذا مذهب أكثر الأئمة^(٥)، كيحيى بن معين^(٦)، والبخاري، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم. وعليه فيسلم لابن حبان اعتراضه على ثبوت الصحبة للراوي.

-
- (١) العديني: أبو شعيب القنباري، بكسر القاف، وسكون التّون، ثم موحدة، صدوق سيء الحفظ. التقريب، لابن حجر، (ص: ٦٩٨٨)، كذا رمز له (س)، والصّواب (ق) كما في تهذيب الكمال، للمزي، (١٠١/٢٩)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٥٧١٤).
 - (٢) العديني: أبو عيسى، صدوق عابد وله أوهام. التقريب، لابن حجر، (ص: ١٤٣٨).
 - (٣) السّرج: رُخْل الدّابة، جمعه: سُروج. المعجم الوسيط، (٤٢٥/١).
 - (٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٢٨/٨).
 - (٥) قال ابن عبد البر في الاستيعاب، (١٥٨٩/٤)، "يقال له صحبة، وأكثرهم لا يعرفونه"، وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن، (١٩٦/١ - ١٩٧)، "والأكثر أنه ليس بصحابي".
 - (٦) يحيى بن معين (١٥٨ - ٢٣٣ هـ): يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله. نعتة الذهبي بسيد الحفاظ قال ابن حجر العسقلاني: إمام الجرح والتعديل، قال ابن حنبل: "أعلمنا بالرجال"، كان أبوه على خراج الري. فخلف له ثروة أنفقها في طلب الحديث. توفي بالمدينة حاجاً. من تصانيفه: التاريخ والعلل، ومعرفة الرجال. انظر: الأعلام للزركلي، (٢١٨/١٠)، وتذكرة الحفاظ، (١٦/٢)، وتهذيب التهذيب، (٢٨٠/١١ - ٢٨٨).

١٣-١٣: لُبِّي بن لَبَا:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

لُبِّي بن لَبَا الأَسَدِيُّ حديثه عند الواسطيين.

حدّث عنه أبو بلج: جارية بن بلج التميمي^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "لبي بن لبا يقال إن له صحبة روى عنه جارية بن هَرَمِ الْفُقَيْمِي"^(٣) وقال أيضاً في ترجمة جارية بن هرم: "جارية بن هرم أبو بلج التميمي الصَّغِيرُ يروي عن الحجازيين وأهل بلده روى عنه محمد بن يزيد الواسطي وكان جارية يزعم أنه سمع من لُبِّي بن لَبَا وكان يزعم أن له صحبة"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، ممن تقدمه أو عاصره ومنهم:

البخاري، الذي قال: "لبي بن لبا له صحبة"^(٥).

وأبو الفتح الأزدي، الذي قال: "لبي بن لبا الأَسَدِيُّ، له صحبة، سبقت له فرس"^(٦).

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٤٢٣/٥)، والثقات، لابن حبان، (١٥٠/٦)، (٧١١٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٠٦٧)، (٢٥٠/٧)، وكتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيماً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقله الحديث من جميع الأمصار، للأزدي، (٢٣٥/١)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٤٠/٣)، والإكمال، لابن ماكولا، (١٤٦/٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٨١/٤)، (٤٥٢٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٨٢/٧)، والإصابة، لابن حجر، (٤٩٩/٥)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (١٧٧/٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٠/٣).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٤٢٣/٥).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٦١/٣)، (١١٩٠).

(٤) الثقات، لابن حبان، (١٥٠/٦)، (٧١١٤).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٠٦٧)، (٢٥٠/٧).

(٦) كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيماً ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقله الحديث من جميع الأمصار، للأزدي، (٢٣٥/١).

الدارقطني قال: هو ممن يُعد في الصحابة^(١).

وقد نفى عنه الصحبة ممن تقدم ابن حبان:

ابن أبي حاتم، والذي قال: "لبي بن لبا كان يكون بواسطة يقال إن له صحبة روى عنه ابوبلج الصغير جارية بن بلج سمعت أبي يقول ذلك"^(٢).

وابن السكن، الذي قال: لم نجد له سماعا من رسول الله ﷺ^(٣).

وممن قال بصحبته من المتأخرين:

ابن عبد البر، الذي قال: "لبي بن لبا، له صحبة"^(٤).

والخطيب البغدادي^(٥)، الذي قال: "لبي بن لبا أحد أصحاب رسول الله ﷺ".

وابن ماكولا^(٦)، الذي قال: "لبي بن لبا يعد في الصحابة"^(٧).

وابن الأثير، الذي قال: "لبي بن لبا الأسدي له صحبة"^(٨).

(١) المؤلف والمختلف، الدارقطني، (٤٤٢/١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٨٢/٧).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٤٩٩/٥).

(٤) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٤٠/٣).

(٥) الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ): أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادي. ولد وتوفي في بغداد، أحد مشاهير الحفاظ والمؤرخين. كان حنبلي المذهب ثم أصبح شافعيًا يتكلم في أصحاب أحمد ويقدم فيهم. رحل إلى البصرة، ونيسابور وأصبهان وهمدان والشام والحجاز. سمي الخطيب لأنه كان يخطب بدرب ربحان. من تصانيفه: تاريخ بغداد، والكفاية في علم الرواية، والفوائد المنتخبة. انظر: طبقات الشافعية للسبكي، (١٢/٣)، والبداية والنهاية، (١٠١/١٢)، وشذرات الذهب، (٣١١/٣).

(٦) هو: علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك، من ولد أبي دلف العجلي، ولد سنة ٤٢١ هـ، أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء، سافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان، وقتله غلمان له من الترك بخوزستان، خارجا من بغداد، طمعا بماله، سنة ٤٧٥ هـ، من كتبه: الإكمال، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام. انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، (١٧٣/٢٢)، والأعلام للزركلي، (٣٠/٥).

(٧) الإكمال، لابن ماكولا، (١٤٦/٧).

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، (٤٨١/٤)، (٤٥٢٥).

أدلة من قال بصحبته:

استند من أثبت الصحبة للبي بن لبا على الحديث الذي رواه النسائي في كتاب الكنى، أخبرنا أحمد بن علي بن سعيد ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو جارية بن بلج قال: رأيت لبي بن لبا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مطرف خزّ، انتهى^(١).

قال البخاري: "قال عثمان بن مُجَد: حدّثنا مُجَد بن يزيد الواسطي، عن أبي بلج الصّغير، قال: رأيت لبي بن لبا، رجلاً من أصحاب النّبي ﷺ يساق له فرسه، فجلله برداً عدنيّاً، عليه مطرف خزّ. وقال عمرو بن مُجَد: حدّثنا هارون بن معروف، سمع مُجَد بن يزيد، سمع أبا بلج، جارية بن هرم التّميمي، رأى لبي بن لبا الأسيدي... مثله"^(٢).

وقد أخرج الطبراني في الكبير قال: حدّثنا مُجَد بن علي بن شعيب السمسار، ثنا خالد بن خدّاش، ثنا مُجَد بن يزيد الواسطي عن أبي بلج قال: رأيت لبي بن لبا الأسدس وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ أو قد أدرك النبي ﷺ سبق له فرس فجلله برداً عدنيّاً ورأيت عليه ثوب خز أو مطرافاً^(٣).

وقال البغوي: "أخبرنا عبد الله قال: حدّثني جدي وأبو الأحوص مُجَد بن حيان قالاً: نا مُجَد بن يزيد عن أبي بلج قال: رأيت لبي بن لبا رجل من أصحاب النبي ﷺ وعليه مطرف خز أحمر وسبق فرسا له فجلله ببرد عدني"^(٤).

وروى ابن قانع الأثر السابق في معجمه، فقال: "حدّثنا عبد الله بن مُجَد الوراق، نا جدي، وأبو الأحوص قالاً: نا مُجَد بن يزيد، عن أبي بلج، عن لبي بن لبا رجل من أصحاب النبي صلي الله عليه وسلم: "رأيت عليه مطرف خز"^(٥).

(١) نصب الراية، للزيلعي، (٢٣٠/٤).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٠٦٧)، (٢٥٠/٧).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني (٤٨٦/١٩/٢١٨).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٠/٣).

(٥) المرجع السابق.

رابعاً: الترجيح:

لقد روى الأئمة الخبر الذي فيه شهادة أبي بلج، وهو جارية بن هرم، بصحبة لبي بن لبا.

ولكن أبو بلج هذا مجهول الحال، ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فقال: "جارية بن هرم، أبو بلج، التميمي، رأى لبي بن لبا، روى عنه محمد بن يزيد الواسطي"^(١)، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٢). وعليه، فلا يثبت هذا الخبر الذي استند له الأئمة في إثباتهم الصحبة للبي بن لبا، وعليه فيسلم ما ذهب إليه ابن حبان في نفيه الصحبة عنه.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣٨/٢)، (٢٣١٢).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٢١/٢) (٢١٦٠).

المطلب الثاني: تعقب من أثبت الصحة بالروايات الضعيفة، والمرسلة

هؤلاء الرواة ترجم لهم ابن حبان في التابعين، ونفى ثبوت صحبتهم إما لضعف الرواة عنهم، أو لكون رواياتهم مرسلة لم يسمعوها من النبي ﷺ.

١٤-١: الأسلع السعدي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اختلف الأئمة المصنفون في تراجم الرواة أن الأسلع اثنان:

١. أسلع بن شريك الأعوجي التميمي السعدي، روى عنه زُرَيْقُ المَالِكِي.
٢. أسلع بن الأَسْفَعِ الأَعْرَابِي، روى عنه الربيع بن بدر المعروف بعليمة، وذكر البلاذري بأنه كان مؤاخياً لأبي موسى الأشعري^(٢).

وقد اختلف المحدثون في الجمع والتفريق بينهما، فممن فرق بينهما:

بن أبي حاتم، والصفدي^(٣)،^(٤).

ومن جمع بينهما ولم يذكر إلا الأسلع بن شريك:

خليفة بن خياط، وابن حبان، وابن منده^(٥)، وابن قانع^(٦)، والإمام النووي، والمزي^(٧)، فلم

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤١/٢)، الطبقات، لخليفة بن خياط، (ص: ٢٨٢/٨٩)، معجم الصحابة، لابن قانع، (٤٩/١)، الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٩/١)، معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ٢٠٢)، معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٥٦/١)، الوافي بالوفيات، الصفدي (٣١/٩/٣).

(٢) أنساب الأشراف، للبلاذري، (٣٨١/١٢).

(٣) هو: خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، الشافعي (صلاح الدين، أبو الصفاء) مؤرخ اديب، ناثر، ناظم، لغوي. ولد بصفد سنة ٦٩٦هـ، حدث بدمشق وحلب، وتوفي بدمشق سنة ٧٦٤هـ، من كتبه الوافي بالوفيات، تمام المتون، وغيرها. انظر: وطبقات الشافعية للسبكي، (٥/١٠)، والأعلام للزركلي، (٤/١١٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤١/٢)، الوافي بالوفيات، الصفدي (٣١/٩/٣).

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (ص: ٢٠٣).

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع، (٥٠/١).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٨/٤).

يذكروا إلا الأسلع بن شريك.

ومن لم يفرق بينهما ولم يذكر إلا الأسلع بن الأسقع: أبو بكر الحازمي^(١).

ومال الإمام ابن حجر إلى الجمع بينهما:

فقال: «وأما ابن عبد البر ففرّق بين القستين، وجعلهما لرجلين كل منهما يقال له الأسلع، فالأول قال إنه الأسلع بن الأسقع، روى حديثه الربيع بن بدر، والثاني الأسلع بن شريك الأعرجي التميمي، ونسبه الثاني إلى الأعرج يدلّ على أنه الأول، فإن الأول ثبت أنه أعرجي، وما أدري من أين له اسم أبيه الأسقع، فإن ثبت فلعله كان يسمّى شريكا ويلقب الأسقع. ووقع في أصله بخطه الأعوجي - بالواو - وتعقبه الرشاطي، فقال: إنما هو بالراء، وكذا وقع التيمي، وتعقبه الرشاطي أيضا.

وقد قال ابن السكن في الأعرجي أيضا: يقال له ابن شريك، فهذا يدل على الوحدة، والله أعلم»^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: «الأسلع السَّعْدِيّ رجل من بني الأعرج بن كعب يُقال إن له صحبة، ولكن في إسناد خبره الربيع بن بدر وهو ضعيف»^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا صحبة الأسلع السعدي، فشكك في ثبوتها لأن خبر إثبات الصحبة فيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا له الصحبة، أو ذكروه في جملة

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (١/١١٧).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (١/٢١٣).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣/٢٠).

الصحابة دون تردد: من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

فذكره خليفة بن خياط، وابن أبي حاتم، وابن قانع، والطبراني، وأثبت ابن منده له الصحبة، قال: له صحبة، عداده في أعراب البصرة^(١).

وشكك ابن عبد البر في صحبته، فذكر أسلع بن شريك، وأسلع بن الأسقع، ثم قال: «وفيه وفي الذي قبله نظر»، وقد نقل ذلك الصفدي^(٢).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في الحكم على حديثه في تحريل ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرجه الإمام الطبراني في معجمه فقال: حدثنا سهل بن موسى شيران الراهرمزي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا العلاء بن الفضل بن أبي سوية المنقري، ثنا الهيثم بن رزيق المالكي، من بني مالك بن كعب بن سعد، عاش مائة وسبع عشرة سنة، عن أبيه، عن الأسلع بن شريك، قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، وكرهت أن أرحل ناقته، وأنا جنب، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلا من الأنصار فرحلها، ووضعت أحجارا، فأسخنت بها ماء فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: «يا أسلع، ما لي أرى رحلتك تغيرت؟» فقلت: يا رسول الله، لم أرحلها، رحلها رجل من الأنصار، قال: «ولم؟» فقلت: إني أصابني جنابة فخشيت القر على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجارا فأسخنت ماء واغتسلت به، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ﴾، إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾، [سورة النساء: ٤٣] (٣).

ومن خلال تتبع طرق هذا الحديث، نجد أن مداره على الأسلع بن شريك، واختلف عليه

على وجهين:

١. فرواه الطبراني، والدارقطني، من طرق، عن الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع

(١) معرفة الصحابة، لابن مندة، (ص: ٢٠٢).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١/١٣٩)، (١٤٨، ١٤٩)، والواقي بالوفيات، للصفدي، (٩/٣١).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، (١/٢٩٩)، (١٧٧).

يرفعه^(١).

٢. ورواه الطبراني، والبيهقي، وأبونعيم، من طرق، عن الهيثم بن رزيق عن أبيه عن جده عن الأسلع يرفعه^(٢).

وكلا الطريقتين لا يثبتان، ولا ينجبر أحدهما بالآخر:

١. فالطريق الأول علته الربيع بن بدر قال النسائي، والدارقطني: "متروك الحديث"^(٣).

قال ابن الجنيد^(٤) سمعت يحيى بن معين، يقول: الربيع بن بدر الأعرجي عليله ليس بشيء، بصري^(٥).

قال البخاري: ضَعَفَهُ قُتَيْبَةُ^(٦)، وقال: يُخَالَفُ فِي حَدِيثِهِ^(٧).

وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء^(٨)، وقال أيضاً: متروك الحديث^(٩).

وقال أبو داود: ضعيف الحديث^(١٠)، قال: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ^(١١).

(١) المرجع السابق، (٨٧٧/١)، والسنن، للدارقطني، (٦٨٣/١).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (٨٧٧/١)، والسنن، للبيهقي، (٩/١) معرفة الصحابة، أبي نعيم، (١٠٩٤).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي، رقم: (٢٠٠)، (ص: ١٧٧)، والسنن، للدارقطني، (٩٩/١).

(٤) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، الختلي، الشيخ، الإمام، الحافظ، وله جموع وتوالمف ورحلة واسعة، وثقه الخطيب، وقال: له كتب في الزهد والرقائق، توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، (٩٦/١)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٣٦/١٢).

(٥) سؤولات ابن الجنيد، للإمام يحيى بن معين، (ص: ٤٤٢/١٤٩).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٩٥٧/٣)، والضعفاء الصغير، للبخاري، (ص: ١١٧).

(٧) التاريخ الصغير، (١٩٢/٢).

(٨) أسامي الضعفاء، (ص: ١٠٣)، أبو زرعة الرازي (٢٠٠ - ٢٦٤ هـ): عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زرعة، الرازي نسبة إلى مدينة (الري)، المخزومي. محدث، حافظ، روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وإسحاق بن موسى الأنصاري وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم وغيرهم. قال النسائي: ثقة، زار بغداد وحدث بها وجالس أحمد بن حنبل. كان يحفظ مائة ألف حديث. من تصانيفه: المسند". انظر: تهذيب التهذيب، (٣٠/٧)، وطبقات الحنابلة، (١٩٩/١)، وتاريخ بغداد، (٣٢٦/١٠)، والأعلام، (٣٥٠/٤).

(٩) علل الحديث، (ص: ١٣٧).

(١٠) الأجرى، (٣/٣٣٣).

(١١) المرجع السابق، (٥١٥/٣).

وقال يعقوب بن سفيان، حدثنا آدم، حدثنا الربيع بن بدر، وهو ضعيفٌ، ليس حديثه بشيء^(١)، وقال: لا يُكتب حديثه^(٢)، وقال: ضعيفٌ متروكٌ^(٣).

وقال النسائي: متروك الحديث بصري^(٤).

وقال ابن حبان كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات^(٥).

وقال البزار: لئن الحديث^(٦).

وقال الدارقطني: متروك الحديث، وقال: ضعيفٌ^(٧).

وقال: منكرٌ الحديث^(٨).

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

قال ابن الجوزي: مجهول وتبعه ابن حجر^(٩).

٢. والطريق الثاني علته جهالة عين الهيثم بن زريق، وترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً^(١٠).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيثم بن زريق، وقال بعضهم: لا يتابع على حديثه»^(١١).

(١) المعرفة، (١٢١/٢).

(٢) المرجع السابق، (٦٦٩/٢).

(٣) المرجع السابق، (٦١/٣).

(٤) الضعفاء والمتروكون، (ص: ٢٠٠).

(٥) المجروحين، لابن حبان، (٣٣٩/٢٩٧/١).

(٦) كشف الأستار، (ص: ١٠١١).

(٧) السنن، (٩٩/١، ٣٤٠).

(٨) الضعفاء والمتروكين، (ص: ٢١٦).

(٩) العلل المتناهية، ابن الجوزي، (١٥٢١/٩١/٢).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، رقم: (٢٢٨٤)، (٥٠٤/٣)، ورقم: (٣٣٩)، (٨٣/٩).

(١١) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٦٢/١).

وقال ابن حجر: «والهيثم بن زريق الراوي له عن أبيه عن الأسلع هو وأبوه مجهولان»^(١).

ومن ضعف الخبر: ابن السكن، فقال: «حديثه في البصريين، وفيه نظر»^(٢).

بينما ذهب البيهقي إلى أن رواية الربيع بن بدر منجبرة لأنه لم يتفرد بها، فقال: "الرَّيْبُ بِنُ
بَدْرٍ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مُنْفَرِدٍ بِهِ"^(٣)، وتعقبه الزيلعي في نصب الراية بأنه لا يكفي في
الاحتجاج به حتى يعلم الوجه الآخر ودرجته، وكذا تعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي.

والظاهر أن مراد البيهقي متابعة الهيثم بن زريق له متابعة قاصرة فاعتماد من ذهب بذكره
في الصحابة إنما هو على رواية الهيثم بن زريق وكأن ابن حبان لم يقف عليها لذا نفى صحبته
لضعف رواية الربيع.

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح عدم ثبوت صحبة الأسلع لعدم ثبوت حديثه الذي استدل به على صحبته،
كما أن الظاهر أن الأسلع السعدي، والأسلع بن الأسقع راو واحد، وإن اختلف الرواة عنهما،
لأن حديثهما واحد، إضافة لما ذكره ابن حجر مع اتفاق نسبتهما.

والظاهر أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة مالوا إلى ترجيح صحبته لمتابعة الهيثم بن زريق
المالكي للربيع بن بدر، لذا قال البيهقي بأنه لم يتفرد به، غير أن تفرد الهيثم بما لا يتابع عليه
يوهن حاله مع جهالة عينه لذا فإن الراجح عدم ثبوت صحبته، والله أعلم.

(١) التلخيص الحبير، لابن حجر، (٢٢/١).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٢١٢/١).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي، (٣١٩/١).

١٥-٢: أسيد بن ظهير:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج
يكنى أبا ثابت وكان من المستصغرين يوم أحد وشهد الخندق وكان أبوه ظهير بن رافع من أهل
العقبة^(٢).

روى عنه أبو الأبرد مولى بني خطمة^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة فقال: "أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن
جشم من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري عم رافع بن خديج كنيته أبو
ثابت"^(٤).

ثم أعاده في التابعين فقال: "أسيد بن ظهير بن أخي رافع بن خديج الأنصاري يروي عن
عمه وقد قيل إن له صحبة ولا يصح ذلك عندي لأن إسناد خبره فيه اضطراب"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان: العلماء الذين أثبتوا الصحبة، لأسيد بن ظهير، فنفى عنه الصحبة،
لكون الخبر الذي استدل به على صحبته فيه اضطراب.

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٧٣/٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٦١/١).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٧٣/٤).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١١٦٤/٣١٠/٢).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٩٥٨/٢٩٥/٣).

(٥) المرجع السابق، (٥٥/٤).

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

ابن سعد، والبخاري، وابن أبي حاتم^(١).

ومن المتأخرين:

ابن عبد البر^(٢)، والخطيب البغدادي^(٣)، وابن الأثير^(٤)، وابن حجر^(٥).

ووافق ابن حبان في نفي الصحبة عن أسيد بن ظهير أبو عبد الله الحاكم فقال: أسيد بن ظهير ابن أخي رافع لا تصح صحبته في إسناده أبو الأبرد وهو مجهول^(٦).

وسبب الاختلاف في إثبات الصحبة له من عدمها:

هو في الحكم على الحديث الذي أخرجه الترمذي في سننه من طريق عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الأبرد، مولى بني خطمة، أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري، وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث، عن النبي ﷺ قال: «الصلاة في مسجد قباء كعمرة»^(٧).

ومن خلال تتبع طرق هذا الحديث، نجد أن مداره على أبي أسامة: حماد بن سلمة، فقد رواه جمع عنه عن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الأبرد، مولى بني خطمة، أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري يرفعه.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٧٣/٤)، التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٧/٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١١٦٤/٣١٠/٢).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٩٥/١)، (٥٨).

(٣) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، (٥٠٣/١)، (٢٣٤).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٤٣/١)، (١٧٤).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٨٤/١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لابن مغطاي، (٢٣٠/٢/٥٥٥).

(٧) سنن الترمذي، (١٤٥/٢)، (٣٢٤).

وقال الترمذي: بعد أن أخرج هذا الحديث: "حديث أسيد حديث حسن صحيح، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصح غير هذا الحديث، ولا نعرفه إلا من حديث أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر"^(١).

وقد علق الحافظ المزي بقوله: وبهذا يرد قول ابن حبان والحاكم بتصحيح الترمذي وأن أسيد بن ظهير هو هذا الصحابي، وهذا الحديث رواه ابن ماجة في الصلاة، عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، عن أبي أسامة به، ورواه والطبراني عن عُبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ، وعن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ، كلاهما: عن أبي أسامة به، ورواه غيرهم من غير هذا الطريق^(٢).

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح هو صحة ما ذهب إليه جمهور أهل العلم من إثبات الصحة لأسيد بن ظهير، ومنهم:

البخاري^(٣)، وابو حاتم^(٤)، وابن عبد البر^(٥)، وكذلك الخطيب البغدادي^(٦)، وابن الأثير^(٧)، وابن حجر^(٨).

فلا يسلم له تعقبه على صحة أسيد بن ظهير، كما لا يثبت له الحكم على الحديث بالاضطراب.

(١) المرجع السابق، (١٤٥/٢).

(٢) سنن ابن ماجة (١٤١١/٤٥٣/١)، الطبراني المعجم الكبير (٥٧٠/٢١٠/١) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٥٦/٣).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٧/٢).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣١٠/٢) (١١٦٣).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٩٥/١)، (٥٨).

(٦) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، (٥٠٣/١)، (٢٣٤).

(٧) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٤٣/١)، (١٧٤).

(٨) الإصابة، لابن حجر، (٨٤/١).

١٦-٣: أمية بن خالد:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: أمية بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية^(٢)، سمع ابن عمر^(٣).

روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وأبو إسحاق السبيعي.

توفي سنة ست وثمانين^(٤).

وقد اختلف العلماء في اسم أبيه، وجده، على أوجه ثلاثة، فقيل:

١- أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القرشي الأموي. وإليه ذهب

ابن منده، وتبعه ابن عبد البر؛ فترجم لأمية بن خالد، وقال: "وقيل: أمية بن عبد الله"،

إشارة إلى توهين هذا القول^(٥).

٢- أمية بن خالد بن أسيد بن أبي العاص، هكذا نسبه ابن قانع، والطبراني، وتبعهما أبو

أحمد العسكري، بناء على أن عمّه هو: عتاب بن أسيد بن أبي العاص، وتعقبه ابن الأثير

بأن عتاباً إنما هو عمُّ أبيه عبد الله^(٦).

٣- أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية القرشي الأموي. ورجح ذلك أبو عبيد

القاسم بن سلام، وخطأ من قال: (أمية بن خالد بن عبد الله)، فكأنه قلب اسمه توهماً^(٧)، ومال

(١) مصادر الترجمة: معجم الصحابة، لابن القانع، (٤٩/١)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٧/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير،

(٢٧٨/١)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٣٣٥/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٣٨٢/١).

(٢) معجم الصحابة، لابن القانع، (٤٩/١).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٣٣٥/٣).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٣٨٢/١).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٧/١).

(٦) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٢٩/١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦٨٠/١).

(٧) غريب الحديث، أبو عبيد، (ص: ٩٤)، تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٧٢/١).

إليه البخاري، فترجم لأمية بن عبد الله، وذكر الاختلاف في اسم أبيه، ولم يترجم لأمية بن خالد^(١)، وعليه الجمهور^(٢)، وصححه ابن الأثير، وابن عساكر، وابن حجر^(٣).

وقيل: هما اثنان، وإليه مال ابن حبان، حيث ترجم لأمية بن خالد في التابعين، ولم ينسبه، ثم أعقبه بأمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية، وفرق بينهما بأن الأول: يروي المراسيل عن النبي ﷺ، والثاني: يروي عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو أخو خالد بن عبد الله بن أسيد، وتوفي سنة ٨٦هـ، في طاعون الفتيات^(٤). وروى عن كليهما أبو إسحاق السبيعي.

وما ذهب إليه محتمل؛ ولذا قال ابن عساكر: بأنه يحتمل أن يكونا اثنان، الأول منهما روى عن ابن عمر، والآخر روى عن النبي ﷺ مرسلًا^(٥). وقد ذكر أن لأمية بن عبد الله بن خالد، عمُّ اسمه: أمية بن خالد^(٦)، فيحتمل أن أبا إسحاق روى الأثر الموقوف عن أمية بن عبد الله، وروى الحديث المرفوع عن المهلب بن أبي صفرة عن أمية بن خالد عم أمية بن عبد الله، فدلسه عنه وأسقط الوسطة بينهما.

ثانيًا: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "أمية بن خالد يروي المراسيل روى عنه أبو إسحاق السبيعي ومن زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٧).

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (ص: ١٥١٠).

(٢) الأحاديث المختارة، المقدسي، (٣٣٧/٤).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٨١٣)، ابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ هـ): علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أبو القاسم، ثقة الدين، الدمشقي، الشافعي المعروف بابن عساكر. محدث الديار الشامية. حافظ، فقيه، مؤرخ. قال الحافظ السمعاني: هو كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة. من تصانيفه الكثيرة: تاريخ دمشق الكبير، والإشراف على معرفة الأطراف، وكشف المغطى في فضل الموطن. انظر: شذرات الذهب، (٢٣٩/٤)، وتذكرة الحفاظ، (١١٨/٤)، وطبقات الشافعية الكبرى، (٢٧٣/٤)، أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٢٩/١).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٤٠/٤).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٩١/٩).

(٦) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٧٨/١)، «أسيدًا». «نسب قریش» (ص: ١٨٨)، أنساب الأشراف، البلاذري، (١١٧١). وأما أبو أحمد العسكري فذكر أن لخالد بن أسيد بن أبي العيص ابن اسمه أمية، وأن بعضهم ذكر أنه له رواية، وروى عن ابن عمر، وساق له الحديث عن النبي ﷺ.

(٧) المرجع السابق، (٤٠/٤)، (١٧٦٩).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لأمية بن خالد، وأرجع نفيه لصحبته لكونه لا يثبت سماعه من النبي ﷺ، وأن أحاديثه عن النبي ﷺ هي من جملة المراسيل. وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته وله رواية عن النبي ﷺ، منهم: القواريري^(١)، وابن أبي شيبه، والطبراني، حيث ذكره في المسند^(٢)، وهذا يقتضي تصحيحهم لصحبته، واتصال روايته.

بينما رجح بعض المعاصرين لابن حبان أن له رؤية فقط:

كابن قانع، فقال: "أحسبه له رؤية"^(٣) وهو صغير"^(٤)، فأثبت له شرف الصحبة.

وإلى هذا أشار أبو أحمد العسكري، بقوله: "ذكر بعضهم أن له رؤية"^(٥).

وقد نفى عنه الصحبة وأنه تابعي، وروايته عن النبي ﷺ مرسله من المتقدمين، منهم:

ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن الجارود^(٦)، والبغوي^(٧).

(١) هو: أبو القاسم، الجنيد بن محمد بن الجنيد التهاندي ثم البغدادي القواريري، الإمام العلم الميرز في العلم والعمل، شيخ الزهاد والمساكين، تفقه بأبي ثور أحد أصحاب الشافعي ببغداد، وكان يفتي في حلقته وعمره عشرون سنة، وسمع الحديث من جماعة وسمع منه جماعة، كان يفتح كل يوم حانوته، ويسبل الستر ويصلي فيه أربعمئة ركعة، توفي سنة ٢٩٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (٣٧٣/١)، وطبقات الشافعية، للأسنوي، (١٦٣/١).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، (١٩٢/١).

(٣) هكذا نقلها ابن حجر، وفي المطبوع: (له رواية) وكذا نقلها عنه مغلطاي، وما أثبتته أولى لأن أبا أحمد العسكري ذكر أن بعضهم قال: بأن له رؤية، ولعله أراد بذلك ابن قانع.

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع، (٤٩/١).

(٥) الإنابة، لمغلطاي، (٥٦)، والإصابة، لابن حجر، (٥٥٠)، وفي اسد الغابة (رواية) بدل (رؤية)، أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٢٩).

(٦) هو: أحمد بن علي بن محمد، أبو جعفر ابن الجارود: من حفاظ الحديث، من أهل أصبهان، له المسند، والشيوخ، قال أبو نعيم: علامة بالحديث متقن صحيح الكتابة، توفي سنة ٢٩٩ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٣٩/١٤)، الأعلام للزركلي، (١٧١/١).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٣٩٤)، أسنده ابن عساكر عن ابن معين، تاريخ دمشق، (٢٩٢/٩)، الثقات، للعجلي، (ص: ١٢٠)، ونقله ابن حجر عن ابن الجارود، تهذيب التهذيب، (٣٧٢/١)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٢٧٩/١).

ومن المتأخرين بعد ابن حبان:

ابن منده، وابن عبد البر^(١).

ووهم ابن حجر من عدّه في الصّحابة، وصرّح بأنّه ليست له صحبة ولا رؤية؛ لأن الصّحبة لجدّه خالد، وأبوه عبد الله استعمله معاوية على فارس، وقد أدرك النبي ﷺ وهو صغير، وأمّية صاحب الترجمة، وولاه عبد الملك بن مروان خراسان، وكان أبو إسحاق في عسكره^(٢).

وقال ابن الأثير: بأنّ الزبير بن بكار ذكر بأنّ لخالد بن أسيد ثلاثة أولاد: عبد الله بن خالد واستعمله زياد على فارس، وأبو عثمان بن خالد، وأمّية بن خالد، فلعل من جعل أمّية، صاحب الترجمة، ابن خالد بن عبد الله، قد أتى من هذا، ويكون قد أسقط خالدًا والد عبد الله الذي هو ابن أسيد من نسبه، والصواب أن الذين وهموا في هذه الترجمة إنما قدموا خالدًا على عبد الله، فقبلوا اسمه^(٣).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب اختلافهم في نسبه، وصحبته؛ راجع للاختلاف في الحديث الذي أخرجه البغوي في

معجم الصحابة:

فقد روي عن أمّية أنّه قال: «كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك^(٤) المهاجرين»^(٥).

(١) الإصابة، لابن حجر، (٥٥٠). والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٧/١).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٥٥٠)، (٤٦٦١).

(٣) ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٢٩/١).

(٤) أي: يستنصر بفقراء المسلمين في القتال؛ تيمناً بهم. غريب الحديث، لأبي عبيد، (٢٤٨/١).

(٥) أخرجه البغوي، معجم الصحابة، (١/١٤٢-١٤٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح. ومن طريق البغوي عن يحيى بن سعيد أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، (٨٥٨). وأخرجه أبو عبيد، غريب الحديث، (٩٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، ومن طريق أبي عبيد أخرجه البغوي، شرح السنة، (٤٠٦٢).

ثلاثتهم: (يحيى القطان^(١)، ووكيع^(٢)، وابن مهدي^(٣)) عن الثوري به^(٤).

ومداره على أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله السبيعي، رواه عنه: سفيان الثوري، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وابنه إسرائيل، وقيس بن الربيع، واختلف عليه على وجهين.

الوجه الأول: رواه سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أمية بن خالد.

قال: كان النبي ﷺ. هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح عن الثوري، وزاد عبد الرحمن بن مهدي في نسبه عن الثوري، فقال: (أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد)^(٥).

وخالفه يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وابنه إسرائيل، فروياه عن أبي إسحاق، فقال يونس: (أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد)^(٦).

فجعل اسم والد أمية: (عبد الله) بدل (خالد). وقال إسرائيل: (أمية بن عبد الله بن أسيد القرشي)^(٧).

(١) هو: يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد: من حفاظ الحديث، ثقة حجة. من أقران مالك وشعبة، من أهل البصرة. كان يفتي بقول أبي حنيفة، قال أحمد بن حنبل: ما رأيت بعيني مثل يحيى القطان، توفي سنة ١٩٨ هـ. انظر: الثقات، لابن حبان، (٦١١/٧)، والأعلام للزركلي، (١٤٨/٨).

(٢) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره. ولد بالكوفة سنة ١٢٩ هـ، تفقه وحفظ الحديث، واشتهر، كان يصوم الدهر، له كتب منها: تفسير القرآن، والسنن، والمعرفة والتاريخ، والزهد، توفي سنة ١٩٧ هـ. انظر: تهذيب الأسماء، للنووي، (١٤٣/٢)، والأعلام للزركلي، (١١٧/٨).

(٣) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري اللؤلؤي، أبو سعيد: من كبار حفاظ الحديث، حدث ببغداد. ومولده ووفاته في البصرة سنة ٢٩٨ هـ، قال الشافعي: لا أعرف له نظيرا في الدنيا. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٥٨٩/٧)، والأعلام للزركلي، (٣٣٩/٣).

(٤) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى، ولد سنة ٩٧ هـ، ونشأ بالكوفة، وسكن مكة والمدينة. ثم طلبه المهدي، فتوارى. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا سنة ١٦١ هـ، له من الكتب الجامع الكبير، والجامع الصغير (كلاهما في الحديث). انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣٨٢/٤)، والأعلام للزركلي، (١٠٤/٣).

(٥) أخرجه البغوي في معجم الصحابة، (١٤٢/١-١٤٣).

(٦) أخرجه الطبراني، المعجم الكبير، (٨٥٧). وأبو نعيم، معرفة الصحابة، (٩٧٤)، والمقدسي، الأحاديث المختارة، (١٥٠٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق السبيعي. وقال المقدسي: "إسناده مرسل".

(٧) أخرجه المعاني الموصلي، الزهد، (ص: ١٢٥) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

فجعل عبد الله ابناً لأسيده.

الوجه الثاني: رواه قيس بن الربيع الأسدي الكوفي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن المهلب بن أبي صفرة، عن أمية بن خالد عن النبي ﷺ^(١).

فزاد بين أبي إسحاق وأمّية المهلب بن أبي صفرة. وقيس ليس بالقوي، وإن كان صدوقاً، غير أنّه لم يتابع عليه.

وعلى فرض صحته، فيحتمل أن يكون أبا إسحاق سمعه منهما جميعاً، وقد ولى عبد الملك بن مروان خرسان للمهلب بن أبي صفرة سنة (٧٩هـ)، بعد أن عزل عنها أمية بن عبد الله بن خالد^(٢)، وكان أبو إسحاق، والمهلب بن أبي صفرة في عسكره^(٣)، فلا يبعد أن يكون أبا إسحاق روى عنهما جميعاً، ولكن أبا إسحاق معروف بالتدلس، ولم يصرح بسماعه من أمية، ووجود واسطة بينهما في رواية أخرى يدل على أنه دلسه.

وأما تسمية والد أمية في هذا الحديث، فالذي يترجح للباحث أن الصواب (أمية بن خالد) كما رواه الزهري؛ لأنه صحب أبا إسحاق، وروى عنه قبل اختلاطه، بخلاف ابنه يونس، وحفيده إسرائيل، فإنهما إنما سمعا منه بعد الاختلاط^(٤)، فتقدم رواية الزهري على روايتهما.

كما أنه وقع في نسبه وهم في رواية ابن مهدي عن الثوري، فقال: أمية بن خالد بن عبد الله، والصواب كما رواه وكيع، وابن القطان عن الثوري، فقالا فيه: أمية بن خالد، ولم يجاوزا ذلك.

(١) أخرجه ابن قانع، معجم الصحابة، (٤٩/١)، والطبراني، المعجم الكبير، (٨٥٩). وأبو نعيم، معرفة الصحابة، (٩٧٥)، ثلاثتهم: من طرق طلق بن غنام النخعي. وأخرجه ابن عساکر، تاريخ دمشق، (٢٩١/٩) من طريق طلق بن غنام، وأبي غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط، (ص: ٢٩٥)، الصرمي.

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٥٥٠)، (٤٦٦١).

(٤) قال ابن معين زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريباً من السواء سمعوا منه بأخرة، إنما صحب أبا إسحاق سفيان وشعبة. قال البرذعي: سمعت أبا زرعة يقول: سمعت ابن نمير يقول: "سمع يونس وزكريا وزهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، قال الأمام أحمد: "إذا اختلف زكريا وإسرائيل في أبي إسحاق، فإن زكريا أحب إليّ في أبي إسحاق من إسرائيل، ثم قال: ما أقرهما.

وعلى كل حال، فالحديث لا يثبت عن أمية بن خالد؛ لأنَّ أبا إسحاق مدلس، ولم يصرح بسماعه من أمية، ولا من المهلب بن أبي صفرة، ولم يتابع عليه. كما أنَّ أمية لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، فإن صح الحديث إليه فهو مرسل.

وأما الحديث الموقوف: فقد روى أن أمية قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْخَضِرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ»^(١).

مداره على عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، رواه عنه محمد بن عبد الله الشَّعْبِي، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

فقال محمد بن عبد الله الشَّعْبِي: عن عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أنَّه قال لابن عمر.

ورواه ابن شهاب الزهري^(٢)، واختلف عليه على أربعة أوجه.

الوجه الأول: رواه الليث بن سعد، وفليح بن سليمان، ويونس بن عبيد بن دينار، ثلاثتهم عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله^(٣).

(١) أخرجه النسائي، السنن الصغرى، (٤٥٧) من طريق حجاج بن محمد الأعمور، ولفظه: "مر كيف تقصر الصلاة؟ وإنما قال الله عز وجل: ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم...". قال الشَّعْبِي: "وكان الزهري يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن أبي بكر".

(٢) الزهري (٥٨ - ١٢٤ هـ): محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب. من بني زهرة، من قریش. تابعي من كبار الحفاظ والفقهاء مدني سكن الشام. هو أول من دون الأحاديث النبوية. ودون معها فقه الصحابة. قال أبو داود: جميع حديث الزهري (٢٢٠٠) حديث. أخذ عن بعض الصحابة. وأخذ عنه مالك بن أنس وطبقته. انظر: تهذيب التهذيب، (٤٤٥/٩-٤٥١)، وتذكرة الحفاظ، (١٠٢/١)، والوفيات، (٤٥١/١)، والأعلام للزركلي، (٣١٧/٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه، السنن، (١٠٦٦) من طريق محمد بن ربح، واللفظ له. وابن خزيمة، الصحيح، (٩٤٦)، من طريق شعيب بن الليث بن سعد. وأحمد، المسند، (٥٦٨٣)، من طريق إسحاق بن عيسى. والنسائي، السنن الصغرى، (١٤٣٤)، من طريق قتيبة بن سعيد، وابن حبان، الصحيح، (٩٤٠)، (٥٥٨٧) من طريق يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب. والحاكم، المستدرک، (٩٤٦)، من طريق يحيى بن بكير. وابن المنذر، الأوسط (٢٢٤٧) من طريق سعيد بن الحكم، ابن أبي مريم. سبعتهم: محمد بن ربح، وشعيب بن الليث، وإسحاق بن عيسى، وقتيبة بن سعيد، ويزيد بن خالد، ويحيى بن بكير، وابن أبي مريم) عن الليث بن سعد. وأخرجه الهروي، ذم الكلام، (٣١٠) من طريق فليح بن سليمان، ويونس بن عبيد بن دينار. ثلاثتهم: (الليث بن سعد، وفليح، ويونس) عن ابن شهاب، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله به.

وزاد الليث في نسبه، فقال: أمية بن عبد الله بن أسيد عن ابن عمر رضي الله عنهما، وكذا سمعه الشعبي، وهكذا رواه يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، قاله: شبيب بن سعيد عن يونس. وصوب الدراقطني هذه الرواية^(١).

ورواه عبد الله بن وهب، عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن ابن عمر^(٢).

هكذا رواه أصبغ بن الفرغ عن ابن وهب، وغلطه الدراقطني، وابن عبد البر، وقال البخاري: لا يصح حديثه^(٣).

وخالفه حرمة بن يحيى، فرواه عن ابن وهب بالإسناد نفسه، ولكنه سماه (أمية بن خالد بن أسيد)^(٤). فنسبه إلى جده (خالد بن أسيد). وحرمة وإن كان صدوقاً إلا أن أبا حاتم الرازي قال: يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٥).

الوجه الثاني: رواه صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أخبره، أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما، أو سأله أمية بن عبد الله^(٦).

الوجه الثالث: رواه معمر بن راشد، عن الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله، عن ابن عمر رضي الله عنهما، ووهمه الدراقطني^(٧).

(١) ينظر: العلل، للدراقطني، (٣٠٨٧).

(٢) أخرجه الفسوي، المعرفة والتاريخ، (٣٧٢/١)، من طريق أصبغ بن الفرغ، ومن طريق الفسوي أخرجه البيهقي في الكبرى، (٥٤٥٤).

(٣) ينظر: العلل، للدراقطني، (٣٠٨٧)، والتمهيد، لابن عبد البر، (٣١٧/٧).

(٤) أخرجه الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، (٢٢٠). وابن عساكر، تاريخ دمشق، (٢٩٠/٩).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٧٤/٣).

(٦) العلل، للدراقطني، (٣٠٨٧).

(٧) أخرجه عبد الرزاق، (٤٢٧٦)، من طريق معمر بن راشد، ووقع تصحيف في المطبوع، حيث جاء فيه عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أمية بن عبد الله، بينما نبه الدراقطني إلى أن معمر إنما قال في روايته: عبد الرحمن بن أمية بن عبد الله، ولذا وهم معمرًا في روايته. ينظر: العلل، للدراقطني، (٣٠٨٧).

الوجه الرابع: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم يذكر: (عبد الله بن أبي بكر). وكذلك قال شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري ^(١).

الوجه الخامس: رواه مالك بن أنس، عن الزهري عن رجل من آل خالد بن أسيد به ^(٢)، وقال الدارقطني بأنَّ مالكاً لم يقم إسنادُه، فقال: عن رجل ^(٣).

فجميع الرواة اتفقوا على تسميته: (أمية بن عبد الله بن خالد)، إلا ما وقع في سنن حرملة، من تسميته: (أمية بن خالد)، فخالف في ذلك ما رواه الثقات عن يونس بن يزيد الأيلي عن الثوري.

رابعاً: الترجيح:

الذي يظهر وجاهة ما ذهب إليه ابن حبان من نفي الصحبة أمية بن خالد والتفرقة بينه وبين أمية بن عبد الله بن خالد؛ لأن جماهير الثقات الذين رووا حديثه المرفوع اتفقوا على تسمية راويه (أمية بن خالد)، كما اتفق الثقات الذي رووا الأثر السابق على تسمية راويه (أمية بن عبد الله بن خالد)، وبناء على ذلك رجح ابن حبان بأنَّ راوي الحديث المرفوع ليس هو راوي الأثر الموقوف، وإن كان الراوي عنهما واحد، إلا أن الحديث مختلف.

وقد تبعه ابن حجر ووهم من عدّه في الصّحابة، وصرّح بأنّه ليست له صحبة ولا رؤية؛ لأنّ الصّحبة لجدّه خالد، وأبوه عبد الله استعمله معاوية على فارس، وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير، وأمّية صاحب الترجمة، ولاه عبد الملك بن مروان خراسان، وكان أبو أسحاق في عسكره ^(٤).

(١) العلل، للدارقطني، (٣٠٨٧).

(٢) الموطأ، رواية يحيى الليثي، مالك، (٧).

(٣) ينظر: العلل، للدارقطني، (٣٠٨٧).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٥٥٠)، (٤٦٦١).

١٧-٤: أيمن بن عبيد الحبشي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١): هو: أيمن ابن أم أيمن، مولاة رسول الله ﷺ.

واسمه: أيمن ابن أم أيمن وهو ابن عبيد بن عمرو بن بلال الحبشي، كان أخوا أسامة بن زيد لأمه، استشهد يوم حنين.

اختلف العلماء في الجمع والتفريق بين أيمن بن عبيد الحبشي، وأيمن بن عبيد ابن أم أيمن مولاة النبي ﷺ، كما اختلفوا في سياق نسبه، ف قيل: هو تابعي مولى ابن الزبير، وقيل: مولى الزبير، وقيل: مولى ابن عمر، وقيل: مولى ابن أبي عمرة، وقيل: مولى ابن أبي عمرو المخزومي، وقيل هو صحابي أنصاري خزرجي من بني الجبلى، وأمه أم أيمن، مولاة النبي ﷺ، أخو أسامة بن زيد لأمه^(٢).

فمن جمع بين هؤلاء، رجح بأنه صحابي، واسمه: أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء الحبشي، مولى لابن أبي عمرو المخزومي، وأمه: أم أيمن، مولاة رسول الله ﷺ، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه.

روى عن النبي ﷺ وعن بعض الصحابة، وروى عنه مجاهد ولم يدركه.

وقد ذهب إلى ذلك من المتقدمين:

مُجَدِّدُ بن الحسن الشيباني^{(٣)(٤)}.

(١) مصادر الترجمة: الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٨/١)، (١٣١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣١٨/١)، والإصابة، لابن حجر، (٣١٦/١)، (٣٩٤)، تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧٢٦)، (٧٢٧).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧٢٦)، (٧٢٧)، وأيمن ابن أم أيمن نسبه وصحبه، والجمع والتفريق بينه وبين أيمن الحبشي دراسة نقدية، بحث مخطوط مقبول للنشر في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤٤٤ هـ، محمد عبد الكريم الحنبرجي.

(٣) هو: مُجَدِّدُ بن الحسن بن فرقد، من موالى بني شيبان، أبو عبد الله: إمام بالفقه والأصول، وهو الذي نشر علم أبي حنيفة، ولد بواسط سنة ١٣١ هـ، ونشأ بالكوفة، فسمع من أبي حنيفة وغلب عليه مذهبه وعرف به وانتقل إلى بغداد، مات في الري سنة ١٨٩ هـ، له كتب كثيرة في الفقه والأصول منها: المبسوط في فروع الفقه، والزيادات، والجامع الكبير، والصغير، والآثار، وغيرها. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (١٨٤/٤)، والأعلام للزركلي، (٨٠/٦).

(٤) المراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٢)، ونقله عن الشافعي. وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧٢٧).

وجماعة من المعاصرين لابن حبان، منهم:

الطبراني، والبغوي، والطحاوي^(١)، وابن السكن^(٢).

ومال إليه بعض المتأخرين منهم:

ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن عساكر، وابن الأثير. والنووي، وقيل: أنه ولد في حياة النبي ﷺ، وعاش بعد وفاته^(٣).

ومن فرق بينهما قال: هما اثنان.

أحدهما: الصحابي، واسمه: أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء الأنصاري الخزرجي من بني الحبلى، ابن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه، وكان أكبر منه؛ لأن أمه تزوجت زيد بن حارثة بعد وفاة زوجها عبيد، وليست له رواية؛ لأنه استشهد في حنين.

وأما الثاني: فهو تابعي، واسمه: أيمن بن عبيد الحبشي، مولى ابن أبي عمرو المخزومي، والد عبد الواحد، تابعي لم يدرك النبي ﷺ، وهو الذي أرسل عن النبي ﷺ حديث القطع في ثمن المجن، وروى عن جماعة من الصحابة، وعنه ابنه عبد الواحد، وعطاء، ومجاهد.

وبهذا قال جماهير العلماء؛ لأن أيمن بن أم أيمن قتل يوم حنين، وكان أسنّ من أسامة، ومن

(١) الطحاوي (٢٣٩-٣٢١ هـ): أحمد بن سلامة الأزدي، أبو جعفر. نسبته إلى طحا قرية بصعيد مصر. كان إماماً فقيهاً حنفيًا. وكان ابن أخت المزني صاحب الشافعي. وتفقه عليه أولاً. قال له المزني يوماً "والله لا أفلحت" فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء. من تصانيفه: أحكام القرآن، ومعاني الآثار، وشرح مشكل الآثار، وهو آخر تصانيفه، والنوادر الفقهية، والعقيدة المشهورة بالعقيدة الطحاوية، والاختلاف بين الفقهاء. انظر: الجواهر المضية، (١٠٢/١)، والأعلام للزركلي، (١٩٦/١)، والبداية والنهاية، (١٧٤/١١).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (٢٨٨/١)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٢٠)، ونقل ابن الترمذاني، الجوهر النقي، (٢٥٨/٨) أن الطحاوي قال: هو صحابي معروف الصحبة، ولم أقف عليه من نص الطحاوي، والجامع لما في المصنفات الجوامع، للرعي، (٣٦٢).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥٧/٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣١٨/١)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (١٢٨/١)، (١٣١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٥١/٣)، (٦٠١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٥٣)، ونقل ابن الترمذاني، الجوهر النقي، (٢٥٨/٨) أن الطحاوي قال في أحكم القرآن: "ولد في عهده عليه السلام وعاش بعد وفاته ﷺ". ولم أقف عليه من نص الطحاوي في المطبوع.

المحال الممتنع أن تنكح أم أيمن بالمدينة، فتلد ولدًا يقتل يوم حنين! كما أن أيمن ابن أم أيمن، لم يعيش بعد النبي ﷺ ليحدث عنه، فليست له رواية، وإنما وافق اسمه واسم أبيه ذلك الحبشي^(١).

وهذا الاختلاف الواسع في نسبه، وطبقته، والجمع والتفريق بينهما سببه الاختلاف فيما رواه مرفوعاً عن النبي ﷺ، أو موقوفاً على الصحابة.

ثانيًا: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "أيمن بن عبيد الحبشي مولى لابن أبي عمرو المخزومي من أهل مكة يروي عن عائشة روى عنه مجاهد وعطاء وابنه عبد الواحد بن أيمن وهو الذي يقال له أيمن بن أم أيمن مولاة النبي ﷺ نسب إلى أمه وكان أخا أسامة بن زيد لأمه ومن زعم أن له صحبة فقد وهم حديثه في القطع مرسل"^(٢).

ثالثًا: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان: الذين أثبتوا له الصحبة لأيمن بن عبيد الحبشي بكون مستند ثبوت الصحبة، وهو حديث القطع، حديث مرسل، لم يسمعه من النبي ﷺ، وروايته إنما هي عن الصحابة.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه منهم:

(١) الأم، للشافعي، (١٤٠/٦)، الطبقات الكبير، لابن سعد، (١٠٠٠). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣١٨/٢)، (١٢٠٧)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٢)، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، (٣٥٥/١)، ونقله عن ابن إسحاق، وصوبه. التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٢٥/٢)، (١٥٦٨)، والعلل، لابن أبي حاتم، (٢١٤/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٣١٦/١): (٣٩٤)، والسنن الصغرى، للنسائي، (٤٩٥٣)، والسنن، للدارقطني، (٣٤٣٤)، والمستدرک، للحاكم، (٨١٤٤)، والسنن الصغير، للبيهقي، (٢٦١١)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (٧٢٦).
(٢) الثقات، لابن حبان، (٤٧/٤)، (١٧٦٩).

مُحَمَّد بن الحسن الشيباني^(١)، الطبراني، والبغوي، والطحاوي، وابن السكن^(٢).

ومن المتأخرين منهم:

ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن عساكر، وابن الأثير، والنووي.

قيل: أنه ولد في حياة النبي ﷺ، وعاش بعد وفاته^(٣).

أول من فرق بين أيمن بن عبيد الحبلي، ابن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ، وبين أيمن بن عبيد الحبشي والد عبد الواحد بن أيمن، هو ابن إسحاق، فقد نقل عنه ابن حزم الظاهري أنه قال: "أيمن بن عبيد هذا، ليس هو أيمن بن أم أيمن، ذلك أيمن بن عبيد كان أبوه من الحبشة، ووافق اسمه واسم أبيه اسم هذا الحبلي من الأنصار واسم أبيه"^(٤).

وبين ابن إسحاق بأن أيمن بن عبيد، لا تحفظ له رواية عن النبي ﷺ، فقال: "استشهد من المسلمين يوم حنين: أبو عامر الأشعري، في رجال لا أعلم أحد منهم حفظ عن رسول الله ﷺ حديث، غير أبي عامر، منهم: أيمن بن عبيد"^(٥).

وكذا قال الشافعي، إلا أنه بين أن هذا الحبشي، من التابعين، فقد تناظر مع مُحَمَّد بن الحسن الشيباني، وقال له: "أيمن الذي روى عنه عطاء، فرجل حدث، لعله أصغر من عطاء، روى عنه عطاء حديثاً عن تبيع ابن امرأة كعب، عن كعب. فهذا منقطع، والحديث المنقطع لا يكون حجة. قال: (أي مُحَمَّد بن الحسن) فقد روينا عن شريك بن عبد الله عن مجاهد عن أيمن

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٢)، ونقله عن الشافعي. وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٧٢٧).

(٢) المعجم الكبير للطبراني، (٢٨٨/١)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٢٠)، ونقل ابن الترمذاني، الجوهر النقي، (٢٥٨/٨) أن الطحاوي قال: هو صحابي معروف الصحبة، ولم أقف عليه من نص الطحاوي، والجامع لما في المصنفات الجوامع، للرعي، (٣٦٢).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥٧/٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣١٨/١)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (١/٢٨)، (١٣١)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٥١/٣)، (٦٠١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٥٣)، ونقل ابن الترمذاني، الجوهر النقي، (٢٥٨/٨) أن الطحاوي قال في أحكم القرآن: "ولد في عهده عليه السلام وعاش بعد وفاته ﷺ". ولم أقف عليه من نص الطحاوي في المطبوع.

(٤) جمهرة الأنساب، لابن حزم، (٣٥٥/١)، نقله عن ابن إسحاق.

(٥) التاريخ لخليفة خياط، (ص: ٨٨).

بن أم أيمن أخي أسامة لأمه. قلت: لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، قبل مولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه" (١). ففرق الشافعي بين أيمن ابن أم أيمن، الصحابي الذي استشهد في حنين، وبين أيمن التابعي الذي روى عنه عطاء ومجاهد، وروى عن تبيع، وعن النبي ﷺ مرسلًا، وأن أيمن ابن أم أيمن، لم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه.

وتبعه البخاري، وأبو حاتم الرازي: فعدا أيمن الحبشي تابعياً، وقالوا: هو مولى ابن أبي عمرو المكي المخزومي، سمع عائشة، سمع منه ابنه عبد الواحد بن أيمن، وذكرنا رواية مجاهد وعطاء عنه، وروايته عن تبيع، وزاد أبو حاتم في شيوخه: جابر بن عبد الله ﷺ (٢)، وسأله ابنه عبد الرحمن عن حديث "القطع"، فقال: "هو مرسل، وأرى أنه والد عبد الواحد بن أيمن، وليست له صحبة" (٣).

وقال ابن حجر بعد أن ذكر كلام البخاري، وابن أبي حاتم: "فهذا عند هذين، والذي قبله واحد" (٤)، وعدّه أبو زرعة الرازي من التابعين الثقات، فقد سئل عنه، فقال: "مكي ثقة" (٥)، وفي ذلك إشارة إلى أنه ليس بأيمن ابن أم أيمن الصحابي (٦).

أدلة من قال بصحته:

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في تعيين الراوي لحديث القطع هل هو أيمن بن أيمن الصحابي المعروف أم هو بن عبيد الحبشي مولى ابن أبي عمرو المخزومي فمن جعله الصحابي فقد حكم على حديثه بالاتصال ومن جعله التابعي فقد حكم على حديثه بالارسال،

(١) الأم للشافعي، (١٤٠/٦)، والعلل، لابن حنبل، (٢٧١٠)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (١٤).

(٢) التاريخ، للبخاري، (١٥٦٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٠٧).

(٣) العلل، لابن أبي حاتم، (١٣٧٥)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٣).

(٤) التهذيب، لابن حجر، (٧٢٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٠٧).

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٩٤/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، (ص: ٣٤).

الذي أخرجه النسائي: من طريق: عطاء، عن أيمن قال: "لم يقطع النبي ﷺ السارق إلا في ثمن المجن^(١) وثن المجن يومئذ دينار"^(٢).

فهذا الحديث رفعه أيمن لرسول الله ﷺ، فإن ثبت كان دليلاً على ثبوت صحبته.

ومن خلال تتبع طرق هذا الحديث نجد أن مداره على منصور بن المعتمر السلمي الكوفي، رواه عنه: سفيان بن سعيد الثوري، وعلي بن صالح بن حي، وأخوه الحسن بن صالح بن حي، وجريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي، وأبو عوانة الواضح بن عبد الله الإشكري، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وشريك بن عبد الله النخعي، واختلفوا عليه.

فأما أبو عوانة، والحسن بن حي، وأخيه علي، وشيبان: فرووه عن منصور، عن الحكم، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن الحبشي، موقوفاً^(٣)، وقال الحسن بن صالح: (أيمن) ولم ينسبه.

فاتفق هؤلاء الأربعة، من ثقات أصحاب سفيان^(٤)، على روايته عنه على هذا الوجه، وقد صوبه البخاري والبيهقي وغيرهما^(٥).

(١) هو: الترس. غريب الحديث، لابن قتيبة، (١٣٦/٢).

(٢) سنن النسائي، (٤٩٤٣/٨٢/٨).

(٣) التاريخ، للبخاري، (١٥٦٨)، عن شيخه موسى بن إسماعيل التبوذكي. والسنن الكبير، للبيهقي، (١٧٢٥٩)، من طريق أبي كامل الجحدري. كلاهما: (التبوذكي، والجحدري) عن أبي عوانة. وخالفهما معاوية بن حفص الشعبي الحلبي، فرواه عن أبي عوانة مرفوعاً، ولم يذكر فيه مجاهداً. المعجم الكبير، للطبراني، (٨٥٠)، من طريق يحيى بن عبد الباقي الأديني. والصحابة، لابن قانع، (٥٤/١)، من طريق أحمد بن النضر بن بحر. كلاهما: (يحيى بن عبد الباقي، وأحمد بن النضر) عن محمد بن المصفي، عن معاوية بن حفص. ومعاوية بن حفص صدوق ليس به بأس؛ والراوي عنه محمد بن المصفي بن بهلول الحمصي، صدوق صالح، ولكنه كان مخلطاً، يخطئ فيحدث بالمتاكير؛ فلعل هذا من أوهامه. ينظر: الجرح والتعديل، (١٧٧١). والتهذيب، للمزي، (٥٦١٣). والسنن، للنسائي، (٤٩٤٧)، من طريق الأسود بن عامر شاذان. والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٦٥٠)، عن أبي سلمة يحيى بن خلف، نحوه. والصحابة، لأبي نعيم، (١٠١٠)، من طريق أحمد بن يونس، وزاد فيها: (عن أيمن، وكان فقيهاً). وناسخ الحديث لابن شاهين، (٦١٥)، من طريق مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي، أربعتهم: (الأسود، وابن خلف، وابن يونس، ومالك بن إسماعيل)، عن الحسن بن صالح بن حي الهمداني. والسنن، للنسائي، (٤٩٤٦)، من طريق عبد الله بن داود الخريبي، عن علي بن صالح بن حي. وأما رواية شيبان عن منصور، فقد علقها والتاريخ للبخاري، (١٥٦٨)، فقال: "وتابعه شيبان" ولم أفد عليه مسنداً.

(٤) ينظر: التقريب، لابن حجر، (٧٤٠٧)، (١٢٥٠)، (٤٧٤٨)، (٢٨٣٣).

(٥) التاريخ، للبخاري، (١٥٦٨). والسنن الصغير، للبيهقي، (٢٦١١).

وأما جرير: فرواه عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن موقوفاً^(١)، ولم يذكر الحكم.
وجرير ثقة، من أعلم الناس بحديث منصور^(٢).

وأما الثوري: فرواه عن منصور، واختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه مُجَدُّ بن يوسف الفريابي، وعبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي، عن الثوري، عن منصور، عن الحكم، عن مجاهد، عن أيمن موقوفاً^(٣)، ولم يذكر عطاء.

الوجه الثاني: رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن أيمن موقوفاً^(٤)، ولم يذكر الحكم، وعطاء.

ورواه معاوية بن هشام القصار، عن الثوري واختلف عليه، على وجهين:

الأول: رواه عبد الله بن الحكم بن سليمان القطواني، ومُجَدُّ بن العلاء بن كريب الهمداني، كلاهما: عن معاوية بن هشام، عن الثوري، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن الحبشي، موقوفاً^(٥).

الثاني: رواه مُجَدُّ بن سعيد ابن الأصبهاني، عن معاوية بن هشام، عن الثوري، عن منصور، عن مجاهد وعطاء، عن أيمن الحبشي، مرفوعاً^(٦).

ورواه أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي، عن معاوية، واختلف عليه: فرواه أبو سعيد أحمد بن مُجَدُّ بن زياد ابن الأعرابي، عن أبي جعفر الحارثي، عن معاوية بن هشام، فقال في

(١) السنن، للنسائي، (٤٩٤٩)، من طريق قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، عن جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي. والمستدرك

للحاكم (٨١٤٤)، من طريق يحيى بن يحيى بن بكير التميمي، وزاد فيه: (وكان أيمن رجلاً يَدَّكِرُ منه خير).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠٨٠).

(٣) والسنن للنسائي، (٤٩٤٥)، من طريق مُجَدُّ بن يوسف الفريابي. والمستدرك للحاكم، (٨١٤٣)، من طريق عبيد الله الأشجعي.

(٤) والسنن للنسائي، (٤٩٤٤) من طريق مُجَدُّ بن بشار العبدي، عن عبد الرحمن بن مهدي.

(٥) الصحابة، لأبي نعيم، (١٠٠٩) من طريق عبد الله بن الحكم بن سليمان القطواني، ومُجَدُّ بن العلاء الهمداني. ثلاثتهم: (أبو

جعفر الحارثي، والقطواني، ومُجَدُّ بن العلاء) عن هشام بن معاوية. وقال ابن العلاء في حديثه: (عن أيمن) ولم ينسبه.

(٦) وشرح معاني الآثار، للطحاوي، (٤٩٥٣)، من طريق فهد بن سليمان الدلال. والمعجم الكبير، للطبراني، (٨٤٩)، من طريق

أبي الحسن، علي بن عبد العزيز البغوي. كلاهما: (فهد، وأبي الحسن البغوي) عن ابن الأصبهاني.

حديثه: (عطاء ومجاهد) ووقفه على أيمن الحبشي^(١)، وتابعه على ذلك القطواني، ومُجَّد بن العلاء، متابعة قاصرة كما تقدم. وخالفه أحمد بن مُجَّد بن زياد، ومُجَّد بن يعقوب، فروياه عن أبي جعفر الحارثي، فقالا في حديثهما: (عن مجاهد، عن عطاء) ورفعاه عن أيمن الحبشي^(٢).

ورواه محمود بن غيلان المروزي عن معاوية بن هشام، واختلف عليه: فرواه أبو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن مُجَّد بن ناجية البربري عن محمود بن غيلان، عن معاوية، فقال في حديثه: (مجاهد وعطاء)، ورفعاه عن أيمن الحبشي^(٣). وتابعه على هذا الوجه مُجَّد ابن الأصبهاني متابعة قاصرة كما تقدم. وخالفه أحمد بن شعيب النسائي، فرواه عن ابن غيلان، عن معاوية، وقال في حديثه: (مجاهد عن عطاء)، عن أيمن موقوفاً^(٤). ولم يتابع النسائي على هذا الوجه، ولعله وقع تصحيف من النسخ.

ومعاوية بن هشام صدوق إلا أنه كثير الخطأ، ليس بحجة^(٥)، فأصح الوجوه عن الثوري ما رواه عنه ابن مهدي، والأشجعي، والفريابي، وهما من ثقات أصحابه^(٦)، وقد اتفقوا على وقفه على أيمن الحبشي.

وأما اختلافهم على الثوري في ذكر الحكم بين منصور، وعطاء، أو في ذكر عطاء مع مجاهد، فالظاهر أنَّ سفيان سمعه من منصور على الوجهين، والثوري حافظ واسع الرواية، وكان أعلم الناس بحديث منصور^(٧)، فلا يستبعد أن يكون سمعه منه على هذه الوجوه الثلاثة الأولى.

وأما شريك بن عبد الله بن أبي نمر، فرواه عن منصور، واختلف عليه على ستة وجوه.

الوجه الأول: رواه مُجَّد بن سعيد ابن الأصبهاني الملقب بجمدان، وسريج بن النعمان

(١) المعجم، لابن الأعرابي، (٨١٣)، عن أحمد بن عبد الحميد الحارثي.

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساکر، (٢٥٨/٤) من طريق مُجَّد بن إسحاق ابن منده.

(٣) الصحابة، للبغوي، (٦٦)، وناسخ الحديث، لابن شاهين، (٦١١).

(٤) السنن، للنسائي، (٤٩٤٣) وفي الكبرى، (٧٣٨٩).

(٥) التهذيب، لابن حجر، (٤٠١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٣٣)، (١٥٣٩).

(٧) التاريخ، لابن أبي خيثمة، (٤٠٨٩).

البغدادي عن شريك، عن منصور، عن عطاء، عن أيمن الحبشي، رفعه^(١). هكذا نسبه ابن الأصبهاني في حديثه، وقال سريج في حديثه: (أيمن) غير منسوب. وسريج ثقة يهيم قليلاً، وابن الأصبهاني ثقة متقن^(٢).

الوجه الثاني: رواه الأسود بن عامر، عن شريك، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن، مرفوعاً^(٣)، فجمع بين عطاء ومجاهد، ولم ينسب أيمن.

الوجه الثالث: رواه وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي، وعلي بن حُجر بن إياس السعدي، وخلف بن هشام بن ثعلب البزار، عن شريك، عن منصور، عن عطاء ومجاهد، عن أيمن ابن أم أيمن رفعه^(٤)، فنسبه إلى أمه، أم أيمن، ولم يذكر خلف في حديثه: مجاهدًا. وابن حجر، وأبو الوليد، وخلف البزار، من الثقات الحفاظ^(٥).

الوجه الرابع: رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن شريك، عن منصور، عن عطاء، عن ابن أم أيمن، عن أم أيمن، قالت: قال رسول الله ﷺ^(٦). فجعله من مسند أم أيمن. والحماني متهم بالكذب، وسرقة الحديث^(٧)، وأعله أبو حاتم الرازي، بأن أصحاب شريك، ومنصور لم يقولوا (عن أم أيمن)^(٨).

الوجه الخامس: رواه خلف بن سالم المخرمي، حدثنا شريك، عن عكرمة عن عطاء، عن

(١) المرجع السابق، (١٧٦) من طريق مُجد بن سعيد بن سليمان ابن الأصبهاني. وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده، كما نقله عنه البوصيري في تحاف الخيرة، (٣٤٧٧)، من طريق سريج بن النعمان.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٣٢٦)، (١٤٤٧). والتقريب، لابن حجر، (٢٢١٨)، (٥٩١١).

(٣) ناسخ الحديث، لابن شاهين، (٦١٤)، من طريق هارون بن عبد الله الحمال.

(٤) التاريخ، للبخاري، (١٥٦٨)، عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك. السنن، للنسائي، (٤٩٤٨)، من طريق علي بن حجر، وناسخ الحديث لابن شاهين، (٦١٣)، من طريق خلف بن هشام.

(٥) التقريب، لابن حجر، (٤٧٠٠)، (٧٣٠١).

(٦) المعجم الكبير، للطبراني، (٢٢٨) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي. وشرح معاني الآثار، للطحاوي، (٤٩٥٤)، من طريق إبراهيم ابن سليمان البرسلي. والصحابة، لأبي نعيم، (٧٨٧٥) من طريق أحمد بن يحيى الخلواني. ثلاثتهم: (البغوي، والبرسلي، والخلواني) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦٩٥).

(٨) العلل، لابن أبي حاتم، (١٣٧٥).

أيمن بن أم أيمن رفعه^(١).

فقال في حديثه: (عن عكرمة) ولم يذكر منصوراً، ولا مجاهداً، وهذا الإسناد فيه نظر؛ لأن الحديث إنما هو حديث منصور بن المعتمر، ولا أحسب أن خلفاً المخرمي سمع شريك بن أبي نمر؛ إنما يروي عنه بواسطة أبي نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح، وأبو أحمد الزبيري، وبينه وبين وفاة شريك قرابة ٩٠ سنة.

وقوله: (عن عكرمة) منكر؛ لأن الحديث محفوظ عن منصور عن مجاهد وعطاء، ولم يذكر أحد من أئمة الحديث أن عكرمة تابع منصوراً على روايته عن عطاء، وخلف المخرمي ثقة، فالظاهر أن هذا الإسناد تصحيف.

الوجه السادس: ما علقه مُجَدُّ بن الحسن الشيباني عن شريك حيث قال: روي عن شريك بن عبد الله عن مجاهد، عن أيمن بن أم أيمن، أخي أسامة لأمه عن النبي ﷺ^(٢).

فصرح في حديثه بأنه أخو أسامة لأمه، ولم يذكر منصوراً، ولم يتابع عليه، ومُجَدُّ بن الحسن ضعيف، ليس في الحديث بشيء، كان يروي عن الثقات ويهم فيها، فكثير ذلك منه^(٣)، والظاهر أنه وهم فيه؛ لأنه خالف ثقات أصحاب شريك، الذين قالوا في حديثه: (عن منصور). ولم يقل أحد منهم أن أيمن هذا أخو أسامة بن زيد، وإنما قالوا: (أيمن الحبشي)، و (أيمن ابن أم أيمن) فالظاهر أن قول مُجَدُّ بن الحسن: (أخي أسامة لأمه) ليس في الرواية، وإنما قاله من قبل نفسه، عندما سأله الشافعي: "أتعرف أيمن؟"، فأجاب مُجَدُّ بن الحسن، بقوله: "فقد روى شرك بن عبد الله، عن مجاهد، عن أيمن ابن أم أيمن، أخي أسامة لأمه". ظناً منه أن قول شريك في حديثه: (أيمن ابن أم أيمن) أنه أخو أسامة بن زيد ﷺ، لذا قال له الشافعي: "لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، قبل يولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه".

(١) الصحابة، للبغوي، (٦٥)، من طريق خلف بن سالم المخرمي.

(٢) الأم للشافعي، (١٤٠/٦)، والعلل، لابن حنبل، (٢٧١٠)، وآداب الشافعي، لابن أبي حاتم، (ص ٨٤)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٢).

(٣) المجروحين، لابن حبان، (٢٧٥/٢). واللسان، لابن حجر، (٤١٠).

وشريك صدوق ليس به بأس، غير أنه كثير الخطأ^(١)، وقد خالف الثقات الذين رووه عن منصور، فذكروا فيه الحكم بن عتيبة، ووقفوه على أيمن، ولم يصرح بأنه ابن أم أيمن، أو يرفعه إلى النبي ﷺ إلا شريك؛ ولذا قال البيهقي: "رواه شريك، فخلط في إسناده"^(٢).

وقال الألباني: "ومن هذه الطرق، يتبين أن معاوية بن هشام وشريكا أخطأ في هذا الحديث على أيمن الحبشي، فهو إنما حكى فيه الواقع في عهد النبي ﷺ، فصيراه عنه من قول النبي ﷺ"^(٣).

وبناء على ما سبق، فأصح هذه الوجوه الأربعة عن شريك، الوجه الأول، وهو قوله: (أيمن الحبشي)، لمتابعته ثقات أصحاب منصور له، دون رفعه إلى النبي ﷺ.

وقد قال المعلمي: "ويجوز أن يكون زاد ذلك وهماً، أو يكون قال: (أيمن ابن أم أيمن) كما يقال: (أحمد ابن أم أحمد)، وإن لم تكن كنية أمه أم أحمد، وفي محاورة جرت بين سلمان وحذيفة أن حذيفة قال: يا سلمان ابن أم سلمان. فقال سلمان: يا حذيفة ابن أم حذيفة"^(٤).

ومما سبق، يتبين لنا بأن منصور بن المعتمر تفرد بهذا الحديث، وهو ثقة ثبت، والصحيح عنه ما رواه الثوري، وأبو عوانة، والحسن بن صالح، وأخيه علي، وشيبان، بذكر الحكم بن عتيبة بينه وبين عطاء ومجاهد، عن أيمن موقوفاً.

والحكم بن عتيبة: وهو أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت، ولكنه كان ربما دلس^(٥)؛ ولذا ذهب المعلمي اليماني إلى إعلال بتدليسه^(٦)، غير أن فيما قاله نظر؛ لأن ابن حجر قد عدّه من الطبقة الثانية من المدلسين الذين احتمل الأئمة تدليسه، وخرجوا له في الصحيح، وإن لم يصرح بالسماع، إما لإمامته أو لقلّة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة^(٧).

(١) التهذيب، للمزي، (٢٧٣٧)، والتقريب، لابن حجر، (٢٧٨٧).

(٢) السنن الصغير، للبيهقي، (٢٦١١).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، (٢٢٤/٥).

(٤) التنكيل، للمعلمي، (١٨٤/١١).

(٥) التهذيب، لابن حجر، (٧٥٦).

(٦) التنكيل، للمعلمي، (١٨٤/١١).

(٧) طبقات المدلسين، لابن حجر، (٤٣).

وعطاء هو: ابن أبي رباح، ومجاهد: هو ابن جبر، وهما من أئمة التابعين الثقات، إلا أنهما كانا يرسلان كثيراً^(١)، فإن كان أيمن هو الصحابي ابن أم أيمن، فعطاء ومجاهد لم يدركاه؛ لأنه توفي في حنين، فحديثهما عنه منقطع، وإن كان تابعياً، فحديثه مرسل^(٢).

وقد حكم بإرساله عامة أهل الحديث، منهم: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن عبد الرحمن، وابن حبان، والدراقطني، والبيهقي، وابن الأثير، والنووي، والعلائي، وابن حجر^(٣).

رابعاً: الترجيح:

ذكر ابن إسحاق بأن أيمن بن عبيد، لا تحفظ له رواية عن النبي ﷺ، فقال: "استشهد من المسلمين يوم حنين: أبو عامر الأشعري، في رجال لا أعلم أحد منهم حفظ عن رسول الله ﷺ حديث، غير أبي عامر، منهم: أيمن بن عبيد"^(٤).

وكذا قال الشافعي، إلا أنه بين أن هذا الحبشي، من التابعين، فقد تناظر مع محمد بن الحسن الشيباني، وقال له: "أيمن الذي روى عنه عطاء، فرجل حدث، لعله أصغر من عطاء، روى عنه عطاء حديثاً عن تبيع ابن امرأة كعب، عن كعب. فهذا منقطع، والحديث المنقطع لا يكون حجة. قال: (أي محمد بن الحسن) فقد روينا عن شريك بن عبد الله عن مجاهد عن أيمن بن أم أيمن أخي أسامة لأمه. قلت: لا علم لك بأصحابنا، أيمن أخو أسامة قتل مع رسول الله ﷺ يوم حنين، قبل مولد مجاهد، ولم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه"^(٥). ففرق الشافعي بين أيمن ابن أم أيمن، الصحابي الذي استشهد في حنين، وبين أيمن التابعي الذي روى

(١) جامع التحصيل، للعلائي، (٥٢٠)، (٧٣٦).

(٢) ينظر: الجوهر النقي، لابن التركماني، (٢٥٨/٨)، ونصب الراية، للزيلعي، (٣٥٨/٣).

(٣) التاريخ، للبخاري، (١٥٦٨)، والعلل، لابن أبي حاتم، (١٣٧٥)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٣)، والثقات، لابن حبان، (٤٧/٤)، والسؤالات، للبقراطي، (٤٠)، والسنن الصغير، للبيهقي، (٢٦١١)، وجامع الأصول، لابن الأثير، (٥٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٥٣)، وتذيب الأسماء، للنووي، (ص: ٧٧)، وجامع التحصيل للعلائي، (ص: ٥٣)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (٢٥٠٤٣).

(٤) التاريخ لخليفة خياط، (ص: ٨٨).

(٥) الأم للشافعي، (١٤٠/٦)، والعلل، لابن حنبل، (٢٧١٠)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ١٤).

عنه عطاء ومجاهد، وروى عن تبيع، وعن النبي ﷺ مرسلًا، وأن أيمن ابن أم أيمن، لم يبق بعد النبي ﷺ فيحدث عنه.

وتبعه البخاري، وأبو حاتم الرازي: فعدا أيمن الحبشي تابعياً، وقالوا: هو مولى ابن أبي عمرو المكي المخزومي، سمع عائشة، سمع منه ابنه عبد الواحد بن أيمن، وذكرنا رواية مجاهد وعطاء عنه، وروايته عن تبيع، وزاد أبو حاتم في شيوخه: جابر بن عبد الله ﷺ^(١). وسأله ابنه عبد الرحمن عن حديث "القطع"، فقال: "هو مرسل، وأرى أنه والد عبد الواحد بن أيمن، وليست له صحبة"^(٢). وقال ابن حجر، بعد أن ذكر كلام البخاري، وابن أبي حاتم: "فهذا عند هذين، والذي قبله واحد"^(٣).

وعده أبو زرعة الرازي من التابعين الثقات، فقد سئل عنه، فقال: فقال: "مكي ثقة"^(٤). وفي ذلك إشارة إلى أنه ليس بأيمن ابن أم أيمن الصحابي.

وخطأ ابن حبان من قال بخلاف هذا، فترجم لأيمن بن عبيد الحبشي في التابعين، فقال: "أيمن بن عبيد الحبشي. مولى ابن أبي عمرو المخزومي. من أهل مكة. يروي عن عائشة، روى عنه مجاهد، وعطاء، وابنه عبد الواحد بن أيمن. وهو الذي يقال له: أيمن ابن أم أيمن، مولاة النبي ﷺ. نسب إلى أمه، وكان أخوا أسامة بن زيد لأمه، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم، حديثه في القطع مرسل"^(٥).

فبين بأن أيمن بن عبيد الحبشي، مولى ابن أبي عمرو المخزومي، هو الذي قيل له، على سبيل الوهم، أنه الصحابي أيمن ابن أم أيمن مولاة النبي ﷺ، أخي أسامة لأمه، ولا يصح ذلك، لأن أيمن بن عبيد الحبشي راوي حديث "القطع" تابعي، لم يدرك النبي ﷺ، فحديثه مرسل، وقد

(١) التاريخ للبخاري، (١٥٦٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٠٧).

(٢) العلل، لابن أبي حاتم، (١٣٧٥)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٤٣).

(٣) التهذيب، لابن حجر، (ص: ٧٢٧).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٠٧).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٤٧/٤).

وهم من ظن أنّ في هذه الترجمة خلط، أو وهم، أو أنّ ابن حبان عدّهما واحداً^(١).

وبهذا قال: الدارقطني، والحاكم، والبيهقي^(٢)، وتبعهم عبد الغني المقدسي، فترجم لأيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال، وقال: "وقيل فيه: ابن أم أيمن، ولم يثبت". ثم بين أنّ الذي روى حديث "القطع" هو أيمن المكي، فقال: "والصحيح أنه أيمن المكي، وأيمن ابن أم أيمن قتل في عهد النبي ﷺ يوم حنين، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه". ثم ترجم لأيمن المكي، فقال: "أيمن الحبشي المكي القرشي المخزومي، مولى ابن أبي عمرة، وقيل: ابن أبي عمرو. سمع: جابر بن عبد الله، وعائشة زوج النبي ﷺ، وتبعاً، روى عنه: ابنه عبد الواحد، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد بن جبر"^(٣).

ففرق بينهما في النسب، والرواية، وصوّب ابن حجر هذا المذهب، فقال: "فظهر أنّ راوي المجن، هو: أيمن الحبشي، وهو تابعي ثقة، روى عن عائشة وجابر وغيرهما"^(٤).

وقال أيضاً: "والصواب: أنّ الذي روى حديث المجن غيره"^(٥)، أي غير أيمن بن أم أيمن

(١) ذهب ابن حجر إلى أن في هذه الترجمة خلط؛ لأنه رأى أن ابن حبان ترجم لأيمن بن عبيد الحبشي، ونسبه مولى لابن أبي عمرو المخزومي، ثم قال: بأنه أيمن بن أم أيمن، أخو أسامة بن زيد لأمه، وخطأ من قال بصحته، فكأنه ناقض نفسه؛ لأن أيمن ابن أم أيمن صحابي باتفاق. قال ابن حجر: "وقال ابن حبان في الثقات نحو من قول البخاري وابن أبي حاتم ثم خلط في الترجمة". التهذيب، لابن حجر، (٧٢٧)، وفيما قاله نظر؛ لأنه إنما قال: (وهو الذي يقال له) أي: على سبيل الوهم والخطأ، فليس في كلامه خلطاً بين الترتين، وذهب تقي الفاسي إلى أن في هذه الترجمة وهمان، أحدهما الذي ذكره ابن حجر، والآخر: "أنّه ذكر أنّ مجاهداً وعطاء، روى عنه، وهو لم يرو عنه إلا ابنه عبد الواحد، وكلام المزني والذهبي، يقتضي ذلك؛ لأنهما لم يذكر في الرواية عنه، غير ابنه عبد الواحد". العقد الثمين، للتقي الفاسي، (ص: ٨٢٥)، وفيه نظر؛ لأنّ ابن عبد البر عدّهما واحداً، وأما ابن حبان ففرق بينهما، وليس العكس. وأما قوله: أنّه لم يرو عنه إلا ابنه، كما ذكر المزني والذهبي، فيجاب عنه بأن البخاري وأبو حاتم ذكرا في الرواة عنه مجاهد وعطاء أيضاً، وذهب ابن الترمذاني إلى أن ابن حبان عدّهما واحداً، فقال: "وظاهر كلام البيهقي أنّهما رجل واحد، وقد صرح بذلك جماعة، فقال أبو حاتم بن حبان في الثقات: أيمن بن عبيد الحبشي ...". الجوهر النقي، لابن الترمذاني، (٢٥٨/٨)، وفيه نظر؛ لأنّ ابن حبان فرق بينهما، وإنما ذكر أيمن ابن أم أيمن في هذه الترجمة مشيراً إلى أنّ أيمن بن عبيد الحبشي، هو الذي قيل بأنّه أيمن بن أم أيمن، أخي أسامة لأمه على سبيل الوهم والخطأ.

(٢) السنن، للدارقطني، (٣٤٢٧)، (٣٤٣٤)، وذكر أسماء التابعين، (ص: ٩٨)، والسؤال، للبرقاني، (ص: ٤٠)، والمستدرک للحاكم، (٨١٤٤)، والخلافات، للبيهقي، (٤٩٨٩)، ومعرفة السنن، (١٧١١٣).

(٣) الكمال، للمقدسي، (ص: ٤٣)، (١٧١٩).

(٤) إتخاف المهرة، لابن حجر، (٢٥٠٤٣).

(٥) التهذيب، لابن حجر، (ص: ٧٢٧).

المخزومي، وإنما هو أيمن الحبشي، وأكد ذلك في "التقريب" فترجم لأيمن الحبشي المكي، والد عبد الواحد، ثم ترجم عقبه لأيمن، في السرقة، "قيل: هو الذي قبله، وقيل: مولى الزبير، وقيل: هو أيمن ابن أم أيمن، والأخير خطأ، والأول أشبه"^(١).

وحجتهم في التفريق بينهما:

- ١ - أن أيمن ابن أم أيمن، أخي أسامة استشهد في حنين، فلم يبق بعد النبي ﷺ ليحدث عنه.
 - ٢ - أن عبد الله بن داود الخريبي، صاحب عبد الواحد بن أيمن، صرح في روايته عنه بأن مجاهد وعطاء قد روايا عن أبيه أيمن، فقد روي عنه أنه قال: سمعت عبد الواحد بن أيمن، يذكر عن أبيه. قال: "وكان عطاء ومجاهد قد روايا عن أبيه"^(٢). فأيمن الذي روى عنه مجاهد وعطاء حديث "القطع" هو أيمن والد عبد الواحد بن أيمن.
 - ٣ - أنه ورد في رواية جرير عن منصور لحديث "القطع": (وكان أيمن رجلاً يذكر منه خير)، فأيمن الصَّحابي، أخو أسامة لأمه، أجل وأنبل أن ينسب إلى الجهالة، فيقال: كان رجلاً يذكر منه خير، وإنما يقال مثل هذه اللفظة، لمجهول لا يعرف بالصحبة^(٣).
 - ٤ - أن روايته عن تبيع، وأمثاله، تدل على أنه ليست له صحبة^(٤)؛ لأن تبيع مخضرم، من الطبقة الثانية من التابعين، فرواية أيمن الحبشي عنه تدل على أنه تابعي من طبقة متأخرة عنه، ولذا ذكره ابن حجر في الطبقة الرابعة من التابعين^(٥).
- والذي يترجح للباحث أن حديث القطع الذي يرفعه أيمن بن عبيد، الصواب فيه الإرسال، وعليه فلا تثبت صحبة أيمن بن عبيد وإنما هو يروي بالإرسال عن رسول الله ﷺ. وعليه فيسلم لابن حبان اعتراضه على صحبة أيمن بن عبيد الحبشي.

(١) التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٩٨)، (ص: ٥٩٩).

(٢) السنن، للدارقطني، (٣٤٣٥)، من طريق عباس بن الوليد النرسي، وإسناده صحيح، ولم أقف على لفظه.

(٣) المستدرک، للحاكم، (٨١٤٤).

(٤) الخلافيات، للبيهقي، (٤٩٨٩).

(٥) ينظر: التقريب، لابن حجر، (ص: ٧٩٤)، (ص: ٥٩٨).

١٨-٥: جعدة بن هبيرة المخزومي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأمه أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(٢).

سمع علياً، روى عنه سعيد ابن علاقة^(٣).

مات في زمن معاوية^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في كتابه الثقات، فقال: "جعدة بن هبيرة المخزومي والد يحيى بن جعدة يروي عن علي روى عنه سعيد بن علاقة ويزيد الأودي أبو إدريس مات في زمن معاوية ولا أعلم لصحبه شيئاً صحيحاً فأعتمد عليه فلذلك أدخلناه في التابعين"^(٥).

وقال في مشاهير الأمصار: "لا يصح له صحبة"^(٦).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبه ممن تقدم ابن حبان أو عاصره ومنهم:

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (١٧٦/٢)، (٢١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣٩/٢)، (٢٣١٥)، والتاريخ الأوسط، للبخاري، (١٢٠/١)، (٥٠٣)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (١٩٥/٣)، ومعرفة الثقات، للعجلي، (٢٦٨/١)، (٢١٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٢٦/٢)، (٢١٨٧)، وفتح الباري، لابن حجر، (٧/٨)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ومعجم الصحابة للبخاري، (٤٩٠/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٤٠/١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٦٧٣)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٥٤/١).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (١٧٦/٢)، (٢١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣٩/٢)، (٢٣١٥).

(٤) التاريخ الأوسط، للبخاري، (١٢٠/١)، (٥٠٣).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٢٠٦٨/١١٥/٤).

(٦) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (٨١٢/١٧٣).

قال ابن حجر: وقال البخاري: له صحبة. وذكره الأزدي وغيره فيمن لم يرو عنه غير واحد من الصحابة^(١).

ومن نفى صحبته وعده تابعياً:

وقال أبو حاتم الرازي: جعدة بن هبيرة تابعي هو ابن أخت علي بن أبي طالب^(٢).

العجلي، والذي قال: "تابعي مدني ثقة"^(٣).

وقال البغوي: "جعدة بن هبيرة، ابن أبي وهب المخزومي يقال: إنه ولد على عهد النبي ﷺ وليست له صحبة نزل الكوفة"^(٤).

وكذا قال: حدثنا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع جعدة بن هبيرة من النبي ﷺ شيئاً وجعدة الذي يروي عنه أبو إسرائيل هو جعدة الحبشي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال الحاكم نقله عنه ابن حجر في الإصابة^(٥).

قال ابن معين: "جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبي ﷺ شيئاً"^(٦).

وقد قال بصحبته من المتأخرين:

علاء الدين مغلطي والذي قال: "له صحبة"^(٧).

وقد ذكر ابن حجر أن جعدة بن هبيرة مختلف في صحبته، فقال: "ووقع في حديث جعدة بن هبيرة عند ابن أبي شيبه والطبراني، إثبات القرن الرابع ولفظه: فذكره، ورجاله ثقات إلا أنّ جعدة مختلف في صحبته"^(٨).

(١) الإصابة، ابن حجر، (٦٢٨/١/١٢٦٨).

(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم (٢٤/١/٧٠)، الجرح والتعديل، (٥٢٦/٢)، (٢١٨٧).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي، (٢٦٨/١)، (٢١٦).

(٤) معجم الصحابة، للبغوي، (٤٩٠/١).

(٥) المرجع السابق، (٤٩٢/١)، والإصابة، ابن حجر، (٦٢٨/١/١٢٦٨).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، (٤٦/٣/١٨٧).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطي، (١٩٥/٣).

(٨) فتح الباري، لابن حجر، (٧/٨)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ.

وقال أبو نعيم: "اختلف في صحبته"^(١).

أدلة من قال بصحبته:

الحديث الأول: روى البغوي: حدثنا إبراهيم بن هانيء نا أبو نعيم، نا داود بن يزيد الأودي قال: سمعت أبي يذكر عن جعدة بن أبي هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني الذين أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الرابع أول إلى أن تقوم الساعة»^(٢).

أخرجه ابن أبي شيببة^(٣) في مسنده^(٤)، عن عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي عن أبيه عن جده عن جعدة بن هبيرة مرفوعا "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الآخرون أردى"، ورواه عبد بن حميد^(٥) وابن أبي عاصم^(٦)، وفي السنة^(٧)، عن ابن أبي شيببة به.

ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير^(٨)، وأخرجه أبو نعيم^(٩)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيببة عن ابن أبي شيببة به.

ورواه محمد بن عبد الله الحضرمي عن ابن أبي شيببة وقال في آخره "ثم الآخرون أزدل"، أخرجه الطبراني^(١٠).

ورواه أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي عن ابن أبي شيببة فلم يذكر القرن الرابع، أخرجه الحاكم^(١١).

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٦٧٣).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، (٤٩٠/١).

(٣) مسند ابن أبي شيببة، (١٧٦/١٢).

(٤) المطالب، لابن حجر، (٤١٥٩/١).

(٥) مسند عبد بن حميد، (٣٨٣).

(٦) الأحاد، لابن أبي عاصم، (٧٢٦).

(٧) السنة، لابن أبي عاصم، (١٤٧٦).

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٤٠/١).

(٩) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٦٧٣).

(١٠) المعجم الكبير، للطبراني، (٢١٨٧).

(١١) المستدرک، للحاكم، (١٩١/٣).

وتابعه مُجَدِّدُ بن العباس المؤدب ثنا ابن أبي شيبَةَ به، أخرجه ابن قانع^(١).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم"^(٢).

وفي المراسيل لابن أبي حاتم: قال ابن أبي حاتم: "سمعت أبي وحدَّثنا عن أبي نعيم، عن داود بن يزيد الأودي، سمعت أبي يذكر عن جعدة بن هبيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خير النَّاسِ قرني الَّذِينَ أنا منهم ثمَّ الَّذِينَ يلوونهم ثمَّ الَّذِينَ يلوونهم ثمَّ الرَّابِعُ أرذل إلى أن تقوم الساعة»، فسمعت أبي يقول بعدما حدَّثنا بهذا الحديث في مسند الوجدان جعدة بن هبيرة تابعي هو ابن أخت عليّ بن أبي طالبٍ روى عن عليّ رضي الله عنه"^(٣).

فالحديث لا يثبت، علته الإرسال.

الحديث الثاني: أخرجه الطبراني:

عن جعدة بن هبيرة قال: "ذكر للنبي ﷺ مولى لبني عبد المطلب يصلي ولا ينام ويصوم ولا يفطر فقال: «أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر، لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضل».

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح"^(٤)، ولقد أخرج هذا الحديث: الطحاوي^(٥): من طريق مسدد قال: حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا مسدد، ثنا يحيى -يعني ابن سعيد- عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن جعدة بن هبيرة قال: "ذكر عند النَّبِيِّ ﷺ مولاة لبني عبد المطلب: تصلي ولا تنام، وتصوم ولا تفطر، فقال: «أنا أصلي وأنام،

(١) معجم الصحابة، لابن قانع، (١/١٥٤).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٠/٢٠)، (١٦٤١٣).

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٤)، (٧٠).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢/٢٥٩)، (٣٥٦١).

(٥) مشكل الآثار، للطحاوي، (٢/٨٨).

وأصوم وأفطر، ولكل عمل شرّة وفترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن يكون إلى غير ذلك فقد ضل». اهـ، هكذا ذكره بتمامه ثم قال: حدثنا فهد بن سليمان، ثنا علي بن معبد، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجلٍ من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ، وذكر الحديث.

وعند البوصيري من هذا الطريق كذلك وأخرج بعضه مرفوعًا بتسمية الصحابي قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لكل عمل شرّة، ولكل شرّة فترة، فمن كانت فترته إلى سنة فقد أفلح ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك»^(١).

ومن حديث ابن عباس أيضًا قال الطحاوي^(٢): حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، ثنا اسد بن موسى، ثنا محمد بن حازم، عن مسلم بن كيسان الأعور، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو اللفظ السابق، عن ابن عمرو، وزاد في آخره: «إني لأصلي وأنام، وأصوم وأفطر، فمن رغب عن سنتي فليس مني». وبنحو لفظ مسدد قال: حدثنا روح بن الفرخ، ثنا يوسف بن عدي، ثنا عبيدة بن حميد النحوي، عن منصور، عن مجاهد قال: دخلت أنا ويحيى بن جعدة على رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ، قال: قيل: يا رسول الله: "إن مولاة لبني عبد المطلب"، ثم ذكر مثله، وزاد «ومن يرغب عن سنتي فليس مني».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه^(٣)، ذكر إثبات الفلاح لمن كان شرته إلى سنة المصطفى ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثني قال: حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو به بمثل اللفظ، والذي تقدم عند الطحاوي من طريق إبراهيم بن مرزوق، أي دون ذكر "المولاة"، وذكره الهيثمي^(٤).

(١) تحاف المهرة، للبوصيري، (١٠٢/١).

(٢) مشكل الآثار، للطحاوي، (٨٩/٢).

(٣) الإحسان، لابن حبان، (١٠٧/١: ١١).

(٤) موارد الظمان، للهيثمي، باب القصد في العبادة، (٥٦٣/١٧٠).

وأخرجه أحمد^(١)، قال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن حصين، عن مجاهد به بمثل إسناده عند ابن حبان، وبنحو لفظه، بقصة في أوله. وعنده^(٢): ثنا روح، ثنا شعبة، أخبرني حصين: سمعت مجاهدًا يحدث عن عبد الله بن عمرو فذكره باللفظ المختصر، "لكل عمل ... الحديث".

وعنده^(٣): قال: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبو الزبير المكي عن أبي العباس -مولى بني الدليل- عن عبد الله بن عمرو قال: ذكر لرسول الله ﷺ رجالاً ينصبون في العبادة من أصحابه نصبًا شديدًا قال: فقال رسول الله ﷺ: «تلك ضراوة الإسلام وشترته...»، الحديث بنحوه.

وذكره الهيثمي: من حديث عبد الله بن عمرو، وعزاه للطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه ثم قال: "ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثني أبو الزبير فذهب التدليس"^(٤).

قلت: الحديث ليس من حديث جعدة بن هبيرة يرفعه، ولكن بين جعدة وبين الرسول صحابي، والحديث حديث الصحابي عبد الله بن عمرو.

الحديث الثالث: أخرجه الطبراني:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، حدثني أبو الزبير، عن مجاهد، أنه حدثه جعدة بن هبيرة رضي الله عنه، قال: «نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث: أن أتختم بالذهب ولبس القسي وعن الميثرة»^(٥).

قلت هذا الحديث بهذا السند لا أصل له من حديث جعدة بن هبيرة، بل هو من حديث علي بن أبي طالب، وقد رواه أصحاب السنن من طريق هبيرة بن بريم عن علي بن أبي طالب

(١) مسند أحمد، (١٨٨/٢).

(٢) المرجع السابق، (٢١٠/٢).

(٣) مسند أحمد، (١٦٥/٢).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٥٩/٢).

(٥) أخرجه الطبراني، (٢٨٥/٢)، (٢١٨٩).

يرفعه، فلعله اختلط هبيرة بن بريم، بجعدة بن هبيرة.

قال الزيلع: "الحديث الحادي عشر: عن عليٍّ رضي الله عنه أنه عليه السلام نهى عن التّختم بالذهب، رواه الجماعة إلا البخاري من حديث عبد الله بن حنين عن عليٍّ بن أبي طالب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن التّختم بالذهب، وعن لباس القسي، والمعصفر، وعن القراءة في الرّكوع والسّجود، انتهى. وأخرجه أصحاب السنن الأربعة عن هبيرة بن بريم عن عليٍّ بن أبي طالب، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خاتم الذهب، وعن القسي، وعن الميثرة الحمراء، وعن الجمعة»، انتهى، قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، ورواه ابن حبان في صحيحه في القسم الثاني منه وهو قسم النّواهي ذكره الترمذي في الاستئذان، والباقون في اللباس" (١).

وقال ابن حجر: "وقد أخرج أحمد وأصحاب السنن وصححه ابن حبان من طريق هبيرة عن عليٍّ قال: فذكره" (٢).

وقال الهيثمي عن حديث جعدة بن هبيرة: "رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح" (٣).

قلت لقد أورد الهيثمي هذا الحديث في باب ما جاء في القسية والميثرة وغير ذلك، فذكر في هذا الباب أحاديث ابن عمر، وابن عباس، وعائشة رضي الله عنها، ولم يشير إلى حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه المتقدم.

رابعاً: الترجيح:

مما سبق يتضح عدم ثبوت أي من الأحاديث التي استدلت بها على صحبة جعدة بن هبيرة وعليه، وولادته في عهد النبي صلى الله عليه وآله محتملة لكنها لا تقتضي صحبته، فيسلم لابن حبان اعتراضه وتعقبه على صحبته.

(١) نصب الراية، للزيلعي، (٢٣٥/٤)، الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، كتاب: اللباس، باب: الميثرة الحمراء، (٤٢٤/١٢).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٤٦/٥) (١٦٨٣).

١٩-٦: جُنَادَة بن أبي أمية:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: جنادة بن أبي أمية الدوسي، واسم أبي أمية: كبير، ولأبيه أبي أمية صحبة، شامي.

روى عن: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عمرو.

روى عنه: مجاهد وعلي بن رباح وعمير بن هانئ وبسر بن سعيد وعمرو بن الأسود وأبو

الخير وعبادة بن نسي، وابنه سليمان بن جنادة^(٢).

قال إبراهيم بن الجنيد عن الإمام يحيى بن معين: "سمعت يحيى بن معين، وقيل له: جنادة

بن أبي أمية الذي روى عنه مجاهد له صحبة؟ قال: نعم، جنادة بن أبي أمية الأزدي، قلت

ليحيى: هو الذي يروي عن عبادة بن الصامت؟ قال: هو هو"^(٣).

وفرق ابن حبان بينهما فترجم لجنادة بن مالك الأزدي في الصحابة، وقال: دخل على النبي

ﷺ تاسع تسعة، روى عنه ابنه عبيد الله بن جنادة، سكن مصر^(٤)، وترجم لجنادة بن أبي أمية،

في التابعين كما تقدم.

ورجح ذلك ابن حجر، فقال: "والحق أنهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية

الأب"^(٥).

وقد جمع بينهما أبونعيم فقال: "هو عندي جنادة بن أمية الأزدي الذي تقدم حديثه،

(١) مصادر الترجمة: الكاشف، للذهبي، (٢٩٧/١)، ومعرفة الثقات، للعجلي، (رقم ٢١٩)، (ص: ٩٩)، والجرح والتعديل، لابن

أبي حاتم، (٥١٥/٢)، (٢١٢٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣٢/٢)، (٢٢٩٦)، والتاريخ الأوسط، للبخاري، (٥٦٨)،

(٨١٤/٢)، المستخرج من كتب الناس، للأصبهاني، (١٠٥/٢)، وتهذيب الكمال، للمزي، (١٣٣/٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي

نعيم، (٦١٦/٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٣/٥)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ١٨١)، الإصابة، لابن

حجر، (٦٠٨/١)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباقي، (٤٦٨/١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥١٥/٢)، (٢١٢٩).

(٣) السؤالات، لابن الجنيد، (٢٤٨).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٦٠/٣)، (٦٥/٣).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: ٩٧٣).

وفرق بينهما بعض الرواة المتأخرين، وهما عندي واحد" (١).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "جنادة بن أبي أمية الدوسي، واسم أبي أمية كبير، يروي عن عبادة بن الصّامت، سكن الشام، روى عنه أهلها، مات سنة سبع وستين، وقد قيل: إن له صحبة، وليس ذلك بصحيح" (٢).

وقال في موضع آخر: "جنادة بن أمية من التابعين" (٣).

وقال في مشاهير التابعين في الشام: "جنادة بن أبي أمية الدوسي، واسم أبي أمية: كثير، أدرك الجاهلة ولا صحبة له، سكن الشام، وبها مات سنة سبع وستين" (٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب بن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لجنادة بن أمية، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد: من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

يحي بن معين قال: له صحبة (٥).

ومن سبق ابن حبان على نفي الصحبة لجنادة بن أمية:

ابن سعد فقد ترجم له في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والعجلي حيث قال: "شامي تابعي ثقة من كبار التابعين" (٦).

(١) أبو نعيم، معرفة الصحابة، (٦١٦/٢).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٠٣/٤)، (٢٠١٣).

(٣) المرجع السابق، (١٥٠/٦).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ١٨١).

(٥) السؤالات، لابن الجنيد، (٢٤٨).

(٦) الطبقات، لابن سعد، (٣٠٦/٧)، والثقات، للعجلي، (٢٣٠).

ومن الذين أثبتوا الصحبة لجنادة بن أمية من المتأخرين:

أبو نعيم، فقال: " جنادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبيد الله له صحبة نزل مصر"^(١).

ونفى الصحبه من المتأخرين:

ابن منده، فقال: "أدرك النبي ﷺ ولا تصح له صحبة"^(٢)، والذهبي، وابن حجر^(٣).

أدلة من قال بصحبته:

أخرج أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ومن طريقه ابن أبي عاص في كتابه الأحاد والمثاني، عن عبد الله بن نمير قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن حذيفة الأزدي، عن قال: هل صتمتم أمس؟ قلنا: لا. قال: فهل تصومون غدا؟ قلنا: لا. قال: فأفطروا، ثم خرج إلى جنادة الأزدي: «دخلت على رسول الله ﷺ في سبعة نفر من الأزد، أنا ثامنهم، يوم الجمعة، ونحن صيام، فدعا رسول الله ﷺ إلى طعام بين يديه، فقلنا: إنا صيام. الجمعة، فلما جلس على المنبر دعا بإناء من ماء فشرب، والناس ينظرون إليه ليعلمهم أنه لا يصوم يوم الجمعة»^(٤)، إسناده ضعيف، حذيفة الأزدي -ويقال: البارقي- تفرد بالرواية عنه مرثد ابن عبد الله اليزني.

وقال الذهبي: مجهول. ومحمد بن إسحاق إن كان مدلساً فقد عنعنه وقد توبع^(٥).

وأخرجه المزني في ترجمة حذيفة البارقي الأزدي، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن

أبيه، بهذا الإسناد^(٦)، وأخرجه الطبراني من طريق يزيد بن هارون، به^(٧).

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٦١٢/٢).

(٢) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥٥٨/١)، (٧٩٠).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٣/٥)، والإصابة، لابن حجر، (١٣٠٤).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة، (٦ / ١٩٤ / ٩٣٣٤)، والأحاد، لابن أبي عاصم، (٢٢٩٧/٢٧٧/٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٣/٥).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي، (١١٥/٥).

(٧) المعجم الكبير، للطبراني، (٢١٧٣).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات، ، وابن أبي شيبة، والبخاري في تاريخه الكبير، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، والنسائي في الكبرى، والطبراني في الكبير، والحاكم من طرق عن محمد بن إسحاق، به، وصححه الحاكم على شرط مسلم! ورواية البخاري مختصرة بقوله: دخلت على النبي ﷺ تاسع تسعة^(١).

ورواية النسائي ليس فيها مرثد بن عبد الله ووهما المزني في التحفة^(٢).

وأخرجه النسائي في الكبرى، وابن قانع في معجم الصحابة، والطبراني، وابن عساكر في تاريخ دمشق، من طريق الليث بن سعد، وابن عبد الحكم في فتوح مصر، والطحاوي في شرح معاني الآثار، والطبراني، من طريق عبد الله بن لهيعة كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، به^(٣).

فمدار هذا الحديث على حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي رسالاً.

رابعاً: الترجيح:

الراجح من حال جنادة بن أبي أمية الدوسي أنه من المخضرمين فقد أثبت العلماء له إدراكاً، وهو لا يروي عن رسول الله ﷺ إلا بواسطة قال أبو القاسم الأصبهاني: "جنادة بن أبي أمية، واسم أبي أمية: كبير، له إدراك، حديثه: "من أمّ قومًا وهم له كارهون"^(٤).

وعليه، فيسلم لابن حبان تعقبه على من أثبتوا الصحبة، لجنادة بن أبي أمية الدوسي.

(١) الطبقات، ابن سعد في، (٥٠٢/٧)، وابن أبي شيبة، (٤٤/٣)، والبخاري في تاريخه الكبير، (٢٣٣/٢-٢٣٤)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني، (٢٢٩٧)، والنسائي في الكبرى، (٢٧٧٤)، والطبراني في الكبير، (٢١٧٣) و (٢١٧٤)، والحاكم (٦٠٨/٣).

(٢) التحفة، المزني، (٤٣٨/٢).

(٣) الكبرى، النسائي، (٢٧٧٣)، وابن قانع في معجم الصحابة، (١٥٥/١)، والطبراني (٢١٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق، دمشق، (٤/ورقة ٢٩)، من طريق الليث بن سعد، وابن عبد الحكم في فتوح مصر، (ص: ٣٠٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار، (٧٩/٢)، والطبراني، (٢١٧٦).

(٤) المستخرج من كتب الناس، للأصبهاني، (١٠٥/٢).

٢٠-٧: حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الحجازي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: حجاج بن حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة الأسلمي.

روى عن: أبيه وأبي هريرة.

وروى عنه: عروة بن الزبير.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين فقال: "حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الحجازي يروي عن أبيه وأبي هريرة روى عنه عروة بن الزبير ومن زعم أن له صحبة فقد وهم حديث الرضاع سمعه من أبيه عن النبي ﷺ"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لحجاج بن حجاج، وذلك لأن حديث الرضاع الذي يستند إليه مثبتو الصحبة لم يسمعه حجاج بن حجاج من النبي ﷺ، ولكن سمعه من أبيه عن النبي ﷺ.

قال بصحته من المتقدمين: خليفة خياط^(٣).

وقد نقل مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال قال: وقد ذكره في الصحابة ابن قانع والعسكري وخليفة خياط وابن أبي خيثمة^(٤).

(١) مصادر الترجمة: المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، (١١٩/٢)، ومشتبه أسامي المحدثين، للهروي، (ص: ٩٧)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤٣٠/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٥٧/٣)، (٦٧٦)، والثقات، لابن حبان، (١٥٣/٤-١٥٤)، (٢٢٤٣)، والعلل، (ص: ١٦١) وترتيب علل الترمذي الكبير، (٢٩٣).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٥٣/٤-١٥٤)، (٢٢٤٣).

(٣) الطبقات، خليفة خياط، (١٨٩/٧٠١).

(٤) معجم الصحابة، ابن قانع، (١٩٣/١)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣٩١/٣/١١٩٧).

ونفى صحبته من المتقدمين:

البخاري ذكره في التابعين. والعجلي قال: مدني تابعي ثقة، وأبو حاتم الرازي: قال حجاج بن حجاج ليست له صحبة^(١).

ونفى عنه الصحبة من المتأخرين:

المزي قال: له صحبة وتعقبه مغلطاي فقال: هو في طبقة التابعين^(٢).

ابن حجر فقد نقل في الاصابة وقال: ذكره البخاري وغيره في التابعين^(٣).

وذكر مغلطاي أن ابن حبان أخرج حديثه في صحيحه عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن النبي ﷺ وفيه نظر؛ لأن ابن حبان رواه عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه فالصواب عن أبيه^(٤).

والحديث من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه أنه قال: يارسول الله ما يُذهب عني مذمة الرضاع^(٥).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في سماع حجاج من النبي ﷺ لحديث مذمة الرضاع^(٦).

وهو الحديث الذي رواه حجاج الأسلمي: «أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما

(١) التاريخ الكبير، البخاري، (٣٧٢/٢/٢٨١٢)، الثقات، العجلي، (٢٨٥/١/٢٦٥)، المراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٧/١/١٥٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣٩١/٣/١١٩٧).

(٣) الاصابة، ابن حجر، (١٧٣/٢/٢٠٧٦).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٣٩١/٣/١١٩٧).

(٥) صحيح ابن حبان، (٤٣/١٠/٤٢٣٠).

(٦) قال ابن الأثير، في النهاية، (٤٢١/٢): (والمراد بمذمة الرضاع: الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئاً سوى أجرهما).

يذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرة: عبد، أو أمة»^(١).

فرواه (معمر بن راشد، وعبد الملك بن جريج، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن نمير، وعبد بن سليمان، وأبو معاوية، ومُجَّد بن خازم، وعبد الله بن إدريس، وحاتم، وعمرو بن الحارث) عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه حجاج به^(٢).

ورواه سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن أبي حجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

رابعاً: الترجيح:

والصواب هو رواية المجموع عن هشام بن عروة أنه (حجاج بن حجاج) وليس (حجاج بن أبي حجاج)، وأما رواية سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة فهي خطأ.

قال الترمذي: سألت محمداً، يعني البخاري، عن هذا الحديث؟ فقال: الصحيح عن حجاج بن حجاج، عن أبيه، ولا أعرف له عن النبي ﷺ، غير هذا الحديث الواحد، ومن قال: الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ^(٣).

وقال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان،

(١) صحيح ابن حبان، (٤٢٣٠/١٠/٤٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر، وابن جريج، والثوري، والحميدي، (٩٠١) قال: حدثنا سفيان، وأحمد، (٤٥٠/٣)، (١٥٨٢٥) قال: حدثنا يحيى (ح) وابن نمير. والدارمي، (٢٣٩٩) قال: حدثنا عثمان بن مُجَّد، قال: حدثنا عبدة. وأبو داود، (٢٠٦٤) قال: حدثنا عبد الله بن مُجَّد النفيلي، قال: حدثنا أبو معاوية (ح) وحدثنا ابن العلاء، قال: حدثنا ابن إدريس، والترمذي، (١١٥٣) قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، والنسائي، (١٠٨/٦)، وفي الكبير، (٥٤٥٨) قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى، وأبو يعلى، (٦٨٣٥) قال: حدثنا سريج بن يونس، أبو الحارث، قال: حدثنا أبو معاوية. وابن حبان (٤٢٣٠) قال: أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، وفي (٤٢٣١) قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية.

(٣) ترتيب علل الترمذي الكبير، (ص: ٢٩٣).

وحاتم بن إسماعيل، وغير واحد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن حجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ (١).

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج بن أبي حجاج، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وحديث ابن عيينة غير محفوظ، والصحيح ما روى هؤلاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وهشام بن عروة يكنى أبا المنذر، وقد أدرك جابر بن عبد الله، وابن عمر.

وقال النسائي: أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج المروزي، قال: حدثنا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجاج الأسلمي، قال: «قلت: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال: غرة: عبد، أو أمة» (٢).

ليس فيه: "حجاج بن حجاج".

فيتبين مما سبق أن الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمي، ليس له صحبة، بل هو في الرواية بينه وبين النبي ﷺ الصحابي، فهو يروي عن أبيه ولأبيه صحبة.

ومن ثم يسلم لابن حبان استدراكه وتعقبه على من ألحق الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمي بالصحابة.

(١) ترتيب علل الترمذي الكبير، (ص: ٢٩٣).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، (٥٤٥٩).

٢١-٨: عبد الله بن عامر بن كُريز:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، ابن خال عثمان بن عفان، لأنَّ أم عثمان هي أروى بنت كُريز المذكور، وأُمُّها البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، واسم أم عبد الله هذا دجاجة بنت أسماء بنت الصلت السلمية، ولد على عهد النبي ﷺ، وأُتي به إليه وهو صغير، فقال: «هذا شبيهنا»، وجعل يتفل عليه، ويعودُه، فجعل يتلع ريق النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «إنه لمستقي»، وكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء حكاها ابن عبد البر.

وقد روى عن النبي ﷺ، وما أظنه رآه ولا سمع منه، كذا قال: وأثبت ابن حبان له الرؤية، وهو كذلك^(٢).

وقال ابن مندة في الصحابة: مات النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة، كذا قال: وهو خطأ واضح، فقد ذكر عمر بن شبة في أخبار البصرة، أن النبي ﷺ وجد يوم الفتح عند عمير بن قتادة الليثي خمس نسوة، فقال: فارق إحداهن، ففارق دجاجة بنت الصلت، فتروّجها عامر بن كُريز، فولدت له عبد الله، فعلى هذا كان له عند الوفاة النبوية دون السنتين. وهذا هو المعتمد^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في كتابه الثقات، فقال: "عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن

(١) مصادر الترجمة: أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٨٩/٣)، (٣٠٣٣)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦٠٥)، والآحاد والمفاني، لابن أبي عاصم، (٤٠٨/١)، (٧٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٢٥/٢)، (٥٨٧)، والمستدرک، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، (٧٤١/٣)، (٣٢١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٧٣٢/٣)، (١٧٠٩).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦٠٥).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (١٤/٥).

حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف عامل عثمان بن عفان على البصرة يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ روى عنه الناس مات بمكة ودفن بعرفات سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وكنيته أبو عبد الرحمن وقد قيل إن له من النبي ﷺ رؤية وهو الذي افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان" (١).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا لعبدالله بن عامر بن كريز الصحبة ممن عاصروه وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته من المتقدمين وهم:

ابن أبي عاصم (٢)، والبغوي، وابن قانع (٣).

وقد قال بصحبته من المتأخرين:

ابن منده، وأبو نعيم (٤)، وابن عبد البر (٥)، وابن الأثير (٦).

ذكر مغلطاي عبد الله بن عامر بن كريز في المختلف في صحبتهم (٧).

ونفى عنه الصحبة من المتقدمين:

ابن سعد فقد ذكره في طبقة التابعين (٨).

ذكر عمر بن شبة النميري (٩) في كتابه (أخبار البصرة) شيئاً يوضح أن لا صحبة له ولا رؤية (١٠).

(١) الثقات، لابن حبان، (٧/٥)، (٣٥٦٩).

(٢) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤٠٨/١)، (٧٥).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٢٥/٢)، (٥٨٧).

(٤) الإبانة، لمغلطاي، (٣٦١/١)، (٥٨٩)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٧٣٢/٣)، (١٧٠٩).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٦٠٥).

(٦) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٨٩/٣)، (٣٠٣٣).

(٧) الإبانة، لمغلطاي، (٣٦١/١)، (٥٨٩).

(٨) الطبقات لابن سعد، (٤٤/٥).

(٩) هو: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربطة النميري البصري، أبو زيد، ولد سنة ١٧٢هـ، شاعر، راوية مؤرخ، حافظ للحديث، من أهل البصرة. توفي بسامراء سنة ٢٦٢هـ، له تصانيف، منها: كتاب الكتاب، والنسب، وأخبار بني نمير، وأخبار المدينة. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٦٧/١٠)، والأعلام للزركلي، (٤٧/٥).

(١٠) الإبانة، لمغلطاي، (٣٦١/١)، (٥٨٩).

ومن نفى عنه الصحبة من المتأخرين:

الحاكم فقد ذكره في المعرفة في الطبقة الثانية من التابعين، الذين ولدوا في زمان النبي ﷺ، ولم يسمعوا منه، وقال: حنكه رسول الله ﷺ بتمر في حجة الوداع، وهو ابن ثلاث سنين، وهو الذي فتح نيسابور^(١).

وذكره العلائي والعراقي فيمن حكم على روايته بالإرسال وقال العلائي: حديثه مرسل^(٢).

أدلة من قال بصحته:

أخرج ابن أبي عاصم والبغوي، وابن قانع، والطبراني، وأبو الشيخ^(٣)، والحاكم، وأبو نعيم، وابن عساکر، من طريق: مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: ثنا أبي عن مصعب بن ثابت، عن حنظلة بن قيس الزرقبي عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عامر بن كريز رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من قتل دون ماله فهو شهيد»^(٤).

إلا أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف: فيه: عبد الله بن مصعب الزبيري، ضعفه ابن معين، وأبو حاتم وأبو زرعة^(٥)، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم^(٦).

وقال الهيثمي: رواه عنهما الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده، وكذلك رواه البزار، وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف^(٧).

(١) معرفة علوم الحديث، للحاكم، (ص: ٤٥، ١٧٢).

(٢) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢١٣)، تحفة التحصيل، للعراقي، (ص: ١٧٩).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، أبو محمد: من حفاظ الحديث، العلماء برجاله، ولد سنة ٢٧٤هـ، يقال له أبو الشيخ، له تصانيف منها: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، وأخلاق النبي وآدابه، وغيرها، توفي سنة ٣٦٩. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٣٠٥/٨)، والأعلام للزركلي، (١٢٠/٤).

(٤) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤٠٨/١)، (٧٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٢٥/٢)، (٥٨٧)، والمستدرک، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، (٧٤١/٣)، (٣٢١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٧٣٢/٣)، (١٧٠٩)، والمعجم الأسط، للطبراني، (٨٠٦٩)، وطبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ، (٢٥٧/١)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٢٤٧/٢٩ - ٢٤٨).

(٥) الجرح التعديل، لابن أبي حاتم، (١٧٨/٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٠١/٤)، لسان الميزان، لابن حجر، (٣٦١/٣).

(٦) الجرح التعديل، لابن أبي حاتم، (٣٠٤/٨)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٤٣٤/٦)، والتهذيب، لابن حجر، (١٤٤/١).

(٧) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٤٥/٦).

رابعاً: الترجيح:

لقد تعقب ابن حبان صحبة عامر بن كريز، بأنه لم ير النبي ﷺ، أو يسمع منه، وهذا يتفق مع صنيع الإمام ابن حجر، إذ ذكره في القسم الثاني من كتابه، وهم الأطفال الذين ولدوا في عهد الرسول ﷺ، وذكرهم في الصحابة على سبيل الإلحاق، لغلبة الظن أن الصحابة كانوا يذهبون بمن يولد على عهد الرسول ﷺ ليحنكه ويسميه ويرك عليه والآثار في ذلك كثيرة، ولما كان ذكر هذا النوع في الصحبة إنما هو على سبيل الإلحاق وبغلبة الظن، والمسألة محل خلاف.

ومن المعلوم أن التمييز من شروط الصحبة المختلف فيها، إذ أن شروط الصحبة نوعان:

النوع الأول: متفق عليه: وهو الإسلام واللقاء.

قال العراقي: " والمعروف المشهور بين أهل الحديث أن الصحابي من رأى النبي ﷺ في حال إسلامه... " (١).

وقال ابن عبد الشكور: " الصحابي عند جمهور المحدثين من لقيه مسلماً ومات على إسلامه " (٢).

والنوع الثاني: مختلف فيه: ويشمل:

البلوغ، والملازمة والمكاثرة، وصحبة النبي ﷺ سنة أو سنتين أو الغزو معه غزوة أو غزوتين، وأخذ العلم والرواية عن رسول الله ﷺ (٣).

فلا يستدرك على ابن حبان تعقبه على نفي صحبة عبد الله بن عامر بن كريز.

فهو لم تثبت له رؤية، وإنما هو من الأطفال الذين حنكهم النبي ﷺ، وتوفى عنهم وهم دون سن التمييز.

(١) فتح المغيبي، للعراقي، (١١/٤).

(٢) فواتح الرحموت، لابن نظام الدين، (١٩٦/٢).

(٣) ولا يصح ذلك الشرط لأن جماعة من صحابة رسول الله ﷺ قد امتنعوا عن الرواية عنه، مثل الزبير، ولم يكن ذلك مانعاً من إجراء اسم الصحابي عليهم. ينظر: العدة في أصول الفقه، لأبي يعلى، (٩٨٩/٣).

٢٢-٨: زُرارةُ بن كَرِيم بن الحارث بن عمرو السَّهْمِي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السَّهْمِي روى عن الحارث بن عمرو السهمي.

روى عنه عتبة بن عبد الملك السَّهْمِي^(٢)، وابنه يحيى قال عبد الحق في الأحكام لا يحتج بحديثه، قال ابن القطان وإنما يعني بذلك أنه لا يعرف حاله.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين فقال: "زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي يروي عن الحارث بن عمرو أنه أتى النبي ﷺ روى عنه عتبة بن عبد الملك السهمي، ومن زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

وبالرجوع لمصنفات أهل العلم لم نجد أحد من المتقدمين ممن ذكر لزرارة بن كريم صحبة.

وقال بصحبه ممن عاصر ابن حبان:

ابن مندة فقد ذكره في الصحابة ولكنه بين أن روايته عن أبيه

وذكره أبو نعيم في الصحابة وقال: رأى النبي ﷺ في حجة الوداع^(٤).

ومن المتأخرين:

وقال ابن الجوزي في التلخيص له رؤية^(٥).

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦٠٤/٣)، وذيل الميزان، للعراقي، (ص: ١٠٦)، (٣٨٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦٠٤/٣).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٢٦٧/٤)، (٢٨٥١).

(٤) معرفة الصحابة، أبو نعيم، (١٢٣٢/٣).

(٥) التلخيص، ابن الجوزي، (ص: ١٩٣).

وقد وافق ابن حبان على نفي الصحبة عنه ممن عاصره:

الدارقطني قال: يروي عن أبيه عن جده^(١).

ومن المتأخرين:

ابن الأثير قال: ليست له صحبة وإنما الصحبة لجده الحارث^(٢).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب الاختلاف في صحبته هو الاختلاف في الحديث الذي هو مستند إثبات الصحبة له، وهو الحديث الذي يرويّه زارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، عن الحارث بن عمرو؛ «أنه لقي رسول الله ﷺ، في حجة الوداع، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، استغفر لي، قال: غفر الله لكم، قال: وهو على ناقته العضاء، قال: فاستدرت له من الشق الآخر، أرجو أن يخصني دون القوم، فقلت: استغفر لي، قال: غفر الله لكم، قال رجل: يا رسول الله، الفرائع والعنائر؟ قال: من شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، ومن شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، في الغنم أضحية، ثم قال: ألا إن دماءكم، وأمواكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا»^(٣).

- وفي رواية: «أتيت رسول الله ﷺ، وهو بمنى، أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، قال: فتجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قال: ووقت ذات عرق لأهل العراق»^(٤).

(١) المؤلف والمختلف، للدارقطني، (١٩٦١/٤).

(٢) الانابة، مغطاي، (٢٢٣/١/٢٩١).

(٣) أخرجه أحمد، (٤٨٥/٣)، (١٦٠٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد، (١١٤٨)، وفي خلق أفعال العباد، (٤١٤)، وأبو داود، (١٧٤٢)، والنسائي، (١٦٨/٧)، وفي الكبرى، (٤٥٣٨)، وفي (١٦٩/٧)، (٤٥٣٩)، (١٠١٨١)، وتحفة الأشراف، (٣٢٧٩)، وأطراف المسند، (٢١٤٤)، ومجمع الزوائد، (٢١٦/٣) و٢٦٩ و٤٠٢/٩. وأخرجه ابن أبي عاصم، في الأحاد والمثنائي، (١٢٥٧) و(١٢٥٨)، والبزار، في كشف الأستار، (٣٣٤٧)، والطبراني (٣٣٥٠: ٣٣٥٢)، والدارقطني، (٢٥٠٢)، والبيهقي (٢٨/٥)، (٣١٢/٩).

(٤) اللفظ لأبي داود.

- وفي رواية: "عن الحارث بن عمرو؛ «أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه، فقلت: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، استغفر لي، فقال: غفر الله لكم، ثم أتيت من الشق الآخر، أرجو أن يخصني دونهم، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال بيده: غفر الله لكم، فقال رجل من الناس: يا رسول الله، العتائر والفرائع، قال: من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، في الغنم أضحيها، وقبض أصابعه إلا واحدة»^(١).

- وفي رواية: «أتيت النبي ﷺ، وهو بعرفة، فقلت: يا نبي الله، استغفر لي، غفر الله لك، قال: غفر الله لكم، فاستدرت إلى الجانب الآخر لكي يخصني بشيء دون القوم، فقلت: يا نبي الله، استغفر لي، غفر الله لك، قال: غفر الله لكم»^(٢).

رابعاً: الترجيح:

من هذه الروايات السابقة، يتبين أن زرارة بن كريمة، لا يروي عن النبي ﷺ مباشرة، بل يروي عن جده عن النبي ﷺ.

بل ذكر ابن ماکولا أن بينه وبين النبي ﷺ اثنان: قال ابن ماکولا: "وزرارة بن كريمة بن الحارث بن عمرو السهمي، يروي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ"^(٣).

وقال ابن الأثير: "وهو راوٍ لا غير، فإنه يروي، عن أبيه، عن جده يعني الحارث بن عمرو، وليس له صحبة، وإنما الصحبة لجده الحارث"^(٤).

فجده هو الذي له صحبة، قال المزني: "روى عن: جده الحارث بن عمرو السهمي وله صحبة"^(٥).

(١) اللفظ للنسائي، (١٦٨/٧).

(٢) اللفظ للنسائي، (١٠١٨١).

(٣) الإكمال، لابن ماکولا، (١٣٠/٧).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣١٦/٢) (١٧٤٣).

(٥) تهذيب الكمال، للمزني، (٣٤٢/٩).

وأما العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنما ذكروه لثبوت الخبر عندهم من كونه يرفعه للنبي ﷺ. قال أبو نعيم: "زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي رأى النبي ﷺ في حجة الوداع" (١).

والراجح أنه يسلم لإبن حبان ما ذهب إليه من نفي الصحبة عن زرارة بن كريم لأن لا يروي عن النبي ﷺ وإنما يروي، عن أبيه، عن جده الحارث بن عمرو.

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٢٣٢/٣).

٢٣-٩: سعيد بن حاطب الجمحي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: سعيد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي أخو محمد بن حاطب روى عنه صالح بن صالح بن حيّ الهمدانيّ والد الحسن بن صالح^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "سعيد بن حاطب الجمحي أخو محمد بن حاطب قال كان النبي ﷺ يجلس على المنبر يوم الجمعة ثم يؤذن المؤذن. روى عنه صالح بن صالح بن حي الهمداني، والد الحسن بن صالح. وليس يصح له عندي صحبة؛ فلذلك أدخلناه في كتاب التابعين، وقد وهم من زعم أن له صحبة"^(٣).

وقد جزم بعدم صحبته، فقال في ترجمة الحارث بن حاطب في طبقة الصحابة: "وهم ثلاثة أخوة: الحارث، ومحمد، وسعيد، للحارث ومحمد صحبة، وأما سعيد فلا صحبة له"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا الصحبة لسعيد بن حاطب، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه:

الإمام البخاري، فقد ذكره في الصحابة^(٥).

(١) مصادر الترجمة: الثقات، لابن حبان، (٢٧٧/٤)، (٢٨٨٩)، والإصابة، لابن حجر، (٨٤/٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير،

(٢) (٤٧٢/٢)، (٢٠٦٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٢٩٨/٣)، (٣٢٥٨).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٢٧٧/٤)، (٢٨٨٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق، (٢٤٩/٧٨/٣).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٨٤/٣).

ومن المتأخرين بعد عصر ابن حبان: ابن مندة، وأبو نعيم، وابن الأثير^(١).

وذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم^(٢). وذكره ابن حجر في القسم الأول فيمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره، وقال: "لا يبعد أن له رواية"^(٣).

وسبب الاختلاف في صحبته راجع إلى اختلاف العلماء في الحكم على حديثه، فقد روي عن سعيد بن حاطب قال: «كان النبي ﷺ يخرج فيجلس على المنبر يوم الجمعة، ثم يؤذن المؤذن، فإذا فرغ قام فخطب».

ومدار هذا الحديث على صالح بن صالح بن حيّ الهمداني، وهو ثقة، واختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه زكريا بن أبي زائدة، عن صالح بن صالح، عن سعيد بن حاطب به^(٤).
وزكريا ابن أبي زائدة ثقة وكان يدلّس.

الوجه الثاني: رواه الحسن بن صالح، عن أبيه، عن سعد به. والحسن بن صالح صدوق على تشيعه.

وللحديث شاهد من حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: «كان النداء يوم الجمعة، أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر...»^(٥).

وأنا أتوقف في الحكم على هذا الحديث لأن شيخ أبا نعيم الذي حدثه به عن إبراهيم الهروي لم أتبين من هو لأن في النسخة بياض، كما أنه علق رواية علي بن بحير، وكل من نقلهما

(١) أبو نعيم، معرفة الصحابة، (١٢٩٨/٣). ابن الأثير، أسد الغابة، (٢٠٦٥)، نقل أبو نعيم عن بعض المتأخرين أن البخاري ذكره في الصحابة، وجزم بذلك ابن الأثير، ولم أقف عليه عند البخاري في مصنفاته المطبوعة.

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٣٢٦١).

(٣) الإنباء، مغلطاي، (٣٦٦).

(٤) أبو نعيم، معرفة الصحابة، (١٢٩٨/٣) (٣٢٥٨). من طريق إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، عن ابن أبي زائدة به. ومن طريق علي بن بحير، عن حميد الرواسي، عن الحسن بن صالح به. ورجاله ثقات، إلا علي بن بحير، ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم. وذكر ابن كثير أن البخاري رواه في التاريخ الكبير، ينظر: ابن كثير، جامع المسانيد، (٤١٧٢). ولم أقف عليه في التاريخ الكبير للبخاري.

(٥) البخاري، كتاب الجمعة، باب: الأذان يوم الجمعة، (٩١٢).

عنهما لم يسنده، ولم يذكر من حدثهما به.

رابعاً: الترجيح:

وأما بالنسبة لصحبة سعيد بن حاطب، فلا تثبت؛ لأنه ليس في حديثه، إن صحَّ، التصريح بمشاهدته للنبي ﷺ وهو يخطب على المنبر، وإنما ذكر ذلك عنه دون تصريح باللقي والمشاهدة، كما أنه لم يرد في خبر آخر ما يقتضي صحبته؛ وعليه فيسلم لابن حبان اعتراضه على صحبة سعيد بن حاطب الجمحي لعدم تصريحه بالسماع من النبي ﷺ.

وابن حجر لم يصحح صحبته، وإنما أشار إلى احتمال أن تكون له رواية عن النبي ﷺ؛ لأن لأخويه الحارث ومُجَّد صحبة، فقد أدركا النبي ﷺ وهما غلامين، وقد كان أبوهما حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي أسلم قديماً وهاجر للحبشة ومعه امرأته فاطمة بن المحلل، فمات حاطب بالحبشة مسلماً، وقدمت زوجته مع ابنه مُجَّد والحارث في إحدى السفينتين سنة سبع من الهجرة، وكان الحارث أسن من أخيه مُجَّد^(١). وكان لحاطب ولد ثالث اسمه عبد الله، وأمه جهيرة أم ولد^(٢).

ولم تذكر كتب التاريخ والسير والأنساب لحاطب ولد رابع اسمه سعيد، إلا ما ذكره ابن حبان^(٣). وذكر ابن سعد أن لمحمد بن حاطب ولد اسمه: سعد، وأمه مريم بنت مالك^(٤)، وقد عرفنا أن الحسن بن صالح روى هذا الحديث عن أبيه فقال: عن سعد. وقد ترجم ابن أبي حاتم لسعيد بن مُجَّد بن حاطب، وقال: يروي عن علي ﷺ، وروى عنه جرير بن أيوب^(٥)، فلعله تصحف اسمه، إلى سعيد، ونسب إلى جده حاطب، والله أعلم.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤٤٠)، التاريخ الكبير، البخاري، (٨)، (٢٣٨٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٢٨). التاريخ، لأبي زرة الدمشقي، (٥٧٧).
(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤٤٠).
(٣) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (١٠٧١).
(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٢).
(٥) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٥٦). وفي الثقات، لابن حبان، (٢٩٢/٤).

٢٤-١٠ : سفيان بن وهب الخولاني:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: سفيان بن وهب الخولاني يكنى أبا أيمن وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر وإفريقية، سنة ثمان وسبعين، وكان قد شهد حجة الوداع مع النبي ﷺ، توفي سنة اثنتين وثمانين.

روى عنه: مسلم بن يسار، وأبو عشانة، وأبو الخير مرثد بن عبد الله، واسم أبي عشانة: حي بن يؤمن.

قال البخاري: "سمع عمر روى عنه: مسلم بن يسار، ويزيد بن أبي حبيب، يعدّ في الشاميين حدّثني زكريا، حدّثنا الحكم بن المبارك، حدّثنا مبشّر بن إسماعيل، عن غياث الحبرائي، قال: مرّ بنا سفيان بن وهب، وكانت له صحبة، ونحن غلمان بالقيروان، فسلم علينا"^(٢).

قال ابن يونس^(٣): "سفيان بن وهب: يكنى أبا أيمن وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر، وبقي حتى ولى الإمارة لعبد العزيز بن مروان على بعث (الطالعة) إلى إفريقية سنة ثمان وسبعين، ومات سنة اثنتين وثمانين، وروى عن عمر، والزيبر، وغيرهما، روى عنه بكر بن سوادة، وعبد الله بن المغيرة، وأبو الخير، وأبو عشانة، وغيرهم، روى عن رسول الله ﷺ حديثاً أغرب فيه، لم يروه عنه غيره، يتصل إسناده بعبد الرحمن بن شريح، قال: سمعت سعيد بن أبي شمر السبائي يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تأتي المائة، وعلى ظهرها أحد باق»، فحدثت بها ابن حجيرة، فقال، فدخل على عبد العزيز بن مروان.

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة، ابن مندة، (ص: ٧٦٩)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢١٢٩)، والاستيعاب لابن عبد البر، (١٠١٣)، والطبقات، لابن سعد، (٤٤٠/٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٨٧/٤)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (٤٨٧/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢١٧/٤)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، (ص: ٩٢٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (١٩١/٧)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٢٥١/٣)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر، (ص: ١٠٦).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٨٧/٤).

(٣) هو: ابن يونس الصّدّي (٢٨١ - ٣٤٧ هـ) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصّدّي، أبو سعيد: مؤرخ، محدث. نسبته إلى الصدف (قبيلة حميرية نزلت مصر). له تاريخان، أحدهما كبير في (أخبار مصر ورجالها) والثاني صغير في (ذكر الغرباء الواردين على مصر). مولده ووفاته في القاهرة. وهو والد العالم الفلكي ابن يونس (علي بن عبد الرحمن) صاحب الزيج الحاكمي.

قال: فحمل سفيان، وهو شيخ كبير، فسأله عبد العزيز عن الحديث، فحدّثه، فقال عبد العزيز: فلعله يعنى: لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة. فقال سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ^(١).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "سفيان بن وهب الخولاني سكن مصر له صحبة".

ثم أعاده في التابعين، فقال: "سفيان بن وهب الخولانيّ عداده في أهل مصر يروي عن عمر روى عنه مسلم بن يسار ويزيد بن أبي حبيب ومن زعم أن له صحبة فقد وهم وهو الذي يروي عن أبي أيوب الأنصاريّ من حديث بكر بن سوادة عن سفيان بن وهب"^(٢)، وقال في مشاهير علماء الأمصار: "سفيان بن وهب الخولاني أدرك الجاهلية ومنهم من زعم أن له صحبة وفيه نظر سكن مصر وبها مات"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته من المتقدمين:

بقي بن مخلد^(٤)، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي عاصم، والبغوي، وابن يونس، وابن قانع^(٥).

(١) تاريخ المصريين، لابن يونس، (٢١٥/١).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٦٠٤/١٨٣/٣)، (٣١٩/٤)، (٣١٠٤).

(٣) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٩٢٢/١٩٣).

(٤) هو: بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن، الأندلسي القرطبي، ولد سنة ٢٠٢هـ، حافظ مفسر محقق، من أهل الأندلس. له تفسير قال ابن بشكوال: لم يؤلف مثله في الإسلام، وكتاب في الحديث رتبته على أسماء الصحابة، ومصنف في فتاوي الصحابة والتابعين ومن دوتهم، كان إماماً مجتهداً انتشرت كتبه وتداولها القراء والدارسون في أيام حياته توفي سنة ٢٧٦هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٢٨٥/١٣)، والأعلام للزركلي، (٦٠/٢).

(٥) مقدمة المسند، بقي بن مخلد، (ص: ١٤٠)، (٦٦٣)، التاريخ الكبير، للبخاري، (٨٧/٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢١٧/٤)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٣٤٣/٥)، (٩٨٠)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٢٠٣/٣-٢٠٤)، وتاريخ المصريين، لابن يونس، (٢١٥/١)، (٥٧٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣١٥/١)، (٣٨٢).

وقد ذكره في الصحابة ممن عاصر ابن حبان:

الطبراني، وابن منده، وأبو نعيم^(١).

ومن المتأخرين:

ابن حزم، وابن عبد البر، وابن ماكولا، وابن عساكر، وابن الجوزي، وابن الأثير^(٢).

وقد نفي عنه الصحبة من المتقدمين:

ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام، وقال: لقي عمر بن الخطاب^(٣)، وجعله العجلي من التابعين، فقال: "تابعي ثقة"^(٤).

ونفي صحبته من المتأخرين:

ابن خلفون^(٥)، فذكره في الثقات، وقال: ذكر بعضهم أن له صحبة، ولا يصح عندي^(٦).

أدلة من قال بصحبته: له ثلاثة أحاديث:

قال ابن حجر: "وروى الحسن بن سفيان وابن شاهين، من طريق سعيد بن أبي شمر السبائي: سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تأت المائة وعلى ظهرها أحد باق»، قال: فحدثت به عبد العزيز، فقال: لعله أراد أنه لا يبقى أحد ممن

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٧١/٧)، (٦٢٨)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٨٧/٣)، (١٢٨٣).

(٢) أسماء الصحابة الرواة، لابن حزم، (ص: ٣٩٤)، (٦٦٣)، الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٩٢/٢)، (١٠١٣)، والإكمال، لابن ماكولا، (٤٣٥/٤)، (١٣١/٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٥٨/٢١)، (٢٥٩٠)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٤٥، ٢١١، ٢٧٦)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٢/٢)، (٢١٢٩).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤٤٠/٧).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي، (٤١٨/١).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن محمد، ابن خلفون الأزدي الونسي، أبو بكر: ولد سنة ٥٥٥هـ، عالم برجال الحديث. أندلسي، سكن إشبيلية مدة. وولي القضاء في بعض النواحي وحدث سيرته، له المنتقى، المعلم بأسماء شيوخ البخاري ومسلم، وغيرها، توفي سنة ٦٣٦هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (١٨٢/٤)، والأعلام للزركلي، (٣٦/٦).

(٦) تعجيل المنفعة، لابن حجر، (ص: ١٥٦).

كان معه إلى رأس المائة، وله في مسند أحمد حديث آخر، وعند ابن مندة ثالث، وحديثه عن عمر في مسند أبي يعلى^(١).

أما الحديث الأول:

أخرجه أحمد في مسنده:

حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو عشانة، أن سفيان بن وهب الخولاني، حدثه: أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، أو أن رجلا حدثه ذلك ورسول الله ﷺ يخطب، فقال رسول الله ﷺ: «هل بلغت؟»، فظننا أنه يريدنا، فقلنا: نعم. ثم أعاده ثلاث مرات، وقال فيما يقول: «روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وغدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، وإن المؤمن على المؤمن حرام: عرضه وماله ونفسه، حرمه كما حرم هذا اليوم»^(٢).

إسناد هذا الحديث ضعيف، فيه ابن لهيعة، إلا أنه توبع من عمرو بن الحارث، عند الطبراني في معجمه الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، عن سفيان بن وهب الخولاني، أنه كان عند ظل راحلة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، أو أن رجلا حدثه ذلك عن رسول الله ﷺ، قال: «روحة في سبيل الله عز وجل، أو غدوة خير من الدنيا وما فيها»^(٣).

فارتقى الحديث بهذه المتابعة إلى الحسن، قال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات"^(٤).

والحديث الثاني: ما أخرجه الحاكم في مستدركه:

(١) الإصابة، لابن حجر، (١١٠/٣).

(٢) مسند أحمد، (٧٦/٢٩)، (١٧٥٣٥).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، (٧١/٧)، (٦٤٠٤).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٨٥/٥).

حدثنا أبو العباس مُحمَّد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح، قال: سمعت سعيد بن أبي شمر الشيباني، يقول: سمعت سفيان بن وهب الخولاني، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «لا تأتي المائة وعلى ظهر الأرض أحد باق»، قال: فحدثت بها ابن حجر، قال: فدخل عبد الرحمن بن حجر على عبد العزيز بن مروان فحمل سفيان وهو شيخ كبير، فسأله عبد العزيز عن هذا الحديث، فحدثه فقال عبد العزيز: فعله يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة، فقال سفيان: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول^(١).

والحديث أورده ابن حجر، وابن عدي في الكامل، والذهبي في الميزان، وابن حجر في اللسان^(٢)، وهذا الحديث لا يثبت، فقد ذكره ابن يونس في ترجمة سفيان، وقال: روى عن رسول الله ﷺ حديثا، أغرب فيه، لم يروه عنه غيره^(٣).

وإسناده ضعيف لجهالة حال سعيد بن أبي شمر، فقد ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا^(٤).

الحديث الثالث:

رواه البزار من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن المغيرة بن زياد عن سفيان بن وهب قال: «سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن المزادة»^(٥). وقال ابن حجر: وابن لهيعة ضعيف^(٦).

(١) المستدرک، للحاکم، (٥٤٤/٤)، (٨٥٢١).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (١١٠/٣)، والكامل في الضعفاء، لابن عدي، (١٩٨/١)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٧٨/١)، ولسان الميزان، للذهبي، (٢٥٧/١).

(٣) تاريخ المصريين، لابن يونس، (٢١٥/١).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٨٢/٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤/٤).

(٥) مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر، (٥١١/١)، (٨٨٦).

(٦) المرجع السابق.

رابعاً: الترجيح:

الراجح أن سفيان بن وهب صحابي شهد حجة الوداع، وسمع من النبي ﷺ لثبوت الرواية بذلك، ومن نفي صحبته كان لعدم ثبوت الحديث عنده، فلا يستدرك على ابن حبان تعقبه على صحبة سفيان بن وهب إن كان ذلك لعدم ثبوت الحديث دليل الصحبة عنده، ولكن يستدرك على ابن حبان كونه قد تناقض في تعقبه على من أثبت الصحبة لسفيان بن وهب وذلك قد يكون قوله بنفي الصحبة متقدم على إثبات الصحبة وبعد ذلك فهو نفسه قد أثبت له الصحبة، وفي نفس الكتاب (الثقات).

فقال ابن حبان: "سفيان بن وهب الخولاني سكن مصر له صحبة"^(١)، فقد يكون نفيه للصحبة متقدم على الإثبات وقد يكون استقر له إثبات الصحبة، والله أعلم.

(١) الثقات، لابن حبان، (٣/١٨٣-٦٠٣).

٢٥-١١ : عامر بن مسعود:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: عامر بن مسعود بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، ابن أخي صفوان بن أمية، والد إبراهيم بن عامر القرشي، الجمحي، عداؤه في أهل الكوفة^(٢).

روى عنه شعبة والثوري، وكان يلقب دُخْرُوجَةَ الجُعَلِ لقصره^(٣)، كان أميراً لابن الزبير على الحرب على الكوفة، ثم عزله بعد ثلاثة أشهر وستعمل بعده عبدالله بن يزيد الخظمي.

وقيل إن أمه هي هند بنت أبي بن خلف بنت عمه أبيه.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "عامر بن مسعود يروي المراسيل روى عنه عبدالعزيز بن رفيع ونمير بن غريب الهمداني ومن زعم أن له صحبة بلا دلالة فقد وهم"^(٤).

وقال في ترجمة نمير بن غريب: "عامر بن مسعود لا صحبة له، حديثه مرسل"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

(١) مصادر الترجمة: تاريخ يحيى بن معين، (ص: ٥٠٢)، (٣١١٨)، نسب قريش لمصعب (ص ٣٩١)، جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار، (٨٨٠/٢)، ومسند أحمد، (٣٣٥/٤)، وسؤالات أبي داود لأحمد، (ص: ٧٩)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٤٥٠/٦)، (٢٩٥٨)، والتزمذي، السنن، (٧٩٧) والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (١٢٧/٣، ١٢٨، ١٥٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٢٧/٦)، (١٨٢٣)، والمراسيل، لابن أبي حاتم (٣٠١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤٢-٢٤٣)، (٧٥٢)، والثقات، لابن حبان، (١٩٠/٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٦٥/٤) والاستيعاب، لابن عبد البر، (٧٩٨/٢)، (١٣٤٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٧٣٩)، وإكمال التهذيب، لمغلطاي، (٢٨٤٠) والكمال في معرفة الرجال، (١/٥٢/أ)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٧٧-٧٥/١٤)، (٣٠٦٢)، تحفة الأشراف، للمزي، (٢٣٣/٤)، (٢٦٠)، والإصابة، لابن حجر، (٦٠٣/٣)، (٤٤٣٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٨٠-٨١/٥)، والتقريب، لابن حجر، (ص: ٣١٠٩)، والتهذيب، لابن حجر، (ص: ١٣٢).

(٢) ذكره أحمد في مسنده في سادس الكوفيين. انظر: ترتيب أسماء الصحابة، (ص: ٢٤٨)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (٤٠٧/٦).

(٣) قيل لقب بذلك؛ لأنه كان قصيراً. ينظر: تاريخ الطبري، (٥/٥٢٩)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٠/٣)، والبداية والنهاية، لابن كثير، (١١/٦٨٥)، والإصابة، لابن حجر، (٣/٦٠٤)، ونزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، (ص: ١٠٢٧).

(٤) الثقات، لابن حبان، (١٩٠/٥)، (٤٤٩٩).

(٥) المرجع السابق، (٥٤٣/٧).

تعقب ابن حبان من أثبت الصحبة لعامر بن مسعود وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان أو عاصروه:

مصعب الزبيري^(١)، فقد نقل عنه أنه قال: "له صحبة"^(٢).
والإمام أحمد^(٣).

وذكره بقي بن مخلد في أصحاب الأفراد^(٤).

وذكره البغوي في الصحابة، وقال: "يقال: ليست له صحبة"^(٥)، كالمثبت لها.

وابن قانع، وأبو الفتح الأزدي^(٦).

ومن المعاصرين لابن حبان:

وقال الدارقطني: "أدرك النبي ﷺ"^(٧).
ابن منده وأبونعيم^(٨).

(١) هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله، ولد سنة ١٥٦هـ، علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتأريخ. كان أوجه قريش مروءة وعلمًا وشرفًا. وكان ثقة في الحديث، شاعرًا. ولد بالمدينة، وسكن بغداد، وتوفي بها. له كتاب نسب قريش، والنسب، توفي سنة ٢٣٦هـ. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٨٥/٢)، والأعلام للزركلي، (٢٤٨/٧)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٢٩١/١٢).

(٢) أبو داود، سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (٧٩)، وكذا نقله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (ص: ٥٠)، وابن الأثير في أسد الغابة، (٢٧٤١)، عن أبي داود. ونقل الذهبي عنه أنه قال: "ليست له صحبة" وأحسبه وهمًا. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (٤٠/٥) ترجمة: (٣١٠٤).

(٣) كذا نقله عنه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة، (٢٠٨/٨)، والحافظ المزني، في تحفة الأشراف، (٢٣٣/٤)، والعلاني في جامع التحصيل، (ص: ٣٢٥)، والحافظ ابن كثير في جامع المسانيد، (٤٩٥/٤).

(٤) بقي بن مخلد، أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد، ترتيب ابن حزم الظاهري، (ص: ٧٧٠).

(٥) نقله عنه مغلطاي في الإنباء، (٥٠٦)، ولم أقف عليه في المطبوع من معرفة الصحابة، لابن منده.

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤٢/٢)، والمخزون، للأزدي، (ص: ١٨٨).

(٧) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (١٨٣/٦)، ترجمة: (١٠٥٥).

(٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٦٥/٤)، والاستيعاب، (٧٩٨/٢)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٩/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٦٠٣/٣). ولم أقف عليه في المطبوع من معجم الصحابة للبغوي.

ومن المتأخرين:

ذكره ابن عبد البر، والذهبي، في الصحابة دون تردد^(١).

ومن نفي صحبته من المتقدمين:

ابن معين، فقد قال: "ولم يكن عامر بن مسعود من أصحاب النبي ﷺ".

وفي موضع آخر: "عامر بن مسعود الذي يروي في الشتاء ليس له صحبة"^(٢).

والبخاري حيث قال: "عامر بن مسعود لا صحبة له، ولا سماع من النبي ﷺ"^(٣).

وقال أبو زرعة الرازي: "من التابعين"^(٤).

وقال الفسوي: "وليس لعامر صحبة"^(٥).

وقال الترمذي: "عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ"^(٦).

وقال ابن السكن: "ليست له صحبة"^(٧).

وذكره الصاغاني فيمن في صحبتهم نظر^(٨).

واختلف النقل فيه عن الإمام أحمد، فروى عنه محمد بن علي الوراق أنه قال: "ما أرى له صحبة"^(٩).

ونقل عنه أبو داود أنه قال: "لا أدري، قد روى عن النبي ﷺ"^(١٠).

(١) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٧٩٨/٢)، (١٣٤٢)، وتجريد أسماء الصحابة، للذهبي، (٣٠٥٠).

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري، (٥٢١٢)، (٥٠٢)، قلت: ونقل ابن حجر عن تاريخ الدوري أن ابن معين: "له صحبة"، وتبعه عليه بعض المعاصرين، وهو تصحيف.

(٣) العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير، (ص: ١٢٧)، (٢١٨).

(٤) المراسيل، لابن أبي حاتم، (٥٩٧).

(٥) المعرفة والتاريخ، للفسوي، (١٢٨/٣).

(٦) سنن الترمذي، (١٥٢/٢)، (٧٩٧).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٢٤٦/٤)، (٢٨٤٠).

(٨) نقعة الصديان، الصاغاني، (ص: ٨٨).

(٩) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٢٨٤٠)، نقله عن البغوي في معجمه، ولم أقف عليه في المطبوع.

(١٠) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، لأبي داود، (ص: ٧٩).

ونقل عنه الضياء المقدسي^(١) أنه قال: "أرى له صحبة"^(٢).

وأخرج له أحمد في المسند^(٣).

وعده جماعة من المتأخرين من المختلف في صحبتهم، ولم يرجحوا، منهم:

كأبي نعيم، وابن الأثير، الذهبي^(٤).

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن اختلافهم في إدراكه للنبي ﷺ، وسماعه منه.

أدلة من قال بصحبته: ذكره بقي بن مخلد في أصحاب الواحد.

وقال أبو بكر بن البرقي^(٥)، وابن السكن^(٦): له حديثان:

الحديث الأول: مداره على أبي إسحاق السبيعي: فرواه سفيان الثوري، عن أبي إسحاق

السبيعي، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «الغيمة الباردة

الصوم في الشتاء»^(٧).

(١) هو: محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله، ضياء الدين: ولد سنة ٥٦٩هـ، عالم بالحديث، مؤرخ. من أهل دمشق، مولدا ووفاة. بنى فيها مدرسة دار الحديث، صاحب التصانيف والرحلة الواسع، رحل إلى بغداد ومصر وفارس، من كتبه الأحكام، وفضائل الأعمال، وغيرها، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٥٢/١٦)، والأعلام للزركلي، (٢٥٥/٦).

(٢) الأحاديث المختارة، للضياء المقدسي، (٢٠٨/٨)، وتبعه عليه جماعة من المتأخرين، منهم: المزي، تحفة الأشراف، (٥٠٤٩). والغلائي، جامع التحصيل، (٣٢٥)، وابن كثير، جامع المسانيد والسنن، (٩١١).

(٣) مسند أحمد، (١٨٩٥٩).

(٤) ينظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٦٥/٤)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٧٤١)، والكاشف، (٥٢٦/١)، (٢٥٤٦).

(٥) هو: أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، المحدث، الحافظ، الصادق، أبو بكر، له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم، وكان من أئمة الأثر، رفته دابة، فمات سنة ٢٧٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤٧/١٣)، وشذرات الذهب، (١٥٧/٢).

(٦) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، لابن حزم، (ص: ٧٨٠)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ٢٧٧)، والإنباء، لمغلطاي، (٣٢١/١)، والإكمال، لمغلطاي، (١٥٠/٧).

(٧) جامع الترمذي، (١٦٢/٣)، (٧٩٧)، وغريب الحديث، لابن الجوزي، (١٨٤/٢)، ومصنف بن أبي شيبة، (٣٤٤/٢)، والمسند، (٣٣٥/٤)، والتهجيد، لابن أبي الدنيا، (ص: ٥١٢)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٣٢٩/٥)، (٢٨٧٥)، وصحيح ابن خزيمة، (٣٠٩/٣)، (٢١٤٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤٢/٢-٢٤٣)، ومسند الشهاب، (ص: ٢٣١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٦٥/٤)، (٥١٨٩)، والسنن الكبرى، للنسائي، (٢٩٦/٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (١١٠/٥١)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٧٦/١٤).

أخرجه الترمذي، وأبو عبيد^(١) في "غريب الحديث"، وابن أبي شيبة، وأحمد، وابن أبي الدنيا^(٢) في التهجد، وابن أبي عاصم، وابن خزيمة^(٣)، وابن قانع، وابن جميع الصيدائوي^(٤)، والقضاعي^(٥)، وأبو نعيم، والبيهقي، وابن عساكر، والضياء المقدسي، والمزي.

ورواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي إسحاق، عن عامر بن مسعود، به. فأسقط من إسناده "نمير بن عريب".

أخرجه يعقوب الفسوي - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا، وابن قانع من طرق عن إسرائيل، به^(٦).

(١) هو: القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عبيد، ولد سنة ١٥٧هـ، من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة. ولد وتعلم بها. وكان مؤدباً. ورحل إلى بغداد فولي القضاء، ورحل إلى مصر وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه. وحج، فتوفي بمكة سنة ٢٢٤هـ، من كتبه: الغريب المصنف، وأدب القاضي، وفضائل القرآن، وغيرها. انظر: الأعلام للزركلي، (١٧٦/٥)، وطبقات النسابين، بكر عبدالله أبو زيد، (ص: ٥٣).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي، مولاهم، البغدادي، أبو بكر، ولد سنة ٢٠٨هـ، حافظ للحديث، مكث من التصنيف. أدب الخليفة المعتضد العباسي، في حديثه، ثم أدب ابنه المكتفي. له مصنفات اطلع الذهبي على ٢٠ كتاباً منها، ثم ذكر أسماءها كلها، فبلغت ١٦٤ كتاباً، وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلائم طبائع الناس، إن شاء أضحك جلسه، وإن شاء أبكاه. مولده ووفاته ببغداد سنة ٢٨١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٩٧/١٣)، والأعلام للزركلي، (١١٨/٤).

(٣) ابن خزيمة (٢٢٣ - ٣١١ هـ): محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح، أبو بكر، السلمي النيسابوري الشافعي. كان فقيهاً مجتهداً، عالماً بالحديث. شارك في بعض العلوم، سمع من إسحاق بن راهويه، ومحمود بن غيلان وعتبة بن عبد الله اليمودي المروزي، وإسحاق بن موسى الخطمي وغيرهم، وعنه الشيخان: البخاري ومسلم، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وأحمد بن المبارك المستملي وغيرهم، وتفقه على المزني وغيره. وقال أبو علي الحافظ: كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه، كما يحفظ القاري السورة، وقال ابن حبان: لم ير مثل ابن خزيمة في حفظ الإسناد والمثمن. من تصانيفه: المختصر الصحيح في الحديث، والتوحيد وإثبات صفة الرب. تذكرة الحفاظ، للذهبي، (٢٥٩/٢)، وشذرات الذهب، لابن العماد، (٢٦٢/٢)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٣٩/٩)، والأعلام، للزركلي، (٢٥٣/٦).

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جميع، الصيدائوي، محدث، مسند، رحال طاف العراق والشام ومصر والحجاز وفارس، توفي سنة ٤٠٦هـ، من آثاره: المعجم في تراجم شيوخه الذين اجازوه وأخذ عنهم. انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي، (٤٤/٢)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٣١٥/٨).

(٥) هو: زيد بن حبيب بن سلامة، أبو عمرو القضاعي، ولد سنة ٣٥٨هـ، محدث، من الشافعية. من أهل الإسكندرية. له كتاب (الفرائد) في الحديث، توفي سنة ٤٣٣هـ. انظر: الأعلام للزركلي، (٥٧/٣).

(٦) المعرفة والتاريخ، للفسوي، (١٢٧/٣)، والتهجد، لابن أبي الدنيا، (ص: ٣٧٦)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤٢/٢)، وشعب الإيمان، للبيهقي، (٤١٦/٣).

والرّاجح - في نظري - رواية سفيان الثّوريّ، يعني بذكر "نمير بن عريب"، في إسناده^(١).

وإليه يشير قول ابن عساكر عقب رواية إسرائيل: "كذا جاء في هذه الرواية، وقد سقط من إسناده نمير بن عريب بين أبي إسحاق وبين عامر، أخبرناه على الصواب..."، ثم ساق رواية الثّوريّ، ونمير بن عريب: مجهول.

وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، عامر بن مسعود لم يدرك النّبيّ ﷺ.

وقد أعلّنه بالإرسال أيضاً البخاري^(٢)، وابن السّكن^(٣)، وابن حبان^(٤)، والبيهقيّ^(٥)، وغيرهم.

الحديث الثّاني: مداره على عبد العزيز بن ربيع.

فراوه زهير بن معاوية، ثنا عبد العزيز بن ربيع، ثني عامر بن مسعود القرشيّ -وزاحمني بمكّة أيام ابن الزبير عند المقام في الصّف الأوّل- قال: قلت له: أكان يقال في الصّف الأوّل خيراً؟ قال: أجل، لقد قال فيه رسول الله ﷺ: «لو يعلم النّاس ما في الصّف الأوّل ما صفّوا فيه إلا بقرعة أو سهمة»^(٦)، أخرجه ابن عديّ، والطبراني^(٧).

ورواه زائدة بن قدامة، عن عبد العزيز بن ربيع، به، نحوه ولم يذكر القصّة، أخرجه يعقوب الفسويّ^(٨).

قال الحافظ الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات إلا أنّ عامر بن مسعود

(١) وذلك لأنّها زيادة من ثقة، ولأنّ سماع الثّوريّ من أبي إسحاق قديم، وهو أثبت وأتقن في أبي إسحاق من إسرائيل، ومن غيره. قال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول: "أثبت أصحاب أبي إسحاق الثّوريّ وشعبة، وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان"، قال: وسمعت ابن معين يقول: "لم يكن أحدٌ أعلم بحديث أبي إسحاق من الثّوريّ". ينظر: شرح علل الترمذيّ، لابن رجب الحنبليّ، (٧٠٩/٢).

(٢) العلل الكبير، للترمذيّ، (ص: ٢١٨).

(٣) الإناية، لمغلطاي، (٣٢١/١)، والإصابة، لابن حجر، (٦٠٣/٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٥٤٣/٧).

(٥) السنن الكبرى، للبيهقيّ، (٢٩٦/٤).

(٦) الكامل، لابن الأثير، (٤٣٣/٣)، والأحاديث المختارة، للمقدسي، (٢١٠/٨)، (٢٤٩ - ٢٤٨).

(٧) المرجع السابق، ومعجم الطبراني، كما في مجمع الزوائد، (٩٢/٢).

(٨) المعرفة والتاريخ، للفسويّ، (١٢٨/٣).

اختلف في صحبته".

قلت: وقد أعلّ بالإرسال أيضاً.

قال الحافظ ابن عديّ - بعد أن أشار إلى الاختلاف في إسناده: "وقد رواه عن عبد العزيز بن ربيع جماعة من الكوفيين وغيرهم، عن عامر بن مسعود، عن النبيّ ﷺ مرسلًا".

وكذا الدارقطني^(١)، وذكر الاختلاف فيه على عبد العزيز بن ربيع، ثم قال: "والصّحيح قول جرير، عن عبد العزيز بن ربيع، عن عامر بن مسعود الجمحيّ -مرسل- عن النبيّ ﷺ، وقد أدرك النبيّ ﷺ".

رابعاً: الترجيح:

جمهور الأئمة لم يثبتوا صحبته، وحكموا على حديثه بالإرسال؛ لأنّه لم يصرّح فيها بالسماع أو ما يدل عليه.

ولعلّه عدّ في الصحابة لأجل الأحاديث التي أرسلها، أو لكونه ولد على عهد النبيّ ﷺ.

وعلى القول بأنّ أباه مات قبيل فتح مكة يحتمل أن تكون له رؤية من النبيّ صلى الله عليه وسلم، وعلى أيّ حال فحديثه مرسل التابعي فيسلم لإبن حبان تعقبه على إثبات الصحبة له، والله أعلم.

(١) العلل، للدارقطني، (١٨٢/٦-١٨٣)، (١٠٥٥).

٢٦-١٢: عبدة بن حزن:

أولاً: ترجمة الراوي:

اختلف في اسمه، فقليل: عبدة، وقيل: نصر.

قال ابن أبي حاتم: "عبدة بن حزن أبو الوليد النصرى ويقال عبدة بن حزن، أحد بنى نصر بن معاوية، ويقال نصر بن حزن.

روى عن: عبد الله بن مسعود.

وروى عنه: مسلم البطين، والحسن بن سعد، وأبو إسحاق الهمداني، وحصين بن عبد الرحمن^(١).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "عبدة بن حزن النصرى من بنى نصر بن معاوية يروي عن عمر بن الخطاب وقد قيل إن له صحبة ولم يصح ذلك عندي فأحكم به روى عنه أبو إسحاق السبيعي"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته من المتقدمين ومنهم: شريك^(٣) فقد قال: له صحبة^(٤).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٩٠/٦).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٤٥/٥)، (٤٢٨٦).

(٣) هو: شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، أبو عبد الله، ولد سنة ٩٥هـ، أحد الائمة، عالم بالحديث، فقيه، اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته. استقضىه المنصور العباسي على الكوفة سنة ١٥٣هـ ثم عزله. وأعادته المهدي، فعزله موسى الهادي. وكان عادلاً في قضائه. مولده في بخارى. ووفاته بالكوفة سنة ١٧٧هـ. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٧٠/٢)، والأعلام للزركلي، (١٦٣/٣).

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، (٧٨٥٧).

قال شعبة^(١) وأبو إسحاق السبيعي^(٢)، وشعبة بن الحجاج: له إدراك^(٣).

وذكره ابن قانع في الصحابة^(٤).

أخرج الطيالسي^(٥): حدثنا عبد الله بن محمد، نا بن دار، نا غندر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن حزن، قال ابن منيع: وقد سماه شريك فقال: عبدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث موسى وداود وأنا رعاة غنم»^(٦).

أخرج الطيالسي^(٧) عن شعبة عن أبي إسحاق عن بشر بن حزن النصري قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ «بعث داود عليه السلام وهو راعي غنم، وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرمي غنما لأهلي بجياد».

هذه رواية يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في المعرفة^(٨)، والبيهقي في الدلائل^(٩).

(١) هو: شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري، أبو بسطام، ولد سنة ٨٢هـ، من أئمة رجال الحديث، حفظا ودراية وثبتا. ولد ونشأ بواسط، وسكن البصرة إلى أن توفي. وهو أول من فتش بالعراق عن أمر المحدثين، وجانب الضعفاء والمتروكين، وكان عالما بالأدب والشعر، له كتاب الغرائب، توفي سنة ١٦٠هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٢٩٣/١)، والأعلام للزركلي، (١٦٤/٣).

(٢) هو: عمرو بن عبد الله، من بني ذي محمد ابن السبيع الهمداني الكوفي، أبو إسحاق، ولد سنة ٣٣هـ، من أعلام التابعين الثقات. كان شيخ الكوفة في عصره، وعالمها، ومحدثها، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٩٢/٥)، والأعلام للزركلي، (٨١/٥).

(٣) المنفردات والوحدان، لمسلم، (ص: ١٢٨)، رقم: (٣١٧).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع، (٦٨٢/١٨٧/٢).

(٥) هو: سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش، أبو داود الطيالسي: من كبار حفاظ الحديث، سكن البصرة وتوفي بها، ولد سنة ١٣٣هـ، كان يحدث من حفظه. سمع يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر! له مسند جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (١١٠/٨)، والأعلام للزركلي، (١٢٥/٣).

(٦) المرجع السابق، (١٨٧/٢).

(٧) مسند الطيالسي، (ص: ١٨٥).

(٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١١٥٦).

(٩) دلائل النبوة، للبيهقي، (١٣٤/٢).

واختلف على الطيالسي في اسم ابن حزن: فرواه مُجَّد بن بشار عنه عن شعبة عن أبي إسحاق عن نصر بن حزن، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير^(١).

ورواه محمود بن غيلان المروزي عن الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبده بن حزن، أخرجه البخاري في الكبير^(٢)، ورواه غير واحد عن شعبة واختلفوا عنه في اسم ابن حزن.

ف قيل: عنه عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن، أخرجه البخاري، وابن قانع^(٣)، عن مُجَّد بن جعفر غندر، والدولابي في الكنى^(٤)، عن يحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن شعبة، به.

وقيل: عن شعبة عن أبي إسحاق عن نصر بن حزن، أخرجه البخاري، والنسائي^(٥)، عن مُجَّد بن بشار عن مُجَّد بن أبي عدي عن شعبة، به.

وقيل: عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن، أخرجه البخاري^(٦)، من طريق عثمان بن جبلة المروزي عن شعبة، به.

وقيل: عن شعبة عن أبي إسحاق عن ابن حزن، ولم يسم، أخرجه النسائي^(٧)، من طريق خالد بن الحارث البصري عن شعبة، به.

وصوّب غير واحد أنه عبدة بن حزن، منهم:

أبو داود السجستاني^(٨)، وأبو حاتم^(٩)، وأبو نعيم الأصبهاني^(١٠).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٣/٢/٣).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الأدب المفرد، للبخاري، (ص: ٥٧٧)، التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٣/٢/٣)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٨٨/٢).

(٤) الكنى، للدولابي، (٩٢/١).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٣/٢/٣)، والسنن الكبرى، للنسائي، (ص: ١١٣٢٥).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٣/٢/٣).

(٧) السنن الكبرى، للنسائي، (ص: ١١٣٢٥).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي، (٥٣٠/١٨).

(٩) العلل، لابن أبي حاتم، (٣٤١/٢).

(١٠) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٨٥/٣).

وقد قال بصحبته من المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

ابن ماکولا قال في الإكمال: "عبدة بن حزن، ويقال نصر بن حزن، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، والحكم بن حزن الكلفي، له صحبة"^(١).

وابن مندة: وسماه بشر بن حزن النصرى، وذكر له الحديث نفسه والاختلاف في اسمه.

فقال: بشر بن حزن النصرى: وهذا مما وهم فيه على شعبة: أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: أخبرنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، ح: وحدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الصباح، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصرى، قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ، فقال النبي عليه السلام: «بعث داود عليه السلام وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجياد»^(٢).

رواه أبو داود، وتابعه غيره، ورواه بندار، عن ابن أبي عدي، وأبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدة بن حزن، وهو الصواب كذلك. ورواه الثوري، وزكريا بن أبي زائدة، وإسرائيل، وغيرهم ورواه الأعمش بهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال: «لو نهيتم أن لا تؤتوا الحجون لأتوها»^(٣).

وقال أبي نعيم: عبدة بن حزن النصرى وقيل: عبدة أبو الوليد السباني من بني نصر بن معاوية، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق السبيعي^(٤).

ومن الذين نفوا عنه الصحبة من المتقدمين:

البخاري فقد ذكره في التابعين فقال: أدرك عمر رضي الله عنه^(٥).

(١) الإكمال، لابن ماکولا، (٤٥٤/٢).

(٢) معرفة الصحابة، لابن مندة، (ص: ٢٢٩).

(٣) المرجع السابق، (ص: ٢٣٠).

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٩١٨/٤).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٤/٦).

وأبو حاتم قال: "روى عن النبي ﷺ، مرسل وهو تابعي" (١).

وسئل أبي حاتم عن عبدة بن حزن قال ما أرى له صحبة قد ذكر يحيى بن آدم من كان بالكوفة ممن له صحبة فلم يذكره فيمن ذكر (٢).

ومن المتأخرين: ابن عبد البر، فقال: «مختلف في حديثه، ومنهم من يجعله مرسلًا لروايته عن ابن مسعود ورواية مسلم البطين، والحسن بن سعد عنه» (٣).

وقد نفى ابن القطان صحبته فقال: «قال ابن السكن: يقال: له صحبة، ولم تصح له صحبة» (٤).

أدلة من قال بصحته: قال ابن كثير: نصر بن حزن النصرى، له حديث واحد. رواه النسائي: عن بندار، عن ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن نصر بن حزن البصرى.

وقال أبو داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبدة بن حارث.

ورواه النسائي أيضا في التفسير: عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن حزن. قال: افتخر أهل الإبل والشاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم» (٥).

فمن أثبت له الصحبة، استدلل بالحديث، «بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي غنم، وبعثت وأنا أراعى غنم أهلي بجياد» (٦). قال الحافظ: رواه النسائي من حديث نصر بن حزن، قال: افتخر أهل الإبل وأهل الغنم، فقال رسول الله ﷺ: فذكره (٧).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨٩/٦).

(٢) المراسيل، لابن أبي حاتم، (٤٨٩/١٣٦).

(٣) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٢١/٢).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٥٤٨/٢).

(٥) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٢٦٧/٨).

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد، (ص: ٥٧٧)، والنسائي في الكبرى، (١١٢٦٢).

(٧) فتح الباري، لابن حجر، (٣٤٨/٥).

وذكره في موضع آخر وقال: أخرجه النسائي في التفسير، عن أبي إسحاق عن نصر بن
حزن قال: افتخر أهل الإبل والشاء، فقال النبي ﷺ: فذكره، ورجال إسناده ثقات^(١).

قلت: له حديث آخر:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن، ثنا
سفيان، عن أبي إسحاق، أنه سمع عبدة بن حزن النصرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو هُيئت
رجالا أن يأتوا الحجون لأتوها، وما لهم بها حاجة»، رواه شعبة، والثوري، ويونس بن أبي
إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبدة: «بعث موسى وداود، وهما راعيا غنم، وبعثت وأنا راعي
غنم»^(٢).

هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي.

فقد رواه عنه متصلاً: شعبة^(٣)، وسفيان الثوري^(٤)، وإسرائيل بن يونس^(٥)، ويونس بن أبي
وخالفهم زهير بن معاوية الكوفي. فرواه عن أبي إسحاق عن النبي ﷺ رسلاً^(٧).

والأول أصح لأن شعبة وسفيان ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، وأما زهير بن
معاوية فسمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه.

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري قال: افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله
ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل»،

(١) فتح الباري، لابن حجر، (٢٥٠/٧).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٤/١٩١٨/٤٨٢٠).

(٣) مسند الطيالسي، (ص: ١٨٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (ص: ١١٥٦)، دلائل النبوة، للبيهقي، (١٣٤/٢)، والتاريخ
الكبير، للبخاري، (١١٣/٢/٣)، والأدب المفرد، للبخاري، (ص: ٥٧٧)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٨٨/٢)، والكنى،
للدولابي، (٩٢/١)، والسنن الكبرى، للنسائي، (١١٣٢٤).

(٤) أخرجه مسدد في مسنده، (تحاف الخيرة، ٨٥١٤)، والبخاري في التاريخ الكبير، (١١٤/٢/٣).

(٥) أخرجه المعافى بن عمران في الزهد، (ص: ١٤٩)، والطبري في المنتخب من كتاب ذيل المنذيل، (ص: ٥٦٧).

(٦) أخرجه يونس بن بكير في المغازي، (ص: ١٢٤).

(٧) زوائد الزهد، لابن المبارك، (١١٧٧).

وقال رسول الله ﷺ: «بعث موسى وهو يرعى غنما لأهله، وبعثت وأنا أرعى غنما لأهلي بأجباد»^(١).

أخرجه أحمد ، عن عفان بن مسلم الصفار، وعبد بن حميد ، والبزار ، عن يونس بن مُجَدِّ المؤدب، قالوا: ثنا حماد بن سلمة أنا حجاج بن أرطاة عن عطية بن سعد عن أبي سعيد به.

وإسناده ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة وعطية بن سعد العوفي وبقية رجاله ثقات.

فالحديث يثبت عن رسول الله ﷺ لشواهده من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم.

ومن الأدلة على صحة هذا الحديث؛ أن ابن أبي حاتم لما سأل أبيه عن هذا الحديث، لم يشير أبو حاتم إلى علة في الحديث، وإنما كان اعتراضه على اسم بشر في الإسناد، وأشار إلى أن صحته: عبدة بن حزن.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن بشر بن حزن النصري، قال: افتخر أصحاب الإبل والغنم، عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بعث داود النبي ﷺ، وهو راعي غنم، وبعث موسى ﷺ، وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلي بجباد»، فسمعت أبي، يقول: هذا خطأ، إنما هو عبدة بن حزن^(٢).

رابعاً: الترجيح:

ومن الدليل على صحبته:

١. صحة الحديث الذي يثبت سماعه من النبي ﷺ.

٢. أن أبا إسحاق السبيعي، وهو الراوي عنه قد أثبت له الصحبة:

قال أبو عبد الرحمن النسائي: أخبرنا مُجَدِّ بن بشار، قال، يعني ابن أبي عدي، قال: شعبة

(١) المسند، أحمد (١١٩١٨/١٨/٤٠٨).

(٢) علل الحديث، (٢٥٤٦).

قال: قلت لأبي إسحاق: نصر بن حزن أدرك النبي ﷺ؟ قال: نعم^(١).

قلت: من أدرك النبي ﷺ وعاصره وهو مسلم ولم يثبت أنه رآه لا يعد صحابياً على الصحيح، وتوسع بعض العلماء في مفهوم الصحابي فقالوا: كل من أدرك زمن النبي ﷺ مسلم وإن لم يره يعد صحابياً. وهو قول يحيى بن عثمان بن صالح المصري فقد قال: وممن دفن أي بمصر من أصحاب النبي ﷺ ممن أدركه ولم يسمع منه أبو تميم الجيشاني^(٢).

وشعبة وغيره إنما أثبتوا له الإدراك وأما السماع فلا يثبت.

ولذا علق ابن القطان على قول أبي إسحاق: وكان قد أدرك. فقال: وهذا لا يوضح المقصود من كونه صحابياً^(٣).

شكك ابن حبان في صحبته مع أنه أدرك زمن النبي ﷺ لأنه لم يصح عنده سماعه منه، وقد صح سماعه من الصحابة، ورواية أتباع التابعين عنه لذا عدّه تابع وشكك في صحبته عنده.

ومن ثم لا يسلم لابن حبان تعقبه واعتراضه على صحبة عبدة بن حزن.

(١) المسند الجامع، (٩٥٩٤)، وتحفة الأشراف، للمزني، (١١٥٩١)، وإتحاف الخيرة المهرة، لابن حجر، (ص: ٦٣٢٨)، والحديث أخرجه الطيالسي، (١٤٠٧)، والدولابي، في الكنى، (٢٨٣/١)، والبيهقي في دلائل النبوة، (١٣٤/٢)، وفيهما اسم الصحابي: بشر بن حزن النصري.

(٢) تاريخ ابن يونس، (٢٨٣/١)، (٧٦٧).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، (٥٤٨/٢).

٢٧-١٣: عبد الرحمن بن غنم الأشعري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن غنم^(٢)، الأشعريّ الشاميّ.

روى عن: النبيّ ﷺ، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وغيرهم.

روى عنه: شهر بن حوشب، ومكحول الشاميّ، وغيرهما.

وروى له: الأربعة، والبخاري تعليقاً، وفاته: توفي سنة ثمان وسبعين ٧٨هـ، بالشام^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "عبد الرحمن بن غنم الأشعري سكن الشام

زعموا أن له صحبة وليس ذلك بصحيح عندي مات سنة ثمان وسبعين"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحبته وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (٤٤١/٧)، وطبقات خليفة، (ص: ٣٠٧)، ومسند أحمد، (٢٢٦/٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٧/٥)، وفتوح مصر، لابن عبد الحكم، (ص: ٣٥٢)، وطبقات مسلم، (ص: ١٩٦٨)، ومعرفة الثقات، للعجلي، (ص: ١٠٦٧)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣١٠-٣٠٩/٢)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، (٥٩٦/١)، ومعجم الصحابة، للبعوي، (٥٠٠/٤)، والجرح والتعديل، (٢٧٤/٥)، (١٣٠٠)، والثقات، لابن حبان، (٧٨/٥)، وسؤالات الحاكم، للدارقطني، (ص: ٣٨٧)، ورجال صحيح البخاري، (٨٧٨/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٦٧/٤)، والاستيعاب، (٨٥٠/٢)، (١٤٤٩)، والجمع بين رجال الصحيحين، (ص: ١٠٩٨)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣١٥/٣٥)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٦٢، ٢١٦)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٣/٣)، وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (٣٠٣-٣٠٢/١)، (٣٥٢)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٣٤٣-٣٣٩/١٧)، (٣٩٢٨)، وتجريد أسماء الصحابة، (٣٥٤/١)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٣٢٨٨)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٤٥٠)، والإنابة، لمغلطاي، (ص: ٦٦٩)، والإصابة، لابن حجر، (٣٥٠/٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦-٢٥٠-٢٥١)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: ٣٩٧٨)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (١٠-٦٤٨-٦٥٠)، (٤٨٥)، ودرّ السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة، (حسن المحاضرة)، للسيوطي، (ص: ١٧٤).

(٢) بفتح الغين المعجمة، وسكون النون. ينظر: الإكمال، لابن ماكولا، (٢٦/٧)، والتقريب، لابن حجر، (٣٩٧٨).

(٣) ينظر: تاريخ خليفة، (ص: ٢٧٧)، وطبقاته، (ص: ٣٠٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٧/٥)، والثقات، لابن حبان، (٧٨/٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٩٨٦٧/٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٥٠/٢).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٧٨/٥)، (٣٩٣٨)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (٨٥١/١٨٠).

ممن عاصروه ومنهم:

البخاري، قال: "له صحبة"^(١).

وقال الترمذي في تاريخ الصحابة^(٢): يقال: إنه قد أدرك النبي ﷺ ورآه".

ومحمد بن الزبيع الجيزي^(٣) ذكره في كتابه "من دخل مصر من الصحابة"^(٤)، وقال: "أخبرني يحيى بن عثمان^(٥)، أنه دخلها مع مروان^(٦)، وأخبرني أن ابن لهيعة والليث بن سعد قالوا^(٧): له صحبة".

وقال أبو سعيد بن يونس: "ممن قدم على رسول الله ﷺ في السفينة، وقدم مصر مع مروان سنة خمس وستين"^(٨).

ومن المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

ابن ماكولا فقال: "كان ممن قدم على رسول الله ﷺ في السفينة من اليمن..."^(٩).

وقال أيضاً: "يقال له صحبة"^(١٠).

(١) الإصابة، لابن حجر، (٣٥٠/٤).

(٢) ينظر: رجال البخاري، للكلايذي، (٨٧٨/٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣١٨/٣٥)، والإصابة، لمغلطاي، (ص: ٦٦٩)، والإصابة، لابن حجر، (١٠٦/٥)، دون قوله: "ورآه".

(٣) هو: محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري، أبو عبيد الله، ولد سنة ٢٣٩هـ، وتوفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٥٠٠/٧)، وطبقات الشافعيين، (٢٢٩/١).

(٤) ينظر: الإصابة، لمغلطاي، (ص: ٦٦٩)، ودرر الصحابة (حسن المحاضرة)، للسيوطي، (ص: ١٧٤).

(٥) ابن صالح المصري، صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. التقريب، لابن حجر، (ص: ٧٦٠٥)، وقال أبو سعيد بن يونس: "كان عالماً بأخبار البلد وبموت العلماء، وكان حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عنده غيره". ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٤٦٤/٣١).

(٦) هو: مروان بن الحكم الأموي وكان ذلك في آخر خلافته سنة (٥٦٥هـ)، كما سيأتي نقله عن أبي سعيد بن يونس.

(٧) وحكى ذلك عنهما أيضاً يحيى بن بكير، كما في فتوح مصر، لابن عبد الحكم، (ص: ٣٥٢).

(٨) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣١٧/٣٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٣/٣)، وتهذيب الأسماء، للنووي، (٣٠٢/١)، قال ابن ناصر الدين: "يعني قدم مع أصحاب السفينة جعفر وأصحابه". التوضيح، للسخاوي، (٤٥٤/٥)، قلت: وكان ذلك عام خيبر سنة سبع للهجرة، وقصتهم في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ. ينظر: صحيح البخاري، مع فتح الباري، لابن حجر، (٤٨٤/٧)، (٤٢٣٠)، وصحيح مسلم، (١٩٤٦/٤)، (٢٥٠٢).

(٩) الإكمال، لابن ماكولا، (٢٧/٢).

(١٠) الكاشف، للذهبي، (ص: ٣٢٨٨).

وذكره في جملة الصحابة:

ابن منده، وابن السكّن، وأبو منصور الباورديّ، وابن زبر^(١) الرّبعيّ^(٢)، وغيرهم.

وأخرج الإمام أحمد حديثه في المسند^(٣).

وقد نفى عنه الصحبة ومنهم:

قال أبو مسهر: "كان بها يعني فلسطين عبد الرحمن بن غنم، وهو رأس التابعين".

ذكره ابن سعد، وخليفة، ومسلم، والفسويّ، وأبو زرعة الدمشقيّ^(٤) في الطبقة الأولى من

أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ^(٥)، وزاد ابن سعد: "كان ثقة إن شاء الله".

وقال أبو الحسن بن سميع فيمن روى عن عمر وأبي عبيدة ومعاذ وبلال ممّن أدرك الجاهليّة:

"عبد الرحمن بن غنم الأشعريّ"^(٦).

وقال العجلي: "شاميّ، ثقة، تابعيّ، من كبار التابعين"^(٧).

وقال يعقوب بن شيبة^(٨): "عبد الرحمن بن غنم مشهور من ثقات الشاميين، وقد حدّث

(١) هو: مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان ابن زبر الرّبعيّ: مؤرخ من حفاظ الحديث، كان محدث دمشق وابن قاضيها. له تصانيف منها: أخبار ابن أبي ذئب، هشام بن شعبة رسالة صغيرة، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ووصايا العلماء عند حضور الموت، توفي سنة ٣٧٩هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (١٨٧/٣)، والأعلام للزركلي، (٦/٢٢٥).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، (٥/٢٤٧)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٣١٥/٣٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٣/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٤/٣٥٠)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ٦٦٩).

(٣) مسند أحمد، (٤/٢٢٧).

(٤) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري، أبو زرعة الدمشقي: من أئمة زمانه في الحديث ورجاله. من أهل دمشق، ووفاته بها. له كتاب في التاريخ وعلل الرجال، توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٣٢٨/٢)، والأعلام للزركلي، (٣/٣٢٠).

(٥) الطبقات، لابن سعد، (٧/٤٤١)، وطبقات خليفة، (ص: ٣٠٧)، وطبقات مسلم، (ص: ١٩٦٨)، وتاريخ الفسويّ، (٢/٣٠٩-٣١٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٣٥/٣١٦).

(٦) رواه عنه ابن عساکر، (٣٥/٣١٦).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي، (ص: ١٠٦٧).

(٨) هو: يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف، السدوسي بالولاء، البصري، ولد سنة ١٨٢هـ، نزل بغداد: من كبار علماء الحديث. كان يتفقه على مذهب الإمام مالك. له المسند الكبير معللاً، توفي سنة ٢٦٢هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٨/١٢٤)، والأعلام للزركلي، (٨/١٩٩).

عن غير واحد من الصحابة، وقد أدرك عمر وسمع منه^(١).

وقال أبو حاتم الرازي: "شامي، جاهلي، ليست له صحبة"^(٢).

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه^(٣) أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم -ثقة- قال: قال أبو مسهر: "وكان من أصحاب معاذ بن جبل يعني كباراً...، وكان من رؤوسهم عبد الرحمن بن غنم الأشعري"، ومسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر الغساني من أهل دمشق^(٤).

وقال حرب بن إسماعيل^(٥): سمعت أبا عبد الله يعني الإمام أحمد يقول: "عبد الرحمن ابن غنم قد أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه"^(٦).

وقال أبو زرعة الدمشقي في تاريخه^(٧): "وناظرت عبد الرحمن بن إبراهيم (هو دحيم) قلت: أرايت الطبقة التي أدركت رسول الله ﷺ ولم تره، وأدركت أبا بكر وعمر ومن بعدهما من أهل الشام من المقدم منهما مثل الصنابحي^(٨)، أو عبد الرحمن بن غنم؟ قال: ابن غنم المقدم عندي وهو رجل من أهل الشام...".

وقال البغوي^(٩): "لا أدري أدرك النبي ﷺ (أم لا؟ وهو قديم)، وقيل: إنه ولد على عهد رسول الله ﷺ، ويختلف في صحبته"، وقال ابن حبان: "سكن الشام، زعموا أنّ له صحبة،

(١) رواه عنه ابن عساکر، (٣٥/٣٢٠-٣٢١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥/٢٧٤)، (١٣٠٠).

(٣) رواه عنه ابن عساکر، في دمشق، (٣٥/٣١٩)، ونقل عنه قول أبي مسهر الأخير، مغلطاي في الإنابة، (ص: ٦٦٩)، والإصابة، لابن حجر، (٥/١٠٧).

(٤) الطبقات، لابن سعد، (٧/٣٢٨/٣٩٣٤).

(٥) هو: حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني أبو محمد وقيل أبو عبد الله، كان رجلاً فقيهاً بالبلد، الفقيه الحافظ، صاحب الإمام أحمد، رحل وطوف في طلب العلم، توفي سنة ٢٨٠هـ. انظر: طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى، (١/١٤٥)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٢/٢١٣).

(٦) الإنابة، لمغلطاي، (٢/٢٥)، والإصابة، لابن حجر، (٥/١٠٦)، وجامع التحصيل، للعلاني، (ص: ٤٥٠).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساکر، (٣٥/٣٢٠).

(٨) هو: عبد الرحمن بن عسيلة، من كبار تابعي أهل الشام هاجر إلى المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بخمسة أيام، ثقة من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٩٥٢).

(٩) معجم الصحابة، للبغوي، (٤/٥٠٠).

وليس ذلك يصح عندي" (١).

وقال الحاكم: قلت للدارقطني: فعبد الرحمن بن غنم الأشعري؛ قال: "تابعي ثقة" (٢).

وقد نفى صحبته من المتأخرين: أبو أحمد العسكري فقد ذكره في فصل "من أدرك النبي ﷺ، ولم يلقه" (٣)، وقال: "أدرك الجاهليّة، وروى عن النبي ﷺ رسلاً".

وقال ابن عبد البر (٤): "جاهلي، كان مسلماً على عهد رسول الله ﷺ ولم يره، ولم يفد عليه، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن إلى أن مات في خلافة عمر، يعرف بصاحب معاذ لملازمته له، سمع من عمر بن الخطاب وكان من أفقه أهل الشام، وهو الذي فقهه عامة التابعين بالشام، وكانت له جلاله وقدر...".

وقال النووي: "روى عن النبي ﷺ رسلاً، وسمع عمر بن الخطاب وعليّاً... (٥)".

وقال الذهبي: "أسلم في زمن النبي ﷺ وصحب معاذاً" (٦).

وقال: "عبد الرحمن بن غنم الأشعريّ الفقيه الإمام، شيخ أهل فلسطين، روى له أحمد في مسنده أحاديث لكنها مرسلّة، ويحتمل أن يكون له صحبة، فقد ذكر يحيى بن بكير عن الليث وابن لهيعة أن عبد الرحمن صحابي، وقال الترمذي: له رؤية" (٧).

وذكره العلاءي، فقال بعد أن نقل عن أحمد: أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه "لا رؤية له أيضاً، بل كان مسلماً باليمن في حياة النبي ﷺ ولم يفد عليه ولزم معاذ بن جبل وهو من كبار التابعين، فحديثه مرسل. وقد قيل: إنّ له صحبة، وذلك ضعيف" (٨).

(١) الثقات، لابن حبان، (٧٨/٥).

(٢) سؤالات الحاكم، للدارقطني (٣٨٧).

(٣) الإنباء، لمغلطاي، (٢٥/٢).

(٤) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٥٠/٢).

(٥) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (٣٠٣-٣٠٢/١).

(٦) التجريد، للذهبي، (٣٥٤/١).

(٧) السير، للذهبي، (٤٥/٤).

(٨) جامع التحصيل، للعلاءي، (ص: ٤٥٠).

وذكره العراقي في المخضرمين مستدرکاً على مسلم وابن الصلاح^(١).

وذكره ابن العجمي^(٢)، فقال: "أسلم في زمن النبي ﷺ، وصحب معاذاً، وقال ابن عبد البر: جاهلي كان مسلماً على عهده ﷺ، ولم يره ولم يفد عليه"، وقال بعضهم: قدم مع جعفر إذ هاجر من الحبشة، والصحيح أنه تابعي، على أن أحمد أخرج حديثه في المسند^(٣).

وترجم له ابن حجر، ونقل فيه كلام البخاري، وابن يونس، وغيرهما، وذكر له ثلاثة أحاديث، ثم قال في آخر الترجمة: "فهذه الأحاديث تدل على صحبته، فعدوا سماع عبد الرحمن بن غنم الأشعري^(٤)، الذي تفقه به أهل دمشق، فله إدراك^(٥)"، ثم قال: عبد الرحمن بن غنم بن كريز - ويقال: هاني بن ربيعة بن عامر بن عددي بن وائل الأشعري، (تقدم نسبة وسمي ابنه) في القسم الأول، وأما هذا^(٦)، فتابعي شهير، له إدراك وهاجر في زمن عمر...".

وقد قال بأنه مختلف في صحبته من المتقدمين:

قال ابن عبد الحكم^(٧): "قد اختلف فيه، فقليل: له صحبة، وقيل: لا صحبة له"^(٨).
وقال البغوي: "مختلف في صحبته"^(٩).

(١) التقييد والإيضاح، للعراقي، (ص: ٢٨٢).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن عمر أبو جعفر شهاب الدين القرشي الأموي الحلبي الشافعي، المعروف بابن العجمي: ولد سنة ٧٧٥هـ، قاض محدث، ولد ونشأ بجلب، وقرأ بها وبدمشق. وولي قضاء حلب، توفي سنة ٨٥٨هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٤٥/١٦)، والأعلام للزركلي، (٣٣٢/٥).

(٣) التذكرة، لابن العجمي، (ص: ٧٦).

(٤) كذا فرق بين هذا الذي جزم بصحبته، وبين عبد الرحمن بن غنم الأشعري الدمشقي، فجعله في المخضرمين.

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٣٥١-٣٥٠/٤) (٨٣-٨٢/٦٣٩١).

(٦) كذا فرق بين هذا، وبين المترجم عنده في القسم الأول؛ ولذلك نقل في ترجمته الذي جزم بصحبته أقوال علماء مصر الذين أثبتوا صحبته، ولم ينقل عن علماء أهل الشام الذين نفوا صحبته، بل ولم يشر إلى الاختلاف في صحبته أصلاً، بخلاف المترجم عنده في المخضرمين، فقد نقل فيه أقوال علماء الشام الذين نفوا صحبته، كما نقل عن أبي نعيم القول بالاختلاف في صحبته، ولكنه لما ترجم له في فتح الباري، (٥٤/١٠)، ذكر الخلاف في صحبته ونقل أقوال المثبتين والنافين عن بعض المصريين والشاميين وغيرهم مما يفهم منه أنّهما واحد - عنده - وهو الراجح في نظري، بل ولم أجد من سبق الحافظ رحمه الله إلى التفريق بينهما، والله أعلم.

(٧) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم: مؤرخ، من أهل العلم بالحديث. مصري المولد والوفاء. روى عن أبيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسائي وأبو حاتم، من كتبه فتوح مصر والمغرب والأندلس، توفي سنة ٢٥٧هـ. انظر: شجرة النور الزكية، لابن مخلوف، (١٠١/١)، والأعلام للزركلي، (١١٣/٣).

(٨) فتوح مصر، لابن عبد الحكم، (ص: ٣٥٢).

(٩) معجم الصحابة، للبغوي، (٥٠٠/٤).

ومن المتأخرين بعد ابن حبان الذين قالوا بالاختلاف في صحبته: أبو نعيم، وابن

الجوزي، والمزي، وابن حجر، ومغلطاي: "مختلف في صحبته"^(١).

أدلة من قال بصحبته: ليس له رواية عن النبي ﷺ في الكتب الستة^(٢)، وقد وقفت له في

غيرها على عشرة أحاديث، ومن الأحاديث التي استدلوها بها على صحبته:

الحديث الأول: أخرجه البخاري في تاريخه، والعقيلي في الضعفاء، وأبو نعيم، وابن

عساكر: من طريق محمد بن سلمة^(٣)، عن محمد بن إسحاق^(٤)، عن عبد الرحمن بن الحارث^(٥)

قال: حدثت عن عبد الرحمن بن صباب الأشعري^(٦)، عن عبد الرحمن بن غنم - وكانت له

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٤/١٩٨٦٧)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٦٢)، وتهذيب الكمال، للمزي،

(٣٣٩/١٧)، والتقريب، لابن حجر، (ص: ٤٠٠٤)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ٦٦٩).

(٢) وإنما له في السنن الأربعة بضعة عشر حديثاً يرويها عن بعض الصحابة كعماد بن جبل، وأبي ذر الغفاري، وأبي مالك الأشعري، وأبي عامر الأشعري، وعمرو بن خارجة، وغيرهم ﷺ، وله في صحيح البخاري مع الفتح، (٥١/١٠)، (٥٥٩٠)، حديث معلق في تحريم المعازف يرويها عن أبي عامر. أو أبي مالك. الأشعري.

(٣) الباهلي مولاها، الخزازي، ثقة، من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٩٢٢).

(٤) ابن إسحاق: محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو عبد الله، القرشي المدني، مؤرخ، حافظ، وهو من أقدم مؤرخي العرب ومن حفاظ الحديث. قال ابن حبان: لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه أو يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سيقاً للأخبار، وقال صالح بن أحمد عن المدني عن ابن عيينة قال: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً. قال أبو زرعة: وابن إسحاق رجل قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه. ينظر: التهذيب، لابن حجر، (٣٨/٩)، وسير أعلام النبلاء، (٧/٢٣٣)، والطبقات، لابن سعد، (٧/٣٢١)، والأعلام، للزركلي، (٦/٢٥٢).

(٥) ابن عبد الله بن عيَّاش، - بتحتانية ثقيلة، ومعجمة - ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحارث المدني، صدوق له أوهام. التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٨٣١)، قال المزي في تهذيب الكمال، (١٧/٣٨): "روى عنه محمد بن إسحاق، وهو من أقرانه".

(٦) ذكره البخاري في التاريخ الكبير، (٥/٢٩٧)، وقال: "فيه نظر"، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، (٥/٢٤٥)، ونقل عن أبيه أنه قال: "روى عن عبد الرحمن بن غنم، في إسناده نظر"، وذكره ابن حبان في الثقات، (٧/٨٠)، ولأجل كلام البخاري المذكور أوردته العقيلي في الضعفاء، (٢/٣٣٤)، وابن عدي في الكامل، (٤/٣١٧)، والذهبي في الميزان، (٢/٥٧٠)، وابن حجر، في اللسان، (٤/٤١٣)، و(صُباب) ضبطه أصحاب المشتبه: بصاد مهملة مضمومة وبموحدين مع التخفيف، كما في المؤلف والمختلف، للأزددي، (ص: ٨١)، والإكمال، لابن ماکولا، (٥/٢١٩)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (٥/٤٥٣)، وتبصير المنتبه، لابن حجر، (٣/٨٥٣)، وهو كذلك في تاريخ دمشق، ووقع في أكثر مصادر ترجمته: "صُباب"، بالضاد المعجمة. قال ابن حجر في اللسان: "وأبوه رأيتُه في "كامل" ابن عدي كما هنا: بصاد معجمة، ثم موحدة مخففة، ورأيتُ في نسخة من كتاب العقيلي: بصاد مهملة، وياء الحروف ثقيلة، فالله أعلم"، يعني (صياب)، ووقع في الجرح والتعديل: صياد، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم: (خباب)، وهو تصحيف، وقد أشار المعلمي في تعليقه على التاريخ الكبير، (٥/٢٩٧)، إلى هذا الاختلاف، وصحح: صباب بالصاد المهملة.

صحبة - قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ في المسجد ومعنا ناسٌ من أهل المدينة، وهم أهل التفاق، فإذا سحابة، فقال رسول الله ﷺ: «سَلِّمَ عَلَيَّ مَلَكٌ ثُمَّ قَالَ لِي: لَمْ أَزَلْ أَسْتَأْذِنُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي لِقَائِكَ حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانُ إِذْنِ لِي، وَإِنِّي أَبَشِّرُكَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْكَ»^(١)، واللفظ لابن عساكر.

الحكم على الحديث:

١. إسناده ضعيف جداً؛ فيه علل: "فيه نظر"، وهذا يقتضي الطعن في صدق الراوي غالباً^(٢).

٢. الانقطاع بين عبد الرحمن بن الحارث، وبين عبد الرحمن بن صباب.

٣. محمد بن إسحاق المطلبي مدلس، وقد عنعن.

الحديث الثاني:

أخرجه ابن عبد الحكم^(٣)، قال: حدثنا سعيد بن تليد^(٤)، ثنا ابن وهب^(٥)، أخبرني إبراهيم بن نشيط^(٦)، عن ابن أبي حسين^(٧)، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أو أبي مالك^(٨)، أو أبي عامر^(٩)، وكلهم ثقة: "أَتَمَّ بَيْنَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَعَلَّوْا عَنْ شَيْءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكٌ﴾، [سورة المائدة: ١٠١]، ثم

(١) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٤٧/٥)، والضعفاء، للعقيلي، (٣٣٤/٢-٣٣٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٦٧/٤)، (٤٧٠١)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣١٢/٣٥-٣١٣).

(٢) ضوابط الجرح والتعديل، لعبد العزيز اللطيف، (ص: ١٥٠).

(٣) فتوح مصر، لابن عبد الحكم، (ص: ٣٥٢).

(٤) سعيد بن عيسى بن تليد - بفتح المثناة، وكسر اللام - الرُعيني، ثقة فقيه من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٢٣٧٧)، وقال المزني في تهذيب الكمال، (٢٩/١١): "وقد ينسب إلى جدّه".

(٥) عبد الله بن وهب المصري.

(٦) بفتح النون، وكسر المعجمة، ثقة من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٢٦٦)، تنبيه: وتصحف في الإصابة، لابن حجر، (٣٥١/٤)، بـ "نُبيط"!

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي، ثقة، من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٤٣٠).

(٨) الأشعري، صحابي، مختلف في اسمه، مات في طاعون عمواس سنة (١٨ هـ). التقريب، لابن حجر، (ص: ٨٣٣٦).

(٩) الأشعري، صحابي، اسمه عبد الله، وقيل: عبيد بن هاني، وقيل غير ذلك، عاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦ هـ)، التقريب، لابن حجر، (ص: ٨١٩٩).

ذكر الحديث". وقال محمد بن الربيع الجيزي: "من زعم أنّ له صحبة احتجّ بحديث ابن وهب: أخبرني إبراهيم بن نشيط، به" (١).

الحكم على الحديث:

رجاله ثقات غير شهر بن حوشب، فإنه كثير الأوهام؛ اضطرب في إسناده:

فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه - ومن طريقه أحمد، والطبراني، والبيهقي في "شعب الإيمان" - قال: أخبرنا معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، قال: "كنت عند رسول الله ﷺ، فنزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْوِئَةً﴾، [سورة المائدة: ١٠١]، قالوا: فنحن نسأله إذ قال: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِقُرْبِهِمْ وَمَقْعَدِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»، الحديث بطوله (٢)، لفظ عبد الرزاق، وليس عند البيهقي ذكر الآية.

وأخرجه عبد الله بن المبارك (٣) في الزهد، وأحمد من طريق عبد الحميد بن بهرام (٤)، أنا شهر بن حوشب، ثنا عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، أنّ رسول الله ﷺ، لما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه، قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا وَاَعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ...»، الحديث بنحوه، واللفظ لابن المبارك، وهو عند أحمد بسياق أطول، وفي أوله قصة، وذكر صفة صلاة النبي ﷺ ووضوئه، وليس عندهما ذكر الآية.

حيث أنّ شهر بن حوشب رواه على ثلاثة أوجه:

(١) الإناة، لمغطاي، (ص: ٦٩).

(٢) ينظر: مصنف عبد الرزاق، (٢٠١/١١-٢٠٢)، ومسند أحمد، (٣٤١/٥)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٩٠/٣)، (٣٤٣)، وشعب الإيمان، للبيهقي، (٤٨٦/٦-٤٨٧).

(٣) هو: عبد الله بن المبارك بن واضح الخنظلي بالولاء، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن، ولد سنة ١١٨ هـ، الحافظ، شيخ الإسلام، المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات. أفنى عمره في الأسفار، حاجا ومجاهدا وتاجرا. وجمع الحديث والفقهاء والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء، له كتاب في الجهاد، وهو أول من صنف فيه، والرقائق، توفي سنة ١٨١ هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٤٠٢/١)، والأعلام للزركلي، (١١٥/٤).

(٤) الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حوشب، صدوق. التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٧٥٣).

١. عن عبد الرحمن بن غنم، أو أبي مالك الأشعري، أو أبي عامر الأشعري.

٢. عن أبي مالك الأشعري.

٣. عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري.

والوجه الأخير أشبه بالصواب في نظري؛ لأمرين:

- أنه من رواية عبد الحميد بن بهرام عنه: فقد نقل الترمذي عن أحمد أنه قال: "لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر ابن حوشب" (١)، ولذلك قال الدارقطني: "شهر بن حوشب يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهرام" (٢).

- أن رواية شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري يشك في اتصالها؛ فقد جزم البرزاري بأنه لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه (٣)، وقد كانت وفاته ووفاة أبي مالك الأشعري في عام واحد سنة (١٨هـ)، بل في يوم واحد بالشَّام (٤)، فالراجح أنه يروي عنه بواسطة عبد الرحمن بن غنم (٥)، لا سيما وقد صرح بالتحديث عنه، كما في الوجه الأخير.

الحديث الثالث: أخرجه البيهقي - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق - من طريق

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف (٦) قال: سئل الكلبي (٧)، وأنا شاهد عن قول الله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾، [سورة الكهف: ١١٠]، فقال: ثنا أبو صالح (٨)، عن عبد الرحمن بن غنم أنه كان في مسجد دمشق مع نفرٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن: يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف

(١) ينظر: جامع الترمذي، (٥٦/٥)، عقب حديث، (٢٦٩٧).

(٢) سؤالات البرقاني، للدارقطني، (ص: ٢٢٢).

(٣) ينظر: الإكمال، لمغلطاي، (٣٠١/٦)، وكذا قال ضياء الدين المقدسي، كما في جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢٩١).

(٤) قال شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم أنه قال: "طعن معاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة، وأبو مالك الأشعري في يوم واحد". ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٢٤٦/٣٤)، يعني ماتوا رضي الله عنهم في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. ينظر: العبر، للذهبي، (١٧٠-١٦١).

(٥) وقد أخرج له الإمام أحمد في المسند، (٣٤١/٥-٣٤٤)، جملة من الأحاديث بهذا الإسناد.

(٦) العجلي مولاهم، أبو نصر البصري، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ. التقريب، لابن حجر، (ص: ٤٢٦٢).

(٧) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر، متهم بالكذب، وؤمى بالرفض. التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٩٠١).

(٨) مولى أم هانئ، واسمه: باذام، بالدال المعجمة، ويقال: آخره نون، ضعيف يرسل. التقريب، لابن حجر، (ص: ٦٣٤).

عليكم الشّرك الخفي، فقال معاذ بن جبل: اللهمّ غفرًا، أو ما سمعت رسول الله ﷺ يقول حيث ودّعنا: «إنّ الشّيطان قد يئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي...»، الحديث^(١)، لفظ البيهقيّ، وعزاه ابن حجر، لابن منده، في معرفة الصحابة^(٢).

الحكم على الحديث: إسناده واه؛ من أجل الكلبيّ، وفيه أبو صالح وهو ضعيف.

وبقي له سبعة أحاديث كلّها في المسند^(٣)، وليس فيها ما يدلّ على صحبته، ومدارها على شهر بن حوشب، وفي أسانيدنا اختلاف.

رابعًا: الترجيح:

والرّاجح في حال عبد الرحمن بن غنم أنّه مخضرم، ولا تصح له صحبة، وهو الذي عليه الجمهور، منهم علماء أهل الشّام، "أهل بلده"، له رواية عن كبار الصحابة كعمر، ومعاذ، وأبي ذر وغيرهم.

وعمده من أثبت صحبته الأحاديث التي سبق تخريجها، وإن كانت صريحة الدلالة في الصحبة لكنّها غير صحيحة فالحديث الأول والأخير ضعفهما شديد، والحديث الثاني فيه اضطراب، والمحفوظ فيه أنّه من حديث أبي مالك الأشعريّ رضي الله عنه.

وأما قول ابن يونس وغيره بأنّه قدم على النّبيّ ﷺ مع أصحاب السّفينة فلا دليل عليه، وقد جزم ابن سعد^(٤)، بأنّ الذي قدم في السفينة مع أبي موسى الأشعريّ والأشعريّين هو أبوه غنم بن سعد الأشعريّ، والله تعالى أعلم.

وعليه فيسلم لابن حبان تعقبه على صحبته.

(١) ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي، (٣٣٩/٥-٣٤٠)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٣١٣/٣٥-٣١٤).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٣٥١/٤).

(٣) مسند الإمام أحمد، (٢٢٧/٤).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤٤١/٧).

٢٨-١٤ : عبد العزيز بن اليمان:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

أخو حذيفة بن اليمان روى عن حذيفة.

روى عنه محمد بن عبد الله الدولي وحميد أبو عبد الله الفلسطيني^(٢).

قال أبو نعيم: عبد العزيز بن اليمان أخو حذيفة، ذكره بعض المتأخرين، وهو وهم، وصوابه عبد العزيز ابن أخي حذيفة بن اليمان^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في كتابه الثقات، فقال: "عبد العزيز بن اليمان أخو حذيفة بن اليمان يروي عن حذيفة ولا صحبة له روى عكرمة بن عمار عن حميد بن زياد اليماني أبي عبد الله عنه وقد روى عكرمة بن عمار أيضا عن محمد بن عبيد أبي قدامة الحنفي عنه كذا قاله أبو حذيفة عن عكرمة بن عمار وقال بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله الدولي قال قال عبد العزيز أخو حذيفة «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر صلى»^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

فتعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته ممن تقدم ابن حبان أو عاصره ومنهم:

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٩٩/٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٨١/٤)، والإصابة، لابن حجر، (١٩٠/٥)، (٣٣٦/٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٦/٣ - ٥٠٧)، وأخرجه ابن قانع، في معجم الصحابة، (١٨٩/٢).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٩٩/٥).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٨١/٤).

(٤) الثقات، لابن حبان، (١٢٤/٥)، (٤١٥٩).

البلاذري^(١)، وابن قانع^(٢).

وقد نقل مغلطاي عن أبي إسحاق الطليلي^(٣) قال: وذكره العثماني في الصحابة^(٤).

وقد قال بصحبته من المتأخرين:

ابن فتحون فقد مشى على ظاهر ما وقع عند الباوردي فقال: صحبة عبد العزيز لا تنكر، لأن أباه اليمان استشهد بأحد^(٥).

ومن المتأخرين الذي نفى عنه الصحبة:

أبونعيم قال: ذكره بعض المتأخرين وهو وهم^(٦).

أدلة من قال بصحبته:

من ذهب لصحبته، استدلل بالحديث الذي يرويه عن النبي ﷺ: «كان رسول الله ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة»^(٧).

(١) هو: أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي الحافظ، أبو محمد البلاذري، الواعظ، الإمام، الحافظ، خرج صحيحا على وضع كتاب مسلم، قال الحاكم: كان واحد عصره في الحفظ والوعظ، استشهد بالطايران سنة ٣٣٩هـ. انظر: طبقات علماء الحديث، لابن عبدالمهدي، (٨٧/٣)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (٧٢٣/٧).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٨٩/٢).

(٣) هو: إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الأموي الطليلي الحافظ، ولد سنة ٣٥٢هـ، كان زاهدا فاضلا ناسكا، صواما قواما، ورعا، كثير التلاوة، غلب عليه علم الحديث ومعرفة طرقه، وكان سنيا منافرا للمبتدعة، هاجرا لهم، وما رئي أزهده منه في الدنيا ولا أوقر مجلسا منه، توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٤١/٩)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٩٤/٣).

(٤) الانابة، مغلطاي، (٣٤/٢/٦٨٧).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (١٩٠/٥).

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٨١/٤).

(٧) أخرجه أحمد، (٣٨٨/٥)، والبخاري في الكبير، (١٥٣/١/١)، وأبو داود، (١٣١٩)، وابن نصر في الصلاة، (٢١٢)، والطبري في تفسيره، (٢٦٠/١)، وابن البختري في الأمالي، (ص: ٢٢٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، كما في أسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٧/٣)، والبيهقي في الشعب، (٢٩١٢ - ٢٩١٣)، والخطيب في التاريخ، (٢٧٤/٦)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبدالله الدؤلي عن عبد العزيز أخي حذيفة عن حذيفة قال: فذكره.

وإسناده ضعيف، مُجَّد بن عبد الله الدؤلي لم يرو عنه إلا عكرمة بن عمار كما في "الميزان" فهو مجهول، ورواه بعضهم عن عكرمة بن عمار فسماه مُجَّد بن عبيد أبو قدامة.

أخرجه البخاري^(١)، ومن طريقه البيهقي^(٢)، عن النضر بن مُجَّد الجرشي، والبيهقي عن أبي حذيفة موسى بن مسعود التَّهْدِي^(٣)، كلاهما عن عكرمة بن عمار عن مُجَّد بن عبيد أبي قدامة عن عبد العزيز^(٤)، أخي حذيفة عن حذيفة.

واختلف فيه على عكرمة بن عمار، فرواه ابن جريج عن عكرمة بن عمار عن مُجَّد بن عبيد^(٥)، بن أبي قدامة عن عبد العزيز بن اليمان أخي حذيفة قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة»، ولم يذكر حذيفة.

أخرجه الطبري^(٦)، عن إسماعيل بن موسى الفزاري ثنا الحسن بن زياد الهمداني عن ابن جريج به، وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة^(٧) من طريق مُجَّد بن إسحاق الثقفي ثنا إسماعيل بن موسى الفزاري به.

وأخرجه ابن قانع^(٨)، عن عمر بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن موسى به.

ورواه العنزي عن إسماعيل بن موسى فقال فيه: عبد العزيز عن حذيفة^(٩).

إذا، فالصواب أن هذا الحديث من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٧٢/١/١).

(٢) الشعب، للبيهقي، (ص: ٢٩١٣).

(٣) الدلائل، (٤٥٣ - ٤٥١/٣).

(٤) وعند البيهقي عبد العزيز بن أخي حذيفة.

(٥) وفي رواية ابن منده، عبد الله.

(٦) الطبري، (٢٦٠/١).

(٧) الإصابة، لابن حجر، (١٩٠/٥)، (٣٣٦/٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٦/٣ - ٥٠٧).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٨٩/٢).

(٩) المرجع السابق.

وأن رواية عبد العزيز بن اليمان لهذا الحديث عن النبي ﷺ إنما هي مرسلة.

رابعاً: الترجيح:

والذي يظهر عدم صحة الحديث الذي يرويه عبدالعزیز بن الیمان وإنما هو مرسل عن النبي ﷺ وعليه ، فيسلم ما ذهب إليه ابن حبان، بكون عبد العزيز بن اليمان، أو عبد العزيز بن أخي ابن اليمان، إنما هو تابعي، وليس صحابياً.

٢٩-١٥: عبد الملك بن عباد بن جعفر:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو عبد الملك بن عباد بن جعفر.

روى عنه: القاسم بن جبير^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "عبد الملك بن عباد بن جعفر يروي المراسيل روى عنه القاسم بن جبير وقد وهم من زعم أن له صحبة"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة لعبد الملك بن عباد من المتقدمين، وبالرجوع لمصنفات أهل العلم نجد أن من ذكره في الصحابة:

الإمام البخاري، فقال: "له صحبة، سمع النبي ﷺ، وقال بعضهم: لم يسمع"^(٤).

ومن ذكره في الصحابة من المتأخرين دون تردد:

ابن شاهين، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير، والرعييني^(٥)، والذهبي، وابن حجر^(٦).

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٠٤/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٠٨/٧)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٠٧/٣)، (١٧٠٥)، والإصابة، لابن حجر، (٣١٨/٤)، والصحابة، لأبي نعيم، (١٨٧٩/٤)، (٤٧٢٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٠٨/٧).

(٣) الثقات، لابن حبان، (١١٦/٥)، (٤١١٨).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥٣٣/٦)، ترجمة: (٧٣١٢).

(٥) هو: محمد بن سعيد بن محمد بن عثمان الاندلسي، الفاسي، أبو عبد الله، الرعييني، ولد سنة ٦٨٥هـ، رحالة من العلماء بالحديث. من أهل فاس، مولدا ووفاء. له نظم وتصانيف، منها: المغرب في جملة من صلحاء المشرق والمغرب، و اختصار المقدمات، وغيرها، توفي سنة ٧٧٨هـ. انظر: الأعلام للزركلي، (١٣٩/٦)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٣٧/١٠).

(٦) ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٣١٨/٤)، ترجمة: (٥٢٧٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٧٩/٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٠٧/٣)، ترجمة: (١٧٠٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٥/٣)، ترجمة: (٣٤٣١)، والجامع لما في المصنفات الجوامع، الرعييني، (١٣/٤)، ترجمة: (٣٤٢٠)، وتجريد أسماء الصحابة، للذهبي، (٣٥٩/١)، ترجمة: (٣٨٢٠).

بينما نفى صحبته بعض المتقدمين، منهم:

أبو حاتم الرازي، فقال: "عبد الملك بن عباد بن جعفر لا أعلم له صحبة، روى عن النبي ﷺ فقال بعضهم: لم يسمع منه"^(١)، وتبعه العلاني فذكره في المراسيل^(٢). وذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم^(٣).

أدلة من قال بصحبته: استدل من عده في الصحابة بما رواه عن النبي ﷺ قال: «أول من أشفع له من أمي أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف».

قال البزار: "لا نعلم روى عبد الملك عن النبي ﷺ إلا هذا"^(٤).

ومدار هذا الحديث على عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي، رواه عنه سعيد بن السائب الطائفي، ومُجَّد بن مسلم، واختلف عنهما.

فأما: سعيد بن السائب، فاختلف عليه على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: رواه حرمي بن عمارة قال: ثنا سعيد بن السائب الطائفي، ثنا عن عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي، أن حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي أخبره، أن القاسم بن جبيرة أخبره، أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ^(٥).

(١) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ١٣٢)، ترجمة: (٢٢٩).

(٢) جامع التحصيل، للعلاني، (ص: ٢٢٩)، ترجمة: (٤٧١).

(٣) الإنباء، لمغلطاي، (٣٥/٢)، (٦٩١).

(٤) كشف الأستار، للهيثمي، (١٧٢/٤)، (ح: ٣٤٧٠).

(٥) علقه البخاري، التاريخ الكبير، (٥٣٣/٦)، ترجمة: (٧٣١٢) عن عبد الله، كليهما: (ابن عرعر، وعبد الله) عن حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، وهو صدوق. ينظر: ابن أبي حاتم، المرح والتعديل، ترجمة: (١٣٦٨). قال الشيخ مقبل الوادعي من المعاصرين: "أما عبد الله: فهو ابن مُجَّد المسندي، من أشهر مشايخ البخاري". الوادعي، الشفاعة، (ص: ١٨٤). قلت: فيه نظر؛ لأنه لم يرد التصريح بنسبته، وقد روى عن حرمي عبد الله بن مُجَّد بن أبي الأسود، وعبد الله بن مُجَّد بن أبي شيبه أيضاً، وثلاثتهم من مشايخ البخاري، فلا يصلح الجزم بأحدهم، ولا يكفي شهرة المسندي في مشايخه لينسب له هذا الحديث، والله أعلم. وأخرجه ابن أبي عاصم، الأوائيل، (ص: ١١٠)، (ح: ١٨١)، من طريق مُجَّد بن مروان الغلابي، ولكن سمى الصحابي: عبد الله، ونسب الراوي عنه، فقال: (ابن حير)، والغلابي لا يكتب حديثه البتة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ترجمة: (١٦٤٤)، وأخرجه البزار في مسنده، الهيثمي، كشف الأستار، (١٧٢/٤)، (ح: ٣٤٧٠). من طريق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، ونسب حمزة فقال: (ابن جبيرة) والختلي ثقة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ترجمة: (٣١٠٣). وأخرجه الطبراني، الأوائيل، (ص: ١٠٥)، = (٧٦ ح). من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، وسمى الصحابي: (عبد الله)، ونسب الراوي عنه فقال: (القاسم بن الحسن الثقفي)، ونسب تلميذه حمزة فقال: (ابن أبي أسماء) ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي، المختارة، (١٨٦/٩)، (ح: ١٦٧)، والأسفاطي: صدوق حسن الحديث. ينظر: الحاكم، سؤالات الحاكم للدارقطني، ترجمة: (١٤٣)، الصفدي، الوافي بالوفيات، (٣٧٦/١٦). وأخرجه أبو نعيم، معرفة الصحابة، (١٨٧٩/٤)، (ح: ٤٧٢٩). من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار البغدادي الصوفي، وكذا قال في حمزة: (ابن أبي أسماء)، وأحمد بن الحسن ثقة، ينظر: تاريخ بغداد، ترجمة: (١٩٨٨). أربعتهم: (مُجَّد الغلابي، وإبراهيم بن عبد الله، والعباس الأسفاطي، وأحمد بن الحسن) عن أبي روح، إبراهيم بن مُجَّد بن عرعر البصري، وهو ثقة. ينظر: تاريخ بغداد، ترجمة: (٣١٣٩).

الوجه الثاني: رواه بشر السري، عن سعيد بن السائب، عن عبد الملك بن أبي زهير، عن حمزة بن عبد الله الثقفي، عن القاسم بن جبير، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أنه سمع أن رسول الله ﷺ قال^(١)، فقلوه: (أنه سمع أن رسول الله قال) مرسل لم يذكر من سمعه منه عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: رواه الفيض بن وثيق الثقفي، وعبد الوهاب الثقفي، عن سعيد بن السائب، عن حمزة بن عبد الله بن سبرة، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر قال: سمعت رسول الله^(٢)، فجعله عن حمزة عن القاسم، وأسقطا الواسطة بينهما، فلم يذكر عبد الملك بن أبي زهير.

وأما محمد بن مسلم فقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: قال عمارة بن عقبة، عن محمد بن مسلم، عن عبد الملك، عن حمزة، عن القاسم بن حبيب، عن عبد الملك بن عباد بن جعفر، عن النبي ﷺ^(٣)، فلم يصرح فيه بسماعه من النبي ﷺ.

الوجه الثاني: قال زافر: عن محمد بن مسلم، عن عبد الملك، عن حمزة، عن محمد بن عباد، قال النبي ﷺ^(٤)، فجعله من مراسيل محمد بن عباد.

وقد تعقب ابن حجر توهيم ابن حبان لمن أثبت له الصحبة، بأنه قد ورد في حديثه أنه سمع رسول الله ﷺ، فقال: "فماذا يصنع في قوله: إنه سمع رسول الله ﷺ، لكن إن كان هو أخا محمد

(١) أخرجه الفاكهي، أخبار مكة، (٧١/٣)، (ح١٨١٧)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

(٢) أخرجه الطبراني، المعجم الأوسط، (٢٢٩/٢)، (ح١٨٢٧)، من طريق الفيض الثقفي، وقال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهذا الإسناد. تفرد به: سعيد بن السائب"، وعلقه أبو نعيم، معرفة الصحابة، (٤/١٨٧٩). من طريق عبد الوهاب الثقفي. كلاهما: (الفيض، وعبد الوهاب) عن سعيد بن السائب، به.

(٣) علقه البخاري، التاريخ الكبير، (٥٤٨/٦)، حاشية: (٦) عن محمد بن مسكين، عن عمارة بن عقبة، به.

(٤) علقه البخاري، التاريخ الكبير، (٥٤٨/٦)، حاشية: (٦)، وذكر أبو نعيم، معرفة الصحابة، (٤/١٨٨٠)، أن محمد بن بكار رواه عن زافر بن سليمان.

بن عباد حكمننا على أن قوله: سمع، وهم من بعض رواته؛ لأن والدهما عبادا لا صحبة له^(١)، ولعل ابن حجر قال ذلك بناء على ما جاء في رواية ابن أبي عاصم في الأوائل من طريق مُجَدِّ بن مروان الغلابي، عن إبراهيم بن مُجَدِّ بن عرعرة عن سعيد بن السائب، حيث سمى الصحابي: عبد الله بن عباد بن جبر. والغلابي، ويقال: الكلابي: ضعيف جداً، قال البخاري: لا يكتب حديثه البتة، وقد خالف بذلك تلاميذ سعيد بن السائب، حيث قالوا: عبد الملك بن عباد بن جبر.

قلت: أخو مُجَدِّ بن عباد اسمه عبد الله، وهو مكّي روى عن أبي هريرة، وعنه مستورد، وابن جريج وعكرمة بن عمار كما قال أبو حاتم الرازي^(٢).

رجال الإسناد: القاسم بن جبير. ترجم له ابن حبان في الثقات، وذكر أنه يروي عن عبد الملك بن عباد بن جعفر المراسيل، روى عنه الكوفيون^(٣)، وقال بعضهم: (القاسم بن كثير)، و(القاسم بن الحسن الثقفي)، و(القاسم بن حبيب).

في العلل لابن المديني رواية ابن البراء عنه أنه قال: القاسم بن كثير روى عنه حمزة بن عبد الله بن أبي تيم، روى عن عبد الملك بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «إن أول من أشفع له أهل المدينة»، مجهول^(٤).

فهذا حديث طائفي رواه حرمي بن عمارة، عن سعيد بن السائب الطائفي ليس به بأس. حدثنا عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الثقفي لا أعرفه، أن حمزة بن عبد الله بن أبي تيم أخبره (لا أعرفه لمجهول)، أن القاسم بن كثير أخبره (مجهول)، أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ^(٥).

رواه عمرو بن عاصم، عن سعيد بن السائب فأفسده. وقال عن عبد الملك بن عباد بن

(١) الإصابة، لابن حجر، (٣١٩/٤)، ترجمة: (٥٢٧٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (١٠٦/٥)، ترجمة: (٤٨٨).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٣٦/٧).

(٤) صفات رب العالمين، لابن المحب الصامت (٤١٤/٦).

(٥) المرجع السابق.

جعفر أنه سمع أن رسول الله، وقال حمزة بن عبد الله بن أبي عثمان، وقال القاسم بن حبيب بن جبير فهذا عندي أصح الحديثين.

قال ابن حجر: "حديث عبد الملك بن عباد سمعت النبي ﷺ يقول: «أول من أشفع له أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف»، أخرجه البزار والطبراني^(١)، «قلت: فماذا يصنع في قوله: إنه سمع رسول الله ﷺ، لكن إن كان هو أبا محمد بن عباد حكمننا على أن قوله: سمع - وهم من بعض رواته، لأن والدهما عبادا لا صحبة له»^(٢).

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير^(٣)، عن محمد بن مسكين اليمامي ثنا عمارة بن عقبة عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن أبي زهير أبي حمزة بن عبد الله سمع القاسم بن حبيب سمع عبد الملك بن عباد بن جعفر به مرفوعا.

وإسناده ضعيف، عبد الملك بن أبي زهير وحمزة بن عبد الله والقاسم بن حبيب كلهم مجهولون.

واختلف فيه على محمد بن مسلم، فرواه زافر بن سليمان القهستاني عنه عن عبد الملك بن زهير عن حمزة بن أبي سمي عن محمد بن عباد به مرفوعا.

أسقط منه القاسم بن حبيب وجعله من حديث محمد بن عباد.
أخرجه البخاري^(٤).

والأول أصح فقد رواه سعيد بن السائب الطائفي عن عبد الملك بن أبي زهير بن عبد الرحمن الطائفي أن حمزة بن عبد الله بن أبي تيماء الثقفي أخبره أن القاسم بن جبير أخبره أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

(١) فتح الباري، لابن حجر، كتاب الرقاق، باب: صفة الجنة والنار، (٤٢٨/١١).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٣١٩/٤).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤١٤/١/٣ - ٤١٥).

(٤) المرجع السابق، (٤٩/١/٢)، (٤١٤/١/٣).

أخرجه البخاري^(١)، عن عبد الله ثنا حرمي بن عمارة ثنا سعيد بن السائب به.

عبد الله أظنه ابن مُجَّد المسندي ولم ينفرد به بل تابعه إبراهيم بن مُجَّد بن عرعة ثني حرمي بن عمارة به. إلا أنه سمى الصحابي عبد الله بن عباد بن جعفر.

أخرجه ابن أبي عاصم^(٢)، عن أحمد بن مُجَّد ثنا مروان الكلابي ثنا إبراهيم بن مُجَّد بن عرعة به.

وأخرجه أبو نعيم^(٣)، من طريق أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا إبراهيم بن عرعة به.

ورواة إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي عن إبراهيم بن مُجَّد بن عرعة ثنا أبو روح - وهو حرمي بن عمارة - ثنا سعيد بن السائب ثنا عبد الملك بن أبي زهير عن حمزة بن أبي أسماء الثقفى أنّ القاسم بن جبيرة أخبره أن عبد الملك بن عباد بن جعفر أخبره.

فقال عن حمزة بن أبي أسماء أنّ القاسم بن جبيرة.

أخرجه البزار^(٤). قال الهيثمي: "وفيه جماعة لم أعرفهم"^(٥).

ورواه العباس بن الفضل الأسفاطي عن إبراهيم بن مُجَّد بن عرعة عن حرمي بن عمارة ثني سعيد بن السائب الطائفي عن عبد الملك بن أبي زهير أنّ حمزة بن عبد الله بن أبي أسماء أخبره أنّ القاسم بن الحسن الثقفى أخبره أن عبد الله بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

فجعل عن عبد الله بن جعفر وسمى الراوي عنه القاسم بن الحسن.

أخرجه الطبراني^(٦).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٠٤/١/٣).

(٢) الأوائل، للطبراني، (ص: ٤١ - ٤٢).

(٣) الصحابة، لأبي نعيم، (٤٧٢٩).

(٤) كشف الأستار، للبزار، (٣٤٧٠).

(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٣٨١/١٠).

(٦) الأوائل، للطبراني، (ص: ٧٦).

واختلف فيه على سعيد بن السائب، فرواه الفيض بن وثيق الثقفي عنه عن حمزة بن عبد الله بن سبرة عن القاسم بن حبيب عن عبد الملك بن عباد بن جعفر.

ولم يذكر عبد الملك بن أبي زهير.

أخرجه الطبراني^(١)، وقال: "لا يروى هذا الحديث عن عبد الملك بن عباد بن جعفر إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن السائب".

قلت: تابعه محمد بن مسلم كما تقدم.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم^(٢).

رابعاً: الترجيح:

الراجح عدم ثبوت الحديث الذي اعتمد عليه في إثبات الصحبة لعبد الملك بن عباد.

ويسلم لابن حبان تعقبه على من أثبت الصحبة لعبد الملك بن عباد.

(١) الأوسط، للطبراني، (١٨٤٨).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٣٨١/١٠)، (١٨٥٣٩).

٣٠-١٦: عمارة بن شبيب السبائي:

أولاً: ترجمة الروي^(١):

هو: عمارة بن شبيب، السبائي، وقيل: عمّار، ويرجع نسبه إلى سبأ من اليمن، وعداده في المصريين، توفي سنة ٥٠ هـ.

روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي^(٢).

وأخرج له الترمذي، والنسائي في الكبرى، وعمل اليوم والليلة.

وفرق ابن أبي حاتم بينه وبين عمارة بن حبيب السبائي^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

قال ابن جبان: في ترجمته لعمارة بن زعكرة "قال إن له صحبة وفي القلب منه شيء ومن زعم أن عمارة بن شبيب^(٤) السبائي صحبة فقد وهم، سمع عمارة خبره في التهليل عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ"^(٥).

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لخليفة بن خياط، (ص: ٢٠٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦/٣٦٦/٢٠١٧)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٤/٢٠٨٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (٣/١١٤٣)، وجامع الأصول، لابن الأثير، (١٢/٦١٠)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (٢١/٢٤٧)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (٤/٤٧٩)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلائي، (ص: ٢٤١)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لابن العراقي، (ص: ٢٣٧)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماکولا، (٤/٥٣٣)، وصحف ابن فتحون اسم أبيه ونسبه، فقال: عمارة بن حبيب النسائي، وإنما هو ابن شبيب السبائي. ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٥/٢١٥).

(٢) عبدالله بن يزيد، أبو عبدالرحمن، ثقة، من الطبقة الوسطى من التابعين، وفاته ١٠٠ هـ، بإفريقية، ينظر: تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: ٥٥٨)، (٣٧٣٦).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم في حرف الحاء: عمارة بن حبيب السبائي روى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي، قال أبو محمد قُلْتُ لأبي له صحبة؟ قال ما ندرى على الظن كتبناه في مسند الوجدان روى عنه تابعي، ثم أعاده في حرف الشين فقال: عمارة بن شبيب السبائي روى عن النبي ﷺ روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي سمعت أبي يقول ذلك. ولم ينص على أنهما واحد، فالظاهر أنهما عنده اثنان، كما قال مغلطاي في الإنابة إلا أنه نسبه سباعياً. ينظر: الإنابة، لمغلطاي، (٢/٥٩).

(٤) قال ابن حجر: رأيت بخط أبي علي البكري في الصحابة لابن حبان عمارة بن ثبيت، بمثلثة، ثم موحدة مصغر وآخره مثناة، وهو تصحيف. الإصابة، لابن حجر، (٥/٢١٥).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٣/٢٩٥/٩٥٨).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا لعمارة بن شبيب الصحبة، بأن ما ذكره وهم، لا يصح معه أن يعد في الصحابة؛ لأنه لم يسمع من النبي ﷺ، وإنما سماعه عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ.

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكره في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه، هم:

خليفة بن خياط، والترمذي، وابن قانع^(١)، فقد ذكره في جملة الصحابة دون تردد.

ابن السكن، فقد نقل عنه ابن حجر في الإصابة أنه قال: "له صحبة"^(٢)، غير أن في هذا النقل نظر؛ لأنه نقل عنه في تهذيب التهذيب أنه قال: "لم تثبت صحبته"، بينما قال في نتائج الأفكار: "ذكره في الصحابة الترمذي وابن السكن".

وقال ابن السكن: لم يثبت حديثه"، ففي هذا النقل عنه اضطراب ظاهر.

بينما ذكره آخرون في الصحابة على غلبة الظن:

فقد ذكره البخاري في الصحابة، دون أن ينص على صحبته، ثم ذكر الاختلاف في روايته عن النبي ﷺ دون أن يرجح بينهما، فقال: "عمارة بن شبيب السبأى عن النبي ﷺ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي قاله قتيبة عن الليث: عن الجلاح، وقال ابن وهب أخبرني عمرو: سمع الجلاح سمع أبا عبد الرحمن المعافري سمع عمارة السبأى أن رجلاً من الأنصار حدثه قال النبي ﷺ في التهليل".

(١) طبقات خليفة، (ص: ٢٩٢)، وتسمية أصحاب رسول الله ﷺ، للترمذي، (ص: ٤٥١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤٨/٢).

(٢) نقله عنه ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، (٤٧٩/٤).

ونحو ذلك فعل أبو حاتم الرازي، فذكر أنه أخرج له في مسند الوجدان على غلبة الظن بأنه صحابي؛ لأنه قد روى عنه تابعي، والتابعون يروون عن الصحابة في الغالب، فقد سأله ابنه عبد الرحمن فقال: "قلت لأبي له صحبة؟ قال: ما ندري، على الظن كتبناه في مسند الوجدان، روى عنه تابعي" (١).

ومن المتأخرين:

فقد ذكر مغلطاي أن العسكري ذكره في الصحابة ولم يتردد (٢).

وقد نفي عنه الصحبة من المتقدمين:

الامام مسلم فقد عدّه في التابعين، فذكره في الطبقة الأولى من التابعين من أهل مصر (٣)، وذكره في المنفردات والوجدان وقال: "ومن تفرد عنه الحُبلي بالرواية ممن دون الصحابة عمارة بن شبيب" (٤).

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في سماعه من النبي ﷺ للحديث الذي رواه في التهليل، أن النبي ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، على إثر المغرب، بعث الله له مسلحة يفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحا عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات»، ولا يعرف له غير هذا الحديث (٥).

من خلال تتبع طرق هذا الحديث، نجد أن مداره على الجَلّاح أبي كثير.

واختلف عليه على وجهين:

(١) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن أبي حاتم، وينظر: تهذيب التهذيب (٧/٤١٨/٦٧٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (١٠/١٨).

(٣) الطبقات، لمسلم، (٢١٠٦).

(٤) المنفردات والوجدان، لمسلم بن الحجاج، (ص: ١٠٤).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (٢١/٢٤٨).

١. عن الليث، عن الجلاح أبي كثير، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عمارة بن شبيب السبئي، قال: قال رسول الله ﷺ^(١).

٢. عن عمرو بن الحارث، أن الجلاح حدثه، أن عبد الرحمن المعافري حدثه، أن عمارة السبائي حدثه، أن رجلاً من الأنصار حدثه، أن رسول الله ﷺ قال^(٢).

فخالف عمرو بن الحارث الليث بن سعد، فزاد بين عمارة والنبي ﷺ رجلاً، ولم يصرح عمارة بالسماع من النبي ﷺ.

لذا قال الترمذي في سننه بعد أن ساق رواية الليث: "لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماع من النبي ﷺ".

وقال أبو علي الحسن بن نصر الطوسي^(٣): "لا يعرف لعمارة سماع من النبي ﷺ"^(٤).

وقد حسن الترمذي الحديث، فقال: "هذا حديث حسن غريب"، ووافقه ابن حجر على تحسينه، ودفع هذا الاختلاف بأنه غير قاضح، لأن رجاله ثقات من الوجهين، وأنه لا يضره إن كان عمارة ليس بصحابي، لأن الأنصاري الذي حدثه صحابي، وإبهام الصحابي لا يضر^(٥)؛ إلا أن فيما قاله نظر؛ لأن الأنصاري الذي حدثه لم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، أيضاً فيحتمل أنه تابعي، وإبهامه يضر.

بينما رجح ابن حبان الطريق الثانية، وأعل بها الطريق الأولى، فقال: "سمع عمارة خبره في التهليل عن رجل من الأنصار عن النبي ﷺ".

وسبقه إلى ذلك مسلم، فعده في التابعين الذين روى عنهم أبو عبد الرحمن الحبلي، وقال ابن يونس: "الحديث معلول"^(٦).

(١) سنن الترمذي، (٥٤٤/٥)، برقم: (٣٥٣٤)، والنسائي في السنن الكبرى، (٢١٥/٩)، برقم: (١٠٣٣٨).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى، (٢١٥/٩)، برقم: (١٠٣٣٩)، وعمل اليوم والليلة، (ص: ٣٨٥).

(٣) هو: الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، أبو علي، الملقب بكردوش، الإمام الحافظ المجود، المحدث الثقة، حدث بقزوين، توفي سنة ٣٠٨ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (١٧٨/١١)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٢٦٤/٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (١٨/١٠).

(٥) نتائج الأفكار، لابن حجر، (١٧/٣).

(٦) تاريخ ابن يونس المصري، (٩٨٩)، ونقله عنه ابن ماكولا في الإكمال، (٥٣٦/٤).

ونقل عنه أيضاً أنه قال: "الحديث مرسل"^(١).

وتبعهم على ترجيحهما من المتأخرين:

ابن عساكر، فقال: "وحديث عمرو الصواب".

قال العلائي بعد نقله لكلام ابن عساكر: "يعني أن الرجل تابعي، وحديثه مرسل".

وقد أورده العلائي في جامع التحصيل، على أنه مرسل، وأقره العراقي في تحفة التحصيل^(٢).

وذهب آخرون إلى التوقف في الترجيح بين الروایتين، منهم:

البخاري والنسائي، فقد ذكرا الاختلاف على الجلاح ولم يرجحا بينهما^(٣).

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح للباحث أن رواية عمرو بن الحارث أرجح، لأن في روايته التصريح بالسماع في موضع الزيادة، وهو ثقة حافظ، ولذا فإن القول بأن لعمارة صحبة ضعيف لا يصح؛ لأن سماعه إنما هو من ذلك الرجل الأنصاري.

وأما تحسين الترمذي فالأجل شواهد، ولذا فإن الألباني حسنه لغيره، مع قوله بتضعيف الإسنادين^(٤).

والذي يظهر للباحث أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنما ذكروه لأجل الاحتمال في ثبوت صحبته، لروايته عن النبي ﷺ بالنعنة، فيحتمل سماعه منه، كما أن الراوي عنه تابعي،

(١) نقله عنه الذهبي في التجريد، للسخاوي، (٣٩٥/١).

(٢) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٥٥١)، تحفة التحصيل، لابن العراقي، (ص: ٧٣٧).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، فقد ذكر رواية الليث بن سعد، ثم ساق عقبها رواية عمرو بن الحارث، دون أن يرجح بينهما، وكذا فعل السنن الكبرى للنسائي، برقم: (١٠٣٣٩)، فبعد أن ذكر رواية الليث بن سعد قال: خالفه عمرو بن الحارث، ثم ساق روايته، ولم يرجح بينهما.

(٤) صحيح الترغيب، للألباني، (٤٧٣/٣٢١/١).

والتابعون إنما يروون عن الصحابة في الغالب؛ لذا قال أبو حاتم الرازي: "ذكرناه في مسند
الوحدان ظناً، روى عنه تابعي".

ولذا ذكره الترمذي في كتابه الذي جمع فيه أسامي الصحابة، ونبه في سننه أنه لم يثبت
سماعه من النبي ﷺ.

وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة، كأبي نعيم^(١)، وابن عبد البر^(٢).

وصرح ابن الجوزي^(٣)، وابن الأثير^(٤)، بكونه مختلف في صحبته، وأما تصريح ابن السكن
بصحبته، فلا يثبت عنه، لكثرة اضطراب النقل عنه.

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٨٣/٤).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٨٧٢/١١٤٣/٣).

(٣) تلقيح فهم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٦٧).

(٤) جامع الأصول، لابن الأثير، (٦١٠/١٢).

٣١-١٧: عياض بن عمرو الأشعري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: عياض بن عمرو الأشعري، سكن الكوفة.

روى عن: النبي ﷺ، وعن أبي موسى الأشعري، وعن امرأة أبي موسى عن أبي موسى^(٢).

وروى عنه: حصين بن عبد الرحمن، وعامر الشعبي، وغيرهما، روى له: مسلم، وابن ماجه، وفاته: ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام في طبقة من مات سنة ستين، ثم أعاد ترجمته في طبقة من مات سنة ثمانين^(٣).

وقال في التابعين: "عياض الأشعري يروي عن عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح وأبي موسى الأشعري روى عنه سماك بن حرب وقد قيل إنه له صحبة وليس يصح ذلك

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (١٥٢/٦)، ومسند ابن أبي شيبة، (١٧٩/٢)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٩/٧)، (٨٧)، وتاريخ ابن أبي خيثمة، (٤١/٢) المخطوط، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤٦٠-٤٦١)، (٨٠٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٠٧/٦)، (٢٢٧٦)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٧٨)، والثقات، لابن حبان، (٣٠٩/٣)، (٢٦٤/٥)، والمعجم الكبير، للطبري، (٣٧١/١٧)، وذكر أسماء التابعين، (رجال مسلم) (ص: ٩٧١)، ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، (ص: ١٢٨٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢١٦٧/٤)، (٢٢٥٤)، وعدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٤٨٦)، وتاريخ بغداد، للخطيب، (٢٠٦/١)، (٤٧)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٣٣-١٢٣٤)، (٢٠١٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٢٥١/٤٧-٢٥٧)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٧١-٢٧٣)، والكمال في معرفة الرجال، (١/٧٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٦/٤)، (٤١٥٢)، وتهذيب الأسماء واللغات، للنووي، (٤٣-٤٢/١)، (٤٣)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٥٧١/٢٢-٥٧٢)، (ص: ٤٦١٠)، وتحفة الأشراف، للمزي، (٢٥٢/٨)، (٤٣١)، والتجريد، للسخاوي، (ص: ٤٦٦٦)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٤٣٦٠)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (١٣٨-١٣٩)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ٢٨٢-٢٨٣)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٦٠٥)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ٧٧٣)، والوفائي بالوفيات، للصفدي، (١٢١/٢٣)، (١٤٤)، (١٤٥)، والتذكرة، لابن الملقن، (١٣٢٤/٢)، (٥٢٩٢)، وجامع المسانيد، لابن كثير، (٧٢٩/٦)، (١٤٧٢)، وتحفة التحصيل، لابن العراقي، (ص: ٢٥٢)، والإصابة، لابن حجر، (٧٥٦/٤)، (٦١٤٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٢/٨)، والتقريب، لابن حجر، (ص: ٥٢٨٠)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (٦٤٢/١٢)، (٥٩٢).

(٢) وروى أيضاً عن خالد بن الوليد، وشرحبيط بن حسنة، وعمر بن الخطاب، وعياض بن غنم الفهري، ويزيد بن أبي سفيان، وأبي عبيدة بن الجراح. قال ابن سعد: "روى عن عمر بن الخطاب. وقال البخاري: رأى أبا عبيدة بن الجراح، وعمر بن الخطاب"، وقال ابن حبان: "روى عنهما"، وجزم ابن عساکر بسماعه من المذكورين جميعاً. انظر: طبقات ابن سعد، (١٥٢/٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٩/٧)، والثقات، لابن حبان، (٢٦٤/٥)، وتاريخ دمشق، لابن عساکر، (٢٥١/٤٧).

(٣) تاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ٢٨٢-٢٨٣)، (ص: ٥٠٤-٥٠٥).

عندي" (١).

وممن فرّق بين (عياض بن عمرو الأشعري)، و(عياض الأشعري)، ابن حبان في كتابه الثقات، فذكر الأوّل في الصحابة، والآخر في التابعين، والصّحيح أنّهما واحد، كما سيأتي بيانه.

فكأنّه فرق بينهما^(٢)، مع أنّه ذكر في التّرجمتين رواية عامر الشعبي، ومماك بن حرب عنه.

وهو الذي استظهره الصّفديّ في الوافي بالوفيات، حيث قال في آخر ترجمة الثاني: "والظاهر أنّ هذا غير الأوّل"^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عياض بن عمرو الأشجعي له صحبة"، ثمّ أعاده في التابعين فقال: "عياض الأشعري يروي عن عمر بن الخطاب وأبي عبيدة بن الجراح وأبي موسى الأشعري روى عنه سماك بن حرب وقد قيل إنّ له صحبة وليس يصح ذلك عندي"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحته، وبالرجوع لمصنفات أهل العلم نجد أن من ذكره في الصحابة من المتقدمين:

ابن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم، والطبراني^(٥).

(١) الثقات، لابن حبان، (٣٠٩/٣)، (٢٦٤/٥).

(٢) وممن فرّق بين (عياض بن عمرو الأشعري)، و(عياض الأشعري)، ابن حبان في كتابه الثقات، فذكر الأوّل في الصحابة، والآخر في التابعين، والصّحيح أنّهما واحد، كما سيأتي بيانه.

(٣) الوافي بالوفيات، للصّفدي، (١٢٤/٢٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٣٠٩/٣)، (٢٦٤/٥).

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة، (١٤١/٢ مخطوط)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤٦٠/٤)، والثقات، لابن حبان، (٣٠٩/٣)، والمعجم الكبير، للبخاري، (٣٧١/١٧)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢١٦٧/٤)، (٢٢٥٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب، (٢٠٦/١)، (٤٧)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٣٣/٣)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٧١)، والكمال في معرفة الرجال، (٧٣/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٦/٤)، وجامع المسانيد، (٧٢٩/٦)، والإصابة، لابن حجر، (٧٥٦/٤)، (٦١٤٣)، ونصّ على البرقي، والعسكري. الإنابة: لمغلطاي، (ص: ٧٧٣).

ومن المتأخرين:

أبو أحمد العسكري، وابن منده، وأبو نعيم، والخطيب البغدادي، وابن عبد البر، وابن الجوزي، وعبد الغني المقدسي، وقال ابن عساكر: "يقال: إنّ له صحبة"^(١).

قال المزني، والذهبي، والعلائي: "مختلف في صحبته"، وابن كثير، وابن حجر^(٢).

ومن نفى عنه الصحبة أو ذكره في التابعين من المتقدمين و المعاصرين منهم:

ابن سعد، والبخاري، ومسلم^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: "هو تابعي"^(٤).

وقال البغوي: "يشكّ في صحبته"^(٥).

الدارقطني، والطحاوي: "رجل من التابعين"^(٦).

أدلة من قال بصحبته:

أخرج حديثه في المسند: ابن أبي شيبة، وبقي بن مخلد^(٧).

وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"^(٨).

(١) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥١/٤٧).

(٢) الإنابة: لمغلطاي، (ص: ٧٧٣). تاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ٢٨٢)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٨٢/٢)، التقريب، لابن حجر، (٥٢٨٠).

(٣) الطبقات، لابن سعد، (١٥٢/٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٩/٧)، (٨٧)، وطبقات مسلم، (ص: ١٤٣٦)، وذكر أسماء التابعين، للدارقطني، (ص: ٩٧١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٠٧/٦)، (٢٢٧٦)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٧٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب، (٢٠٧/١)، وتاريخ ابن عساكر، (٢٥٦/٤٧)، والإنابة، لمغلطاي، (ص: ٧٣٣)، والإصابة، لابن حجر، (٧٥٦/٤)، رواه عنه الخطيب ثم تعقبه بقوله: "وقد ذكره غير واحد من العلماء في جملة الصحابة، وأخرج حديثه في المسند".

(٦) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، (١٢٩/٤).

(٧) مسند ابن أبي شيبة، (٦٦٤، ٦٦٥)، وعدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٤٨٦).

(٨) الطبقات، لابن سعد، (١٥٢/٦).

وقال أبو بكر البرقي: "روى حديثين"^(١).

وذكره بقي بن مخلد فيمن روى حديثين^(٢).

الحديث الأول:

أخرجه ابن ماجه، وابن أبي شيبة في مسنده، ومن طريقه ابن أبي عاصم، والبخاري في تاريخه، وابن أبي خيثمة، والبغوي، ومن طريقه ابن عساكر، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، وابن قانع، والطبراني، وأبو نعيم، ومن طريقه ابن عساكر، والبيهقي، والخطيب البغدادي، وابن عساكر من طرق عن شريك القاضي^(٣)، عن مغيرة^(٤)، عن عامر، هو ابن شراحيل الشعبي، قال: شهد عياض الأشعري عيداً بالأنبار^(٥)، فقال: «مالي لا أراكم تقلسون^(٦)»، كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ^(٧).

وهذا لفظ ابن ماجه من رواية سويد بن سعيد الحدثاني، عن شريك، به، وله ألفاظ أخرى من هذا الوجه^(٨).

ولم يرد تسمية أبيه عند جميعهم، وعزاه ابن حجر، لابن منده، من هذا الوجه فسّمى أباه

(١) الإناية، لمغلطاي، (ص: ٧٧٣).

(٢) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٤٨٦)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص ٢٧٣).

(٣) صدوق يخطئ كثيراً، تقدمت ترجمته.

(٤) ابن مفسم: بكسر الميم، الضحّي مولاهم، أبو هشام الكوفي الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم. التقريب، لابن حجر، (ص: ٦٨٥١) وعدّه في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. ينظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر، (ص: ١٠٧).

(٥) مدينة كبيرة في العراق على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ (نحو ٥٠ كم). ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، (٢٥٧/١)، وأطلس العالم، (ص: ٣٧).

(٦) قال يوسف بن عدي: أحد رواة هذا الحديث عند البيهقي والخطيب، "التقليس: أن تقعد الجوّاري والصبيان على أفواه الطّريق يلعبون بالطّبل وغير ذلك".

(٧) سنن ابن ماجه، (١٣٠٢)، ومسند ابن أبي شيبة، (٦٦٥)، وتاريخ البخاري، (١٩/٧)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٤٦٠/٤)، (٢٥١٤)، وتاريخ ابن أبي خيثمة، (٤١٢/٢) مخطوط، وشرح مشكل الآثار، للطحاوي، (١٢٨/٤-١٢٩)، (١٤٨٦)، والسنن الكبرى للبيهقي، (٢١٨/١٠).

(٨) عند ابن عساكر من طريق أبي نعيم، ومن طريق البغوي ترجمة عياض الأشعري، عن سويد بن سعيد، به. ونحوها رواية يوسف بن عدي، عن شريك، به، عند البيهقي، والخطيب، عند البغوي، عن داود بن عمرو، به.

عمراً^(١).

وإسناده ضعيف، فيه شريك القاضي، وهو سيء الحفظ.

وأما مغيرة بن مقسم وإن كان قد وصف بالتدليس، غير أنّ الذي يفهم من كلام الإمام أحمد أنّه إنّما كان يدلّس عن إبراهيم النخعي خاصة^(٢).

وأما روايته عن عامر الشعبي فقويّة.

قال علي بن المدني^(٣): "مغيرة كان من أصحاب الشعبي، روى عنه فأجاد"^(٤).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، فقلت: مغيرة عن الشعبي أحب إليك أم ابن شبرمة، هو عبد الله عن الشعبي؟ فقال: "جميعاً ثقتان"^(٥).

وقد اختلف فيه على شريك: فرواه عنه الجماعة^(٦)، على الوجه السابق، وخالفهم يزيد بن هارون الواسطيّ، فرواه عنه، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري.

فيما أخرجه البخاري في تاريخه، والبعثي ومن طريقه أبو نعيم، وابن عساكر من طريق يزيد بن هارون، أنا شريك، عن المغيرة، عن عامر هو الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري^(٧)، قال:

(١) الإصابة، لابن حجر، (٤٧٥٦).

(٢) قال عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال، (ص: ٢١٨): وسمعت، وذكر مغيرة بن مقسم الضبي فقال: "كان صاحب السنة، ذكياً حافظاً، وعامة حديثه عن إبراهيم مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنّما سمعه من حماد، هو ابن أبي سليمان، ومن يزيد بن الوليد، والحرث العكلي، وعن عبيدة، وعن غيره، وجعل يضعّف حديث المغيرة عن إبراهيم وحده".

(٣) هو: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن، ابن المدني، (١٦١-٢٣٤هـ) أصله من المدينة، ولد بالبصرة وتوفي بسر من رأى، محدث، حافظ، أصولي ومشارك في بعض العلوم، سمع ابن عيينة وطبقته، وأخذ عنه الذهلي والبخاري وأبو داود وغيرهم، قال عبد الرحمن بن مهدي: كان ابن المدني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث سيفان بن عيينة. من تصانيفه: المسند في الحديث، وتفسير غريب الحديث، طبقات الشافعية، لابن السبكي، (١/٢٦٦)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (١٥/٢)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٧/١٣٢).

(٤) المعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣/١٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/٢٢٩).

(٦) وفيهم ثقات حقا مثل: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، ويوسف بن عدي، وداود بن عمرو الضبي، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني الملقب "حمدان" وغيرهم.

(٧) ختن أبي موسى الأشعري، قال ابن عبد البر: "اختلف في صحبته".

"كلّ شيءٍ رأيت رسول الله ﷺ يفعله قد رأيتكم تفعلونه غير أنّي لا أراكم تقلّسون في العيدين"^(١)، واللّفظ للبعوي، فجعله من مسند زياد بن عياض الأشعري.

وعزاه الحافظ ابن حجر، لابن منده بهذا الإسناد ثم قال: "وهذا وهم فيه شريك"^(٢)، على مغيرة، إنّما المحفوظ في هذا: عن الشعبي، عن عياض الأشعري"^(٣).

قلت: ويؤيّدُه أن هشيم بن بشير الواسطيّ رواه عن مغيرة كرواية الجماعة عن شريك.

أخرجه البغوي ومن طريقه ابن عساكر، والخطيب البغداديّ من طريق هشيم^(٤)، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: مرّ عياض الأشعريّ بالأنبار فقال: "مالي لا أراهم يقلّسون فإنّه من السنّة"، لفظ الخطيب، وأحال البغوي على لفظ داود بن عمرو عن شريك، وهما سواء، وفيه عننة هشيم وهو مشهور بالتدليس.

لكنّه توبع على هذا اللّفظ من رواية داود بن عمرو الضّبيّ، عن شريك، كما تقدم.

الحكم على الحديث:

متابعة هشيم الواسطي لشريك لا تجبر ضعف رواية شريك لأن هشيماً مدلس وقد عنعن، وعليه فالحديث لا يثبت، وحتى لو ثبت، فهو غير صريح في الصّحبة؛ لاحتمال الإرسال، والله أعلم.

وقد أعلّه بالإرسال أبو حاتم الرازي، والطّحاوي^(٥).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٠/٧)، ومعجم الصحابة، للبعوي، (٥٠٣/٢)، (٨٩٠)، ومعرفة الصّحابة، لأبي نعيم، (١٢١٣/٣)، (٣٠٥٣)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥٢/٤٧).

(٢) وإتّما حمل الحافظ شريكاً الوهم لسوء حفظه، لا سيما وأن يزيد بن هارون من قدماء أصحابه ممن سمعوا منه بواسطة لما كان قاضياً بما قبل أن يتولى القضاء في الكوفة. ينظر: الثقات، لابن حبان، (٤٤٤/٦)، والكواكب الثّيرات، لابن الكيال، (ص: ٢٥٤).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٦٤٣/٢).

(٤) ابن بشير الواسطيّ، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفيّ. التقريب، لابن حجر، (ص: ٧٣١٢)، وعده في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، ونسب إليه نوعاً آخر من التدليس سمّاه تدليس العطف ينظر: تعريف أهل التقديس، لابن حجر، (ص: ١١١).

(٥) شرح مشكل الآثار، للطحاوي، (١٢٩/٤-١٣٠)، والعلل، لابن أبي حاتم، (٢٠٩/١).

وقد ذهب ابن حجر أيضاً إلى ضعف الرواية المثبتة لصحته، وأنها حتى لو صح السند إلى عياض، فإن الصواب فيها الإرسال، فقال "جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحته ذكره البغوي في معجمه وفي إسناده لين"^(١).

وقال: "وجزم أبو حاتم بأنّ حديثه مرسل، وأنّه رأى أبا عبيدة بن الجراح، فيكون مخضماً"^(٢).

الحديث الثاني:

أخرجه ابن سعد عن عبد الله بن إدريس الأوديّ، وعقّان بن مسلم، وابن أبي شيبه ومن طريقه ابن أبي عاصم، وابن جرير الطّبري، وابن عساكر من طريق عبد الله بن إدريس الأوديّ وحده، وابن جرير الطّبري من طريق محمد بن جعفر غندر، ويزيد بن هارون، والطبراني وعنه أبو نعيم من طريق سليمان بن حرب، وحفص بن عمر، والحاكم ومن طريقه ابن عساكر من طريق وهب بن جرير، وأبي عامر العقدي ثمانيتهم عن شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عياضاً الأشعريّ، يقول: "لما نزلت ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، [سورة المائدة: ٥٤]، قال رسول الله ﷺ: «هم قومك يا أبا موسى»، وأومى^(٣) رسول الله بيده إلى أبي موسى الأشعريّ"^(٤).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم"^(٥).

وأقرّه الذهبي، في السير، وقال: "والأظهر أنّ لعياض بن عمرو صحبة"، وفيه نظر؛ فإنّ مسلماً لم يخرج لعياض الأشعري عن النبي ﷺ شيئاً، بل هو عنده تابعي، وأمّا سماك بن حرب وإن كان قد تغيّر بأخرة ويقبل التلقين، فإن رواية شعبة عنه مستقيمة؛ لأنّه من قدماء أصحابه

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٢/٨).

(٢) التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٢٨٠).

(٣) لغة في أومأ، يقال: أومى يَوْمِي إيماءً، والإيماء: الإشارة. ينظر: لسان العرب، لابن منظور، (٤١٥/١٥).

(٤) الطبقات، لابن سعد، (١٠٧/٤)، ومصنف ابن أبي شيبه، (٣٨٧/٦)، ومسند ابن أبي شيبه، (٦٦٤)، والآحاد والمثاني، لابن

أبي عاصم، (٤٦٠/٤)، (٢٥١٥)، وتفسير الطبري، (٢٨٤/٦)، ومعجم الطبراني، (٣٧١/١٧)، (١٠١٦)، ومستدرک الحاكم،

(٣١٣/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢١٦٧/٤)، (٥٤٣٨).

(٥) مستدرک الحاكم، (٣١٣/٢).

ولم يكن يلقنه^(١).

غير أنه اختلف فيه على شعبة، على وجهين:

الوجه الأول: عنه، عن سماك، عن عياض الأشعري، عن النبي ﷺ، رواه عنه الجماعة.

الوجه الثاني: عنه، عن سماك، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي

ﷺ، رواه عنه أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك، وعبد الصمد بن عبد الوارث:

فأما رواية أبي الوليد: فأخرجها ابن جرير الطبري في "تفسيره":

حدثنا ابن المثنى هو محمد المعروف بالزمن، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبة، عن سماك بن حرب،

قال: سمعت عياضاً يحدث عن أبي موسى أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ

يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [سورة المائدة: ٥٤]، قال النبي ﷺ: «هم قوم هذا»، يعني أبا موسى^(٢).

وأما رواية عبد الصمد: فأخرجها ابن أبي حاتم في تفسيره ثنا عمر بن شبة^(٣).

وأخرج كلتا الروايتين ابن عساكر من طريق أبي قلابة^(٤)، نا عبد الصمد، وأبو الوليد، قالوا:

نا شعبة، به^(٥)، فزادا في إسناده أبا موسى الأشعري، وهي زيادة من ثقتين، وهما ثبتان في

شعبة^(٦)، مما يؤكد أن الصواب: أن عياض الأشعري لم يروه مباشرة عن النبي ﷺ، ولكنه رواه عن

(١) قال يعقوب بن شيبة: "وروايته، يعني سماكاً، عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتيقنين، ومن سمع من سماك قديماً مثل: شعبة، وسفيان فحدِيثهم عنه صحيح مستقيم". ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، (١٢٠/١٢)، وحكى يعقوب الفسوي في تاريخه، (٢٠٩/٣)، عن شعبة أنه قال: "كان الناس ربما لقنوه"، قالوا: (عن ابن عباس) فيقول: نعم، وأما أنا فلم أكن ألقنه".

(٢) تفسير ابن جرير الطبري، (٢٨٤/٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥٣/٤٧).

(٣) التميمي: بالنون مصغر، أبو زيد البصري، نزيل بغداد، صدوق له تصانيف. التقريب، لابن حجر، (ص: ٤٩١٨)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٤٠٧١): "ثقة".

(٤) عبد الملك بن محمد الرقاشي، بفتح الراء، وتخفيف القاف، ثم معجمة، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد. التقريب، لابن حجر، (ص: ٤٢١٠).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٢٥٣/٤٧).

(٦) قال يزيد بن الهيثم بن طهمان عن يحيى بن معين أنه قال: "لم أر في أصحاب شعبة أحسن حديثاً من أبي الوليد"، من كلام أبي زكريا في الرجال، (ص: ٣٩٣).

أبي موسى الأشعري يرفعه، ويؤيده أنّ تماماً الرّازي في فوائده، والبيهقيّ في دلائل التّبوة، أخرجاه من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي، عن عبد الله بن إدريس الأوديّ، عن أبيه، عن سماك ابن حرب، عن عياض الأشعري، عن أبي موسى الأشعري، قال: قرأت عند النّبيّ صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ [سورة المائدة: ٥٤]، قال: «هم قومك أهل اليمن»^(١). فتابع إدريس بن يزيد الأوديّ شعبة على الوجه الثّاني^(٢). الصواب في هذا الحديث أنه من حديث أبي موسى الأشعري يرفعه، مما يؤكد أن عياض الأشعري ليس صحابياً.

رابعاً: الترجيح:

مما سبق، ومن خلال بيان أن كلا الحديثين لا يثبتان لعياض الأشعري، فعليه لا تثبت صحبته، ويسلم ابن حبان اعتراضه، وتعقبه على ثبوت الصحبة له، مع ملاحظة أن الإمام ابن حبان قد أثبت الصحبة لعياض بن عمرو، ونفاها عن عياض الأشعري.

فقد ذكر ابن حبان، عياض بن عمرو الأشعري، في الصّحابة، وجزم بأنّ له صحبة، ولم يزد على هذا، ثم ذكر (عياض الأشعري) في التابعين وقال: "يروي عن عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وأبي موسى، روى عنه سماك بن حرب"، ثم قال: "وقد قيل ... الخ".

فيحتمل أن تكونا الترجمتين لشخص واحد، اختلف اجتهاده فيه، كما يحتمل أنه يفرّق بين (عياض بن عمرو الأشعري) وبين (عياض الأشعري)، وهو الظاهر، كما صنع الذهبي في تاريخ الإسلام، وتابعه عليه الصّفدي في الوافي بالوفيات، وفيه نظر؛ لأن الذي درج عليه الأئمة عدم التفريق بينهما، بل نصّ علي بن المديني^(٣)، والخطيب في تاريخه^(٤)، بأنّ عياضاً الأشعريّ هو عياض بن عمرو، والله أعلم.

(١) فوائد تمام، (ص: ١١٠٨)، ودلائل التّبوة، للأصفهاني، (٣٥١/٥-٣٥٢).

(٢) الحديث أورده الدّارقطنيّ في العلل، (٢٤٩/٧-٢٥٠)، وذكر فيه هذا الاختلاف ولم يحكم عليه بشيء.

(٣) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٣٣/٣).

(٤) تاريخ الخطيب، (٢٠٦/١).

٣٢-١٨ : فروة بن نوفل الأشجعيّ:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: فروة بن نوفل الأشجعيّ، الكوفيّ، وقيل: فروة بن مالك^(٢)، وقيل: فروة بن معقل.

روى عن: النبيّ ﷺ، وعن أبيه، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم.

وروى عنه: أبو إسحاق السبيعيّ عمرو بن عبد الله، ونصر بن عاصم الليثيّ، وغيرهما.

وروى له: الجماعة.

وفاته: قال ابن عبد البر في ترجمة "فروة بن مالك الأشجعيّ": "خرج على المغيرة بن شعبة

في صدر خلافة معاوية مع المستورد^(٣)، فبعث إليهم المغيرة خيلاً فقتلوه سنة خمس وأربعين^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في طبقة الصحابة فقال: "فروة بن نوفل الأشجعيّ يقال، إن له

صحبة ثنا أبو يعلى قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن أبي

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير، للبخاري، (١٢٧/٧)، (٥٧٠)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨٢/٧)، (٤٦٩)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ١٦٦)، والثقات، لابن حبان، (٣٣٠/٣)، (٢٩٧/٥)، ورجال صحيح مسلم، (١٣٤٣)، وعدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (٦٢٨)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٦٠/٣)، (٢٠٧٥)، والجمع بين رجال الصّحّاحين، (١٥٩١)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٧٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤/٥٨-٥٩)، (٤٢١٦)، وتهذيب الكمالي، للمزي، (١٧٩/٢٣)، (٤٧٢٢)، والكاشف، للذهبي، (٤٤٥٤)، والإصابة، لابن حجر، (٣٦٦/٥)، (٦٩٨٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٢٦٤/٨)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٥٣٨٨)، والخلاصة، (٣٣٤/٢)، (٥٧٠١).

(٢) بهذا الاسم صدر ابن عبد البر ترجمته في الاستيعاب، (١٢٦٠/٣).

(٣) هو: المستورد بن علفة التيمي، من تميم الرباب: ثائر، من كبار الشجعان الخطباء الدهاة، من الإباضية، خرج على علي بن أبي طالب في النخيلة (بعد وقعة النهروان) في جماعة من أهل الكوفة، فسار إليهم علي فقاتلهم. ونجا المستورد فاستتر في الكوفة إلى أن وليها المغيرة بن شعبة، فعاد إلى الخروج (سنة ٤٢ هـ على شاطئ دجلة، وبايعه أصحابه، وخاطبوه بأمر المؤمنين، وهم نحو ٣٠٠ فقاتلهم المغيرة وسير إليهم معقل بن قيس الرياحي في ثلاثة آلاف، فكانت له معهم وقائع هائلة انتهت بمقتل المستورد ومعقل معاً، سنة ٤٣ هـ، وهما متبارزان، على مقربة من دجلة. انظر: الأعلام للزركلي، (٢١٥/٧).

(٤) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٦٠/٣)، (٢٠٧٥).

إسحاق عن فروة بن نوفل قال أتيت المدينة فقال لي رسول الله ﷺ ما جاء بك قلت جئت لتعلمني كلمات إذا أخذت مضجعي قال: اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك قال أبو حاتم القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ وإنما نذكره في كتاب التابعين أيضا لأن ذلك الموضع به أشبه وعبد العزيز بن مسلم القسَملي ربما أوهم فأفحش" (١).

ثم أعاده في التابعين وقال: "فروة بن نوفل الأشجعي أخو عبد الرحمن بن نوفل عداة في أهل الكوفة يروي عن عائشة روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأهل الكوفة وقد قيل إن له صحبة وقد ذكرناه في الصحابة والقلب إلى تلك اللفظة ليست بمحفوظة أميل إنما قالها عبد العزيز بن مسلم القَسَملي عن أبي إسحاق ربما أوهم فأفحش" (٢).

ثالثًا: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لفروة بن نوفل ممن عاصره أو تقدّم عليه، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، لم نجد من ذكره في الصحابة بلا تردد:

بقي بن مخلد، وأبا يعلى الموصلي (٣).

ومن المتأخرين: أبو الفرج البغدادي (٤).

ومع أنّ الإمام ابن حبان قد تردّد فيه ابتداءً، إلا أنه مال إلى ترجيح كونه من التابعين، والسبب أنّه لم يطمئن لصحة حديثه الوحيد (٥)، الذي يثبت صحبته ولقائه بالنبي ﷺ.

ونفى عنه الصحبة من المتقدمين: أبو حاتم الرازي فقد ذهب إلى عدم ثبوت صحبته،

(١) الثقات، لابن حبان، (٣/٣٣٠-٣٣١).

(٢) المرجع السابق، (٥/٢٩٧).

(٣) عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، بقي بن مخلد (٦٢٨)، ومسنند أبي يعلى، (٣/١٦٩).

(٤) ينظر: مسند أبي يعلى، (٣/١٦٩)، والإبانة، لمغلطاي، (٢/٨٩)، والتلخيص، لأبي الفرج، (ص: ٢٤١).

(٥) ذكره بقي بن مخلد في أصحاب الحديث الواحد، ينظر: عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٦٢٨).

نقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل^(١)، قال: سألت أبي عن فروة بن نوفل، له صحبة؟ فقال: ليس له صحبة، ولأبيه صحبة". وكذا ابن معين، ففي تاريخه: سألت يحيى عن الحديث الذي يرويه أبو إسحاق السبيعي عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ قال إذا أخذت مضجعتك فاقرأ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾، [سورة الكافرون: ١].

قال يحيى بن معين: أبوه له صحبة^(٢).

وهو ظاهر صنيع البخاري جعله من التابعين ولم يذكر أنه روى عن النبي ﷺ^(٣).

ومن المتأخرين:

الحافظ عبد الغني المقدسي، فقال: "روى عن النبي ﷺ ولم يدركه، والصحيح أنه عن فروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ"^(٤).

وقال العسكري: هذا القول قاله النبي ﷺ لأبيه: نوفل، ثم رواه من جهة أبي داود الحفري: ثنا سُفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة -أخي عبد الرحمن، وسُحيم- أنه قدم المدينة، فذكر نحوه، وقال: لم يقل: عن أبيه^(٥).

ومن حديث بندار، عن غدر: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، أو عن نوفل أنه كفل صبيًا لبني هاشم فأتى النبي ﷺ^(٦).

وقال أبو عمر: فروة بن مالك الأشجعي، روى عنه: أبو إسحاق، حديثه مضطرب لا يثبت. وقد قيل: فروة بن نوفل، وفروة بن نوفل من الخوارج، خرج على المغيرة بن شعبة، وقيل فيه: فروة بن معقل، وهو من الخوارج -أيضًا-؛ فإن كان ابن نوفل فلا صحبة له ولا رؤية، وإنما

(١) المراسيل رقم: (٦١١).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٥٧٣/٣).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٢٧/٧).

(٤) الكمال، (٧٣/١ ب).

(٥) الإنباء، لمغلطاي، (٧٩١/٨٨/٢).

(٦) المرجع السابق، (٧٩١/٨٨/٢).

يروى عن أبيه وعائشة^(١).

وقال الحافظ المزي في تهذيب الكمال: "روى عن النبي ﷺ مرسلًا"^(٢).

وقال ابن حجر في التقریب: "مختلف في صحبته، والصواب أن الصحبة لأبيه"^(٣).

أدلة من قال بصحبته:

الحديث الذي أخرجه الترمذي من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن فروة بن نوفل رضي الله عنه أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أوتيت إلى فراشي! فقال: اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾»، [سورة الكافرون: ١]، فإنها براءة من الشرك^(٤).

وقد أخرجه كما سبق ابن حبان من طريق عبدالعزیز بن مسلم عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل .. وأعله بعبدالعزیز بن مسلم وقال فيه ربما أوهم فأفحش.

ورواية الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق، لكنه قال فيه: عن رجل عن فروة أنه أتى النبي...، ثم أخرجه الترمذي من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، لكنه قال فيه: عن فروة بن نوفل، عن أبيه، أنه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه بمعناه^(٥)، فجعله من مسند أبيه نوفل.

قال الترمذي: "وهذا أصح، وروى زهير^(٦)، هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة. وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث".

فتحصّل أن إسرائيل وزهير قد خالفوا شعبة وجعلوه من حديث أبي إسحاق عن فروة عن أبيه نوفل، ولم يذكروا بين أبي إسحاق وفروة: عن رجل.

(١) الاستيعاب، لابن عبدالبر، (١٢٦٠/٣).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي، (١٨٠/٢٣).

(٣) التقریب، لابن حجر، (٥٣٨٨).

(٤) جامع الترمذي، (٤٤٢/٥)، (٣٤٠٣).

(٥) جامع الترمذي، (٤٤٢/٥)، (٣٤٠٣).

(٦) رواية زهير بن معاوية أخرجه أبو داود، (٣٠٣/٥)، (٥٠٥٥)، وابن أبي شيبة، (٣٢١/٥).

وقد تابعهما على ذلك أيضاً: زيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان^(١)، وأشعث بن سوار عند ابن قانع، والطبراني في الدعاء^(٢).

وخالف الجميع شريك القاضي فقال: عن أبي إسحاق، عن فروة، عن جبلة^(٣)، عن النبي ﷺ... أخرجه النسائي في "الكبرى"^(٤).

وروي الحديث من أوجه أخرى مخالفة لما سبق، لذلك أعلّنه ابن عبد البر بالاضطراب فقال: "مختلف فيه مضطرب الإسناد لا يثبت"^(٥).

بينما رجح آخرون إسناد من جعله من رواية فروة عن أبيه، كما سبق النقل عن الترمذي، وقال ابن حجر في الإصابة: "زعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب وليس كما قال، بل الرواية التي فيها "عن أبيه"، أرجح، وهي الموصولة، رواه ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله"^(٦).

ويؤيد ذلك أن الحديث قد ورد عن أخيه عبدالرحمن بن نوفل عن أبيه، أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي، عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي، عن أبيه فذكره"^(٧).

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح للباحث أنه تابعي، وإنما الصحبة لأبيه نوفل الأشجعي، وهو قول جمهور أهل العلم وإنما ذكر في الصحابة لأجل الحديث الذي سبق تخريجه من رواية شعبة وغيره التي سقط منها قوله: "عن أبيه"، والمحفوظ أنه يرويه عن أبيه كما رجحه الأئمة، فعليه يسلم ابن حبان تعقبه واعتراضه على ثبوت الصحبة لفروة بن نوفل، والله أعلم.

(١) صحيح ابن حبان (الإحسان)، (٦٩/٣)، (٧٨٩).

(٢) معجم الصحابة، (١٥٦/٣)، والدعاء، (ص: ٢٧٨).

(٣) ابن حارثة الكلبي، أخو زيد، صحابي. التقريب، للعراقي، (ص: ٨٩٦).

(٤) السنن الكبرى، للنسائي، رقم: (١٠٦٣٦).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٥٢٣/٤).

(٦) الإصابة، لابن حجر، (٤٨٢/٦).

(٧) في مصنفه، (٣٢٣/٥).

٣٣-١٩: مالك بن أوس بن الحدثان:

(١)
أولاً: ترجمة الراوي :

هو: مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع، وقيل: ابن الحدثان بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، القاضي، النصرى، المدني، أبو سعيد - أو أبو سعد، وقيل: أبو محمد.

روى عن: النبي ﷺ، وعن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، وغيرهما.

روى له: الجماعة.

اختلف في سنة وفاته، فقيل: ٩١هـ، أو ٩٢هـ، أو ٩٤هـ، وقيل: ٥٢هـ، والأرجح أنه توفي سنة اثنتين وتسعين (٩٢هـ)، وبه جزم ابن حجر ونسبه للجُمهور^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين فقال: "مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف ابن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصرى المدني من بني نصر بن معاوية أخو جشم بن معاوية يروي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وكان من فصحاء العرب روى عنه الزهري والناس مات سنة ثنتين وتسعين ومن زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٣).

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (٥/٥٦-٥٧)، وتاريخ يحيى بن معين، (ص: ٢١١)، وطبقات خليفة (ص: ٢٣٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٧/٣٠٥)، (١٢٩٦)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٥/٢٥٧-٢٥٨)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٨/٢٠٣)، (٨٩٦)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٣٩٩)، والثقات، لابن حبان، (٥/٣٨٢)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/١٣٤٦-١٣٤٧)، (٢٢٥٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤/٢٣٥-٢٣٦)، (٤٥٥٩)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (٤/١٧١-١٧٢)، وتذكرة الحفاظ، للذهبي، (١/٦٨)، والتهذيب، لابن حجر، (١٠/١٠٠-١١)، التقريب، للنووي، (٦٤٢٦).

(٢) ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٥/٧١٢).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٥/٣٨٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من أثبت الصحبة لمالك بن أوس، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم ممن تقدّم ابن حبان أو عاصره نجد جمعاً منهم قد أثبت له الصحبة، منهم:

أبو منصور الباوردي^(١)، والبعوي^(٢)، وابن السّكن^(٣) وروي هذا القول عن أحمد بن صالح المصري ولا يصحّ عنه^(٤)، ونسبه ابن مندة لابن خزيمة^(٥).

والصواب أنّ ابن خزيمة لم يجزم بصحبته بل شكك فيها، فقد نقل عنه تلميذه الحاكم أبو أحمد في الكنى قوله: "مالك بن أوس بن الحدّان إن صحت صحبته، فإنّ في القلب من سلمة بن وردان"^(٦).

أدلة من قال بصحبته:

وعمدة هؤلاء الحديث الذي أخرجه أبو أحمد الحاكم، وابن منده، وأبو نعيم، قال: ثنا الحسين بن عيسى البسّطامي، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، عن مالك ابن أوس بن الحدّان النَّصْرِيّ أنّه كان مع النَّبِيِّ ﷺ جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت!» فقال أصحابه: ما هذه التي وجبت؟ قال رسول الله ﷺ: «من ترك الكذب وهو باطل بني له في رَيْضِ الْجَنَّةِ، ومن ترك المرآء وهو محقّ بني له في وسط الجنّة، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها»^(٧).

(١) ينظر: الإكمال، لمغلطاي، (٣٤/١١).

(٢) معجم الصحابة، للبعوي، (٢٥٧/٥).

(٣) ينظر: الإكمال، لمغلطاي، (٣٤/١١).

(٤) الأسمامي والكني، لابن حنبل، (١٧٩/٢)، من رواية ابن رشد بن عنه، وابن رشدين مختلف في كذبه شيخه أحمد بن نصر المصري، كما في الكامل، لابن عدّي، (١٩٨/١).

(٥) حكاه عنه ابن منده، كما في معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٤٦٨/٥).

(٦) الأسمامي والكني، لابن حنبل، (١٧٩/٢).

(٧) الأسمامي والكني، لابن حنبل، (١٧٩/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٤٧٨/٥)، (٦٠٣٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٦١/٥٦).

وهذا الحديث فيه علتان:

الأولى: ضعف سلمة بن وردان^(١)، ومدار الحديث عليه. وقد ضعفه ابن حبان، فقال: «سلمة بن وردان الجندعي... وكان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات كأنه كان كبير وحطمه السن فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به»^(٢).

الثانية: الاختلاف في سنده، فأنس بن عياض رواه عن سلمة عن مالك بن أوس كما تقدم، لكن خالفه ابن أبي فديك عند الترمذي^(٣)، والفضل بن دكين عند الخرائطي، ومُجَّد ابن إبراهيم بن دينار عند ابن عدي^(٤)، ثلاثتهم رووه عن سلمة عن أنس بن مالك وليس مالك بن أوس.

رابعاً: الترجيح:

الذي يترجح أنّ هذا الحديث ضعيف لا يصلح للاستدلال به على ثبوت صحبة مالك بن أوس، وعليه يكون ما ذهب إليه ابن حبان من نفي صحبته هو الصواب، وقد وافق الإمام ابن حبان جمع كبير من أهل العلم: فقد ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين^(٥)، وبمثل ابن قتيبة^(٦)، وذكره أيضاً في جملة التابعين: خليفة بن خياط، ومسلم، ويعقوب الفسوي، والدارقطني^(٧). ونصّ على عدم صحة ثبوت صحبته: ابن معين، والبخاري، وأبو حاتم الرازي، وأبو أحمد العسكري، وابن مندة^(٨).

(١) اللبّي أبو يعلى المدني، ضعيف/بخ ت ق. التقريب، للنووي، (٢٥١٤).

(٢) المجروحين، لابن حبان، (٣٣٦/١).

(٣) ينظر روايته في: جامع الترمذي، (٣١٥/٤)، (١٩٩٣)، وسنن ابن ماجه، (ص: ٥١).

(٤) ينظر روايتهما في: مكارم الأخلاق، للخرائطي، (ص: ٤٢)، والكامل، لابن عدي، (٣٣٤/٣).

(٥) الطبقات، لابن سعد، (٥٦/٥-٥٧).

(٦) المعارف، لابن قتيبة، (ص: ٤٢٧).

(٧) ينظر: طبقات خليفة، (ص: ٢٣٦)، وطبقات مسلم، (ص: ٦٣٣)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣٩٧/١)، وذكر أسماء

التابعين، للدارقطني، (١٠٧٨/١).

(٨) تاريخ يحيى بن معين، (ص: ٢١١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٣٠٥/٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٠٣/٨)،

والإنابة، لمغلطاي، (ص: ٨٧٣)، والإصابة، لابن حجر، (٧١١/٥).

٣٤-٢٠: العلاء بن خَبَاب:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: العلاء بن خباب سكن الكوفة، حديثه عند عبد الرحمن بن عابس، وعند ابنه عبد الله بن العلاء.

روى عنه عبد الرحمن بن عابس^(٢)، وابنه عبد الله بن العلاء^(٣).

اختلف في اسم أبيه، فقيل: العلاء بن خباب، وقيل: العلاء بن عبد الله بن خباب.

سكن الكوفة^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

أورده ابن حبان في ترجمة العلاء بن سبيع، فقال ابن حبان: "ومن زعم أن العلاء بن خباب له صحبة فقد وهم سمع العلاء خبره عن رجل عن النبي ﷺ"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

بالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن من عدّه في الصحابة من المعاصرين لابن حبان:

البغوي^(٦).

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٥٤/٦)، (١٩٥٦)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢١٩٩/٤)، الإكمال،

لابن ماكولا، (١٤٩/٢)، الثقات، لابن حبان، (٢٩٠/٣)، (٩٣٨)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٠٨٧/٣).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٥٤/٦)، (١٩٥٦).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢١٩٩/٤).

(٤) مصادر الترجمة: البخاري، التاريخ الكبير، (٩٠٨٨). وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (١٩٥٦) أبو نعيم، معرفة الصحابة

(٢١٩٩/٤) وابن عبد البر، الاستيعاب (١٠٨٧/٣).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٢٩٠/٣)، (٩٣٨).

(٦) نقله عنه الرعي في الجامع لما في المصنفات الجوامع، ترجمة: (٤٢٥٥)، ولم أجده في معجمه.

ومن المتأخرين: الطبراني، وابن منده، وأبو نعيم^(١).

بينما نفى عنه الصُّحبة من المتقدمين: أبو حاتم الرازي^(٢).

ومن المتأخرين: أبو أحمد العسكري^(٣)، وابن عبد البر^(٤).

أدلة من قال بصحبته:

وسبب الاختلاف في صحبته، اختلافهم في ما رواه عن النبي ﷺ، هل سمعه منه، أم سمعه من رجل عنه، ومن خلال تتبع مروياته، نجد أن له حديثان.

الحديث الأول:

أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة، أو القبيحة، يريد: الثوم، فلا يقربنَّ مسجدنا هذا». مداره على عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة النخعي الكوفي، وتفرد عنه الثوري، واختلف عليه على أربعة أوجه.

الوجه الأول: عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عباس، عن العلاء بن عبد الله بن خباب به^(٥). فسمى والده عبد الله.

الوجه الثاني: أبو عامر، وقبيصة بن عقبة، عن الثوري، عن عبد الرحمن بن عباس، عن العلاء بن خباب به^(٦). فسمى والده خباب، ولعله نسب إلى جده.

(١) ينظر: المعجم الكبير، للطبراني، (٩٨/١٨)، والرعي، الجامع لما في المصنفات الجوامع، ترجمة: (٤٢٥٥)، ولم أجده في معرفة الصحابة لابن منده، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٤/٢٢٠٠).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٥٤/٦)، والمراسيل، ترجمة: (٢٧٥).

(٣) ينظر: الإصابة، لابن حجر، ترجمة: (٥٦٦٠).

(٤) المرجع السابق، والاستيعاب، لابن عبد البر، ترجمة: (١٨٤٢).

(٥) مصنف عبد الرزاق، (١٨٠٣).

(٦) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، ترجمة: (٩٠٨٨)، من طريق عمرو بن علي، عن أبي عامر، وذكر أبو نعيم في الصحابة (٥٥١٣)، أن محمد بن خالد رواه عن أبي عامر، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (١٧٧) من طريق حفص بن عمر الرقي، عن قبيصة بن عقبة، ومن طريق أخرجه أبو نعيم في الصحابة، (٥٥١٣)، كلاهما: (أبو عامر، وقبيصة) عن الثوري به.

الوجه الثالث: الثوري، عن عبد الرحمن بن عابس، عن العلاء بن خباب، عن أبيه به^(١).

ولم أقف على هذه الطريق مسندة.

الوجه الرابع: عن عبد الرحمن بن عابس، عن العلاء بن خباب، عن رجل. ذكرها ابن حبان كما تقدم، ولم أقف على هذه الطريق.

وللحديث شواهد كثيرة عن أبي سعيد الخدري، وغيره.

الحديث الثاني: أن النبي ﷺ قال حين استيقظ: «لو شاء الله أيقظنا، ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم».

وهو طرف من حديث طويل فيه قصة. ومداره على سماك بن حرب الكوفي، قال: "زعم عن عبد الله بن العلاء بن خباب، عن أبيه"^(٢)، وساق الحديث.

وقد ذكر مسلم عبد الله بن العلاء بن خباب في التابعين الذين تفرد عنهم سماك بن حرب بالرواية^(٣). ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

ولحديثه شاهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل، لو أراد أن لا تناموا عنها، لم تناموا، ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم، فهكذا لمن نام أو نسي»^(٤).

(١) ذكر هذا الوجه ابن حجر في الإصابة وعزاه للبخاري والطبراني، ولم أقف عليه عند البخاري في معجمه، وأما الطبراني فقد رواه كما في الوجه الأول: عن العلاء بن خباب، ولم يقل: عن أبيه. ينظر: الإصابة، لابن حجر، (٥٦٦٣).

(٢) أخرجه الشاشي، المسند، (٢٩٠) من طريق علي بن عبد العزيز البخاري، وأبو بكر الأنباري، حديث أبي بكر الأنباري، (١١٨)، من طريق جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ. والبيهقي، الأسماء والصفات، (٢٩٠)، من طريق أحمد بن حازم بن محمد الغفاري الكوفي. ثلاثتهم: (البخاري، وجعفر، وأحمد بن حازم) عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أسباط بن نصر الكوفي به.

(٣) المنفردات والوحدان، (ص: ١٤٥)، «٤٤٥ - وعبد الله بن العلاء بن خباب».

(٤) طرف من حديث أخرجه أحمد في المسند، (٣٧١٠)، من طريق يزيد بن هارون. والنسائي في الكبرى، (٨٨٠٣)، من طريق عبد الله بن المبارك. والطبراني، المعجم الكبير، (١٠٥٤٨)، من طريق قرة بن حبيب القنتوي. ثلاثتهم: (يزيد، وابن المبارك، وقررة)، عن المسعودي. وأخرجه أبو داود الطيالسي، المسند، (٣٧٥)، من طريق شعبة والمسعودي، كلاهما: (شعبة والمسعودي) عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي، عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

رابعاً: الترجيح:

مما سبق يتبين بأن ابن حبان لم يتفرد بنفي الصحبة عن العلاء بن خباب، بل سبقه إلى ذلك أبو حاتم الرازي، ولذا ذكره ابنه في المراسيل، ونص أبو أحمد الحاكم، وابن عبد البر على أن بعض المحدثين أخرجوا حديثه في المسند، والصواب أنه مرسل لم يسمعه من النبي ﷺ^(١).

وأما قول ابن حبان بأن بينه وبين النبي ﷺ رجل، فقد ذكر ابن حجر بأن البغوي والطبراني أخرجاه عن العلاء بن خباب عن رجل به، ولم أقف على هذه الرواية في المطبوع.

بل ورد عند الطبراني في الكبير موافقاً لرواية الجماعة عن الثوري، دون ذكر واسطة بينه وبين النبي ﷺ؛ وعلى كل فالحديث مرسل، لأنه ليس فيه التصريح بسماعه من النبي ﷺ حتى يحكم بصحته.

ولعل سبب ذكر ابن حبان للعلاء بن خباب في ترجمة العلاء بن سبع إرادة التمييز بينهما، لأن بعض العلماء قال: بأن العلاء بن سبع هو العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي: عبد الله^(٢)، فرمما يظن أن الثلاثة واحد.

ولذا نبه إلى أن العلاء بن سبع له صحبة، وأما العلاء بن خباب فلا صحبة له.

وعليه يسلم لابن حبان ما ذهب إليه من نفي الصحبة عن علاء بن الخباب، لعدم تصريحه بالسمع ولوجود واسطة بينه وبين النبي ﷺ.

(١) ينظر: الإصابة، لابن حجر، ترجمة: (٥٦٦٠)، والاستيعاب، لابن عبد البر، ترجمة: (١٨٤٢).

(٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٠٨٧/٣)، (١٨٤٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، (ص: ١٦٦)، أسد الغابة، لابن الأثير،

(٥٧٣/٣)، (٣٧٤٢)، الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة، (٢٩٨/٤)، (٤٢٥٤).

٣٥-٢١: مُحَمَّد بن أَبِي عَائِشَةَ مَوْلَى أُمِيَّة:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

مُحَمَّد بن أَبِي عَائِشَةَ مَوْلَى لِبْنِي أُمِيَّة شَامِي كَانَ خَرَجَ مَعَ بَنِي مِرْوَانَ حَيْثُ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي هريرة، وعن من صلى مع

النبي ﷺ.

روى عنه: حسان بن عطية، وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي، وعبد الرحمن بن يزيد بن

جابر، وأبو إسحاق الحجازي شيخ لبقية^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "مُحَمَّد بن أَبِي عَائِشَةَ، مَوْلَى أُمِيَّة، خَرَجَ مَعَ بَنِي

مِرْوَانَ حَيْثُ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ. يَرُوي فِي الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو قَلَابَةَ. لَيْسَ

يُصَحُّ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَمَاعٌ وَلَا رِوَايَةٌ"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

فتعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قد

سبق ابن حبان في نفي الصحبة عنه، ومنهم:

قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة^(٤).

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٣/٨)، (٢٤٥)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤٣٠/٢٥)، (٥٣١٨)، والمنفردات والوحدان، لمسلم، (ص: ٢٣٢)، (١١٧٨)، والإصابة، لابن حجر، (٢٦٩/٦)، (٨٥٤٦)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٠٧/١)، العلل، للدارقطني، (ص: ٢٦٦٤)، علل الحديث، لابن أبي حاتم، (ص: ٥٠٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣١٦٦/٦)، (٧٢٨٧)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٩٩/٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٣/٨)، (٢٤٥)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤٣٠/٢٥).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٧٤/٥)، (٥٢٦٧).

(٤) تاريخ ابن معين، (رواية عثمان الدارمي) (٢٠٩/١/٧٨٢).

وقال أبو حاتم: شامي روى عن أبي هريرة، ليس به بأس^(١).

ومن المعاصرين:

الدارقطني، والذي ذكره في كتابه عن التابعين^(٢).

ومن المتأخرين:

وابن حجر، والذي قال عنه: "تابعي معروف"^(٣).

أدلة من قال بصحته:

ذكر الأئمة في ترجمة محمد بن أبي عائشة حديثه الذي يرويه عن رجل من أصحاب النبي

ﷺ عن النبي ﷺ.

قال البخاري: "قال لنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي ﷺ في القراءة، قال إسماعيل عن خالد قلت لأبي قلابة من حدثك هذا؟ قال محمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة، وقال لنا موسى عن حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن النبي ﷺ، وقال عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي ﷺ، ولا يصح أنس"^(٤).

والحديث هو: «أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه، فقال: أتقروون في صلاتكم والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقالها ثلاث مرات، فقال قائل، أو قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه».

اختلف في هذا الحديث على أبي قلابة:

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٣/٨)، (٢٤٥).

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، للدارقطني، (٢٣٤/٢) (١١٦٤).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٢٦٩/٦)، (٨٥٤٦).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٠٧/١).

١. فرواه (يحيى، ومخلد، وفرح) عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس يرفعه.

٢. ورواه (أيوب، وخالد) عن أبي قلابة مرسلًا.

وصحح الدارقطني هذا الطريق، فقال: "يرويه أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، واختلف عنه؛ فأما أيوب؛ فإن عبيد الله بن عمرو، رواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وخالفه سلام أبو المنذر، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة.

وخالفهما الربيع بن بدر، رواه عن أيوب، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وخالفهم ابن عليه، وابن عيينة، وحماد بن زيد، ورواه عن أيوب، عن أبي قلابة، مرسلًا، عن النبي ﷺ، وهو صحيح من رواية أيوب.

فأما خالد الحذاء، فرواه عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال ذلك سفيان الثوري، ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، عن خالد.

ورواه ابن عليه، وخالد بن عبد الله، وشعبة، وعلي بن عاصم، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، مرسلًا، عن النبي ﷺ.

ورواه هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة، مرسلًا، لم يجاوز به أبا قلابة، والمرسل أصح^(١).

٣. ورواه (سفيان الثوري، وشعبة، ويزيد بن زريع) عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، يرفعه.

وصحح أبو حاتم هذا الطريق، فقال: وهم فيه عبيد الله بن عمرو، والحديث ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.^(٢)

(١) العلل، للدارقطني، (ص: ٢٦٦٤).

(٢) علل الحديث، لابن أبي حاتم، (ص: ٥٠٢).

وهذا الخلاف لا يؤثر على إثبات الصحبة من عدمها لمحمد بن أبي عائشة، وذلك لأنه تابعي لا يروي عن الرسول ﷺ إلا بواسطة.

وذكر الإمام أحمد في العلل، حديث أبي قلابة المرسل ثم قال: قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ بْنِ خُوَيْرِثٍ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ قَالَ قَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ مِنْ حَدِيثِكَ هَذَا الْحَدِيثُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ مَوْلَى لِبَنِي أُمَيَّةَ كَانَ خَرَجَ مَعَ آلِ مَرْوَانَ حَيْثُ أُخْرِجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ^(١).

رابعاً: الترجيح:

مما سبق، يتبين أن ابن حبان قد وُفق بنفى ثبوت الصحبة لمحمد بن أبي عائشة، فهو موافق بذلك لصنيع جمهور الأئمة والذين ذكروا أنه من التابعين.

فهو لا يروي عن رسول الله مباشرة، بل بينه وبين الرسول ﷺ، صحابي، كما ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة، فقال: "محمد بن أبي عائشة، عن رجلٍ من الصحابة"، ثم ذكر له حديث القراءة خلف الإمام: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «لعلكم تقرأون والإمام يقرأ»، قالوا: نعم، إِنَّا لَنفَعَلُ، قال: "فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب"^(٢)، وكذلك فعل ابن الأثير^(٣).

(١) العلل ومعرفة الرجال ، لأحمد رواية ابنه (٤٠٨/٢/٢٨٢٥).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣١٦٦/٦)، (٧٢٨٧).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٤٩٩/٥).

٣٦-٢٢: مُحَمَّد بن ثوبان:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وهو من التابعين قال أبو موسى^(٢): "وقد ترجم له عبدان بن مُحَمَّد بن عيسى المروزي في كتاب معرفة الصحابة، وأورد له هَذَا الحديث عن قتيبة، عن الليث، عن عُبيد الله، وقال فيه: عن مُحَمَّد بن ثوبان، وقال عبدان: لا أدري له رؤية أم لا، إلا أنني رأيت بعض أصحابنا وضعه في المسند.

قال أبو موسى: وهذا إنما هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان تابعي، من أصحاب أبي هريرة^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في التابعين، فقال: "مُحَمَّد بن ثوبان شيخ يروي المراسيل روى عن النبي ﷺ قال من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق روى عبيد الله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن يزيد عنه وقد وهم من زعم أن له صحبة لأن هذا مرسل والمرسل لا تقوم به الحجة"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب الإمام ابن حبان الذين أثبتوا الصحبة لمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأرجع اعتراضه على صحبته، إلى أن الخبر الذين استدلوا به إنما هو مرسل، وهذا معناه أنه لم يلق النبي ﷺ وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة

(١) مصادر الترجمة: أسد الغابة، لابن الأثير، (٩٨/٥)، (٤٧٥٣).

(٢) أبو موسى مُحَمَّد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المدني، من حفاظ الحديث، مولده ووفاته بأصبهان، وإليها ينتسب كما في وفيات الأعيان. رحل إلى بغداد وهمدان، ولد سنة ٥٠١هـ، ومات سنة ٥٨١هـ، وقد ألف ذيلاً كبيراً على كتاب ابن مندة مشتملاً على أسماء الكثيرين من الصحابة.

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٩٨/٥)، (٤٧٥٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٣٧٠/٥)، (٥٢٤٦).

الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه هم:

مطين^(١)، والبارودي^(٢).

واستدركه يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، على جدّه، وابن فتحون، على الاستيعاب^(٣).

بينما ذكره عبدان المروزي^(٤) في الصحابة على الاحتمال؛ لأنه رأى بعض المحدثين وضعه في

المسند، وقال: "لا أدري له رؤية أم لا"^(٥).

ونفى أبو نعيم، وأبو موسى المدني، صحبته، وابن حجر^(٦).

وقد اختلف العلماء الذين نفوا الصحبة عنه في الجمع والتفريق بينه وبين مُجَدِّ بن عبد الرحمن

بن ثوبان القرشي التابعي المشهور، من أصحاب أبي هريرة.

فذهب ابن حبان إلى التفريق بين مُجَدِّ بن ثوبان الشيخ الذي يروي عن النبي ﷺ المراسيل،

وروى عنه عبد الله بن زيد مولى الأسود، وبين التابعي المشهور: مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان

القرشي المدني مولى بن عامر، الذي يروي عن ابن عمر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وروى عنه

الزهري وابن قسيط^(٧)، وغلطه ابن حجر^(٨).

وكذا فرق أبو نعيم بينهما، إلا أنه رجح أن يكون الذي يروي عن النبي ﷺ، وروى عنه عبد

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٢/١).

(٢) الإنابة، لمغلطاي، (١٦٥/٢).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٨٥٤٨).

(٤) هو: عبدان بن مُجَدِّ بن عيسى المروزي، أبو مُجَدِّ، ولد سنة ٢٢٠ هـ، محدث، حافظ، فقيه. من آثاره: المعرفة، وكتاب الموطأ، توفي

سنة ٢٩٣ هـ. انظر: معجم المؤلفين، لكحالة. (٢٣٢/٦).

(٥) نقله عنه ابن الأثير، أسد الغابة، (٤٧٥٣).

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٢/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٧٥٣)، والإصابة، لابن حجر، (٨٥٤٨).

(٧) الفقات، لابن حبان، (٣٦٩/٥).

(٨) الإصابة، لابن حجر، (٨٥٤٨).

الله بن زيد هو مُحَمَّد بن عبد الرحمن ابن البَيْلَمَانِي^(١)، وذلك لأنه وقع له في إسناد حديثه تسميته بمحمد بن عبد الرحمن، فترجم له في الصحابة، ورجح أن يكون هو ابن البيلماني.

وجمع بينهما أبو موسى المدني، وغلط أبا نعيم في قوله بأنه: ابن البيلماني؛ لأنه جاء في إحدى طريق حديثه أنه مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ^(٢)، وتبعه مغلطاي، وابن حجر^(٣).

أدلة من قال بصحته:

وسبب الاختلاف في صحبته، والاختلاف في الجمع والتفريق بينه وبين مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان، هو ما رواه عن النبي ﷺ أنه قال: «من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق». ومداؤه على عبيد الله بن أبي جعفر، رواه عنه الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، واختلف عليه.

فأما الليث بن سعد، فرواه عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن يزيد، عن مُحَمَّد بن ثوبان أن النبي ﷺ، وساق الحديث مثله^(٤).

وأما يحيى بن أيوب الغافقي فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن يزيد، عن مُحَمَّد بن ثوبان، مثله^(٥).

الوجه الثاني: رواه يحيى بن إسحاق البجلي، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن جعفر،

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٢/١).

(٢) أسد الغابة، لابن الأثير، (٩٨/٥).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٨٥٤٨).

(٤) أخرجه أبو داود في المراسيل، (٢١٤)، من طريق قتيبة بن سعيد، واللفظ له، والسنن الكبير، للبيهقي، (١٤٦٠٣)، من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث نحوه. كلاهما: (قتيبة، وابن صالح) عن الليث.

(٥) المحلى، لابن حزم، (٧٩/٩)، من طريق أبي عبيد، عن سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب. كلاهما: (الليث، وابن أيوب) عن عبيد الله بن أبي جعفر به.

عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود، عن مُجَدِّ بن عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «من كشف عروة امرأة، فقعد: وجب عليه صداقها»^(١)، هكذا رواه عبد الله بن الحكم عن يحيى بن إسحاق. وزاد بشر بن موسى عن يحيى بن إسحاق في نسب مُجَدِّ بن عبد الرحمن، فقال: (مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ)^(٢)، ويحيى بن أيوب صدوق، لكنه كان يحدث من حفظه فيخطئ، وأما ما حدث به من كتابه فلا بأس به؛ ولذا لينه المحدثون كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي، والنسائي، وغيرهم^(٣)، فلعله حدث يحيى بن إسحاق البجلي من حفظه فأخطأ في نسبة هذا الحديث لمحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، والصواب ما رواه عنه سعيد بن أبي مرجم، فسماه: (مُجَدِّ بن ثوبان). وقد تابعه الليث بن سعد على هذا الوجه، كما تقدم.

وأما ابن لهيعة فاختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه عبد الغفار بن داود، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن صفوان بن سليم، عن عبد الله بن يزيد، عن مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان مثله^(٤).

وابن لهيعة ضعيف لا يحتج به، ونسبته إلى مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان لا يصح، مع مخالفته المحفوظ عن عبيد الله بن أبي جعفر في قوله: (مُجَدِّ بن ثوبان)^(٥).

الوجه الثاني: رواه معلى بن منصور، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن مُجَدِّ بن عبد الرحمن بن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كشف خمار امرأة، ونظر إليها؛ فقد وجب

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٢/١)، (٧٠٧)، من طريق: مُجَدِّ بن مُجَدِّ بن أحمد أبو جعفر المقرئ، عن مُجَدِّ بن عبد الله الحضرمي، عن عبد الله بن الحكم به.

(٢) أخرجه ابن الأثير، أسد الغابة، ترجمة (٤٧٤٦)، من طريق أبي موسى المدني، عن القاضي أبو سهل بن عزيزة، عن عبد الوهاب ابن مُجَدِّ، عن أبيه، عن أحمد بن مُجَدِّ بن العباس، عن بشر بن موسى به.

(٣) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢٨٧/١٢)، وتهذيب التهذيب، ابن حجر، (٣٤٢/٤).

(٤) المحلى، لابن حزم، (٧٩/٩)، من طريق: أبي عبيد القاسم بن سلام.

(٥) الكاشف، الذهبي، (١٨٢/٣).

الصداق، دخل بها أو لم يدخل بها»^(١).

فجعل الحديث من رواية أبي الأسود، عن ابن ثوبان، واسم أبي الأسود مُجَّد بن عبد الرحمن بن نوفل؛ فهذا الوجه خطأ، وهم فيه ابن لهيعة، والصواب ما رواه عنه عبد الغفار، لموافقته المحفوظ عن عبيد الله بن أبي جعفر.

ومما سبق يتبين بأن هذا الحديث ليس فيه تصريح مُجَّد بن ثوبان بسماعه من النبي ﷺ، ولا تعرف له صحبة، فحديثه مرسل، وقد تتابع العلماء على ذلك^(٢).

فإن كان هذا الراوي هو: (مُجَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان التابعي المشهور)؛ فمرسل صحيح، رجاله ثقات، وإن كان هو: (مُجَّد بن ثوبان الشيخ الذي لا يعرف إلا برواية عبد الله بن زيد عنه)؛ فمرسل ضعيف، لجهالة مُجَّد بن ثوبان، حيث تفرد عنه عبد الله بن زيد بالرواية، ولا يعرف فيه جرح أو تعديل إلا ذكر ابن حبان له في ثقات التابعين، على عادته في توثيق المجاهيل.

رابعاً: الترجيح:

يترجح أن الحديث مرسل فقد قال البيهقي: "وهذا منقطع وبعض رواته غير محتج به". وبناء على ذلك، فتخطئة ابن حبان لمن أثبت له الصحبة، وحكمه على حديثه بالإرسال صحيح، وتفرقة بينه وبين مُجَّد بن عبد الرحمن بن ثوبان هو الراجح؛ لعدم صحة الروايات المصرحة باتحادهما.

(١) أخرجه الدارقطني، السنن، (٣٨٢٤)، من طريق أبي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، وأحكام القرآن، للجصاص، (٥٣٠/١)، من طريق عبد الباقي بن قانع. كلاهما: (النجاد، وابن قانع) عن مُجَّد بن شاذان به.
(٢) ينظر: الفصول في الأصول، للجصاص، (٢٠٢/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٧٥٣)، والسنن الكبير، للبيهقي، (١٤٦٠٣)، تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي، (٣٨٦/٤)، والجواهر النقي، (٥٦/٧)، ولسان الميزان، لابن حجر، (ص: ٣٣٦).

٣٧-٢٣: مرثد بن جبير:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

لم أجد فيه نقلاً يعرفني به في كتب الرجال والتراجم والطبقات، سوى قول ابن حبان عنه: مرثد بن جبير يروي المراسيل روى عنه خالد الحذاء ومن زعم أن له صحبة فقد وهم.

ولم أقف على من ترجم له من المتقدمين أو المتأخرين، إلا ما جاء في نسخة من رواية ابن فارس لتاريخ البخاري، حيث قال: "مرثد بن جبير. «صلى النبي ﷺ فخلع نعليه» قاله إسحاق^(٢)، حدثنا خالد، عن خالد الحذاء. منقطع"^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن في حبان التابعين، فقال: "مرثد بن جبير يروي المراسيل روى عنه خالد الحذاء ومن زعم أن له صحبة فقد وهم"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من أثبت له الصحبة؛ لأن حديثه الذي رواه مرسل، ليس فيه ما يدل على صحبته.

وقد ذكره مغلطاي، في المختلف في صحبتهم تبعاً لابن حبان^(٥).

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم لم أقف على من أخرج حديث مرثد، أو ذكر تنمة لفظه، ولعله

(١) مصادر الترجمة: الثقات، لابن حبان، (٤٤٠/٥)، (٥٦١١).

(٢) إسحاق: هو ابن شاهين بن الحارث الواسطي، شيخ البخاري، ويروي عن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن المزني، أخرج له البخاري في الصحيح.

(٣) التاريخ الكبير، البخاري، (٢٦٥/٩)، حاشية: (٨). نسخة مكتبة أحمد الثالث، رواية ابن فارس، ورمز لها بـ (ث). ولم أقف على من خرج هذا الحديث أو نسبه لمرثد إلا ما جاء عند البخاري في هذه الترجمة.

(٤) الثقات، لابن حبان، (٤٤٠/٥)، (٥٦١١).

(٥) الإنباء، لمغلطاي، (٩٤٩).

أراد قصة خلع النبي ﷺ نعليه في الصلاة عندما أخبره جبريل عليه السلام بأن فيهما أذى.

فقد روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه، إذ خلع نعليه، فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله ﷺ، قال: ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل رضي الله عنه أتاني فأخبرني أن فيهما قذرا- أو قال: أذى...»، وساق الحديث (١).

وروي أيضاً عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال: «حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح، فصلى في قبل الكعبة، فخلع نعليه فوضعهما عن يساره» (٢).

وروي مرسلاً عن بكر بن عبد الله المزني قال: «صلى النبي ﷺ في نعليه، فخلع نعليه، فخلع الناس نعالهم...»، وساق الحديث (٣).

فلفظ حديث مرثد موافق لألفاظ هذه الأحاديث، فلعله رواه عن النبي ﷺ، فأخرجه بعض المحدثين في المسند بناء على أنه صحابي.

رابعاً: الترجيح:

لم أقف على معلومات عنه تفيد في تبين حاله، وبناء على ذلك فإن رواية مرثد مرسله منقطع؛ لم يسمعها من النبي ﷺ، فليست له صحبة كما ذكر البخاري وابن حبان، والذي يترجح للباحث صحة تعقب ابن حبان على مرثد بن جبير، والله أعلم.

(١) أبو داود، السنن، (٦٥٠)، وإسناده صحيح.

(٢) أبو داود، السنن، (٦٤٨)، والسنن الصغرى، للنسائي، (١٠٠٧)، واللفظ له، والسنن، لابن ماجه، (١٤٣١)، وأصله عند مسلم، كتاب الصلاة، باب: القراءة في الصبح، (١٦٣).

(٣) مصنف عبدالرزاق، وإسناده ضعيف لحال جابر بن يزيد الجعفي.

٣٨-٢٤: مرثد بن وداعة الحمصي أبو قتيبة:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: مرثد بن وداعة المعني^(٢)، وقيل: العني، وقيل: الجعفي، وقيل: الشرعي.

أبو قتيبة^(٣)، الشامي الحمصي، وقيل في نسبه أيضاً: الجُهني^(٤)، والكندي^(٥).

روى عن: النبي ﷺ، وعن عبد الله بن حوالة.

وروى عنه: حُرَيز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وغيرهما.

وروى له: أبو داود.

(١) طبقات خليفة، (ص: ٣١٠)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٤١٥/٧-٤١٦)، (١٨٢٥)، (٦٤/٩)، (٥٧٥)، والتاريخ الأوسط، البخاري، (٥٨٥)، وطبقات مسلم، (ص: ٢٠٤٣)، الكنى والأسماء، لمسلم، (٢٨١٥)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٢/٥)، (٩٨٧)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: ٨٧٨)، والكنى والأسماء، للدولابي، (٩٢٣/٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٩٩/٨)، (١٣٧٦)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٣٧٠)، والثقات، لابن حبان، (٤٠٠/٣)، (٤٤٠/٥)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (٣٤٦)، والمعجم الكبير، للطبري، (٣١٦/٢٢)، وأسماء من يعرف بكنيته، للأزدي، (ص: ١١٣)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٣١/٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٥٦٥-٢٥٦٦)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٨٦/٣)، والإكمال، لابن ماکولا، (١٧٧/٧)، وتلقيح الفهوم، (ص: ٣٨٦)، وتكملة الإكمال، لابن نقطة، (٦٠٩/٤)، (٤٩١١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٦٣/٤)، (٤٨٢٦)، (٢٥١/٥)، نعة الصديان (الذين في صحبتهم نظر)، (ص: ١٥٧)، وتمذيب الكمال، (٣٥٩/٢٧-٣٦١)، (٥٨٥٢)، والكشاف، للذهبي، (٥٣٥١)، والتجريد، للسخاوي، (٦٨/٢)، (٧٤٦)، والمتنى، للذهبي، (ص: ٥١٠٧)، وجامع التحصيل، للعلائي، (٧٤٦)، والإنابة، لمغلطاي، (ص: ٩٥٠).

(٢) المعني: بفتح أوله، وسكون العين المهملة، وكسر النون، تليها ياء النسب. توضيح المشتبه، (٢٢٧/٨)، وتبصير المنتبه، (١٣٧٦/٤)، نسبة إلى معن بن مالك، بطن من الأزد، أو معن بن عتود، بطن من طيء. ينظر: الأنساب، للسمعاني، (٣٤٧/٥)، واللباب، لابن الأثير، (٢٣٧/٣-٢٣٨)، وقد نسبه إلى ذلك جماعة منهم: البخاري، ومسلم، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والدارقطني، وابن ماکولا، والذهبي في "المشتبه"، وغيرهم، تنبيه: نسبه الحافظ المزي: العني، وذكر: المعني بصيغة التمريض، فتعقبه الحافظ مغلطاي في "الإكمال"، (١٢٠/١١)، بقوله: كذا ذكره المزي، (العني)، والله أعلم.

(٣) بضم القاف، وسكون التاء المثناة، وسكون الياء التحتانية. ينظر: تكملة الإكمال، للصابوني، (٦٠٨/٤-٦٠٩)، تنبيه: ترجم له بعضهم بكنيته، ولم يسمه كابن أبي عاصم، وابن أبي خيثمة كما في توضيح المشتبه، (٢٢٨/٨)، والطبراني، وأبي الفتح الأزدي في "الكنى لمن لا يعرف له اسم". وترجم له بعضهم باسمه وكناه، ثم ترجم له بكنيته ولم يسمه، كالبخاري، وأبي نعيم، وابن الأثير، والذهبي في "التجريد"، ومغلطاي في "الإنابة"، وابن كثير، فكأنه عندهم غير المسمى، والصحيح أنهما واحد، كما في كتب الكنى.

(٤) نسبه إلى ذلك البخاري في "تاريخه الصغير" فيما نقله عنه مغلطاي في "الإنابة"، (ص: ٩٥٠).

(٥) نسبه كذلك ابن عبد البر، والذهبي في "التجريد"، والصفدي، وابن كثير في "جامع المسانيد".

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة فقال: "مرثد بن وداعة أبو قتيلة الحميري المعني يقال: إن له صحبة، سكن الشام روى عنه خالد أبو معدان"^(١).

ثم أعاده في التابعين فقال: "مرثد بن وداعة المعني أبو قتيلة، يروي المراسيل، عداؤه في أهل الشام روى عنه أهلها"^(٢).

وترجم له أيضاً في مشاهير الصحابة بالشام، فقال: "مرثد بن وداعة الحميري المعني أبو قتيلة"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لمرثد بن وداعة، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن من ذكره في الصحابة:

البخاري، حيث نقل عنه أنه قال: (له صحبة)^(٤).

وذكره في جملة الصحابة: الإمام أحمد بن حنبل، ومطين الحضرمي، وابن أبي خيثمة، وابن أبي عاصم، وأبو منصور الباوردي، والبغوي، والطبراني^(٥).

(١) الثقات، لابن حبان، (٤٠٠/٣).

(٢) المرجع السابق، (٤٤٠/٥).

(٣) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، (٣٤٦).

(٤) نقله عنه ابن أبي حاتم في المراسيل، (ص: ٧٤٣)، والجرح والتعديل، (٢٩٩/٨)، وابن منده كما في المعرفة لأبي نعيم، (٢٥٦٥/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٣٦٠/٢٧)، وغيرهم، قلت: ولعل مستنده في ذلك ما أخرجه في تاريخه الكبير، (٤١٥/٧)، والأوسط، (ص: ٥٨٥)، قال: حدثنا عبد الله الجعفي المسندي، ثنا شبابة (ابن سوار)، ثنا حريز (ابن عثمان الرحبي)، سمعت خمير بن يزيد الرحبي، قال: "رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبي ﷺ يصلي، فرمما رأى على ساقه أو ثوبه البرغوث فيمر عليهما يده هكذا وأمر على صدره فيقتله"، ورجاله ثقات غير خمير الرحبي فذكره ابن حبان في الثقات، (٢٧٧/٦)، وهو من شيوخ حريز، عن أبي داود السجستاني أنه في سؤالات أبي عبيد الآجري له، (ص: ١٧٤١) أنه قال: "شيوخ حريز كلهم ثقات".

(٥) ينظر: الأحاد والمتاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٢/٥)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٣٤٦)، والمعجم الكبير، للطبري، (٣١٦/٢٢)، والكنى لمن لا يعرف له اسم، للمزي، (١٣٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٥٦٥/٥)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٨٦/٣)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٦٣/٤)، ونص على أحمد، ومطين، والباوردي، والبغوي. ينظر: مغلطاي في "الإناية"، (ص: ٩٥٠)، وغيره، ونص على ابن أبي خيثمة: ابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه"، (٢٢٨/٨)، وغيره.

وكذا فعل جماعة من المتأخرين:

منهم: أبو الفتح الأزدي، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن حزم، وابن حجر^(١).

وممن عده في التابعين:

خليفة خياط، ومسلم في "الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام"^(٢).

وذكره الدولابي في "كنى التابعين"^(٣).

وقال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: "ليس له صحبة، وكان البخاري قد كتب:

"إن له صحبة"^(٤)، فخط عليه أبي"^(٥).

وذكره من المتأخرين: أبو أحمد العسكري، في فصل "من روى عن النبي ﷺ مرسلًا ولم

يلقه"، وقال في موضع آخر: "ليس يصح سماعه، وأحسبه مرسلًا، بل هو مرسل"^(٦).

(١) ينظر: ابن حزم، عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٩٤٢)، الإصابة، لابن حجر، (٧٨٩٦).

(٢) ينظر: طبقات خليفة، (ص: ٣١٠)، ومسلم، (٢٠٤٣).

(٣) كنى التابعين، للدواي، (٩٢٣/٣).

(٤) قلت: لم أقف عليه صريحاً في تاريخه الكبير، (٤١٥/٧)، وإنما تلميحاً، حيث إنه روى بسنده عن خمير بن يزيد الرحي قال: "رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبي ﷺ يصلي..."، الأثر الذي سبق تخريجه قريباً، ولذلك اعترض مغلطي على المزني في نقله ذلك بقوله: البخاري لم يقل: "له صحبة" وإنما قالها نقلاً، بيانه (ثم نقل ترجمته من التاريخ برمتها) ثم قال: "فهذا كما ترى البخاري لم يذكر صحبته إلا حكاية عن التابعي الذي شهد له بالصحبة، ليس للبخاري فيه إيراد ولا صدر، وأكد ذلك قوله في "الصغير": أبو قتيلة الحمصي يروي عن عبد الله بن حوالة"، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطي، (١٢١/١١)، قلت: لكن سكوته على ذلك يعتبر إقراراً منه، ولذلك صدره في أول الباب، باب مرثد، ثم إن المزني لم ينفرد بذلك، بل هو مسبوق كما ترى، ويحتمل أيضاً أن يكون البخاري كان قد نص على صحبته، ثم حذفه، وبقي النص في نسخة أبي حاتم الرازي فنقله ابنه عنه في كتابه، ثم نقله عنه من جاء بعده، فقد جاء في "المراسيل" لابن أبي حاتم: وكان البخاري رحمه الله قد كتب أن له صحبة، فخط عليه أبي رحمه الله"، فهذا واضح في أن البخاري كان يصرح بصحبته أولاً، ولكن لم تقع النسخة الأخيرة المعدلة من التاريخ الكبير عند أبي حاتم الرازي وابنه: قال الخطيب البغدادي في "موضح أوامم الجمع والتفريق"، (٧/١)، وقد جمع عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي أوامم التي أخذها أبو زرعة على البخاري في كتاب مفرد، ونظرت فيه فوجدت كثيراً منها لا تلزمه، وقد حكى عنه في ذلك الكتاب أشياء هي مدونة في تاريخه على الصواب بخلاف الحكاية عنه"، وللمزيد يراجع مقدمة الشيخ العلامة المعلمي في تحقيقه لكتاب "الموضح"، وكتاب "بيان خطأ البخاري في تاريخه لابن أبي حاتم" فقد زاد الأمر توضيحاً وتجليه، والله أعلم.

(٥) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٧٤٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٩٩/٨).

(٦) ينظر: الإنابة، لمغلطي، (٩٥٠).

وقال ابن منده في ترجمة (أبو قتيلة): "وأبو قتيلة هذا من تابعي حمص"^(١).

وذكره الصاغاني في "الذين في صحبتهم نظر"^(٢).

وحكى الذهبي قول البخاري: "له صحبة"، ثم تعقبه بقوله: "فوهم"^(٣).

وذكره العلائي في "جامع التحصيل"^(٤).

أدلة من قال بصحبته:

وبالبحث في كتب الحديث لدراسة أحاديثه التي تفيد في صحبته لم أجد له إلا حديثاً واحداً، أخرجه ابن أبي عاصم، والطبراني، وأبو نعيم من طرق، عن بقية بن الوليد، عن بجير بن سعد الحمصي، عن خالد بن معدان، عن أبي قتيلة، أنّ رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع، فقال: «لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، فاعبدوا ربكم عز وجل، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاتكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاية أمركم، تدخلوا جنة ربكم»^(٥)، وهذا لفظ ابن أبي عاصم. لكن إسناد هذا الحديث ضعيف بسبب بقية.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية وهو ثقة لكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات"^(٦).

قلت: ثم رأيت أبا الفتح الأزدي علقه عن بقية، قال: حدثنا بجير بن سعد، به^(٧)، فإن صح السند إلى بقية فقد أمن تدليسه، والله أعلم^(٨).

(١) ينظر: توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (٢٢٨/٨)، تنبيه: سبق أن ابن منده ترجم لـ (مرثد بن وداعة) في الصحابة، فكأنه يفرق بينهما، لذلك استدركه عليه أبو موسى المدني في كتابه "الذيل على المعرفة". ينظر: أسد الغابة، لابن الأثير، (٢٥١/٥)، والصحيح أحدهما واحد. انظر: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٥٨٢/٥)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص ١٨١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٧٢/٤).

(٢) نوعة الصديان، الرضى الصاغاني، (ص: ١٥٧).

(٣) الكاشف، للذهبي، (ص: ٥٣٥١).

(٤) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٧٤٦).

(٥) ينظر: الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٥٢/٥)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٣١٦/٢٢)، (٧٩٧)، ومسند الشاميين، للطبراني، (١٩٣-١٩٤)، (١١٧٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٥٦٦/٥)، (٢٩٩٤/٦).

(٦) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٧٤/٣).

(٧) الكنى لمن لا يعرف له اسم، للمزي، (١٣٥/٥٥/١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، (٣/٧/٧٨٣).

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح للباحث في مرثد بن وداعة أنه صحابي؛ فقد وصفه بذلك خمير بن يزيد الرحبي وهو من ثقات التابعين، فيما أخرجه البخاري عن خمير بن يزيد الرحبي قال: رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب رسول الله ﷺ يصلي، فرمى رأى على ساقه أو ثوبه البرغوث، فيمر يده عليه هكذا، وأمر به على صدره، فيقتله^(١).

وبالجمللة فالأمر كما قاله ابن حجر: "صحابي مقل، له رواية عن بعض الصحابة"^(٢)، ولعل ابن حبان فرق بينهما فذكر الأول في الصحابة على الاحتمال وذكر الثاني في التابعين أو إنه ذكره في الصحابة على الاحتمال وأعادته في التابعين على سبيل التردد والله أعلم.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٤١٥/٧).

(٢) التقريب، للنووي، (٦٥٤٩).

٣٩-٢٥: المُنْع:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو المُنْع بن الحصين بن يزيد بن شبل التميمي، من زيد مناة بن تميم، شهد القادسية^(٢).

وقيل هو المنع بتقديم النون على القاف:

قال ابن سعد: "المنع بن الحصين بن زيد بن شبل بن حيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي، وقد شهد القادسية ثم قدم البصرة فاخطت بها"^(٣).

قال ابن حجر: "المنع: بن الحصين التميمي، نزيل البصرة ذكر له حديث في مسند بقي بن مخلد، واستدركه الذهبي في التجريد وقيل هو المنع، بتقديم النون على القاف"^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ذكره ابن حبان في ترجمة فزع، فقال: "فزع شهد القادسية، يروي عن المنع، وقد قيل: إن للمنع صحبة، ولست أعرف فزعا، ولا مقنعا، ولا أعرف بلدهما، ولا أعرف لهما أبا وإنما ذكرتهما للمعرفة لا للاعتماد على ما يرويانه"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال

(١) مصادر الترجمة: تجريد أسماء الصحابة، (٩٧/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٢٦/٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٥٣/٨)، وتبصير المنتبه، لابن حجر، (١٣٢٤/٤)، والإكمال، لابن ماكولا، (٢٩٧/١٠)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٢٧)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (٥٥٠/٢)، والإصابة، لابن حجر، (١٦٢/٦)، (٨٢٠٦)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٤٨٣/٤)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢٦٢/٥)، المؤلف والمختلف، للأزدي، (٥٨٧/٢)، والطبقات، لابن سعد، (٦٣/٧)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٦٣٦/٥).

(٢) المؤلف والمختلف، للدارقطني، (٥٥٠/٢).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٦٣/٧).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (١٦٢/٦)، (٨٢٠٦).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٣٢٦/٧)، (١٠٢٩٠).

بصحبه من المتقدمين، ومنهم:

وذكره ابن سعد في طبقات أهل البصرة من الصحابة وقال: "كان له فرس يقال له جناح
شهد القادسية^(١)."

والبخاري، فقال: منقح له صحبة يعدّ في الكوفيين^(٢).

وأبو حاتم، فقال: منقح له صحبة وكان شهد القادسية روى عن الفرع^(٣).

ونقله عنه ابن عبد البر بلفظ: له صحبه، هو المنقح بن الحسين^(٤).

وفي ترجمة فرع قال: فرع يروي عن المنقح صاحب النبي ﷺ، روى عنه سيف بن هارون
البرجمي^(٥).

وقد قال بصحبه من المتأخرين:

عبد الغني بن سعيد الأزدي في ترجمته لفرع أنه روى عن المنقح وقد روى عصمة بن بشير
الحديث عن الفرع، وزعم أن للمنقح صحبة، قال ابن عبد البر: "منقح، رجل مذكور في الصحابة
شهد القادسية^(٦)."

وذكره في الصحابة: ابن عبد البر^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، وابن منده، قال ابن الأثير: "مذكور في
الصحابة^(٩)."

(١) الطبقات، لابن سعد، (٦٣/٧).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥٣/٨).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٢٦/٨). وينظر (٩٣/٧).

(٤) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٤٨٣/٤).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٩٣/٧).

(٦) المؤلف والمختلف، للأزدي، (٥٨٧/٢).

(٧) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٤٨٤/٤).

(٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٦٣٦/٥).

(٩) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥١٢٧).

أدلة من قال بصحته:

روى أهل التراجم والسير حديثنا رواه المنقع، استدلووا به على صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم، وهو الحديث الذي أخره الطبراني:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا سيف بن هارون البرجمي، ثنا عصمة بن بشر البرجمي، أخبرني المفرع، - قال سيف: أظنه قد شهد القادسية - عن المنقع قال: «أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية من الصدقة، فمكث أياما وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر - أو قال: مصر، شك أبو غسان - فيصدقهم فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم ههنا، فأتيت النبي ﷺ وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه رأس النبي ﷺ، ما رأيت أحدا من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي ﷺ، فقلت: إن الناس قد خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي ﷺ يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي»، قال المنقع: "فلم أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا نطق به كتاب، أو جرت به سنة، يكذب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟" (١).

ورواه ابن أبي عاصم قال: حدثنا زحمويه زكريا ابن يحيى، به، لكنه أورده من قوله: "إن الناس خاضوا أنك باعث... إلخ" (٢).

ورواه ابن سعد في الطبقات في ترجمة المنقع بن الحصين قال: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي، حدثنا سيف بن هارون البرجمي، به بنحوه (٣).

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٣٠٠/٢٠).

(٢) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١٠٥/٥).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤٣/٧).

ورواه الطبراني، حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك، حدّثنا سيف بن هارون، به^(١).

ورواه البخاري، قال: قال لنا مالك بن إسماعيل وسعيد بن سليمان: حدّثنا سيف به، فاقترصر على القدر المرفوع فقط^(٢).

ورواه ابن عديّ قال: أخبرنا محمّد بن يحيى بن سليمان، حدّثنا سعيد بن سليمان، أخبرنا سيف بن هارون به، وأورد من الحديث القدر المرفوع، وأشار إلى الباقي بقوله، فذكر حديثاً فيه طول^(٣).

والحديث لا يثبت:

فالحديث بهذا السند ضعيف جداً سيف بن هارون ضعيف جداً^(٤).

وقال الدارقطني فيما نقله ابن حجر في اللسان والبوصيري في الإتحاف: الخبر منكر.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه سيف بن هارون البرجمي، وهو متروك"^(٥).

وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف الفزع وعصمة بن بشير قال فيهما الدارقطني:

مجهولان في خبر منكر. وسيف بن هارون البرجمي ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي، وابن عدي والدارقطني وغيرهم"^(٦).

رابعاً: الترجيح:

ومما سبق، يتبين ضعف الخبر، الذي استدلوا به على الصحبة، فيسلم لابن حبان تعقبه

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٢٠/٣٠٠-٣١٢).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥٣/٨).

(٣) الكامل في المقدمة، لابن عدي، (١٤/١).

(٤) الكامل في الضعفاء، ابن عدي، (٩١/١).

(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٤١/١)، (٦٠٢).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، (٢٢٤/١).

على صحبة المقتّع بن الحصين.

وإن كان ابن حبان، نفى الصحبة عنهم لعدم معرفتهم بعدالة أو جرح لعدم ثبوت حديثهم
لذا قال أنه لا يعتمد على ما يرويانه لحالهما.

المبحث الثاني: التعقبات الضمنية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحبتهم، ولم يعدهم في التابعين.

المطلب الثاني: الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحبتهم، وأعادهم في التابعين.

المطلب الأول

الرواة الذين ذكرهم في الصحابة، وشكك في صحتهم، ولم يعدهم في التابعين

٤٠-١: أقرم الخزاعي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: أقرم الخزاعي، يكنى أبا عبد الله الخزاعي نزل بين العرج، والسقيما بالقاع من نمرة^(٢).

يروى عنه داود بن قيس، وابنه عبد الله.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: " أقرم الخزاعي يقال إن له صحبة"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

شكك ابن حبان في ثبوت الصحبة لأقرم الخزاعي، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم لم نجد أن من قال بصحته من الذين تقدموا ابن حبان: البغوي^(٤) ومن المتأخرين: أبو نعيم^(٥).

ويرجع سبب الاختلاف في صحبته الاختلاف في الحديث الذي يرويه عبد الرزاق بن همام، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، الفضل بن دكين، وصفوان بن عيسى، وأبو داود الطيالسي، وأبو خالد الأحمر، وإسماعيل بن جعفر، عن داود بن قيس الفراء، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم الخزاعي، أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة، فمر بنا ركب فقال أبي: يا بني، كن في بهمك حتى آتي هؤلاء القوم فأسألهم، فدنا ودنوت «فكنت أنظر إلى عقرتي إبني رسول الله ﷺ وهو ساجد»^(٦).

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٢٥/١)، والثقات، لابن حبان، (١٤/٣)، (٤٣)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٩/١).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٢٥/١).

(٣) الثقات، لابن حبان، (١٤/٣)، (٤٣).

(٤) معرفة الصحابة، للبغوي، (٤١).

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٣٢٥/١).

(٦) مسند أحمد (١٦٤٠١/٣٢٧/٢٦).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح، ووافقه الذهبي وقال: «هذا حديث صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه»^(١).

وقال ابن حجر: وأخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبد الله بن أقرم: فذكره^(٢).

وقال ابن الملقن^(٣): "وداود هذا من فرسان مسلم. قال الشافعي (فيه): ثقة حافظ، وكذلك وثقه أحمد ويحيى وغيرهما، وعبيد الله بن أقرم وثقه النسائي"^(٤).

وعليه فالحديث صحيح.

رابعاً: الترجيح:

مما سبق، يتضح صحة الحديث الذي يستدل به على صحة أقرم الخزاعي.

وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة، أمثال أبو نعيم، والذي قال: له ولابنه عبد الله صحبة^(٥). وابن عبد البر، والذي قال: له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي صحبة ورواية^(٦). وقد جزم ابن حبان بصحبة إبنه فقال (عبد الله بن أقرم الخزاعي له صحبة)^(٧)، الذي يروي الحديث عن أبيه أقرم الخزاعي فكيف يكون لإبنه صحبه وهو يروي عن والده أقرم لذا؛ فلا يسلم ابن حبان، تعقبه على صحة صحبته.

(١) المستدرک علی الصحیحین، للحاکم، (١/٣٥٠/٨٢٥).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، (٢/٤٣٧)، كتاب الصلاة، أبواب صفة الصلاة، باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود.

(٣) هو: عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي، المعروف بابن الملقن، ولد سنة ٧٢٣هـ، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، ومولده ووفاته في القاهرة. له نحو ثلاثمائة مصنف، منها: إكمال تهذيب الكمال، والتذكرة في علوم الحديث، والإعلام بفوائد عمدة الأحكام، وغيرها، توفي سنة ٨٠٤هـ. انظر: الأعلام للزركلي، (٥/٥٧).

(٤) البدر المنير، لابن الملقن، (٣/٦٦٥).

(٥) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١/٣٢٥).

(٦) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١/١٣٩).

(٧) الثقات، لابن حبان، (٣/٢٤٢)، (٧٨٨).

٤١-٢: القَعْقَاع بن أبي حَدرَدَ الأسلمي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: القَعْقَاع بن أبي حدرد.

- أخوه عبد الله بن أبي حدرد، قال خليفة بن خياط في ترجمة أبي حدرد: عبد الله والقَعْقَاع ابنا أبي حدرد^(٢).

- امرأته بقيرة، لها صحبة، قال ابن حبان: "بقيرة امرأة القَعْقَاع بن أبي حدرد لها صحبة"^(٣).

- وأخته خيرة بنت أبي حدرد، ولها صحبة، قال ابن حبان: "خيرة بنت أبي حدرد الأسلمي لها صحبة وهي أم الدرداء الكبرى وقيل إن اسمها كريمة"^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "القَعْقَاع بن أبي حدرد الأسلمي عداؤه في أهل مكة يقال إن له صحبة"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

ابن أبي حدرد اثنان:

أحدهما: هو الذي تعقب ابن حبان صحبته: هو القَعْقَاع بن أبي حدرد.

(١) مصادر الترجمة: أسد الغابة، لابن الأثير، (٤٣١٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٢١٤٤)، والثقات، لابن حبان،

(٣٤٩/٣)، وتجرید أسماء الصحابة، (١٦/٢)، والعقد الثمين، للفاسي، (٧٦/٧)، وذيل الكاشف، لبقّي بن مخلد، (٨٢٤)،

(١٢٦٤)، وتلقيح فهم أهل الأثر، لابن الجوزي، (٣٨٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٨٧/٧).

(٢) الطبقات، لخليفة بن خياط، (ص: ١١٠).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٨/٣)، (١٢٥).

(٤) المرجع السابق، (١١٦/٣)، (٣٨٤).

(٥) المرجع السابق، (٣٤٩/٣) (١١٥٠).

والآخر: تابعي ابن أخي الأول وهو: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، فهو تابعي^(١)، وقد ذكره ابن حبان بالفعل في التابعين، وقال: "القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، يروي عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري"^(٢).

وقد روى ابن إسحاق وأحمد وابن أبي عاصم وابن عساكر والضياء المقدسي وغيرهم من حديث القعقاع عن أبيه عبد الله بن أبي حدرد^(٣).

ونفي ابن سكن صحبته، فقال: ذكره بعضهم وأنه من الصحابة ولم يثبت، والمشهور بالصحبة والده: عبد الله بن أبي حدرد وقد ذكر ذلك ابن حجر في ترجمة القعقاع بن أبي حدرد^(٤)، ونفاها ابن عساكر فقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد لا صحبة له^(٥).

وقد حدث وهم وخلط بين القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد، وبين عمه القعقاع بن أبي حدرد.

وسبب هذا الوهم أنه جاء في الحديث (ابن أبي حدرد)، فظن بعضهم أنه القعقاع ابن عبد الله بن أبي حدرد، وليس هو ابن أبي حدرد، بل المراد به: عبد الله بن أبي حدرد الصحابي.

فالإحصاء: أن من المصنفين من جعل الاسمين لشخص واحد.

ومنهم من ذكره بأحد الاسمين وأثبت له الصحبة: كالبعوي، وابن عبد البر^(٦).

ومنهم من نفاها: كابن أبي حاتم، وابن السكن^(٧).

وهناك من فرق بين الاسمين، فجعل أحدهما صحابيا، ونفى الصحبة عن الآخر، وعده من

(١) الإكمال، للحسيني، (ص: ٣٥٢)، وتعجيل المنفعة، لابن حجر، (ص: ٣٤٤).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٣٢٣/٥)، (٥٠٤٨).

(٣) السيرة النبوية، لابن هشام، (٣٨/٦)، ومسند أحمد، (١١/٦)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٣٤٣/٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٣٣/٢٧)، والمختارة، للضياء المقدسي، (٢٢٤٧/٩).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٤١٤/٥).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٣٣/٢٧)، والإصابة، لابن حجر، (٤١٤/٥).

(٦) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٨٣/٣/٢١٢).

(٧) الجرح والتعديل، لأبي حاتم، (١٣٦/٧/٧٣٦)، الإصابة، ابن حجر، (١٣٤٢/٥/٧١٤١).

التابعين، ومنهم: ابن حبان، وابن فتحون، وابن عساكر، وابن حجر، والذي نبحت فيه هو صحبة: القعقاع بن أبي حدرد.

فقد اختلف فيه، فذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم، وبعضهم يقول هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد^(١).

وقد تعقب ابن حبان من قال بصحبة القعقاع بن أبي حدرد

وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن من قال بصحبته من المتقدمين والمعاصرين لابن حبان:

بقي بن مخلد، والبخاري، والبعوي وابن شاهين، والطبراني، وأبو نعيم^(٢).

ومن المتأخرين:

ابن حزم، وابن الجوزي فيمن له حديث واحد من الصحابة، وابن الأثير^(٣).

وقد جاء من المتأخرين بعد ابن حبان:

من أثبت صحبته منهم: ابن عبد البر، فقال: للقعقاع وأبيه جميعاً صحبه^(٤).

وأثبت له الصحبة: ابن حجر، قال: القعقاع بن أبي حدرد صحابي تقدم في القسم الأول وأما القعقاع بن عبد الله، فهو ابن أخيه لا صحبة له، والعمدة في أن لا صحبة له، أن رواية المقبري إنما هي عنه عن أبيه، فالصحبة لأبيه، والله أعلم^(٥).

(١) الجرح والتعديل، لأبي حاتم، (١٣٦/٧/٧٣٦)، الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٨٣/٣/٢١٢) والإبانة، لمغلطاي، (١٠١/٢) - (١٠٢)، (٨١٢).

(٢) مقدمة المسند، بقي بن مخلد، (ص: ١٥٣)، (٨٢٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٨٧/٧)، والضعفاء الصغير، (ص: ١٩٦)، (٣٠٣)، والبعوي معجم الصحابة، والمعجم الكبير، للطبراني، (٤٠/١٩)، (٧٤/٥)، وابن حبان في الثقات، (٣٤٩/٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٦١/٤)، (٢٤٨٨) والإصابة، وابن حجر، (٤١٥/٥).

(٣) أسماء الصحابة، لابن حزم، (ص: ٤٦٧، ٨٢٣)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ٢٧٨)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٩/٤)، (٤٣١٤)، والإصابة، وابن حجر، (٤١٥/٥).

(٤) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٨٣/٣/٢١٢).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٤١٥/٥).

والذين نفوا صحبة القعقاع بن أبي حدرد من المتقدمين:

أبو حاتم الرازي فقد نفى الصحبة عنه لعدم صحة حديثه الدال على صحبته ولم يفرق بين الاسمين.

قال: "قعقاع بن أبي حدرد الأسلمي ويقال: قعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح، وقال: وادخله بعض الناس في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول يحول من هذا الكتاب، فإن الراوي عنه عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله ضعيف^(١)."

أدلة من قال بصحبته:

للقعقاع بن أبي حدرد حديثان، إلا أنهما ضعفي. فإن لوجود متروك في سندهما، وعليه فقد ضعف بعضهم صحبة القعقاع: لأن حديثه لا يأتي إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف^(٢).

الحديث الأول:

رواه البغوي، وابن شاهين، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساكر من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال قال رسول الله ﷺ: «تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة»^(٣)، واللفظ للطبراني.

وجاء في رواية البغوي على الإبهام: عن ابن أبي حدرد.

والحديث بهذا الإسناد ضعيف جدا فمداره على عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك الحديث، كما قال أحمد، والبخاري، والنسائي، والفلاس، والدارقطني، وغيرهم^(٤).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٦/٧).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣٤٥/٣)، (٢١٤٤).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، (٤٠/١٩)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٣٧/٤)، (٧٤/٥)، والمعجم الأوسط، (١٥٢/٦)، (٦٠٦١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٦١/٤)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر، (٣٣٣/٢٧)، والإصابة، لابن حجر، (٢٣٩/٣).

(٤) الضعفاء، للعقيلي، (٢٥٨/٢)، والضعفاء، لابن الجوزي، (١٢٤/٢)، والميزان، للذهبي، (١٠٨/٤).

الحديث الثاني:

من حديث القعقاع عن النبي ﷺ «أنه مر بناس من أسلم يتناضلون قال ارموا يا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن الأكو»، ولم أقف عليه من حديث القعقاع عن النبي ﷺ إلا عند ابن عبد البر^(١).

وقال ابن حجر عن الحديث الثاني: جاء من رواية القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد عن أبيه كما تقدم في ترجمة عبد الله بن أبي حدرد^(٢)، والذي وقفت عليه هو من حديث أبي حدرد: ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي حدرد الأسلمي قال مر رسول الله، بناس من بني أسلم... فذكر الحديث^(٣)، فلعله سقط اسم القعقاع من سنده.

رابعاً: الترجيح:

أنه يبعد أن يكون أخيه وأخته وزوجته من الصحابة، ثم لا يكون هو صحابياً، وأما عدم ثبوت الرواية، عنه فلربما لم يصح سماعه عن النبي ﷺ، وهذا لا ينفي صحبته، والدليل على ما ذهبنا له من ترجيح هو قول البخاري في ترجمته: القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي له صحبة، وامرأته بقيرة، وحديثه عن عبد الله بن سعيد المقبري ولا يصح حديثه ويقال: القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد ولا يصح^(٤)، وعليه فلا يسلم التعقب الضمني من ابن حبان على ثبوت صحبته، والله أعلم.

(١) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣/٣٤٥).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٣/٢٣٩).

(٣) المصنف، لابن أبي شيبة، (٥/٣٠٣).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٧/١٨٧)، والضعفاء الصغير، (ص: ١٩٦)، (٣٠٣).

٤٢-٣: عُمارة بن عبيد:

هو: عمارة بن عبيد شيخ كبير من خثعم^(١).

قال ابن منده: "عمارة بن عبيد الخثعمي، مختلف في اسمه ونسبته روى عنه داود بن أبي هند حديثه في الفتن"^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عمارة بن عبيد شيخ كبير كان داود بن أبي هند يزعم أن له صحبة"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا الصحبة لعمارة بن عبيد وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبه من المتقدمين، ومنهم:

أبو حاتم، فقد قال: "عمارة بن عبيد له صحبة"^(٤).

ابن قانع ذكره في الصحابة^(٥).

ومن المتأخرين الذين وافقوا ابن علي التشكيك في صحبة عمارة بن عبيد، ومنهم:

أبو نعيم قال: "عمارة بن عبيد، وقيل: عمارة بن عبيدة، مختلف في صحبته"^(٦).

وابن عبد البر: "ويقال: إن بينه وبين داود بن أبي هند رجلا من أهل الشام"^(٧).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٩٤/٦)، (٣٠٩٤).

(٢) المستخرج من كتب الناس للتذكرة، للأصبهاني، (٢٦٧/٢).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٢٩٥/٣)، (٩٥٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، (٣٦٦/٦)، (٢٠٢٠).

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (٢٤٥/٢/٧٥٥).

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٠٨١/٤).

(٧) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١١٤٣/٣)، (١٨٧٣).

الصغاني فقد قال العلابي: "عمارة بن عبيد وقيل بن عتبة الخثعمي ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر"^(١)، وابن حجر^(٢).

أدلة من قال بصحبته:

أخرج الإمام أحمد في مسنده:

حدَّثنا عفان، حدَّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا داود بن أبي هند، عن رجلٍ من أهل الشَّام يقال له: عمَّارٌ: قال: أدربنا عامًا، ثم قفلنا وفينا شيخٌ من خثعم، فذكر الحجاج فوقه فيه وشتمه، فقلت له: لم تسبه وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين؟ فقال: إنَّه هو الذي أكفرهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون في هذه الأمة خمس فتن، فقد مضت أربع، وبقيت واحدة، وهي الصَّيلم، وهي فيكم يا أهل الشَّام، فإن أدركتها، فإن استطعت أن تكون حجرًا فكنه، ولا تكن مع واحدٍ من الفريقين، وإلا فاتخذ نفقًا في الأرض»، وقد قال حمادٌ: "ولا تكن"، قد حدَّثنا به حمادٌ قبل ذا، قلت: أنت سمعته من النَّبي ﷺ؟ قال: "نعم"، قلت: يرحمك الله أفلا كنت أعلمتني أنك رأيت النَّبي ﷺ حتى أسألك^(٣).

وأخرجه ابن الأثير، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد^(٤).

وأخرجه مختصرًا ابن قانع^(٥)، من طريق أحمد ابن يحيى بن حميد، عن حماد بن سلمة، به، وليس في إسناده ذكر الشيخ الخثعمي، حيث قال: عن عمارة بن عبيد، عن النبي ﷺ.

وأخرجه بنحوه مختصرًا ابن عدي^(٦)، من طريق سليمان بن كثير عن داود بن أبي هند، به، وفيه أن عمارة ابن عبيد هو الشيخ الخثعمي نفسه.

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلابي، (ص: ٢٤٢)، (٥٥٢).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٣٠/٥).

(٣) مسند أحمد، (٣٠٤/٣٤).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٦/٣٩٢-٣٩٣).

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع، (٢/٢٤٥).

(٦) الكامل، لابن عدي، (٣/١١٣٦).

والصواب أن عمارة بن عبيد لم يسمع هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، ولكن سمعه عن رجل عن رسول الله ﷺ.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه حبان بن هلال، قال: حدثنا سليمان بن كثير، عن داود بن أبي هند، عن عمارة بن عبيد، شيخ من خثعم كبير، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يذاكرنا خمس فتن، أعلم أربعة قد مضت، والخامسة هي فيكم يا أهل الشام، وذلك عند هزيمة عبد الرحمن بن مُجد بن الأشعث، فإن أدركت الخامسة واستطعت أن تقعد في بيتك فافعل، وإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض فتدخل فيه فافعل، قال أبي: هذا خطأ، إنما هو عمارة، عن رجل لم يسم، عن النبي ﷺ^(١).

وقال ابن حجر: عمارة، أو عمار، رجل من أهل الشام، عن رجل من خثعم^(٢).

رابعاً: الترجيح:

بعد دراسة الحديث السابق يتبين للباحث، أن عمارة بن عبيد لم يروي عن رسول الله مباشرة، بل بينه وبين الرسول، رجل من خثعم، فالراجح من حال عمارة بن عبيد أنه تابعي.

قال ابن حجر: "والحاصل أنّ داود بن هند تفرّد بهذا الحديث، فاختلف عليه في اسم شيخه: هل هو عمارة أو عمار؟ وهل هو صحابي هذا الحديث أو الصحابي شيخ من خثعم؟

فالأول لم يترجح فيه شيء، والثاني الراجح أنّ شيخ داود تابعي، والصحابي خثعمي لم يسم، والله أعلم"^(٣).

وعليه فيسلم ما ذهب إليه ابن حبان من تعقبه على من أثبتوا الصحبة لعمارة بن عبيد، وذلك أن الحديث الذي أثبتوا له به الصحبة تبين أن وجه الصواب فيه أن هناك صحابي بين عمارة بن عبيد، وبين الرسول ﷺ.

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٧٤١).

(٢) تعجيل المنفعة، لابن حجر، (ص: ١٥٥١).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٤/٤٨٠).

٤٣-٤: حُسَيْلُ بن خَارِجَةَ الأشْجَعِي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: حِسْلُ بن خَارِجَةَ الأشْجَعِي، ويقال: حَسِيل، وقيل حنبل، وقيل حسيل بن نويرة الأشْجَعِي.

قال ابن منده، وأبو نعيم: حسين، وقد استدركه أبو موسى على ابن منده^(٢).

وهو كان دليل النَّبِيِّ ﷺ إلى خيبر، وهو الَّذِي قدم على رسول الله ﷺ من الجناب، فأخبره أنَّ جمعًا من غطفان بالجناب، فبعث رسول الله ﷺ حينئذٍ بشير بن سعدٍ سريةً، ومعه ثلاثمئة من المسلمين إلى، فلقوهم بيمينٍ وجبار^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "حسيل بن خارِجَةَ الأشْجَعِي يقال إن له صحبة"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته من المتقدمين، ومنهم:

ابن سعد، قال: حسيل بن نويرة الأشْجَعِي، وهو كان دليل النَّبِيِّ ﷺ إلى خيبر، وهو الَّذِي قدم على رسول الله ﷺ من الجناب، فأخبره أنَّ جمعًا من غطفان بالجناب، فبعث رسول الله ﷺ

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤/٢١٠)، (٤٦٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣/٣١٣)، (١٣٩٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢/٨٨٩)، الاستيعاب، لابن عبد البر (١/٧٥٧/٤٠٨)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٢/٢١)، والإصابة، لابن حجر، (٢/٥٤٥)، (١٧٣١).

(٢) أسد الغابة، لابن الأثير، (٢/٢١)، الوافي بالوفيات، الصفدي (١١/٢٨٥).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤/٢١٠)، (٤٦٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٣/٩٣)، (٣٢٣).

حينئذٍ بشير بن سعدٍ سرّيَّةً، ومعه ثلاثمئةٍ من المسلمين إلى، فلقوهم بيمينٍ وجبار^(١).

وقد قال بصحبته من المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

ابن مندة وأبا نعيم، والذي قال: "حسيل بن خارجة الأشجعي شهد مع النبي ﷺ خبير"^(٢).

وقد نفى عنه الصحبة ممن عاصر ابن حبان:

أبو حاتم فقد قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن حسيل بن خارجة الأشجعي وروايته عن رسول الله ﷺ فقال ليست له صحبة^(٣).

أدلة من قال بصحبته:

قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: ذكر أنه شهد النبي ﷺ وقسم للفارس ثلاثة أسهم. فيما رواه عبد العزيز ابن عمران عن إبراهيم بن حويصة عن خالد معن بن حوية عن حسل وعبد العزيز بن عمران ضعيف الحديث^(٤).

له رواية أخرى:

قال ابن شبة: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبدالعزیز بن عمران عن إبراهيم بن حويصة الحارثي عن خالة مَعْنِ بن جُوَيْيَّة عن حسيل بن خارجة قال: (بعث يهود فدك إلى رسول الله ﷺ حين افتتح خبير... الحديث)^(٥).

وأخرج حديثه الطبراني في معجمه: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يعقوب بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم بن حويصة الحارثي،

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٤/٢١٠)، (٤٦٣).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢/٨٨٩)، ومعرفة الصحابة، لابن مندة، (ص: ٣٩٦).

(٣) المراسيل، لابن أبي حاتم، (٢٧/٧٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣/٣١٣)، (١٣٩٢/٣).

(٥) تاريخ المدينة، لابن شبة، (١/١٩٣).

عن معن بن جويرة، عن حسيل بن خارجة الأشجعي، قال: قدمت المدينة في جلب أبيعه، فأتي بي النبي ﷺ فقال: «أجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي هؤلاء على طريق خيبر»، ففعلت، فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت، فأعطاني العشرين ثم أسلمت^(١).

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه"^(٢).

قال ابن معين: عبدالعزيز بن عمران ليس بثقة إنما كان صحاب شعراً^(٣).

قال البخاري منكر الحديث لا يكتب حديثه^(٤).

قال النسائي وغيره: متروك^(٥).

قال أبو حاتم: عبد العزيز بن عمران ضعيف الحديث^(٦).

قلت: فالحديث لا يثبت فهو مسلسل بالضعفاء.

ثالثاً: الترجيح:

والراجع بعد دراسة الحديث الذي يفيد في صحبته أنه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويسلم لابن حبان اعتراضه على صحبة حسيل.

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٣٣/٤)، (٣٥٦٨).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢١٥/٣)، (٥٣١٠).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١٦٩/١/٦٠٧).

(٤) الضعفاء الصغير، البخاري، (٢٣٠).

(٥) ميزان الاعتدال، الذهبي (٦٣٢/٢/٥١١٩).

(٦) الجرح والتعديل، أبي حاتم (٣١٣/٣/١٣٩٢).

٤٤-٥: جُودَان:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

جودان سكن الكوفة، وقيل: ابن جودان، غير منسوب.

روى عنه: الأشعث بن عمير، والعبّاس بن عبد الرحمن، والسائب بن مالك^(٢).

جودان مختلف في صحبته، قال بذلك المنذري^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "جودان يقال إن له صحبة روى عنه العبّاس بن عبد الرحمن بن مينا"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحبة جودان فشكك في ثبوته، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من سبق ابن حبان ممن نفى عنه الصحبة، ومنهم:

البرديجي، قال: لا صحبة له روى عنه العبّاس بن عبد الرحمن^(٥).

أبو حاتم، قال لما سأله ابنه عن هذا الحديث: "جودان هذا ليست له صحبة، وهو مجهول"^(٦).

(١) مصادر الترجمة: معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٦٣٢/٢)، والترغيب والترهيب، للمنذري، (٤٩٣/٣)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٤)، والمغني عن حمل الأسفار، للعراقي، (٤٧٩/١-٤٨٠)، وطبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، للبرديجي، (ص: ٤١)، والمخزون في علم الحديث، للأزدي، (ص: ٦٥)، ومعجم الصحابة، للبعوي، (٥٠٦/١)، والسنن، لابن ماجه، (١٢٢٥/٢)، (٣٧١٨)، ومصباح الزجاجية في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، (١١٤/٤)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (٣٨٤/٢)، والضعفاء، للعقيلي، (٣٦٢/٣)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٧٥/١)، (٣٦٥).

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٦٣٢/٢).

(٣) الترغيب والترهيب، للمنذري، (٤٩٣/٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٦٥/٣) (٢٠٧).

(٥) وطبقات الأسماء المفردة من الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث، للبرديجي، (ص: ٤١).

(٦) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٤).

ومن المتأخرين: العراقي^(١).

وكذلك البغوي، والذي قال: "سكن الكوفة، ولم ينسب"^(٢).

والأزدي، قال: "جودان سكن الكوفة، لا نحفظ أن أحدا روى عنه إلا العباس بن عبد الرحمن"^(٣).

ومن نص عليه:

أبو سليمان بن زبر الربيعي، والطبري^(٤)، والبغويان: (علي بن عبدالعزيز المرزيان البغوي، وأبو القاسم البغوي)، وأبو عيسى البوغي، وابن قانع، والعسكري، وابن مندة، والطبراني، وخليفة خياط، والبرقي، وأبو حاتم البستي، وابن أبي خيثمة، والأزدي^(٥).

ومن المعاصرين:

الطبراني، والأزدي، وابن مندة، وأبونعيم^(٦).

ومن المتأخرين:

المزي، ومغلطاي، والذهبي، وابن حجر^(٧).

أدلة من قال بصحته:

(١) المغني عن حمل الأسفار، للعراقي، (٤٧٩/١ - ٤٨٠)، (١٨٢٦).

(٢) معجم الصحابة، للبغوي، (٥٠٦/١).

(٣) المخزون في علم الحديث، للأزدي، (ص: ٦٥).

(٤) هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير، كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقهاء والتاريخ وغير ذلك، وله مصنفات مليحة في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً، كان ثقة في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها. انظر: وفيات الأعيان، لابن خلكان، (١٩١/٤)، وطبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي، (٤٣١/٢).

(٥) الإكمال، لمغلطاي، (٢٥٣/٣).

(٦) المرجع السابق، والكاشف، للذهبي، (٢١٧/٢)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، (٢٠٥/١).

(٧) المرجع السابق.

أخرج ابن ماجة في سننه: حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن ميناء، عن جودان قال: قال رسول الله ﷺ: «من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها، كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس»^(١).

وهذا الحديث مرسل.

قال البوصيري: "ليس لجودان عند ابن ماجة سوى هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة، ورجال إسناده ثقات، إلا أنه مرسل"^(٢).

وذكر الحديث أبو داود وابن أبي حاتم في المراسيل^(٣).

وهذه ليست العلة الوحيدة لهذا الحديث.

بل إن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء هذا مجهول^(٤).

وفيه ابن جريج (عبدالمملك بن عبدالعزيز) وهو مدلس وقد عنعنه.

ثالثاً: الترجيح:

الراجح بعد دراسة الحديث أنه لا يثبت وعليه فلا تصح صحة جودان، ويسلم لابن حبان اعتراضه على صحبته.

(١) السنن، لابن ماجه، (١٢٢٥/٢)، (٣٧١٨).

(٢) مصباح الزجاجه في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، (١١٤/٤).

(٣) المراسيل، لأبي داود، (رقم: ٥٢١)، المراسيل، لابن أبي حاتم (٢٤/١/٣٦).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٣٨٤/٢)، والضعفاء، للعقيلي، (٣٦٢/٣).

٤٥-٦: جَاهِمَةُ بن العَبَّاسِ بن مِرْدَاس:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: جاهمة بن العباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس السلمي.

أسلم أبوه العباس قبل الفتح وشهد حنيناً وهو من المؤلفة قلوبهم.

روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه ابنه معاوية بن جاهمة^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "جاهمة بن العباس بن مرداس يقال إن له صحبة"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته من المتقدمين، منهم:

ابن سعد، قال: جاهمة بن العباس بن مرداس وقد أسلم وصحب النبي ﷺ وروى عنه أحاديث^(٤).

وابن ماجة، قال: هذا جاهمة بن عباس بن مرداس السلمي، الذي عاتب النبي ﷺ يوم حنين^(٥).

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٤٤/٢)، والطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٧٤/٤)، والوفاي بالوفيات، للصفدي، (٣٢/١١)، والمؤلف والمختلف، للدارقطني، (٤٤٣/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٣/١).
(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٤٤/٢).
(٣) الثقات، لابن حبان، (٦٣/٣)، (٢٠٠).
(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٧٤/٤).
(٥) سنن ابن ماجة، (٩٢٩/٢) (٢٧٨١).

أبو حاتم، قال: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي له صحبة^(١).

ومن قال بصحبته من المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

ابن حجر، قال في ترجمة معاوية بن جاهمة من التهذيب، بعد أن ذكر الاختلاف بين ابن إسحاق وابن جريج على محمد بن طلحة: قلت: تلخص من ذلك أن الصحبة لجاهمة وأنه هو السائل^(٢).

والصفدي، قال: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي الصحابي حجازي^(٣).

ووافق ابن حبان الذين شككوا في صحبته من المتأخرين، ومنهم:

الدارقطني، قال: جاهمة بن العباس بن مرداس يقال إن له صحبة^(٤).

وابن ماكولا، قال: جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي، يقال: له صحبة^(٥).

أدلة من قال بصحبته:

عن طلحة بن عبد الله، عن معاوية بن جاهمة: «أن جاهمة جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: (يا رسول الله، أردت الغزو، وجئتك أستشيرك، فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، فقال: الزمها، فإن الجنة عند رجلها، ثم الثانية، ثم الثالثة، في مقاعد شتى، كمثل هذا القول»^(٦).

وفي رواية: «أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك، فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها، فإن الجنة تحت رجلها»^(٧).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥٤٤/٢).

(٢) التهذيب، لابن حجر، (٢٠٢/١٠)، (٣٧٦).

(٣) الوافي بالوفيات، للصفدي، (٣٢/١١).

(٤) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، (٤٤٣/١).

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥٠٣/١).

(٦) اللفظ لأحمد.

(٧) اللفظ للنسائي، (١١/٦).

أخرجه أحمد^(١) قال: حدثنا روح. وابن ماجة، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا حجاج بن محمد، والنسائي، قال: أخبرنا عبد الوهّاب بن عبد الحكم الوراق، قال: حدثنا حجاج، كلاهما (روح بن عبادة، وحجاج بن محمد) عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن أبيه طلحة، فذكره، والحديث صحيح، وقد روي أن الذي جاء للنبي ﷺ هو معاوية بن جاهمة.

قال ابن حجر: روى النسائي، وأحمد من طريق معاوية بن جاهمة: فذكره، ورواه البيهقي من طريق ابن جريج عن محمد بن طلحة بن ركانة عن معاوية بن جاهمة السلمي عن أبيه قال: أتيت النبي - ﷺ - أستأذنه في الجهاد. وقد اختلف في إسناده على محمد بن طلحة اختلافًا كثيرًا بينته في ترجمة جاهمة من كتابي في الصحابة^(٢)، وهو وهم، والصواب أن الذي جاء للنبي ﷺ يستفتيه هو جاهمة بن العباس.

وقال البخاري: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن طلحة بن عبد الله، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة؛ في الجهاد، وقال لنا أبو عاصم: عن ابن جريج، عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية: «أتيت النبي ﷺ، فقال: ألك أم؟ ففيها فجاهد»، وقال لي يوسف بن بهلول: حدثنا عبدة، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن ابن طلحة ابن عبيد الله، عن معاوية السلمي... بهذا، حدثني الحسن بن أحمد، قال: حدثنا ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن معاوية بن جاهمة السلمي: أتيت النبي ﷺ...، بهذا، حدثني سعيد ابن يحيى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن طلحة بن ركانة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة: أتيت النبي ﷺ^(٣).

وقال أبو حاتم: سئل أبو زرعة عن حديث؛ رواه عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن ابن طلحة بن عبيد الله، عن معاوية رجل من بني سليم، قال: «جئت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أردت الجهاد، والغزو معك، قال النبي ﷺ: أحية أمك؟

(١) مسند أحمد، (٤٢٩/٣)، (١٥٦٢٣). سنن، ابن ماجة (٩٢٩/٢/٢٧٨١) سنن، النسائي (١١/٦)، وفي الكبرى، (٤٢٩٧).

(٢) فتح الباري، لابن حجر، كتاب الجهاد، باب: الجهاد بإذن الأئمة، (٤٨٠/٦ - ٤٨١).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٢١/١).

قلت: نعم، قال: الزم رجليها»، فقال أبو زرعة: وهم عبدة في هذا الحديث، روى هذا الحديث أيضا عبد الرحيم بن سليمان، فقال: عن ابن إسحاق، عن مُجَّد بن طلحة، عن أبيه طلحة بن معاوية السلمي، قال: أتيت النبي ﷺ، ورواه مُجَّد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن مُجَّد بن طلحة ابن عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن أبيه طلحة، عن معاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئت رسول الله ﷺ، قال أبو زرعة: الصحيح حديث مُجَّد بن سلمة هذا، وسألت أبي، فقال: هذا أصح، حديث مُجَّد بن سلمة، ولكن هو مُجَّد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن أبيه طلحة، عن معاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئت رسول الله ﷺ (١).

وقال الدارقطني: يرويه مُجَّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر، واختلف عنه؛ فرواه مُجَّد بن إسحاق عنه، واختلف عن ابن إسحاق؛ فرواه مُجَّد بن سلمة، والمحاربي، عن ابن إسحاق، عن مُجَّد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، أنه أتى النبي ﷺ، وقال يونس بن بكير: عن ابن إسحاق، عن مُجَّد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة، وقال عبدة: عن ابن إسحاق، عن الزَّهْرِي، عن ابن طلحة بن عبيد الله، عن معاوية السلمي، فوهم في موضعين؛ في ذكر الزَّهْرِي، وليس من حديث الزَّهْرِي، وفي قوله ابن عبيد الله، ورواه بشر بن السري، عن شيخ له، سماه عليا، عن مُجَّد بن طلحة، عن أبيه، عن ابن لمعاوية بن جاهمة، عن أبيه، ورواه ابن جريج، عن مُجَّد بن طلحة، عن أبيه، عن معاوية بن جاهمة؛ أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، وجعل الحديث لجاهمة، وقول ابن جريج أشبه بالصواب، وحدث به عبيد العجلي، عن هشام بن يونس اللؤلؤي، عن المحاربي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن معاوية السلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، ووهم فيه هو أو هشام حتى حدثه به، ورواه غيره، عن هشام، عن المحاربي، عن مُجَّد بن إسحاق، عن مُجَّد بن طلحة، عن معاوية السلمي، وهو أشبه بالصواب (٢).

وقال ابن حجر: رواه عبد الرحيم بن سليمان، عن ابن إسحاق، فقال: عن مُجَّد بن طلحة، عن أبيه طلحة بن معاوية بن جاهمة، قال: أتيت النبي ﷺ، وهو غلط نشأ، عن تصحيف وتقليب، والصواب: عن مُجَّد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه، فصحف

(١) الجرح والتعديل، علل الحديث، لابن أبي حاتم، (٩٣٦).

(٢) العلل، للدارقطني، (١٢٢٧).

"عن" فصارت: "بن" وقدم قوله: "عن أبيه" فخرج منه أن لطلحة صحبة، وليس كذلك بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب، ولو كان الأمر على ظاهر الإسناد لكان هؤلاء أربعة في نسق صحبوا النبي ﷺ: طلحة بن معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس^(١).

رابعاً: الترجيح:

وتبعاً لما سبق من صحة حديث معاوية بن جاهمة، فالراجح هو صحة صحبة جاهمة السلمي، وعليه فلا يسلم لابن حبان استدراكه وتعقبه على من أثبتوا له الصحبة.

بل إن ابن حبان قد أثبت الصحبة لابنه معاوية فقال: معاوية بن جاهمة السلمي، له صحبة^(٢).

وقال ابن أبي حاتم: معاوية بن جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي المحاربي، روى عن النبي ﷺ^(٣)، وهذا خطأ، فليس لمعاوية صحبه، بل الصحبة لأبيه، ومنشأ هذا الخطأ هو الاختلاف في الحديث السابق، والذي بيناه، ونقلنا أقوال أهل العلم فيه.

(١) الإصابة، لابن حجر، (١٠٥٨).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٣/٣٧٤).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٧٧/٨).

٤٦-٧: بشر بن عاصم:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اختلف في اسمه فقيل:

- بشر بن عاصم الذي يروي عن النبي ﷺ وروى عنه أبو وائل، فعدوه في الصحابة.
- بشر بن عاصم الليثي الذي يروي عن عقبة بن مالك ويروي عنه حميد ابن هلال، فعدوه في التابعين.
- بشر بن عاصم الطائفي الذي يروي عن عبد الله بن عمرو ويروي عنه يعلى بن عبيد، فعدوه في التابعين.
- بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي أخو عمرو بن عاصم الذي روى عن أبيه عن جده، فعدوه في أتباع التابعين.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "بشر بن عاصم يقال إن له صحبة"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

بشر بن عاصم، اثنان: بشر بن عاصم الصحابي، وبشر بن عاصم بن سفيان الثقفي من أتباع التابعين الذين يروون عن التابعين^(٣).

من فرق بين الاسمين: البخاري، وابن أبي حاتم: حيث ترجما له في الصحابة، بإسم بشر بن عاصم.

فقال البخاري: "بشر بن عاصم صاحب رسول الله ﷺ"^(٤).

(١) الطبقات، لابن سعد، (٥٥/٦)، (١٧٠٣)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٦٠/٢)، (١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٧٦/٢)، (١٧٤٥-١٧٤٦-١٧٤٧-١٧٤٨).
(٢) الثقات، لابن حبان، (٣٢/٣)، (١٠٥)، (٩٢/٦/٦٨٦١).
(٣) المرجع السابق، (٩٢/٦)، (٦٨٥٨).
(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٧٦/٢).

وقال أبوحاتم: "بشر بن عاصم له صحبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، ويقول: روى هذا الإسناد سويد بن عبد العزيز عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن بشر بن عاصم، وليس هو حديثاً قويا"^(١).

ثم أعاد البخاري، وأبوحاتم، فترجموا له في أتباع التابعين باسم: بشر بن عاصم بن سفيان، ونفوا عنه الصحبة^(٢)، وتبعهم على هذا التفريق الذهبي كما في التجريد، فترجم لبشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، وذكر ملخص ما قاله البخاري من التفرقة بين الاسمين وارتضاه^(٣).

واستدلوا على التفريق بين الاسمين، وأن أحدهما صحابي، والآخر تابعي:

- بسنة وفاته، فقد توفي بشر بن عاصم بن سفيان بعد وفاة الزهري، وتوفي الزهري سنة ١٢٤هـ، وعليه فلا يمكن أن يكون صحابياً.

- وبالرواية عنه، وعمّن روى عنه، فقد روى عن: أبيه وسعيد بن المسيب، وروى عنه: ابن عيينة وابن جريج، فمن يروي عن التابعين يبعد أن يكون صحابياً.

قال البخاري: "بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي...، قال لي علي - أي شيخه المديني -: مات بشر بعد الزهري، ومات الزهري سنة ١٢٤هـ، يروي عن أبيه، سمع منه ابن عيينة وعمر بن سعيد بن أبي حسين..."^(٤).

قال ابن أبي حاتم: "بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، روى عن أبيه، وروى عنه: عبيد الله بن عمر، وعمر بن سعيد بن أبي حسين، وابن عيينة سمعت أبي يقول ذلك"^(٥).

وقد ذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم^(٦).

وتعقب ابن حبان إثبات صحبته، ومنشأ هذا التعقب: أنه قد حصل الوهم بسبب

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٦٠/٢).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (٧٧/٢)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٦٠/٢)، والثقات، لابن حبان، (٩٣-٩٢/٦).

(٣) التجريد، للذهبي، (٥٠/١)، (٤٦٠).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٧٧/٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٦٠/٢).

(٦) الإنابة، لمغلطاي، (١١٢/١)، (١٠٠).

الاشترار في الاسم بين الصحابي وتابع التابعي، فاستدرار ابن حبان على من أثبت الصحبة لبشر بن عاصم.

إلا أن هناك من لم يفرق بين الاسمين:

١. من لم يفرق بين الاسمين وذكره في الصحابة باسم: "بشر بن عاصم بن سفيان

الثقفي"، ابن أبي عاصم، والبغوي، وابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر^(١).

قال ابن عبد البر: "هكذا قول أكثر أهل العلم، إلا ابن رشد، فإنه ذكره في كتابه في

الصحابة، فقال: المخزومي، ونسبه فقال: بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم"^(٢).

وقال ابن الأثير: "كذا نسبه أكثر العلماء، وقد جعله بعضهم مخزومياً، فقال: بشر بن

عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، والأول أصح"^(٣).

٢. من لم يفرق بين الاسمين، وذكره في الصحابة باسم (بشر بن عاصم) فقط: بقي بن

مخلد، وابن قانع، وابن السكن، والطبراني، وابن حزم، وابن الجوزي^(٤).

٣. من لم يفرق بين الاسمين، وذكر كليهما في الصحابة: كابن الأثير^(٥).

أدلة من قال بصحته:

وهو ما رواه ابن أبي عاصم، والبغوي، وابن قانع، والطبراني، وأبو نعيم، من طريق سويد بن

عبد العزيز، عن سيار بن أبي الحكم عن أبي وائل شقيق أبي سلمة: أن عمر رضي الله عنه استعمل بشر

بن عاصم على الصدقات هوأزن، فتخلف بشر، فلقبه عمر، فقال: أما لنا عليك سمع وطاعة؟

(١) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٣٠/٣)، (٤٧٣)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٢٨٩/١)، (٢٨١)، ومعرفة الصحابة،

لابن منده، (ص: ٢٢٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٨٩/١)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٥٢/١)، (١٩٣).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٢٥٢/١)، (١٩٣).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٥/١).

(٤) مسند بقي بن مخلد، (ص: ١٥٨-٨٨٧)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٨٢/١)، (٨٠)، والمعجم الكبير، للطبراني،

(٣٩/٢)، (١١٣)، وأسماء الصحابة الرواة، لابن حزم، (ص: ٤٩٩-٧٨٨)، وتلقيح الفهم، لابن الجوزي، (ص: ٢٧٤).

(٥) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٨٥-٣٨٦)، (٣٢٩)، (٤٣٠).

فقال: بلى، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً تجاوز، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً...»، الحديث^(١)، إلا أن الحديث ضعيف: فيه سويد بن عبد العزيز الدمشقي.

قال البخاري: لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم، وفي حديثه لين^(٢).

وقال أبو حاتم: روى هذا الإسناد سويد بن عبد العزيز وليس هو حديثاً قوياً^(٣).

وقال البغوي: "لا أعلم له مسنداً غيره، وهو حديث غريب، لم يروه فيما أعلم عن سيار غير سويد بن عبد العزيز، وفي حديثه لين"^(٤).

وقال الهيثمي: فيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث^(٥).

رابعاً: الترجيح:

مما سبق يتبين أن تعقب ابن حبان على ثبوت الصحبة لبشر بن عاصم إنما هو تعقب في محله، إذ أن مستند ثبوت هذه الصحبة الوحيد، وهو الحديث السابق، وهو لا يثبت، فيه سويد بن عبد العزيز، "ضعيف"، وأما بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، فذكره في الصحابة كان وهماً بسبب الاشتراك في الاسم.

(١) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٣٠/٣)، (٤٧٣)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٣١٣-٣١٦)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٨٩/١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٨٢/١)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٣٩/٢-٤٠).
(٢) الإصابة، لابن حجر، (١٥٢/١).
(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٦٠/٢).
(٤) معجم الصحابة، للبغوي، (٣١٦/١).
(٥) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٠٦/٥).

٤٧-٨: الحجاج الثمالي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١): اختلف في اسمه:

١. فقييل: الحجاج بن عبد الله الثمالي.

٢. وقيل: الحجاج بن عامر الثمالي.

وقال ابن عبد البر: "الحجاج بن عامر الثمالي ويقال الحجاج بن عبد الله الثمالي وقيل النصرى، سكن الشام"^(٢)، وكذلك قال ابن الأثير^(٣).

قال ابن حجر: "الحجاج بن عامر الثمالي: عداده في أهل حمص. قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله"^(٤).

٣. وجمع بينهما ابن حبان فسماه: الحجاج بن عامر بن عبد الله الثمالي: ذكره ابن حبان في مشاهير الصحابة الذين سكنوا الشام^(٥).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "الحجاج بن عامر الثمالي سكن الشام حديثه عند أهلها وهو الذي يقال له حجاج بن عبد الله الثمالي"^(٦). ثم ترجم له عقبه، فقال: "الحجاج بن عبد الله الثمالي يقال إن له صحبة سكن الشام"^(٧).

(١) مصادر الترجمة: الإصابة، لابن حجر، (٢٧/٢)، (١٦٢٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٣٢٧/١)، (٤٨٤)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٦٨٩/١)، (١٠٨١)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٩٠)، (٣٦٢)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٢٥/٣)، (٣٢١٧)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، (١٨٢/٢)، (١٢٩٦)، ومجمع الزوائد، للهيتمي، (٢٨٦/٢) ومعجم الصحابة، للبخاري، (١٧٣/٢)، (٥٣٠)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٧٣٢/٢)، (١٩٥١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٢٤/٨)، (٢٤٣٧)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (١٩٤/١).

(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣٢٧/١)، (٤٨٤).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٦٨٩/١)، (١٠٨١).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٢٧/٢).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٩٠)، (٣٦٢).

(٦) الثقات، لابن حبان، (٨٧/٣)، (٢٧٨)، (٢٧٩).

(٧) المرجع السابق.

وترجم له في مشاهير الصحابة الذين سكنوا الشام، فقال: الحجاج بن عامر بن عبد الله الثمالي^(١).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب بن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، ومنهم:

قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله، نزل الشام، له صحبة"، وقال أحمد بن محمد بن عيسى الحمصي في تاريخ الحمصيين: الحجاج بن عامر، صحابي أخبرني بعض من رأى ولده بجمص^(٢).

وقد قال بصحبته من المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

الطبراني فقد روى من طريق خالد بن معدان عن الحجاج بن عامر الثمالي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، وعن عبد الله بن عامر الثمالي، وكان من الصحابة^(٣).

أحمد بن محمد بن عيسى، فقال: الحجاج بن عامر الثمالي، صحابي، أخبرني من رأى بعض ولده بجمص، ثم قال: الحجاج بن عبد الله الثمالي، حدث عنه أبو سلام الأسود، وكان رأى رسول الله ﷺ وحج معه حجة الوداع^(٤).

وقال ابن حجر: "الحجاج بن عامر الثمالي: عداده في أهل حمص"^(٥).

أدلة من قال بصحبته:

الحديث الأول: أخرج الطبراني في معجمه:

(١) مشاهير الصحابة، لابن حبان، (٩٠/١/٣٦٢).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٢٧/٢)، (١٦٢٤).

(٣) المعجم الكبير، للطبراني، (١٢٩٦/٢٢٥/٣).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٦٨٩/١)، (١٠٨١).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٢٧/٢)، (١٦٢٤).

حدثنا معاذ بن المثني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عامر الثمالي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - وعن الحجاج بن عامر الثمالي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنهما "صليا مع عمر بن الخطاب ﷺ الصبح، فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فيها" (١).

قال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات" (٢).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون" (٣).

قلت: الإسناد رجاله كلهم ثقات، إلا أن خالد بن معدان كان يرسل ويدلس، لكن احتمال الأئمة تدليسه، ولم يروي عن الحجاج بن عامر الثمالي الصحابي سواه.

الحديث الثاني:

وروى البغوي (٤)، وابن السكّن والباوردي والطبراني من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن شرحبيل بن مسلم، أنه سمع الحجاج بن عامر الثمالي - وكان من أصحاب النبي ﷺ يقول: (إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال) (٥).

الحديث الثالث:

روى ابن أبي عاصم، والبيهقي، وأبو نعيم - من طريق إسماعيل أيضا عن شرحبيل، قال: رأيت خمسة من أصحاب النبي ﷺ يقصّون شواربهم - الحديث - فذكره فيهم (٦).

الحديث الرابع: وروى البخاري في تاريخه (٧)، وابن قانع في معجمه (٨):

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٢٢٥/٣)، (٣٢١٧).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، (١٨٢/٢)، (١٢٩٦).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٨٦/٢).

(٤) معجم الصحابة، للبغوي، (١٧٣/٢)، (٥٣٠).

(٥) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١٧٦/١/٥٧٨)، مسند الشاميين، للطبراني (٣١٣/١/٥٥٠).

(٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٧٣٢/٢)، (١٩٥١).

(٧) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٢٤/٨)، (٢٤٣٧).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع، (١٩٤/١).

أن الحجاج الثمالي، " رأى رسول الله ﷺ وحج معه حجة الوداع" (١).

رابعاً: الترجيح:

وعليه، فكثرة هذه الأحاديث تشير إلى صحبة الحجاج بن عبد الله الثمالي، أو الحجاج بن عامر الثمالي، تجعل القلب مطمئناً لصحته، وعليه فلا يسلم إلى تعقب ابن حبان على من أثبتوا له الصحبة.

كما أن ابن حبان نفسه، قد أثبت له الصحبة، في كتابه مشاهير علماء الأمصار، في مشاهير الصحابة الذين سكنوا الشام، وذكره باسم الحجاج بن عامر بن عبد الله الثمالي (٢).

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٧٣٢/٢)، (١٩٥٢).

(٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان، (ص: ٩٠)، (٣٦٢).

٤٨-٩: عُيَيْدٌ، جد المغيرة بن عبد الرحمن:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو جد المغيرة بن عبد الرحمن.

ثانياً: مسألة التعقب:

ذكره ابن حبان في ترجمة مغيرة بن عبد الرحمن، فقال: "مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد يروي عن أبيه عن جده وكانت له صحبة فيما يزعمون عداة في أهل الشام روى عنه عيسى بن سنان"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان العلماء الذين أثبتوا الصحبة لجد المغيرة بن عبد الرحمن، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم، نجد أن الذين أثبتوا صحبته، أو ذكروه في جملة الصحابة دون تردد:

من الذين تقدموا ابن حبان، أو عاصروه هم:

البخاري، وأبو حاتم، قال البخاري: "مغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قاله حماد بن سلمة عن عيسى بن سنان"^(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: "مغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد روى عن أبيه عن جده وكانت لجدته صحبة روى عنه أبو سنان عيسى بن سنان، نا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول ذلك"^(٤).

ترجم له فقال: عُيَيْدٌ جد المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد روى عن النبي ﷺ ان الايمان ثلثمائة وثلاث وثلاثون شريعة، ورأى عثمان وروى عن المغيرة بن حديج روى عنه ابن ابنه المغيرة

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٢٠/٧)، (١٣٧٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٢٦/٨).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٤٦٤/٧).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٢٠/٧)، (١٣٧٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٢٦/٨).

بن عبد الرحمن بن عبيد ابن حديج^(١).

أدلة من قال بصحته:

وسبب الاختلاف في صحبته ناتج عن الاختلاف في الحكم على الحديث الذي أخرجه الطبراني من حديث حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة، من وافى بواحدة منها دخل الجنة»^(٢).

ومن خلال تتبع طرق هذا الحديث، نجد أن مداره على حماد بن سلمة، فرواه جمع عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده يرفعه إلا أن هذا الحديث لا يثبت.

قال الحافظ العراقي: "وفي إسناده جهالة"^(٣).

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القسمللي وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره"^(٤).

وقال ابن حجر العسقلاني: "وأما حديث المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة من أتى بواحدة منهن دخل الجنة».

فأخرجه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين، والبيهقي في الشعب، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، واللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة^(٥).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦/٦/٢٩).

(٢) المعجم الأوسط، للطبراني، (٢١٥/٧) (٧٣١٠).

(٣) أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، (ص: ٤١٧).

(٤) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٦٨/١).

(٥) المعجم الأوسط، للطبراني، (٢١٥/٧) (٧٣١٠)، شعب الإيمان، للبيهقي (٦٥/١١/٨١٩٠)، معرفة الصحابة، أبو نعيم (٩٧٩/٥/١٦٣٤)، أصول اعتقاد أهل السنة، للالكائي (١٩٠٤/٤/٤٧٨٨).

كلهم من طريق أبي سنان، عن المغيرة، به، وأبو سنان هو القسمللي قال في التقريب: "الين الحديث" (١).

وعليه يتبين أن متن حديث الباب له أصل، إلا أن إسناده باقٍ على ضعفه الشديد" (٢).

رابعاً: الترجيح:

والذي يترجح للباحث أنه يسلم للإمام ابن حبان اعتراضه وتعقبه على من أثبتوا الصحبة لعبيد جد المغيرة بن عبد الرحمن، وذلك لأن مستند ثبوت الصحبة لا يثبت.

ولعل ذلك هو الذي جعل ابن حبان لا يترجم له في الصحابة، وإنما ذكره في ترجمة حفيده المغيرة.

والذي يظهر أن العلماء الذين ذكروه في الصحابة، إنما ذكروه لإحتمال ثبوت الخبر السابق عندهم وعلى ذلك ذكره المتأخرون في الصحابة أمثال: أبي نعيم (٣)، وابن عبد البر، وابن الأثير (٤)، وابن حجر (٥)، وابن السكن (٦).

(١) التقريب، لابن حجر، (ص: ٤٣٨).

(٢) المطالب العالية، لابن حجر، (٤٣٤/١١).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٩٠٤/٤)، (٤٧٨٨).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير، (٥٣٧/٣).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٤٢٣/٤).

(٦) المرجع السابق.

المطلب الثاني

الرواة الذين ذكروهم في الصحابة، وشكك في صحبتهم، وأعادهم في التابعين

١-٤٩: عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن بجيد^(٢) بن وهب الأنصاري، الحارثي، المدني، قيل: كنيته أبو محمد^(٣).

روى عن: النبي ﷺ، وعن جدته أم بجيد.

وروى عنه: زيد بن أسلم، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وغيرهما.

روى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

مولده: قال محمد بن إبراهيم التيمي: "وايم الله، ما كان سهلاً يعني ابن أبي خثمة بأكثر

علماً منه، ولكنّه كان أسنّ منه"^(٤).

قال الحافظ في الإصابة^(٥): "وقد تقدم في ترجمة سهل^(٦) أنّه كان ابن ثمان سنين في حياة

النبي ﷺ فلعله أسنّ من عبد الرحمن بسنة أو نحوها".

(١) مصادر الترجمة: التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٦٢/٥)، (٨٤٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢١٤/٥)، (١٠٠٨)، والثقات، لابن حبان، (٢٥٧/٣)، (٨٥/٥)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (١٩١/١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٤٥/٤)، (١٨٥٩)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٨٢٣/٢)، (١٣٩١)، وتلخيص المشابه في الرسم، (٧١٦/٢)، والإكمال، لابن ماکولا، (١٨٦/١)، والأنساب للسمعاني، (١٥١/٢)، وتلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي، (ص: ١٦١، ٢١٥)، وأسّد الغابة، لابن الأنير، (٣٢٤/٣)، (٣٢٦٩)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٥٤١/١٦)، وتحفة الأشراف، للمزي، (١٩٣/٧)، (٣٢٨)، والتجريد، للذهبي، (٣٤٤/١)، (٣٦٤٣)، والكاشف، للذهبي، (٣١٤٥)، والإنباء، لمغلطاي، (٦٣٦)، والتذكرة، للحسيني، (٩٧٤/٢)، (٣٨١١)، وجامع المسانيد والسنن، (٤٦٨/٥)، (٥٠٨٨)، والتقريب، لابن حجر، (٣٨٠٧)، والتحفة اللطيفة، للسخاوي، (٤٧٠/٢)، (٢٣٩٥).

(٢) بضم الموحدة، وفتح الجيم، وسكون المثناة، تحت، تليها دال، توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (٣٦٣/١)، وتلخيص المشابه في الرسم، للخطيب، (٧١٦/٢).

(٣) وقع ذلك في رواية عن زيد بن أسلم عن أبي محمد الأنصاري عن جدته، قال ابن ماکولا في تهذيب مستمر الأوهام، (ص: ١١٦): "ولعل كنية عبد الرحمن أبو محمد".

(٤) سيرة ابن هشام، (٣٥٥/٢).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٢٩٠/٤).

(٦) المرجع السابق، (٢٩٦/٤).

قلت: وبناء عليه تكون ولادة عبد الرحمن بن بجيد بعد سنة ثلاث من الهجرة أو نحوها.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عبد الرحمن بن بجيد بن وهب بن قيسى أحد بني حارثة يقال إن له صحبة"^(١).

وأعاده في التابعين فقال: (عبد الرحمن بن بجيد الحارثي الأنصاري أحد بني حارثة من أهل المدينة يروي عن جدته أم بجيد وكانت من المبايعات روى عنه محمد إبراهيم التيمي)^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

بالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن عبد الرحمن بن بجيد من المختلف في صحبته:

قال المزيّ، والذهبي، والحسيني: "مختلف في صحبته"^(٣).

وقال ابن ناصر الدين^(٤): "ذكر في الصحابة، وفيه خلاف"^(٥).

وذكره مغلطاي^(٦).

فتعقب ابن حبان من قال بصحبته ومنهم:

أبو بكر بن أبي داود، فقال: صحب النبي ﷺ^(٧).

وذكره في جملة الصحابة من المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

(١) الثقات، لابن حبان، (٢٥٧/٣)، (٨٤٦).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٨٥/٥)، (٣٩٦٧).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي، (٥٤١/١٦)، والتجريد، للذهبي، (٣٦٤٣)، والتذكرة، للحسيني، (٩٧٤/٢).

(٤) هو: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين: حافظ للحديث، مؤرخ، ولد في دمشق سنة ٧٧٧هـ، وولي مشيخة دار الحديث، وقتل شهيداً في إحدى قرى دمشق سنة ٨٤١هـ، من كتبه: افتتاح القاري لصحيح البخاري، وعقود الدرر في علوم الأثر، وغيرها. انظر: ديوان الإسلام، لابن الغزي، (٣٣٢/٤)، والأعلام للزركلي، (٢٣٧/٦).

(٥) توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (٣٦٣/١).

(٦) الإنابة، لمغلطاي، (ص: ٦٣٦).

(٧) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٢٤/٣)، والإصابة، لابن حجر، (٢٩٠/٤).

ابن منده، وأبو نعيم في المعرفة، وابن كثير، وابن حجر^(١).

ونفى عنه الصحبة من المتقدمين ومنهم:

الشافعي في اختلاف الحديث^(٢) قال: "فقال لي قائل: ما يمنعك أن تأخذ بحديث ابن
بجيد^(٣)؟ قلت: لا أعلم ابن بجيد سمع من النبي ﷺ وإذا لم يكن سمع من النبي ﷺ فهو مرسل".

وذكره البخاري في جملة التابعين^(٤).

وترجم له البغوي في معجم الصحابة^(٥)، وقال: "لا أدري له صحبة أو لا".

ومن المتأخرين بعد ابن حبان:

قال أبو أحمد العسكري: "ليست له صحبة"^(٦).

وترجم له ابن عبد البر وقال: "وهو ممن أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه فيما أحسب، وفي
صحبته نظر"^(٧).

وقال أيضاً: "لم يلق النبي ﷺ ولا رآه، ولا شهد هذه القصة"^(٨)، وحديثه مرسل"^(٩).

وقال الذهبي: "وثق"^(١٠).

وأورده أبو زرعة العراقي في ذكر رواة المراسيل^(١١).

(١) المراجع السابقة، ومعرفة الصحابة، لابن منده، (٤/١٨٤٥)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٥/٤٦٨).

(٢) (ص: ٢٨٧)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، (٨/١٢١).

(٣) يعني حديثه في القسامة الآتي.

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٥/٢٦٢)، (٨٤٥)، ونصّ على ذلك الحافظ في الإصابة، (٤/٢٩٠).

(٥) الإنباء، لمغلطاي، (١/٣٩٨)، والإصابة، لابن حجر، (٤/٢٨٩).

(٦) قال مغلطاي: وفي نسخة أثبت له صحبة. ينظر: الإنباء، (١/٣٩٨).

(٧) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٢/٨٢٣).

(٨) يعني قصة مقتل الأنصاري في خيبر، في حديث القسامة كما سيأتي إن شاء الله.

(٩) التمهيد، لابن عبد البر، (٢٣/٢٠٨).

(١٠) الكاشف، للذهبي، (٤٥/٣١٤).

(١١) تحفة التحصيل، للعراقي، (٥٥٧).

وقال ابن حجر: "له رؤية، وذكره بعضهم في الصحابة، وله حديث مرسل"^(١).

أدلة من قال بصحته:

وقفت له على حديث واحد، وهو ما: أخرجه أبو داود، والشافعي في اختلاف الحديث، والدارقطني في المؤلف والمختلف، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، والبيهقي في السنن الكبرى، وابن عبد البر في التمهيد، والخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الرحمن بن بجيد، قال: إن سهلاً - والله - أوهم الحديث^(٢)، «إن رسول الله ﷺ كتب إلى يهود: إنه قد وجد بين أظهركم قتيل فدوه، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمناً ما قتلناه، ولا علمنا قاتلاً، فوداه رسول الله ﷺ من عنده بمائة ناقة»^(٣).

والحديث عند ابن إسحاق في سيرته - كما في سيرة ابن هشام^(٤) -، قال: وحدّثني^(٥) محمد بن إبراهيم: وإيم الله، ما كان سهلاً بأكثر علماً منه، ولكنه أسنّ منه - أنه قال له: والله ما هكذا كان الشأن! ولكن سهلاً كان أوهم، ما قال رسول الله ﷺ: احلفوا ما لا علم لكم به، ولكنه كتب إلى يهود خيبر (فذكره بنحوه)، والحديث أعله الشافعي وابن عبد البر بالإرسال.

(١) التقريب، لابن حجر، (٣٨٠٧).

(٢) يعني حديثه في القسامة، وهو ما أخرجه البخاري، (٤١٢/٢)، (٣١٧٣)، ومسلم، (١٢٩١/٣-١٢٩٥)، (١٦٦٩) من طريق يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حنمة، قال: "انطلق عبد الله بن سهل، ومُحَيِّصَة بن مسعود بن زيد إلى خيبر - وهي يومئذ صلح - فتفرقا فأتى مُحَيِّصَة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلاً، فدفعه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومُحَيِّصَة ومُحَيِّصَة ابنا مسعود إلى النبي ﷺ، فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال: كَبَّرَ كَبَّرَ - وهو أحدث القوم - فسكت فتكلمنا، فقال: أحلفون وتستحقون قاتلكم - أو صاحبكم - قالوا: وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر؟ قال: فثبركم يهود بخمسين، فقالوا: كيف نأخذ أيمان قوم كفار؟ فعلقه النبي ﷺ من عنده"، لفظ البخاري، وزاد مسلم: "قال سَهْلٌ: فدخلت مريداً لهم يوماً، فركضتني ناقةً من تلك الإبل ركضةً برجلها"، وزاد في رواية أخرى: "فلقد ركضتني منها ناقة حمراء"، قال التّووي في شرح صحيح مسلم، (١٤٩/١١): "وأراد بهذا الكلام أنه ضبط الحديث، وحفظه حفظاً بليغاً".

(٣) ينظر: سنن أبي داود، (٦٦٢/٤)، (٤٥٢٥)، واختلاف الحديث، للشافعي، (ص: ٢٨٧)، والمؤلف والمختلف، للدارقطني، (١٩١/١-١٩٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٤٦/٤)، (٤٦٥٤)، والسنن الكبرى، للنسائي، (١٢٠/٨-١٢١).

(٤) سيرة ابن هشام، (٣٥٥/٢-٣٥٦).

(٥) كذا صرح بالتحديث في رواية يونس بن بكير عند البيهقي، والخطيب والدارقطني، وفي رواية إبراهيم بن سعد عند ابن عبد البر.

قال الشافعيّ في اختلاف الحديث^(١): فقال لي قائل^(٢): "ما يمنعك أن تأخذ بحديث ابن بجيد، قلت: لا أعلم ابن بجيد سمع من النبيّ ﷺ، وإذا لم يكن سمع من النبيّ ﷺ فهو مرسل، ولسنا ولا إياك نثبت المرسل".

وقال ابن عبد البر: "ليس قول عبد الرحمن بن بجيد هذا مما يرد به قول سهل بن أبي حثمة، لأن سهلاً أخبر عما رأى وعان وشاهد حتى ركضته منها ناقة واحدة، وعبد الرحمن بن بجيد لم يلق النبيّ ﷺ ولا رآه، ولا شهد هذه القصة، وحديثه مرسل، وليس إنكار من أنكر شيئاً بحجة على من أثبتته"^(٣).

رابعاً: الترجيح:

الراجح أنّها لا تثبت له صحبة، وإنّما له رواية عن جدّته، وأما حديثه المخرّج آنفاً فهو مرسل، كما سبق، وهو الذي عليه الجمهور، وإذا كان ولد على عهد النبيّ ﷺ فيغلب على الظنّ أن تكون له رؤية من النبيّ ﷺ؛ لأنّه من أبناء الأنصار، وأمّا من عدّه في الصحابة؛ فإمّا لأجل الحديث الذي أرسله، أو لكونه ولد على عهد النبيّ ﷺ.

وعليه فيسلم لابن حبان تعقبه على صحبة عبد الرحمن بن بجيد والله أعلم.

(١) اختلاف الحديث، للشافعي، (ص: ٢٨٧).

(٢) قال ابن الترمذيّ في الجوهر النقي، (١٢١/٨)، مع السنن الكبرى: "الظاهر أن كلامه مع مجدّ بن الحسن".

(٣) التمهيد، لابن عبد البر، (٢٠٨/٢٣).

٥٠-٢: كُليبُ بن شهاب الجرمي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

اسمه، ونسبه: كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي.

روى عن: النبي ﷺ، وعن أبيه شهاب بن المجنون، وعمر بن الخطاب، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المهاجر، وابنه عاصم بن كليب.

روى له: أصحاب السنن الأربعة.

وفاته: مات في سنة تسعين^(٢).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "كليب بن شهاب الجرمي والد عاصم بن كليب يقال إن له صحبة"، ثم أعاده في التابعين، فقال: "كليب بن شهاب الجرمي أبو عاصم يروي عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب عداده في أهل الكوفة"^(٣).

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (١٢٣/٦)، والعلل، للإمام أحمد، (٧١٧)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٢٩/٧)، (٩٨٦)، والطبقات، لمسلم، (١٣٥٦)، ومعرفة الثقات، للعجلي، (ص: ١٥٥٥)، وسؤالات الآجري، لأبي داود، (ص: ٥١٢)، وتاريخ ابن أبي خيثمة، (١٨١/٢/مخطوط)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٥٨/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٧/٧)، (٩٤٦)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣٨٤/٢)، (٩٣٣)، والثقات، لابن حبان، (٣٥٦/٣)، (٣٣٧/٥)، والمعجم الكبير، للطبري، (٢٠٠-١٩٩/١٩)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٩٧-٢٣٩٦/٥)، (٢٥٣٢)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٢٩/٣)، (٢٢١٤)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٧٦)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١٩٨/٤)، (٤٤٩٣)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٢١٣-٢١١/٢٤)، (٤٩٩١)، وتحفة الأشراف، للمزي، (٣٤٤/١٣)، (١٢٥٦)، والتجريد، للذهبي، (٣٥/٢)، (٣٧٤)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٤٦٧١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ١٧٥-١٧٦)، والمجرد، للذهبي، (ص: ٣٥١)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ٨٥٧)، والوفائي بالوفيات، للصفدي، (٢٧٤/٢٤)، (٨٧)، والتذكرة، (١٤٢٣/٣)، (٥٦٨٧)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٢٣٩/٧)، (١٥٨٩)، وحاشية تحفة التحصيل، لابن العراقي، (ص: ٢٧١)، والإصابة، لابن حجر، (٦٦٩-٦٦٨/٥)، (٧٥٣٤)، والتهذيب، لابن حجر، (٤٤٥/٨-٤٤٦)، (٥٦٦٠)، (ص: ٥٦٦٠)، والخلاصة، (٣٦٨/٢)، (٥٩٧٥).

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي، (ص: ١٧٥-١٧٦).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٥٦/٣)، (١١٧٧).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من أثبت الصحبة لكليب بن شهاب الجرمي: وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحبته أو ذكره في جملة الصحابة ممن عاصر ابن حبان ومنهم: الفسوي، وابن أبي خيثمة، والباوردي، والبغوي، وابن قانع، الطبراني، وأبو أحمد العسكري، وابن شاهين^(١).

ومن المتأخرين:

ابن منده، وأبو نعيم، وابن الجوزي، وابن كثير، وقال ابن عبد البر، والذهبي، والصفدي: "له، ولأبيه شهاب صحبة"^(٢).

وقد نفى عنه الصحبة من المتقدمين:

ابن سعد، ومسلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة^(٣).
وزاد ابن سعد: "وكان ثقة، كثير الحديث، رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به".

وذكره في جملة التابعين^(٤):

البخاري، وابن أبي حاتم، وقال العجلي: "تابعي، ثقة"^(٥).
وقال أبو زرعة الرازي: "كوفي، ثقة"^(٦).

(١) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة، (١٨١/٢/مخطوط)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٥٨/٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣٨٤/٢)، والثقات، لابن حبان، (٣٥٦/٣)، والمعجم الكبير، الطبراني، (١٩٩/١٩)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٩٦/٥)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١٧٦)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١٩٨/٤)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٢٣٩/٧).
(٢) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٢٩/٣)، (٢٢١٤)، والتجريد، للذهبي، (٣٥/٢)، (٢٧٤)، والسواني بالوفيات، للصفدي، (٢٧٤/٢٤)، (٨٧).
(٣) الطبقات، لابن سعد، (١٢٣/٦)، والطبقات، لمسلم، (١٣٥٦).
(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٢٩/٧)، (٩٨٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٧/٧)، (٩٤٦)، والثقات، لابن حبان، (٣٥٦/٣)، (٣٣٧/٥).
(٥) معرفة الثقات، للعجلي، (ص: ١٥٥٥).
(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٧/٧).

وقال النسائي: "كليب هذا لا نعلم أنّ أحداً روى عنه غير ابنه عاصم بن كليب، وغير إبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث" (١).

وقال مغلطاي بأنه مختلف في صحبته (٢).

ومن المتأخرين بعد ابن حبان:

أورده الذهبي في طبقة كبار التابعين، وقال: "وثق" (٣).

وقال ابن حجر: "صدوق، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة"، وأورده في القسم الرابع من الإصابة (٤).

أدلة من قال بصحبته:

وقفت له على حديث واحد، وهو ما: أخرجه ابن أبي خيثمة، وأبو القاسم البغوي، وابن قانع، والطبراني - ومن طريقه أبو نعيم -، والبيهقي في الشعب من طريق قطبة بن العلاء (٥)، ثنا أبي العلاء بن المنهال (٦)، قال: قال لي محمد بن سوقة: اذهب بنا إلى عاصم بن كليب (٧)،

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٤/٢١١-٢١٣).

(٢) الإنباء، لمغلطاي، (٨٥٧).

(٣) الكاشف، للذهبي، (ص: ٤٦٧١).

(٤) التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٦٦٠)، والإصابة، لابن حجر، (٥/٦٦٨-٦٦٩).

(٥) الغنوي، أبو سفيان الكوفي، متكلم فيه، قال البخاري في "التاريخ الكبير"، (٧/١٩١)، "عن أبيه، ليس بالقوي"، وزاد في الضعفاء، (ص: ٣٠٤): "وفيه نظر، ولا يصح حديثه"، وقال أبو زرعة الرازي: "يحدث عن سفيان بأحاديث منكراً"، ينظر: "الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم"، (٧/١٤٢)، وقال ابن أبي حاتم في المصدر المذكور: "سألت أبي عنه؟ فقال: ما بلغنا إلا خيراً، قلت له: إنّ البخاري أدخله في كتاب الضعفاء؟ قال: ذلك ممّا تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين، (ص: ٥٠١): "ضعيف"، وأورده العقيقي في الضعفاء، (٣/٤٨٦)، فقال: "عن أبيه، وسفيان لا يتابع على حديثه"، وقال ابن حبان في المجروحين، (٢/٢٢٠)، كان ممن يخطئ كثيراً ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات فعدل به عن مسلك الاحتجاج به"، وقال ابن عدي في الكامل، (٦/٥٣)، بعد أن نقل كلام البخاري في التاريخ: "وهذا الذي ذكره البخاري إنّما هو حديث يروي عن أبيه عن هشام بن عروة" وذكر الحديث، "ثم قال: وإتّما البخاري أشار إلى هذا وأنكرها عليه، ولقطبة عن الثوري وعن غيره أحاديث مقاربة وأرجو أنه لا بأس به"، وكأن ابن عدي لم يقف على كلام البخاري في الضعفاء، والذي يفهم منه حكمه العام على الراوي، وأنّ حديثه لا يصح عن أبيه، وعن سفيان الثوري، والله أعلم.

(٦) الغنوي. قال أبو زرعة: "ثقة"، كما في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/٣٦١)، وذكره ابن حبان في، الثقات، (٨/٥٠٢)، وقد تصحفت نسبه فيه إلى (العنبري)!

(٧) الجزمي، الكوفي، صدوق رمي بالإرجاء. التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٠٧٥).

فانطلقنا، فكان فيما قال: حدّثني أبي كليب الجرمي: "أته شهد جنازةً شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم -وأنا مع أبي، أفهم وأعقل - فانتهي إلى القبر، ولما مكّن للميت، فجعل رسول الله ﷺ يقول للحافر: «خذ من موضع كذا، وسوّ موضع كذا»، حتى ظنّ الناس أنه سنّة، ثم التفت إلى الناس فقال: «إنّ هذا لا ينفع الميت ولا يضرّه، ولكن الله يحبّ من العامل إذا عمل شيئاً أن يجوده»^(١).

لفظ ابن قانع، ونحوه عند البغوي والبيهقي، ومختصر عند الباقي.

وفي إسناده قطبة بن العلاء فهو مع ضعفه فقد خالف جماعة من الثقات، فجعلوه من مسند رجل من الأنصار من رواية كليب عنه، فيما: أخرجه أبو داود، والدارقطنيّ من طريق عبد الله بن إدريس الأوديّ، وأخرجه عبد الرزّاق عن سفيان بن عيينة، وأحمد عن محمّد بن فضيل، والدارقطنيّ من طريق جرير بن عبد الحميد، وعبد الواحد بن زياد -فرقهما- والبيهقيّ من طريق زائدة بن قدامة، سنّتهم عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار، قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصي الحافر: "أوسع من قبل رجليه، أوسع من قبل رأسه"، فلمّا رجع استقبله داعي امرأة...»^(٢)، الحديث في قصة الشاة التي أخذت بغير إذن أهلها، واللفظ لأبي داود، وعند بعضهم مختصر، قال ابن حجر: "إسناده صحيح"^(٣).

وقد أشار أبو حاتم الرّازي إلى هذا الحديث، فقال في ترجمة (كليب بن شهاب): "روى عن النبيّ ﷺ مرسلًا ولم يدركه، إنّما يرويه الناس عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن رجل من الأنصار"^(٤).

(١) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة، (٢١٣٥/٥٢١/١)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٥٨/٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣٨٤/٢)، والمعجم الكبير، الطبراني، (١٩٩/١٩)، وشعب الإيمان، للبيهقي، (٣٣٥/٤).
(٢) ينظر: سنن أبي داود، (٦٢٧/٣-٦٢٨)، (٣٣٣٢)، ومصنف عبد الرزّاق، (٥٠٨/٣)، ومسند أحمد، (٤٠٨/٥)، وسنن الدارقطني، (٢٨٥-٢٨٦)، وسنن البيهقيّ الكبرى، (٤١٤/٣).
(٣) التلخيص الحبير، لابن حجر، (١٢٧/٢).
(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٧/٧).

رابعاً: الترجيح:

والرّاجح أنّه تابعي، روايته عن الصّحابة، وهو قول جمهور الأئمة، كالبخاري، ومسلم، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والنسائي، وابن حبان - في قول-، وغيرهم.

وحجّة من عدّه في الصّحابة حديثٌ تبين أنّه وهم؛ نشأ عن سقطٍ في إسناده، وهو تابعي، والصّواب أنّه يرويه عن رجل من الأنصار.

فعليه يسلم لابن حبان اعتراضه وتعقبه على صحبته، والله أعلم.

٥١-٣: الأسود بن ثعلبة اليربوعي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: الأسود بن ثعلبة اليربوعي من قيس عيلان بن مضر ثم من بني أشجع ابن ريث ثم من بني غطفان بن سعد بن قيس^(٢).

روى عن عبادة بن الصامت.

روى عنه عبادة بن نسي الكندي^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "الأسود بن ثعلبة اليربوعي يقال إن له صحبة"، وأعادته في التابعين، فقال: "الأسود بن ثعلبة شامي يروي عن عبادة بن الصامت روى عنه عبادة بن نسي"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

فتعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته من المتقدمين، ومنهم:

ابن سعد، فقد ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة، ونقل ابن منده، وأبي نعيم، في كتابهما معرفة الصحابة وابن عبد البر في كتابه الاستيعاب عن الواقدي أنه ذكره في الصحابة^(٥).

(١) مصادر الترجمة: طبقات خليفة، (ص: ٢١٩)، (٨٦٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٢٩٣)، والطبقات الكبرى، لابن سعد، (١١٦/٦)، (١٩١٠)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١/٢٢٤)، (١٣٤)، ومعرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ١٩٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي، (١/٢٥٦)، والتقريب، لابن حجر، (ص: ١٤٥)، (٤٩٩)، وتحذيب الكمال، للزمري، (٣/٢٢٠)، (٤٩٩).

(٢) الطبقات، لخليفة بن الخياط، (ص: ٢١٩)، (٨٦٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢/٢٩٣).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٩/٣)، (٢٣).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (١١٦/٦)، (١٩١٠)، ومعرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ١٩٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١/٢٧٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١/٢٢٤)، (١٣٤).

قال ابن منده: "شهد النبي ﷺ في حجة الوداع، وسمعه يقول: «لا يجني جان إلا على نفسه»، ذكره مُجَدُّ بن سعد الواقدي في الصحابة، فيمن نزل الكوفة"^(١).

وقد نفي عنه الصحبة من المتقدمين ومنهم:

ابن المديني، والذي نقل عنه الذهبي، في ميزان الاعتدال، قال: "لا يعرف، قاله ابن المديني"^(٢).

ومن المتأخرين بعد ابن حبان:

ابن حجر، والذي قال عنه في التقريب: "مجهول من الثالثة"^(٣).

أدلة من قال بصحبته:

أخرجه الامام أحمد من طريق أبي عوانة، قال البيهقي في السنن الكبرى: أخبرنا أبو بكر ابن فورك، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: سمعتُ الأسود بن هلالٍ يُحدِّثُ عن رجلٍ من بني ثعلبة بن يربوعٍ أن ناسًا منهم أتوا رسولَ الله ﷺ وكانت بنو ثعلبة بن يربوعٍ أصابوا رجلًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوعٍ قَتَلتْ فُلانًا. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تجني نفسٌ على أخرى». هَكَذَا قال شعبة: عن رجلٍ من بني ثعلبة. وقال الثوري: عن ثعلبة بن زهدم^(٤).

وله حديث آخر:

قال الطبراني: عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة قال: مرضت فعادني رسول الله ﷺ في نفر من الأنصار فتذاكروا الشهادة... الحديث^(٥).

(١) معرفة الصحابة، لابن منده، (ص: ١٩٥).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي، (٢٥٦/١).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر، (ص: ١٤٥)، (٤٩٩).

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي (١٥٩٩٨/١٦/١٧١).

(٥) مسند الشاميين، الطبراني، (٢٢٥٤/٣/٢٧٨).

ليس له إلا حديث واحد، قال علي بن المديني: "لا أحفظ عنه غير هذا الحديث"^(١).

أخرج أبو داود في سننه:

من حديث عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت، قال: علمت ناسا من أهل الصفة الكتاب، والقرآن فأهدى إلي رجل منهم قوسا فقلت: ليست بمال وأرمي عنها في سبيل الله عز وجل، لآتين رسول الله ﷺ فلا سأله فأتيته، فقلت: يا رسول الله، رجل أهدى إلي قوسا ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وليست بمال وأرمي عنها في سبيل الله، قال: «إن كنت تحب أن تطوق طوقا من نار فاقبلها»^(٢).

اختلف في هذا الحديث على عبادة بن نسي فقد أخرجه أحمد، قال: حدثنا أبو المغيرة، وأبو داود، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، قال: حدثنا ببيعة، كلاهما "أبو المغيرة، وبيعة" عن بشر بن عبد الله بن يسار السلمي، قال: حدثني عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت، قال: «كان رسول الله ﷺ يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله ﷺ، دفعه إلى رجل منا، يعلمه القرآن، فدفعت إلي رسول الله ﷺ رجلا، فكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيت، فكنت أقرئه القرآن، فانصرف انصرافة إلى أهله، فرأى أن عليه حقا، فأهدى إلي قوسا، لم أر أجود منها عودا، ولا أحسن منها عطفًا، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ قال: جمرة بين كتفيك، تقلدتها، أو تعلقتها».

أخرجه أبو داود، وعنه البيهقي وقال: "هذا حديث مختلف فيه على عبادة بن نسي كما ترى، وحديث ابن عباس وأبي سعيد أصح إسنادا منه"^(٣).

يعني أن المغيرة بن زياد سمى شيخ ابن نسي الأسود بن ثعلبة، وبشر بن عبد الله بن يسار

(١) تهذيب الكمال، للمزي، (٢٢٠/٣)، (٤٩٩).

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، (٢٦٤/٣) (٣٤١٦)، وابن ماجه، في سننه، (٧٣٠/٢)، (٢١٥٧)، وأحمد في مسنده، (٣٦٣/٣٧)، (٢٢٦٨٩)، وتاريخ أصبهان، لأبي نعيم، (٤٣/٢).

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي، (٢٠٧/٢)، (١١٦٨٣).

سماه جنادة بن أبي أمية.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث؛ رواه ببيعة، عن بشر بن عبد الله بن يسار، قال: حدثني عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم، حدثت أنه قال للنبي ﷺ: إنه كان يقرئ رجلا القرآن، فأهدى إليه قوسًا، «فقال النبي ﷺ: جمرة بين كتفيك، تقلدتها، أو: تعلقتها».

قال أبي: وروى هذا الحديث إسحاق بن سليمان، عن مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، وذكر الحديث^(١).
فالحديث معلول بهذا الاختلاف، هذا بالإضافة إلى أن الأسود بن ثعلبة مجهول الحال.

رابعاً: الترجيح:

وعليه فيسلم ابن حبان استدراكه على صحبة الأسود بن ثعلبة، بل هو كما ذهب إليه الكثير من الأئمة مجهول الحال.

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم، (١٧١٦).

٥٢-٤: عبد الله بن سيدان السلمي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو عبد الله بن سيدان المطرودي السلمي، والمطرودي، فخذ من بني سليم^(٢).

شهد أبا بكر، وعمر، رضي الله عنهما.

روى عن: أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم: أنه صلى خلفهم، وعبد الله بن مسعود وحذيفة،

وأبي ذر، وسلمان، رضي الله عنهم.

روى عنه: ثابت بن الحجاج وجعفر بن برقان، وميمون بن مهران، وحبيب بن أبي

مرزوق^(٣).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "عبد الله بن سيدان السلمي نزل الريزة يقال إن

له صحبة"، وأعادته في التابعين فقال: "عبد الله بن سيدان المطرودي ومطرود فخذ من سليم

يروى عن أبي ذر وحذيفة عداة في أهل الريزة روى عنه ميمون بن مهران وحبيب بن أبي

مرزوق^(٤).

(١) مصادر الترجمة: سنن الدارقطني، (١٧/٢)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١١٠/٥)، (٦٣٩٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي

حاتم، (٦٨/٥)، ولسان الميزان، لابن حجر، (٤٩٨/٤)، (٤٢٧١)، وترتيب ثقاته، للعجلي، (٣٢/٢)، وميزان الاعتدال، للذهبي،

(١١٧/٤)، والكمال، لابن عدي، (٢٢٢/٤)، والإصابة، لابن حجر، (١٠٨/٤)، والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي،

(١٢٦/٢)، (٢٠٤٢)، والمعجم الكبير، للطبراني، (١٦٥/٧)، (٦٧١٥)، ومجمع الزوائد، للهيثمى، (٩١/٦)، وتخريج الأحاديث

الضعاف من سنن الدارقطني، للغساني، (ص: ١٦٦).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (١١٠/٥)، (٦٣٩٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦٨/٥).

(٤) الثقات، لابن حبان، (٢٤٧/٢)، (٨٠٧)، (٣١/٥)، (٣٦٩٧).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بحصته، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بالصحة لعبد الله بن سيدان من المتقدمين وممن عاصر ابن حبان، منهم:

ابن سعد ذكره في طبقة الصحابة وقال: ذكروا أنه أدرك النبي ﷺ^(١).

وذكره ابن علي القشيري^(٢) في تاريخ الرقة فقال: ذكروا أنه أدرك النبي ﷺ^(٣).

ونقل ابن حجر: أن ابن سعد، وابن شاهين، ذكروه أنه رأى النبي ﷺ^(٤).

وقد نفى عنه الصحة من المتقدمين والمعاصرين لابن حبان، منهم:

البخاري قال: لا يتابع على حديثه^(٥)، والعجلي قال: تابعي ثقة^(٦).

ابن عدي: وهو شبه المجهول^(٧).

وقال الدارقطني: ليس بقوي^(٨).

وقال اللالكائي^(٩): مجهول لا حجة فيه^(١٠).

(١) الطبقات، ابن سعد، (٤٣٨/٧).

(٢) هو: محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، أبو علي: مؤرخ، من حفاظ الحديث. من أهل حران، سكن الرقة. وقال الصفدي: نزىل الرقة ومؤرخها. له تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين والفقهاء والمحدثين، توفي سنة ٣٣٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (٣٣٥/١٥)، والأعلام للزركلي، (١٣٨/٦).

(٣) تاريخ الرقة، القشيري، (٣٥/١/٣).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (١٠٨/٤).

(٥) لسان الميزان، لابن حجر، (٤٩٨/٤)، (٤٢٧١).

(٦) ترتيب ثقافته، للعجلي، (٣٢/٢).

(٧) الكامل، لابن عدي، (٢٢٢/٤).

(٨) سنن الدارقطني، (١٧/٢).

(٩) هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، أبو القاسم اللالكائي، حافظ للحديث، من فقهاء الشافعية. من أهل طبرستان. استوطن بغداد. وخرج في آخر أيامه إلى الدينور: فمات بها كهلاً سنة ٤١٨هـ، له شرح السنة، وكتاب في السنن، لعله الذي سماه بروكلمن حجج أصول أهل السنة والجماعة، وأسماء رجال الصحيحين، وكرامات أولياء الله. انظر: شذرات الذهب، لابن العماد، (٢١٠/٣)، والأعلام للزركلي، (٧١/٨).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي، (١١٧/٤).

ومن المتأخرين:

ابن الجوزي ذكره في الضعفاء^(١).

أدلة من قال بصحته:

وله حديث واحد يرويه عن أبيه يرفعه، أخرجه أحمد والطبراني، عبد الله بن سيدان، عن أبيه، قال: أشرف النبي ﷺ على أهل القليب، فقال: «يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» فقالوا: يا رسول الله، وهل يسمعون؟ قال: "يسمعون كما تسمعون، ولكن لا يجيبون"^(٢).

قال الهيثمي: رواه الطبراني، وعبد الله بن سيدان مجهول^(٣).

وذكره جمال الدين الغساني في تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني^(٤).

رابعاً: الترجيح:

الراجح، أن ابن حبان وافق جمهور أهل العلم الذين نفوا الصحبة عن عبد الله بن سيدان، وأثبتوا كونه تابعي من المجهولين.

فيسلم عندها تعقب ابن حبان على صحبته.

(١) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، (١٢٦/٢)، (٢٠٤٢).

(٢) المعجم الكبير، للطبراني، (١٦٥/٧)، (٦٧١٥).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٩١/٦).

(٤) تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، للغساني، (ص: ١٦٦).

٥٣-٥: إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، الدوسي، مديني، سكن مكة.

روى عن: النبي ﷺ.

روى عنه: عبد الله، ويقال: عبيد الله وابن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

روى له: الأربعة إلا الترمذي.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي عداة

في أهل مكة يقال إن له صحبة"^(٢).

وأعاد ذكره في طبقة التابعين، فقال: "يقال إن له صحبة، ولا يصح ذلك عندي، روى

(١) مصادر الترجمة: مسند الحميدي، (٣٨٦/٢)، والطبقات، لخليفة بن خياط (ص: ١١٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٤٤٠/١)، (١٤١١)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١٤٨/٥-١٤٩)، (٩٠٤)، (١٨٤/٥-١٨٥)، (٩٣٢)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (١٣٧/١-١٣٩)، (٢٩)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٨٠/٢)، (١٠٠٨)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٣/١)، (١٩)، والثقات، لابن حبان، (١٢/٣)، (٣٤/٤)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، (١٨٤)، (٥٩٦)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٧٠/١-٢٧١)، (٥٤)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (٩٧٤/٢)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٩٠/١-٢٩١)، (١٥٩)، وعدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث، (ص: ٧٧٠)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٧/١)، (١٢٩)، والإكمال، لابن ماکولا، (٣٠٨/٣-٣٠٩)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ١١٨)، والكمال في معرفة الرجال، (٢٣/١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١٨٣/١)، (٣٤١)، ونقعة الصديان، (ص: ١٤)، وتهذيب الكمال، للمزي، (٤٠٦/٣)، (٥٩٢)، وتحفة الأشراف، للمزي، (٩/٢-١٠)، (٢٨)، وتجريد أسماء الصحابة، (٣٥٩/١)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٥٠٠)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٥١)، والإنباء، لمغلطاي، (ص: ٧٥)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، (٣٠٤/٢)، (٦٢٤)، والوفاي بالوفيات، للصفيدي، (٢٦٠/٩)، (٢٠٧٩)، وجامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٣٤٦/١-٣٤٧)، (١١٣)، وتحفة التحصيل، للعراقي، (ص: ٧٠)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي، (٣٤٠/٣)، (٨٢١)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين، (١٧/٤)، والإصابة، لابن حجر، (١٦٥/١)، (٣٨٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٩/١)، وإتحاف المهرة، لابن حجر، (٤٤٢/٢)، (٥٤)، وتبصير المنتبه، لابن حجر، (٥٧٨/٢).

(٢) الثقات، لابن حبان، (١٢/٣)، (٣٦).

عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ^(١).

وقال: "ليس يصح عندي صحبته فلذلك حططناه عن طبقة الصحابة إلى التابعين"^(٢).

قلت: ذكره في مشاهير الصحابة بمكة، وقال: "كان ممن شهد حجة المصطفى ﷺ وعقل عنه"^(٣). ثم أعاده في مشاهير التابعين بمكة وقال: "ليس يصح عندي صحبته؛ فلذلك حططناه عن طبقة الصحابة إلى التابعين"^(٤).

وقد ذهب شعيب الأرنؤوط إلى اضطراب رأيه فيه؛ لذكره له في الصحابة، وقوله: بأنه شهد حجة النبي ﷺ وعقل عنه، مع احتجاجه بحديثه في صحيحه، ثم إعادته له في التابعين، والقول بعدم صحة صحبته^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحة إياس بن عبد الله وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن من قال بصحبته أو ذكره في جملة الصحابة بعض من العلماء ومنهم:

أبو زرعة، وأبو حاتم قالوا: "له صحبة"^(٦).

وذكره ابن حبان في مشاهير الصحابة بمكة.

وقال: "كان ممن شهد حجة المصطفى ﷺ وعقل عنه"^(٧).

وذكره في جملة الصحابة من المتقدمين:

-
- (١) المرجع نفسه، (٣٤/٤)، (١٧١٤)، فائدة: قال الحافظ ابن حجر: "عادة ابن حبان فيمن اختلف في صحبته أن يذكره في الصحابة، ثم يعيد ذكره في التابعين"، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٤٩٣/١٠).
 - (٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، (١٣٤)، (٥٩٦).
 - (٣) المرجع السابق (٦١/١) (١٨٤).
 - (٤) المرجع السابق، (٥٩٦/١٣٤).
 - (٥) ينظر: صحيح ابن حبان، (٤١٨٩)، وحاشية (١).
 - (٦) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٨٠/٢)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٢٧/١).
 - (٧) مشاهير علماء الأمصار، لابن أبي حاتم، (ص: ١٨٤).

خليفة بن خياط، وابن أبي عاصم، والترمذي، والبغوي، وابن قانع، والطبراني^(١).

وذكره في جملة الصحابة من المتأخرين:

ابن منده، وأبو نعيم^(٢).

وقال ابن عبد البر: "له صحبة"^(٣).

وقد ورجح ابن حجر ذلك^(٤).

ونفى عنه الصحبة من المتقدمين:

قال أبو بكر الأثرم قلت لأبي عبد الله، يعني أحمد بن حنبل (إيَّاس بن عبد الله^(٥))، هو: إيَّاس بن عبد الله بن أبي ذباب؟ قال: لا، وليست له صحبة، روى عنه أهل المدينة، وكذلك روى عنه أهل مكة، يعني إيَّاس بن عبد^(٦)^(٧).

وقال البخاري: "لا يعرف لإيَّاس صحبة"^(٨).

(١) ينظر: طبقات خليفة، (ص: ١١٥)، وتسمية الصحابة، للترمذي، (ص: ٢٧)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١٤٨/٥)، باسم: "إيَّاس بن أبي ذباب"، (١٨٤/٥)، (٩٣٢)، باسم: "إيَّاس بن عبد الله بن أبي ذباب"، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٣٧/١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٣/١)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٧٠/١)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٩٠/١)، ونص على البرقي، والفسوي، والباوردي، والزبيعي: المحافظ مغطاي في الإكمال، (٣٠٤/٢).

(٢) المرجع السابقة.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٨٠/٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، (١٢٧/١)، والوافي بالوفيات، للصفدي، (٢٦٠/٩).

(٤) التهذيب، لابن حجر، (٣٨٩/١)، صحبته، وترجم له في القسم الأول من الإصابة، (١٦٥/١).

(٥) كذا في المصادر: المراسيل، وتحفة التحصيل، وبحر الدم: "عبد الله"، بالإضافة إلى لفظ الجلالة، ولعل الصواب: "عبد"، من غير إضافة، كما يدل عليه الكلام الذي بعده. والله أعلم.

(٦) في المراسيل، والتحفة: "عبد الله"، وأشار محقق الأول في الحاشية، إلى أن في الأصل المخطوط: "عبد"، من غير إضافة، كما في بحر الدم، وهو الصواب، وهو إيَّاس بن عبد المزي، صحابي، من رجال التقريب، لابن حجر، (ص: ٥٩١).

(٧) المراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ٢٥)، وبحر الدم، لابن أبي حاتم، (ص: ٩٩)، ليوسف بن عبد الهادي، وذكره المحافظ العلائي بالمعنى، فقال: "وذكر الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه مرسل، وليست له صحبة، وقال: هو غير إيَّاس بن عبد". جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٥١)، وأشار إليه المحافظ ابن حجر، فقال: "جزم أحمد بن حنبل بأن لا صحبة له، ولم يخرج حديثه في مسنده".

تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٩/١).

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٤٠/١).

ونفى عنه الصحبة من المتأخرين:

الصَّاعَانِيّ، والعَلَاثِيّ، ذكروه في الذين في صحبتهم نظر^(١).

ومن قال أنه مختلف في صحبته من المتأخرين:

أبو نعيم، والمزّيّ، والذهبي،^(٢) وابن حجر^(٣).

وذكره علاء الدين مغلطاي في "الإنبابة"^(٤).

أدلة من قال بصحبته:

أخرج حديثه في المسند^(٥): الحميديّ، وبقي بن مخلد.

ذكر بقيّ بن مخلد، والبغوي^(٦)، أنّ له حديثاً واحداً.

وهو ما أخرجه أبو داود، وابن ماجه، والشافعيّ، والحميديّ، ومن طريقه ابن قانع، والحاكم، والدارميّ، والبخاري في تاريخه، وابن أبي عاصم، والنسائي في الكبرى، والبغوي، والطبراني، وأبو نعيم كلّهم من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهريّ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر^(٧)، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا إماء الله»، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ، فقال: ذئرن^(٨) النساء على أزواجهنّ، فرخص في ضربهنّ، فأطاف

(١) نقعة الصّديان، للصّاعانيّ، (ص: ١٤).

(٢) أحمد بن علي بن مُجَدِّد، شهاب الدين، أبو الفضل الكناي العسقلاني، المصري المولد والمنشأ والوفاء، الشهير بابن حجر، (٧٧٣-٨٥٢هـ)، من كبار الشافعية. كان محدثاً فقيهاً مؤرخاً، انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الأحاديث وغير ذلك، تفقه بالبلقيني، وولي مشيخة البيروسية ونظرها والإفتاء بدار العدل، والخطابة بجامع الأزهر، وتولى القضاء، زادت تصانيفه على مائة وخمسين مصنفاً، منها: فتح الباري، والدراية في منتخب تخريج أحاديث الهداية، وتلخيص الحبير، ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي، (٣٦٢/٢)، والبدر الطالع، للشوكاني، (٨٧/١)، وشذرات الذهب، لابن العماد، (٢٧٠/٧).

(٣) معرفة الصّحابة، لأبي نعيم، (٢٩٠/١)، وتهذيب الكمال، للمزّي، (٤٠٦/٣)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٥٠٠).

(٤) ولكن فيها سقط كثير، بحيث لم يبق منها إلا قوله: "إياس بن عبد الله"، (ص: ٧٥).

(٥) مسند الحميديّ، (٣٨٦/٢)، وعدد ما لكل واحد من الصّحابة من الحديث، لابن حزم، (ص: ٧٧٠).

(٦) معجم الصّحابة، للبغوي، (١٣٩/١).

(٧) ابن الخطّاب أبو عبد الرحمن المدنيّ. تهذيب الكمال، للمزّي، (١٨٠/١٥)، (٣٣٦٦)، والتقريب، لابن حجر، (٣٤١٧).

(٨) أي: نشرنّ عليهم واجترأن. النهاية في غريب الحديث، (١٥١/٢).

بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهنّ، فقال النبي ﷺ: «لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهنّ، ليس أولئك بخياركم»^(١)، لفظ أبي داود.

قال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصحح إسناده أيضاً الحافظ ابن حجر^(٢)، وأخرجه عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهريّ، به، نحوه^(٣)."

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البخاري في تاريخه - تعليقاً -، والبغوي، والطبراني، وابن حبان، وأبو نعيم، والبيهقي^(٤)، كذا قال ابن عيينة، ومعمر عن الزهريّ: "عن عبد الله بن عبد الله بن عمر"، وخالفهما محمد بن أبي حفصة، فرواه عن الزهريّ، عن عبيد الله بن عبد الله.

فيما أخرجه ابن أبي عاصم، والبغوي، والطبراني من طريق عبد الله بن المبارك، عن محمد بن أبي حفصة^(٥)، به^(٦)، وزاد عند ابن أبي عاصم: "وهو ابن عمر، وعند الطبراني: "ابن عتبة".

وفي إسناده محمد بن أبي حفصة، في حفظه ضعف، وقد خالف ثقتين ثبتين من أتقن الناس في حديث الزهريّ^(٧).

قال البغوي عقبه: "وهذا وهم، إنما هو عبد الله بن عبد الله، كما رواه ابن عيينة"، وخالف

(١) ينظر: سنن أبي داود، (٦٠٨/٢)، (٢١٤٦)، وسنن ابن ماجه، (١٩٨٥)، والأُمّ، للشافعيّ، (١١٢/٥)، ومسند الحميديّ، (ص: ٨٧٦)، ومسند الدارميّ، (٢٢٦٥)، وتاريخ البخاريّ، (٤٤٠/١)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١٤٨/٥)، (٢٦٨٧)، ومعجم الصحابة، للبغويّ، (١٣٧/١)، (١٠١)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢٤/١)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٧٠/١)، (٧٨٥)، والمستدرک، للحاكم، (١٨٨/٢)، تنبيهه: وعزاه الحافظ في الفتح، (٣٠٣/٩)، للإمام أحمد، والصواب أنّه لم يخرج له في مسنده كما أنّه عليه الحافظ نفسه في التهذيب، (٣٨٩/١)، ولذلك لم ينسبه إليه في تحف المهرة، (٤٤٢/٢).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (١٦٥/١).

(٣) مصنف عبد الرزاق، (٤٤٢/٩).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٤٠/١)، ومعجم البغويّ، (١٣٩/١)، (١٠٣)، وتحرف فيه "عبد الرزاق" إلى "عبد الرحمن"! وفي المخطوط (ص: ١٩)، على الصواب، ومعجم الطبرانيّ، (٢٧٠/١)، (٧٨٥)، وصحيح ابن حبان، كما في الإحسان، (٤٩٩/٩)، (٤١٨٩)، ومعرفة الصحابة، للبغوي، (٢٩١-٢٩٢)، (٩٤٨)، والسنن الكبرى، للبيهقيّ، (٣٠٤/٧).

(٥) صدوق مخطئ. (ص: ٢٠٢)، حاشية (٦).

(٦) الآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (١٨٤/٥)، (٢٧١٦)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (١٣٨/١)، (١٠٢)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٢٧١-٢٧٠/١)، (٧٨٦).

(٧) الثقات لابن حبان، (٣٤٣/٧)، وطبقات أصحاب الزهريّ عند ابن رجب في شرح علل الترمذيّ، (٦١٣/٢).

الجميع ابن أبي عتيق^(١)، فرواه عن الزهري، عن عروة، عن النبي ﷺ رسلاً.

فيما أخرجه البخاري في تاريخه وقال: ابن أبي أويس^(٢)، عن أخيه^(٣)، عن سليمان^(٤)، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، به^(٥).

ثم قال عقبه: "والأول أصح"، يعني رواية ابن عيينة، ومعمّر.

رابعاً: الترجيح:

الرّاجح أنّه صحابي؛ له حديث واحد، وقد صحّ إسناده إليه، وإن لم يصحّ بسماعه من النبي ﷺ؛ فقد قال ابن السّكن: "لم يذكر سماعاً"^(٦)، يعني في حديثه عن النبي ﷺ.

وذلك لأنّه ليس له إلا حديث واحد، وهو غير معروف بالإرسال، بخلاف من له رواية عن غير النبي ﷺ، أو كان معروفاً بالإرسال، فيشترط في إثباته صحبته السماع، أو الحضور، أو المشاهدة، أو نحو ذلك، والقول بصحبته هو الذي عليه الجمهور.

وليس لمن نفى صحبته دليل يعتمد عليه، ولعلّ البخاري أراد بقوله: "لا يعرف له صحبة"، أي: لا يعرف له سماع، وهذا له نظائر في تاريخه^(٧)، وذلك ليس بشرط؛ لأنّه غير معروف بالإرسال أو بالرواية عن الصحابة أو عمّن دونهم.

(١) محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، واسم أبي عتيق: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي، المدني، مقبول. التقريب، لابن حجر، (ص: ٦٠٤٧)، قلت: وهو في الزهري أحسن حالاً من ذلك، فقد قال فيه محمد بن يحيى الذهلي وهو متخصص في حديث الزهري وأصحابه: "وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية، مقارب الحديث، لولا أنّ سليمان بن بلال قام بحديثه لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان بن بلال حديث ابن أبي عتيق هذا غير أبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى أخي إسماعيل بن أبي أويس، وكان مشهوراً بطلب الحديث بالمدينة، قديم الموت، روى عنه أخوه إسماعيل عمّة كتبه... فمدار حديث ابن أبي عتيق على سليمان بن بلال، ومدار حديث سليمان بن بلال على عبد الحميد بن أبي أويس...". انظر: تهذيب الكمال، للمزي، (٥٥١-٥٥٠/٢٥)، وقال الذهبي في الكاشف، (ص: ٤٩٧٤)، "قرنه البخاري بآخر".

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو عبد الله ابن أبي أويس، المدني، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. التقريب، لابن حجر، (ص: ٤٦٠).

(٣) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو بكر بن أبي أويس. التقريب، لابن حجر، (ص: ٣٧٦٧).

(٤) ابن بلال التيمي. التقريب، لابن حجر، (ص: ٢٥٣٩).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٤٠/١).

(٦) الإصابة، لابن حجر، (١٦٥/١).

(٧) موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللّقياء والسماع في السّند المعنعن بين المتعاصرين، لخالد الدريس (ص: ٢٥٨-٢٥٩).

وأما ابن حبان فقد اختلف قوله فيه، وعدوله عن ذكره في الصحابة إلى التابعين بحجة أنه يروي عن جماعة من الصحابة، فغير مسلم، بل ليس له رواية إلا عن رسول الله ﷺ، وهو حديث واحد، كما سبق، ولكن المعتمد عنده أخيراً صحة صحبته، ولذلك أخرج حديثه في صحيحه، لأنه متأخر عن كتابه الثقات^(١)، وقد اشترط في مقدمة صحيحه أنه يخرج فيه الأحاديث التي ليس فيها انقطاع في أسانيدها^(٢)، والله أعلم. لذلك لا يسلم لابن حبان تتبعه لصحبته في كتاب الثقات، ولعله عاد عن ذلك، فأخرج حديثه في صحيحه.

(١) حيث أشار في مقدمة صحيحه كما في الإحسان، (١٥٥/١)، إلى كتابه المجروحين حيث قال: "ومن صحح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه، لم نحتج به، وأدخلناه في كتاب المجروحين من المحدثين، بأحد أسباب الجرح؛ لأن الجرح في المجروحين على عشرين نوعاً، ذكرناها بفصولها في أول كتاب المجروحين، بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب، كما أشار في مقدمة كتابه الثقات، (١٠/١)، أنه وضعه قبل المجروحين.

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، (١٠٤/١).

٥٤-٦: عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هي عائشة بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، وأمها رائطة بنت سفيان بن الحارث بن أمية بن الفضل بن منقف بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول من خزاعة، وتزوجت عائشة إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح فولدت له قدامة وعثمان العالم الذي كان بالكوفة ومحمدًا وإبراهيم بن إبراهيم بن محمد وروت عائشة بنت قدامة عن أبيها.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم لها ابن حبان في الصحابة فقال: "عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحي رأت النبي ﷺ يقبل عمها عثمان بن مظعون الجمحي وهو ميت إن حفظ رؤيتها النبي ﷺ في الخبر فإن صح ذلك فلها صحبة، وإن لم يصح ذلك فسأذكرها في كتاب التابعين"^(٢).

ثم ذكرها في التابعين فقال: "عائشة بنت قدامة بن مظعون الجمحي تروي عن أبيها روى عنها قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب وعمرو بن حسين"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب الإمام بن حبان الذين أثبتوا لها الصحبة على ثبوت صحة خبر رؤيتها للنبي صلي الله عليه وسلم، إلا أنه من الواضح أن الخبر لم يثبت عنده، ولذلك ذكرها في التابعيات. وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد أن الذين أثبتوا صحبتها، أو ذكروها في جملة الصحابة دون تردد:

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (٤٦٨/٨).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٣٢٣/٣)، (١٠٥٧).

(٣) المرجع السابق، (٢٨٩/٥)، (٤٨٨٤).

من الذين تقدموا: ابن حبان، أو عاصروه:

الإمام أحمد بن حنبل: فقد قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وجدت في كتاب أبي: ممن روى عن النبي ﷺ من نساء أهل المدينة، وذكر منهن عائشة بنت قدامة^(١).

وقد وافق ابن حبان على نفي الصحبة:

ابن سعد، ذكرها فيمن لم يرو عن النبي ﷺ^(٢).

أدلة من قال بصحبتها، أوردها أبو نعيم في معرفة الصحابة:

قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة، قالت: «رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان بن مظعون وهو ميت، حتى رأيت الدموع تسيل»^(٣).

أخرجه أبو نعيم من طريق عاصم عن القاسم عن عائشة... الحديث) فهذا هو الحديث الذي أشار إليه ابن حبان، والظاهر أن عائشة هي بنت أبي بكر الصديق ﷺ، وأن عائشة بنت قدامة لم تشهد الحادثة وإنما روتها عن غيرها.

قال الطبراني: حدثنا محمد بن الفضل السقطي، ثنا سعيد بن سليمان يعني الواسطي، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة بن مظعون، «أن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون على خده بعدما مات، ولا يعلم قبل أحدا غيره»^(٤).

قال أبو نعيم: حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا داود بن رشيد، ثنا عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، حدثني أبي، عن أمه -يعني عائشة بنت قدامة بن مظعون- «أن

(١) العلل، لابن حنبل، (٥٧٨٤).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٢٣٧/٨).

(٣) سنن أبي داود (٣/٢٠١/٣١٦٣).

(٤) المعجم الكبير، للطبراني، (٨٥٥/٣٤٣/٢٤).

النبي ﷺ قبل عثمان بن مظعون حين مات على خده»^(١).

وقال أيضاً: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، حدثني أبي، عن أمه عائشة بنت قدامة، قالت: «قبل رسول الله ﷺ عمي على خده وهو ميت، وما نعلم أنه قبل أحدا»^(٢).

مارواه أبونعيم والطبراني من طريق عبدالرحمن بن عثمان بن محمد بن حاطب عن أمه عائشة بنت قدامة اسناده ضعيف فيه عبدالرحمن بن عثمان، قال: أبو حاتم (ضعيف الحديث)^(٣).

الحديث الثاني:

الحديث الذي رواه عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أمه عائشة بنت قدامة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «عزيز على الله، عز وجل، أن يأخذ كرمي مسلم، ثم يدخله النار». قال يونس: يعني عينيه.

أخرجه أحمد^(٤) قال: حدثنا إبراهيم، ويونس، قالوا: حدثنا عبد الرحمن، قال: وحدثني أبي، فذكره.

وهذا الحديث لا يثبت.

قال ابن أبي حاتم: عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، سألت أبي عنه، فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكورة^(٥).

الحديث الثالث:

الحديث الذي رواه عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: "كان رسول الله ﷺ يقول:

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم (٤/١٩٥٦/٤٩١٨).

(٢) المرجع السابق، (٦/٣٣٩٢/٧٧٥٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٤٩/١٢٤٩/٥/٢٦٤).

(٤) في مسند أحمد، (٤٤/٦١٨)، (٢٧٠٦٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٦/١٤٤).

«اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين»، قيل: يا رسول الله، وما الأعميان؟ قال: «السهيل، والبعير الصئول»^(١).

هذا الحديث لا يثبت.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، وهو ضعيف"^(٢).
وضعه السيوطي^(٣).

الحديث الرابع:

خبر أنها كانت مع أمها ربيعة في مبايعتهن للنبي ﷺ: رواه عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أمه عائشة بنت قدامة، قالت: "أنا مع أمي رائطة بنت سفيان الخزاعية، والنبي ﷺ، يبائع النسوة، ويقول: «أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف، قالت: فأطرقن، فقال لمن النبي ﷺ: قلن: نعم فيما استطعتن، فكن يقلن، وأقول معهن، وأمي تلقني: قولي، أي بنية: نعم، فيما استطعت، فكننت أقول كما يقلن»^(٤).

أخرجه أحمد في مسنده من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم الحاطبي عن أبيه عن أمه^(٥).

قلت وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن الحاطبي.

قال ابن عبد البر: "ريضة بنت سفيان الخزاعية، زوجة قدامة بن مظعون، حديثها عن النبي ﷺ أنها شهدت بيعة النساء للنبي ﷺ وابنتها معها عائشة بنت قدامة بن مظعون"^(٦).

وقال أبو القاسم: عائشة بنت قدامة بن مظعون، أمها رائطة بنت سفيان الخزاعية، بايعت

(١) المعجم الكبير، للطبراني، (٨٥٨/٢٤/٣٤٤).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٠/١٤٤)، (١٧١٨٣).

(٣) الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للسيوطي، (١٢١/١).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده، (٣٦٥/٦)، (٢٧٦٠٢)، والطبراني في معجمه (٦٦٣/٢٤-٨٥٧).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده، (٣٦٥/٦)، (٢٧٦٠٢)، والطبراني في معجمه (٦٦٣/٢٤-٨٥٧).

(٦) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٤/١٨٤٨).

النبي مع أمّها" (١).

وقال ابن حجر: "وقد روى حديثها أحمد، من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، حدثني أبي عن أمه عائشة بنت قدامة، قالت: كنت مع أمي رائلة بنت سفيان والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يبايع النساء".

هذا الخبر لا يثبت.

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني بنحوه، إلا أنه قال: «أبايعكن على أن لا تشركن»، وقال: "قلن: نعم، فيما استطعن"، قلن: نعم، فيما استطعنا"، وفيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم وهو ضعيف" (٢).

رابعاً: الترجيح:

مما سبق يتبين أنه لم يصح لها الخبر الذي ترويّه عن النبي ﷺ من الأخبار الأربعة السابقة، وعليه فلا تصحّ صحبتها، ويسلم لابن حبان تعقبه على ثبوت صحبتها.

(١) المستخرج من كتب الناس، لأبي القاسم، (٥٢٣/٢).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمى، (٣٨/٦) (٩٨٦٤).

٥٥-٧: عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري أبو محمد المدني، كان من أشرف قريش له منزلة من عائشة، وكان ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم، وابن عم عبد الله بن الأرقم، قيل: إنه شهد فتح دمشق وإنه ممن عين في حكومة الحكمين وأبوه ممن نزل فيه، ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ ﴿٩٥﴾﴾، [سورة الحجر: ٩٥]^(٢)، ليس له ولا لأبيه هجرة^(٣).

روى عن: أبي بكر الصديق، وعمر رضي الله عنهما، وعمرو بن العاص، وعائشة، وأبي بن كعب رضي الله عنه، وروى عنه: عبيد الله بن عدي بن الخيار، ومروان بن الحكم، وهما من طبقتهم، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام، وسليمان بن يسار، وعوف بن الحرث.

وفاته: مات في سنة سبعين^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة فقال: "عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري

(١) مصادر الترجمة: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٧/٥)، وطبقات خليفة، (ص: ٢٣٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٨١٦/٥)، ومعرفة الثقات للعجلي، (ص: ٣٣)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (١/٣٦٩-٣٧٠-٤٠٣)، (٢/٥٦٠-٦٥٩-٦٨٥)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص: ٦٢٦-٦٦٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٥/٩٨٧)، والمراسيل، لابن أبي حاتم، (ص: ١٢٣)، والثقات، لابن حبان، (٣/٢٥٨-٧٦/٥)، والجمع، لابن القيسراني، (١/٢٩١)، وأنساب القرشيين، (ص: ٢٥١-٢٥٨)، والكمال، لابن عدي، (٣/١٦٥-١٨/٤)، والكشاف، للذهبي، (٢/٣١٧٧)، وتجرید أسماء الصحابة، (١/٣٦٣٨)، وتاريخ الاسلام، للذهبي، (٣/٤١)، وتذهيب التهذيب، لابن حجر، (٢/٢٠١)، ومعرفة التابعين، (ص: ٢٦)، وجامع التحصيل، لابن العراقي، (ص: ٤٢١)، ونهاية السؤل، للأسنوي، (١٩٨)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٦/١٣٩-١٤٠)، والإصابة، لابن حجر، (٢/٥٠٨١)، والتقريب، لابن حجر، (١/٤٧٢)، والخلاصة، للخزرجي، (٢/٤٠٢٦).

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، (٢/١١٧)، (٢٣٨٨).

(٣) العقد الثمين، للفاسي، (٥/١٤)، (١٧١٥).

(٤) تاريخ الاسلام، للذهبي، (٢/٦٧١)، (٦٠).

يقال إن له صحبة وكان أبوه من المستهزئين برسول الله ﷺ^(١).

وذكره في كتاب التابعين وقال: "عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشي الزهري يروي عن أبي بن كعب عداه في أهل المدينة روى عنه أهلها ومن زعم أنه عبد الله بن الأسود فقد وهم، قاله إبراهيم بن سعد، وهو يعد في الصحابة أيضا أمه آمنة بنت نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة"^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحبته وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من ذكره في الصحابة، منهم:

مطين، فقال: عبدالله وعبدالرحمن بن الأسود وعمير بن عوف كلهم قد صحب النبي ﷺ، وقال في باب من ولد في أيام النبي ﷺ ولم يروا عنه شيئاً^(٣).

قال البرقي في كتابه رجال الموطأ: يقال إنه ولد في الجاهلية وتوفي أبوه بمكة وعبدالرحمن يومئذ غلام^(٤).

وذكره البغوي في الصحابة^(٥).

وقال بصحبته من المتأخرين:

مغلطاي فقد ذكره في الصحابة وقال: الذي يظهر أن صحبته صحيحة^(٦).

وابن حجر، عده في الصحابة، لكونه ولد على عهد الرسول ﷺ ومات والده في ذلك

(١) الثقات، لابن حبان، (٢٥٨/٣)، (٨٥٠).

(٢) المرجع السابق، (٧٦/٥)، (٣٩٢٨).

(٣) الإنابة، لمغلطاي، (٣٩٥/١/٦٣٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) معجم الصحابة، البغوي، (٤٢٧/٤/١٨٩١).

(٦) المرجع السابق.

الوقت^(١).

وقد سبق ابن حبان من نفى عنه الصحبة، منهم:

ابن سعد ذكره في الطبقة الأولى من أهل المدينة ممن ولد على عهد رسول الله ﷺ^(٢).

خليفة بن الخياط، والذي ذكر عبد الرحمن بن الأسود في التابعين بعد أصحاب رسول الله

ﷺ^(٣).

وقال العجلي: "عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهري تابعي مدني ثقة رجل صالح من كبار التابعين"^(٤)، ومسلم، الذي ذكره في الطبقة الأولى من تابعي المدينة. وأما أبو حاتم فقال لا أعلم له صحبة^(٥).

وقال ابن قتيبة في المعارف: من خيار المسلمي يُعد في الصحابة وليس منهم^(٦).

وقد وافقهم من المتأخرين:

أبو نعيم، الذي قال: "عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أدرك النبي ﷺ، ولا تصح له رؤية، ولا صحبة"^(٧).

وقال ابن الأثير: "أدرك النبي ﷺ ولا تصح له رؤية، ولا صحبة"^(٨).

أدلة من قال بصحبته:

روى حديثه الشافعي في مسنده فقال: أخبرنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر، (٣٨٠١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (١٣٩/٦-١٤٠).

(٣) طبقات خليفة، (ص: ٤٠٧).

(٤) معرفة الثقات للعجلي، (٧٢/٢)، (١٠١٦).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (١٢٧/٦).

(٦) المعارف، ابن قتيبة، (٤٣١/١/٢٢٠).

(٧) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (١٨٥٢/٤).

(٨) أسد الغابة، لابن الأثير، (٣٢٧١).

بكر بن عبد الرحمن، عن مروان بن الحكم، عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أن رسول الله ﷺ قال: "إن من الشعر حكمة"^(١).

هكذا أخرجه الشافعي مراسلاً، وقد أخرجه البخاري وأبو داود موصولاً، ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري... الحديث^(٢).

أما البخاري: فأخرجه عن أبي اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي بكر، عن مروان، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبي بن كعب.^(٣)

قلت: وهذا دليل على انتفاء الصحبة ودلالة على أنه تابعي.

رابعاً: الترجيح:

ابن حجر جعل قرينة موت والد عبد الرحمن بن الأسود، في عهد الرسول مع ميلاد عبد الرحمن في ذلك العهد، على كونه من الصحابة، وذكره في القسم الأول من كتابه، وذلك لأن ابن حجر يجعل كون الراوي كان في مكة أو المدينة في زمان حجة الوداع، يجعل ذلك قرينة على صحبة الراوي.

قال ابن حجر: "وأخرج ابن عبد البر من طريق...^(٤). قال: "لم يبق بمكة والطائف أحد في سنة عشر إلا أسلم، وشهد حجة الوداع"^(٥). هذا وهم في نفس الأمر عدد لا يحصون؛ لكن يعرف الواحد منهم بوجود ما يقتضي أنه كان في ذلك الوقت موجوداً، فيلحق بالقسم الأول أو الثاني لحصول رؤيتهم النبي ﷺ وإن لم يره هو، والله أعلم"^(٦).

والذي أشار إلى هذه القرينة أيضاً، هو قول مغلطاي وهو يرجح صحبة عبد الرحمن بن الأسود: "الذي يظهر أن صحبته صحيحة؛ لأننا قد أسلفنا أن أباه مات بمكة قبل الهجرة، ومن

(١) مسند الشافعي، (٣٦٦/١).

(٢) مسند الطيالسي، (٤٥١/١/٥٥٨).

(٣) أخرجه البخاري، (٣٤/٨) (٦١٤٥).

(٤) كذا بياض في المطبوع، وكذا في نسختي المحمودية، وعارف حكمت.

(٥) لم أقف عليه في "الاستيعاب" لابن عبد البر، ولا في غيره.

(٦) الإصابة، لابن حجر، (١٠-٩/١).

مات أبوه في ذلك الحين مع سكنه المدينة أو مكة كيف لا تصح صحبته، فينظر^(١).
وفي بعض ما قاله نظر: إذ أن هذ القرينة، والمتعلقة بكونه أنه لم يبق بمكة والطائف أحد
سنة عشرٍ إلاّ أسلم، وشهد حجّة الوداع، وهذ القرينة قد طبقتها على التّراجم التي تحققت فيها
الأوصاف التالية:

١. أن يكون صاحب الترجمة قرشياً أو ثقفياً، وهو الأكثر؛ لأنّ منازلهم بمكة والطائف،
والحق بهما من كان كنياً؛ لأنّ بيوتهم قريبة من مكة^(٢).
٢. أن يكون له إدراك للعهد النبويّ، وهو بالغ^(٣)، أو في سنّ التمييز^(٤) على أقل الأحوال.
٣. أن يرد ما يدل على بقائه بعد وفاة رسول الله ﷺ، ويعرف ذلك بأمر:
كأن يكون له ذكر في الفتوحات، أو جرت له قصة في عهد الصّحابة، أو له عقب، أو
روى عنه أحد التابعين، ونحو ذلك، والملاحظ أنّ الحافظ ابن حجر قد توسّع فيه زماناً ومكاناً.

١. فالنسبة إلى الزّمان، فقد شمل ما بعد الفتح^(٥).
 ٢. وبالنسبة إلى المكان، شمل أيضاً نواحي مكة، والمدينة^(٦).
- وأما التّظر في هذا الضّابط فمن وجهين:

الوجه الأوّل: من حيث روايته: فلم أقف على إسناده إن كان أثراً للحكم عليه، وقد سبق

(١) الإنابة، لمغلطاي، (ص: ٦٣٣).

(٢) كما في ترجمة (طارق بن المرتفع الكناي)، و(نافع بن علقمة).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (٤١١/٦)، (٨٦٦٩).

(٤) الإصابة، لابن حجر، ترجمة (رويشد الثقفي) (٥٠٠/٢)، (٢٦٩٩)، و(عبيد الله بن شيبه الأمويّ)، (٣٩٦/٤)، (٥٣٠٦)، و(صخرة بنت أبي جهل)، (٧٣٦/٧)، (١١٣٩٠).

(٥) فقال في الإصابة، (٤٣/٢)، (١٦٤٥)، ترجمة (حذافة بن نصر القرشيّ): "لم يبق بعد الفتح قرشيّ إلاّ أسلم وشهد حجّة الوداع"، ومثله في ترجمة (الحكم بن أبي الحكم الأمويّ)، (٩٩/٢)، (١٧٧٣)، و(سفيان بن أمية القرشيّ)، (١٢١/٣)، (٣٣٠٦)، و(عبد الله بن أبي وداعة القرشيّ)، (٢٥٩/٤)، (٥٠٢٣)، وغيرها.

(٦) فقال في ترجمة (طارق بن المرتفع الكناي)، من الإصابة، (٥١٤/٣)، (٤٢٣٦)، "لم أر من ذكره في الصّحابة صريحاً، وهو صحابي لا محالة؛ لأنّه من جيران قریش، ولم يبق بعد حجّة الوداع أحدٌ من قریش ومن حولهم إلاّ من أسلم وشهد الحجّة"، وقال في ترجمة (عبد الله بن سباع الخزاعيّ)، (١٠٤/٤)، (٤٧٠٣): "...وهذا يقتضي أن يكون له صحبة؛ لأنّه من أهل الحجاز، ولم يبق منهم بعد الفتح إلاّ من أسلم وشهد حجّة الوداع"، وقال في ترجمة (نافع بن علقمة)، (٤١١/٦)، (٨٦٦٨)، "...فيكون لولده نافع صحبة، فإنّ بني كنانة كانوا بالقرب من مكة، ولم يبق بالحجاز أحد إلاّ أسلم وشهد حجّة الوداع"، وقال في ترجمة (لبابة بنت الحارث الهلالية)، (٩٩/٨)، (١١٦٩٥)، "إنّه لم يبق بالحرمين ولا الطائف أحدٌ في حجّة الوداع إلاّ أسلم وشهدها".

التنبية على أنه من كلام ابن عبد البر، لكن قد يشهد له حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما أنه قال: «إنّ أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجّة التي أمره النبي صلى الله عليه وآله عليها قبل حجّة الوداع يوم النحر في رهط يؤدّن في الناس: لا يحجّ بعد العام مشركاً، ولا يطوف بالبيت عريان»^(١)، وكان ذلك سنة تسع، كما بوّب له البخاري^(٢). قال ابن الأثير: "وحجّ النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر حجّة الوداع، والإسلام قد عمّ جزيرة العرب"^(٣).

الوجه الثاني: من حيث استعماله وتطبيقه: فلم أرى - حسب علمي - من اعتمده ممّن ألف في الصحابة كالذين حرصوا على الجمع والاستيعاب، كابن عبد البر، وابن الأثير، والذهبي، فلو كان أثراً مأثوراً ثابتاً لتداولوه وأكثروا استعماله، نعم أشار الحافظ مغلطاي في بعض المواضع من كتابه الإنابة إلى هذا المعنى فيمن كان له إدراك، وكان ساكناً بالحجاز، لكنّه ذكره على سبيل النظر والاستنتاج، وليس من جهة الأثر والاحتجاج.

وعليه وبعد هذا النقد لهذا الضابط الذي اعتبر قرينة على ثبوت الصحبة لعبد الرحمن بن الأسود، كما أن الحديث المذكور، الذي أخرجه البخاري في صحيحه، فبين عبد الرحمن بن الأسود والنبي صلى الله عليه وآله صحابي.

قلت ظاهر كلام ابن حبان التناقض، لكنه تناقض ظاهري لأن ابن حبان ذكره في الصحابة لشرف الرؤية وأعادته في التابعين لأنه لم يصح عنده سماعه من النبي صلى الله عليه وآله، فهو تابعي وإن كانت له رؤية من النبي صلى الله عليه وآله وهو صغير.

(١) صحيح البخاري، (١٦٦/٣)، (٤٣٦٣)، وصحيح مسلم، (٩٨٢/٢)، (١٣٤٧).

(٢) زاد المعاد، لابن القيم، (٥٩٣/٣)، وفتح الباري، لابن حجر، (٨٢/٨).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٤٤٠/١).

٥٦-٨: عبد الله بن أبي سليط الأنصاري:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

أبوه أبو سليط من البدرين.

روى عن أبيه: قال: «نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الحمر الإنسية والقذور تفور بها فكفأناها على وجوهها».

روى عن: عثمان، ومُجَّد بن كعب، وأبيه^(٢).

روى عنه: عبد الله بن ضميرة الفزاري^(٣)، وعمر بن يحيى المازني.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة فقال: "عبد الله بن أبي سليط الأنصاري، له صحبة فيما يزعمون".

وذكره في التابعين فقال: "عبد الله بن أبي سليط روى عنه عبد الله بن ضميرة الفزاري"^(٤).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحته وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته منهم:

أبوموسى المدني^(٥).

وقد تبع ابن حبان من المتأخرين في نفي الصحبة عن عبد الله بن أبي سليط، ومنهم:

ابن عبد البر، الذي قال: كان أبوه بدرية، وفي صحبة عبد الله نظر، وهو مدني، روى في

(١) مصادر الترجمة: تعجيل المنفعة، لابن حجر، (٧٤١/١)، (٥٤٩)، والثقات، لابن حبان، (٣٢/٧)، (٨٨٧٥)، (٤٧/٥)،

(٢٧٨٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (٩٢٤/٣)، (١٥٦٤)، والإصابة، لابن حجر، (١٠٥/٤).

(٢) تعجيل المنفعة، لابن حجر، (٧٤١/١)، (٥٤٩).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣٢/٧)، (٨٨٧٥).

(٤) المرجع السابق، (٢٤٥/٣)، (٨٠٢)، (٤٧/٥)، (٣٧٨٤).

(٥) الانابة، لمغلطاي، (٧٥٣/٣٥١/١).

النهي عن لحوم الحمر الأهلية، وكذلك قال ابن حجر^(١).

أدلة من قال بصحته:

لم يذكر أئمة الحديث له إلا حديثا يرويه عن أبيه في النهي عن لحوم الحمر الأهلية.

عن عبد الله بن أبي سليط، عن أبيه أبي سليط، وكان بدريا، قال: «أتانا نهي رسول الله ﷺ، عن لحوم الحمر، ونحن بخير، فكفأناها، وإنا لجياع»^(٢).

وفي رواية: «أتانا نهي رسول الله ﷺ، عن أكل لحوم الحمر الإنسية، والقذور تفور بها، فكفأناها على وجوهها»^(٣).

هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري - ويقال: عبيد الله كما سيرد في الرواية الآتية - من رجال «التعجيل»، انفرد بالرواية عنه محمد بن إسحاق، وقال الحسيني في الإكمال مجهول، ترجم له البخاري في «التاريخ الكبير» ١٥٣/٥ وسماه: عبد الله بن عمرو بن ضميرة - بالتصغير - ويقال: عبد الله بن ضميرة، فنسبه إلى جده، وهو ما ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن غيره، وعبد الله بن أبي سليط من رجال «التعجيل» كذلك، انفرد بالرواية عنه عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد ذكره كذلك في الصحابة، وقال: له صحبة فيما يزعمون. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري^(٤). من طريق: (عبد الله بن نمير، وإبراهيم بن سعد، والد يعقوب)، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري، عن عبد الله بن أبي سليط، فذكره^(٥).

(١) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٩٢٤/٣)، (١٥٦٤)، والإصابة، لابن حجر، (١٠٥/٤).

(٢) مسند أحمد، (١٥٤٥٨) (١٥٤٥٩)، أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧٨) من طريق هارون بن أبي عيسى، عن ابن إسحاق، به، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٩/٥، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن عمرو بن ضميرة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه، وابن أبي شيبعة في المصنف ٢٦٠/٨، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٨)، والدولابي في الكنى، (٣٦/١)، والطبراني في الكبير.

(٣) المرجع السابق.

(٤) التاريخ الكبير، البخاري، (١٥٣/٥)، والإكمال، للحسيني، (ص: ٢٤٤).

(٥) المرجع السابق.

الحديث ضعيف ، لضعف عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، انفرد بالرواية عنه مُجدد بن إسحاق، وقال الحسيني في الإكمال مجهول^(١).

ثالثاً: الترجيح:

مما سبق نقله عن أئمة الحديث، يتبين أن عبد الله بن أبي سليط إنما هو من التابعين الذين رووا عن الصحابة، فيسلم ابن حبان نفيه الصحبة عنه، وهو في ذلك موافق للأئمة الذين نفوا الصحبة عنه.

(١) الإكمال، الحسيني، (ص: ٢٤٤).

٥٧-٩: قبضة بن برمة الأسدي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو قبضة بن برمة بن معاوية بن سفيان بن منقذ بن وهب بن نمير بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، وكان قبضة سيداً شريفاً في قومه.

روى عن عبد الله بن مسعود، والمغيرة بن شعبة.

روى عنه واصل الأحذب وإياد بن لقيط.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "قبضة بن برمة الأسدي يقال إن له صحبة وقد قيل بن ثرمة"^(٢).

ثم أعاده في التابعين، فقال: "قبضة بن برمة يروي عن المغيرة بن شعبة روى عنه سليمان التيمي حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا جعفر بن حميد الكوفي قال ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط قال سمعت أبي يحدث عن قبضة بن برمة عن المغيرة بن شعبة قال خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض ما كان يسافر فسرنا حتى إذا كنا في وجه الصبح انطلق في جوف الليل حتى تواري عنا ففرض الخلاء ثم دعا بطهور وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فأدخل يده فأخرجها من تحت الجبة ثم غسل وجهه وبديه ومسح برأسه ومسح على الخفين"^(٣).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٤/٧)، (٧١١)، والطبقات، لابن سعد، (٢٢٨/٦)، (٢١٢١)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٧٤/٧)، (٧٨٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٣٥/٤).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٣٤٥/٣)، (١١٣٣).

(٣) الثقات، لابن حبان، (٣١٧/٥)، (٥٠٢٢).

بصحبه من المتقدمين ومنهم:

قال البخاري: "له صحبةٌ يعدّ في الكوفيين ويروي أيضاً عن ابن مسعود"^(١).

وقد قال بصحبه من المتأخرين:

الطبراني: قال ابن حجر: ذكره في الصحابة أيضاً الطبراني^(٢).

وقال أبو نعيم: "قبيصة بن برمّة الأسدي له صحبة"^(٣).

وقال ابن كثير في جامع المسانيد والسنن: "قبيصة بن برمّة: صحابي".

ومن الذين نفوا عنه الصحبة من المتقدمين:

أبو حاتم: قال: "قبيصة بن برمّة الأسدي كوفي قال بعض ولده أن له صحبة ولا يصح ذلك"^(٤).

شكك في صحبه ابن السّكن فقال: يقال له صحبة^(٥).

وذكره مغلطاي في المختلف في صحبتهم^(٦).

وقال المزي: مختلف في صحبه^(٧).

أدلة من قال بصحبه:

الحديث الأول: أخرج الطبراني في معجمه:

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٧٤/٧)، (٧٨٣).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر، (٣٤٤/٨)، (٦٢٧).

(٣) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٣٥/٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٢٤/٧)، (٧١١).

(٥) الإصابة، لابن حجر، (٣١٢/٥)، (٧٠٧٤).

(٦) الإنابة، لمغلطاي، (٩٦/٢).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي، (٤٧١/٢٣)، (٤٨٣٩).

حدثنا خلف بن عمرو العكبري، ثنا علي بن طبراخ، حدثني نصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة بن برمّة الأسدي الكوفي، قال: سمعت برمّة بن ليث، يقول: سمعت قبيصة بن برمّة، يقول: كنت جالسا عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: «أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»^(١).

الحديث الثاني:

عن قبيصة بن برمّة الأسدي، قال: «كنت عند النبي ﷺ جالسا، إذ أتته امرأة، فقالت: يا نبي الله، ادع الله لي، فإنه ليس يعيش لي ولد، قال: فكم مات؟ قالت: ثلاثة بنين، قال: لقد احتظرت من النار بحظارٍ شديد»^(٢).

وكلا الحديثين لا يثبتان، فيهما علي بن طبراخ، وهو علي بن أبي هاشم.

قال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال علي بن المديني: ما يسوى شيئا.^(٣)

قال أبو حاتم الرازي: ما علمته إلا صدوقاً وقف في القرآن فترك الناس حديثه.^(٤)

قال الذهبي، قال الأزدي: ضعيف جدا قواه غيره^(٥).

رابعاً: الترجيح:

الحديثان اللذان استدلّ بهما علي صحبة قبيصة بن برمّة لا يثبتان، وعليه فالصواب مع من ذهب إلى عدم كونه من الصحابة، ويسلم لابن حبان تعقبه.

(١) الأدب المفرد، للبخاري، (١٠٠/٢٢١/١٦٣)، المعجم الكبير، للطبراني، (ص: ٩٦٠)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٥٧٤٠)، وقال الألباني: صحيح لغيره.

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٧٤/٧)، (٧٨٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٣٥/٤)، (٥٧٤١).

(٣) تاريخ بغداد، الخطيب، (١٠/١٢/٦٣٦٩).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٩٤/٦/١٠٦٨).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي، (١٣٣/٣/٥٨٦١).

١٠-٥٨ : قَهِيدُ بنِ مُطَرِّفِ الغِفَارِيِّ:

أولاً: ترجمة الرَّاوِي^(١):

اسمه، ونسبه: قهيد^(٢) بن مطرف - أو ابن أبي مطرف^(٣) - الغفاري، مديني^(٤)، وقيل: عمرو بن قهيد بن مطرف^(٥)، وقيل: قهيد بن عوف^(٦).

روى عن: النَّبِيِّ ﷺ^(٧)، وعن أبي هريرة.

روى عنه: عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، ومولاه المطلب بن عبد الله بن حنطب^(٨)،

وبزید بن عبد الله بن الهاد.

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (١١٥/٥)، (٧٦٩)، طبقات خليفة، (ص: ٣٣)، ومسند أحمد، (٤٢٣/٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٧/٧-١٩٩)، (٨٧٣)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٧١/٢)، (٢٣٥)، ومعجم البغوي، (٨١/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٤٧/٧)، (٨١٦)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣٦٨/٢)، (٩١٥)، والثقات، لابن حبان، (٣٤٨/٣)، (٣٢٦/٥)، والمعجم الكبير، للطبري، (٣٩/١٩)، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، لأبي الفتح الأزدي، (ص: ٤٠٥)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (١٨٩١/٤)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٦٠/٤)، (٢٤٨٦)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٠٧/٣)، (١٢٧٢)، والإكمال، لابن ماکولا، (١٠١/٧)، وتلقيح الفهوم، لابن الجوزي، (ص: ٢٤٥)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (١١٢/٤)، (٤٣١٨)، ونقعة الصّديان، للصابغاني، (ص: ١٣٩)، وتهذيب الكمال، للمزي، (١٩٤/٢٢-١٩٥)، (٤٤٣٤)، والتجريد، (١٧٩/٢)، والكاشف، للذهبي، (٤٥٩١)، وجامع الأسانيد، لابن كثير، (١١٥-١١٤/٧)، (١٥٣٤)، والإصابة، لابن حجر، (٤٥٦/٥)، (٧١٤٣)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (٩١/٧)، (٣٨٥-٣٨٤/٨)، والتقريب، لابن حجر، (٥٥٦١).

(٢) أوله قاف مضمومة، وآخره دال مهملة. الإكمال، لابن ماکولا، (١٠١/٧)، وينظر: توضيح المشتبه، لابن حجر، (٢٥٨/٧)، وتصحف في "طبقات خليفة" إلى (فهيد) بالفاء.

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، (١٣٠٧/٣)، وقال: "والأكثرون يقولون: ابن مطرف".

(٤) قاله أبو حاتم الرّازي - كما في الجرح والتعديل، (١٤٧/٧)، وذكره خليفة فيمن أقام بالمدينة، وقال البغوي: "سكن المدينة"، وقال أبو نعيم: "سكن الحجاز"، وقال الذهبي: "سكن ببادية الحجاز". ينظر: طبقات خليفة، (ص: ٣٣)، ومعجم الصحابة، للبغوي، (٨١/٥)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٦٠/٤)، والتجريد، للذهبي، (ص: ١٧٩).

(٥) وهو وهم كما سيأتي التنبيه عليه.

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات، (٣٢٦/٥)، وبه جزم الأزدي في ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، (ص: ٤٠٥).

(٧) قاله البغوي والدارقطني. ينظر: معجم الصحابة، للبغوي، (٨١/٥)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (١٨٩١/٤)، وسيأتي تخريج حديثه عن النَّبِيِّ ﷺ قريباً إن شاء الله.

(٨) ذكر أبو الفتح الأزدي في المخزون، (ص: ١٩٨) أنه لم يرو عنه إلا المطلب، وقد ذكر الحافظ في التهذيب، (٣٨٥/٨)، أنّ الأزدي ممن يفرق بين قهيد بن مطرف، وبين عمرو بن قهيد. قلت: والصحيح أنّهما واحد، وإنما وقع اختلاف في اسمه، كما سيأتي بيانه عند تخريج حديثه إن شاء الله.

وروى له: النسائي.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: (قهيدي بن مطرف الغفاري يقال إن له صحبة)^(١).

ثم أعاده في التابعين فقال: (قهيدي بن مطرف الغفاري وقد قيل قهيدي بن عوف يروي عن أبي هريرة وروى عنه عمرو مولى المطلب ثنا محمد بن محمود بن عدي قال محمد بن يحيى الذهلي قال: ثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث بن سعد قال: ثنا بن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن قهيدي بن مطرف الغفاري عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يارسول الله أرأيت إن عدي علي قال فأنشد الله قال فإن أبوا علي قال فأنشد الله قال فإن أبوا علي قال فقاتل فإن قُتلت ففي الجنة وإن قُتلت ففي النار)^(٢).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحبه، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من ذكره في جملة الصحابة منهم دون تردد:

ابن سعد، وخليفة، وابن أبي عاصم، وأبو يعلى الموصلي، وأبو منصور الباوردي، وأبو عروبة الحراني^(٣)، وابن قانع^(٤).

ومن المتأخرين:

(١) الثقات، لابن حبان، (٣/٣٤٨)، (١١٤٦).

(٢) المرجع السابق، (٥/٣٢٦)، (٥٠٦٠).

(٣) هو: الحسين بن محمد بن مودود السلمى الحراني: محدث حران ومفتيها. كان حافظاً للحديث، عارفاً برجاله. له تاريخ، وكتاب في الأمثال والأوائل، والطبقات، توفي سنة ٣١٨ هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٧/٣٣٩)، والأعلام للزركلي، (٢/٢٥٣).

(٤) ينظر: الطبقات، لابن سعد، (٥/١١٥)، (٧٦٩)، وطبقات خليفة، (ص: ٣٣)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢/٢٧١)، (٢٣٥)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٢/٣٦٨)، (٩١٥)، والمعجم الكبير، للطبراني، (١٩/٣٩)، التاريخ الكبير، للبخاري، (٧/١٩٩).

ابن منده، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن كثير، وابن حجر شكك في صحبته فقال: قيل أن له صحبة^(١)، وأخرج حديثه في المسند أحمد^(٢)، والبرّار^(٣).

وقد نفى عنه الصحبة:

البخاري أعلّ حديثه بالإرسال^(٤).

وقال البغوي: "يشك في صحبته"^(٥).

ومن المتأخرين بعد ابن حبان:

الصّغانيّ فقد ذكره في الذين في صحبتهم نظر^(٦)، والمزّيّ، والعلائيّ^(٧).

وقال الذهبي: "كأنّه تابعي"^(٨)، وقال: "وثق"^(٩).

وقال الدارقطنيّ، وابن عبد البر، وابن ماكولا، والذهبي، والعلائيّ:

"مختلف في صحبته"^(١٠).

وذكره مغلطاي في الإنابة^(١١).

(١) المراجع السابقة.

(٢) مسند أحمد، (٤٢٣/٣).

(٣) كشف الأستار، للهيتمي، (١٨٦٤).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٩/٧).

(٥) معجم الصحابة، للبغوي، (٨١/٥).

(٦) نقعة الصديان، للصاغاني، (١٣٩).

(٧) تحفة الأشراف، للمزّي، (٢٩٢/١٠ - ٢٩٣)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٦٣٩).

(٨) التجريد، للذهبي، (ص: ١٧٩).

(٩) الكاشف، للذهبي، (٤٥٩١).

(١٠) ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، (١٨٩١/٤)، والاستيعاب، (١٣٠٧/٣)، والإكمال، (١٠١/٧)، والمشتبه، لابن

ناصر الدين، (ص: ٥٣٦).

(١١) الإنابة، لمغلطاي، (٨١٥).

وقال الحسيني^(١)، والخزرجي^(٢): "وثقه ابن حبان"^(٣).

وقال ابن حجر: "قيل: لقهيد صحبة"^(٤).

أدلة من قال بصحبته:

قال البغوي: روى عن النبي ﷺ حديثاً^(٥)، وليس له في الكتب الستة عن النبي ﷺ شيء^(٦).

وله في بعض كتب الصحابة حديث واحد، وفيه اختلاف، وهو ما: أخرجه ابن سعد، وأحمد، والبخاري في تاريخه - وجادة -، وابن أبي عاصم، والبزار - كما في كشف الأستار، - والبغوي - وعنه ابن قانع -، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي كلهم من طريق عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله^(٧)، قال: حدّثني أخي الحكم ابن المطلب^(٨)، عن أبيه^(٩)، عن قهيد بن مطرف الغفاري: «أن رسول الله ﷺ سأله سائل: إن عدا عليّ عادٍ؟ فأمره أن ينهائه ثلاث مرارٍ، قال: فإن أبي؟ فأمره بقتاله، قال: فكيف بنا؟ قال: إن قتلك فأنت في الجنة، وإن

(١) هو: أحمد بن محمد بن علوي الحسيني العلوي، من آل الحضار: فاضل، متأدب من أهل حضرموت. ولد ونشأ في بلدة الرشيد الدوعينية، وسكن القوية سنة ١٢٦٠ هـ وتوفي بها سنة ١٣٠٤ هـ، له مقامات، ورسائل في المولد النبوي، ومناقب السيدة خديجة بنت خويلد، وغير ذلك، انظر: الأعلام للزركلي، (٢٤٧/١)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (١٢٨/٢).

(٢) هو: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي، صفي الدين: فاضل، له خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال. انظر: الأعلام للزركلي، (١٦٠/١)، ومعجم المؤلفين، لكحالة، (٢٨٨/١).

(٣) ينظر: التذكرة، للحسيني، (١٣٩٧/٣)، والخلاصة، للخزرجي، (٥٩١٩).

(٤) التقريب، لابن حجر، (٥٥٦١).

(٥) معجم الصحابة، البغوي، (٨١/٥).

(٦) وإنما أخرج له النسائي حديثاً واحداً يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو الحديث نفسه المختلف فيه الآتي تحريجه.

(٧) المخزومي، أبو طالب المدني، صدوق. التقريب، لابن حجر، (٤١٢٤).

(٨) رواه عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، (١٨٥/٦)، وقال الدارقطني - كما في سؤالات البرقاني، (٢٩٦): "يعتبر به"، ونقل الحسيني في الإكمال، (١٨٠)، عن ابن حزم أنه قال: "لا يعرف"، قلت: لعلّه يعني حاله من حيث الجرح والتعديل، وإلا فهو معروف النسب من سادات قریش، لذلك لما ذكره ابن حزم نفسه في الجمهرة، (ص: ١٤٢) قال: "من نشاك قریش"، وقال مصعب الزبيري في نسب قریش، (ص: ٣٣٩-٣٤٠): "كان من سادة قریش ووجوهها، وكان مُدحاً"، وذكر شيئاً من أخباره. ينظر: تعجيل المنفعة، لابن حجر، (٢٢٣).

(٩) المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، ثقة يرسل.

قتلته فهو في النار»^(١). لفظ أحمد.

قال البغوي: "ولا أعلم لقهيد غير هذا الحديث".

وعزاه الهيثمي^(٢) لأحمد، والطبراني، والبزار، وقال: "ورجاله ثقات".

قلت: ولكنّه مرسل؛ فإنّ قهيد بن مطرف لم يسمعه من النبي ﷺ، إنّما يرويه عنه بواسطة، وذلك فيما أخرجه النسائي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٣)، عن شعيب بن الليث، أنا الليث (ابن سعد)، عن ابن الهاد^(٤)، عن قهيد بن مطرف الغفاري، عن أبي هريرة: «أنّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرايت إن عدي على مالي؟»^(٥)، الحديث بنحوه.

ورجاله ثقات غير قهيد فمختلف في صحبته.

لكن اختلف في إسناده على الليث بن سعد على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الذي سبق عنه، عن يزيد بن الهاد، عن قهيد بن مطرف الغفاري، عن أبي

هريرة، به.

الوجه الثاني: عنه، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن قهيد الغفاري^(٦)، عن أبي هريرة، عن

النبي ﷺ، أخرجه النسائي، عن قتيبة بن سعيد التّففّي، وأحمد، عن يونس بن محمد المؤدّب، والبخاري في تاريخه - تعليقياً - عن عبد الله بن وهب؛ ثلاثتهم عن الليث بن سعد، عن يزيد

(١) ينظر: الطبقات، لابن سعد، (١١٥/٥)، ومسند أحمد، (٤٢٣/٣)، والتاريخ الكبير، (١٩٨/٧)، والآحاد والمثاني، لابن أبي عاصم، (٢٧١/٢)، (١٠٢٦)، ومعجم الصحابة، البغوي، (٨١/٥)، (١٩٩٢)، ومعجم الصحابة، لابن قانع، (٣٦٨/٢)، والمعجم الكبير، للطبراني، (٣٩/١٩)، (٨٣)، ومعرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٣٦٠/٤)، (٥٧٩٥)، (٥٧٩٦)، والسنن الكبرى، للبيهقي، (٣٣٦/٨)، وكشف الأستار، للهيثمي، (٣٦٥/٢)، (١٨٦٤).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي، (٢٤٥/٦ ٢).

(٣) ابن أعين، المصري، الفقيه، ثقة، من رجال التقريب، (٦٠٢٨).

(٤) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة من رجال التقريب، (٧٧٣٧).

(٥) سنن النسائي الصغرى، (١٣٠/٧)، (٤٠٩٤)، والكبرى له، (٣٠٨/٢)، (٣٥٤٦).

(٦) كذا وقع في هذه الرواية، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: "صوابه: عمرو، عن قهيد،... وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلّب"، يعني الوجه الثالث الآتي بعده.

بن الهاد، عن عمرو بن قهيد الغفاري، عن أبي هريرة، قال: «جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أ رأيت إن عدي على مالي؟»^(١).

الحديث بنحوه، فجعل مكان قهيد عمرو بن قهيد.

الوجه الثالث: عنه، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب^(٢)، عن قهيد بن مطرف، عن أبي هريرة، به، أخرجه ابن حبان في الثقات، والمزي من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح المصري^(٣) عن الليث، به^(٤).

وهذا الوجه الأخير هو الذي رجّحه المزي فقال عقب الحديث: "وهذه الرواية هي الصواب - إن شاء الله-، ورواية قتيبة ومن تابعه وهم، والله أعلم"، ورواية قتيبة هي الوجه الثاني، وقد بين ابن حجر وجه الوهم فيها، فقال: "صوابه: عمرو، عن قهيد"^(٥)، يعني تصحّف (عن) ب (بن).

قلت: وما صوّبه ابن حجر هو الوجه الأخير نفسه، وهو موافق لترجيح المزي، وهو وإن كان من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث - وفيه ضعف من قبل حفظه وغفلته - فقد رواه عنه محمد بن يحيى الذهلي، وقد قال في هدي الساري - بعد أن استوفى كلام أئمة الجرح والتعديل فيه - : "ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أنّ حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط؛ فمقتضى ذلك أنّ ما جيء من روايته عن أهل الخندق^(٦)، كيحيى بن معين، والبخاري،

(١) ينظر: سنن النسائي، (١٢٩/٧)، (٤٠٩٣)، وفي الكبرى له، (٣٠٨/٢)، (٣٥٤٥)، ومسند أحمد، (٣٣٩/٢)، وتاريخ البخاري، (١٩٨/٧).

(٢) أبو عثمان المدني، ثقة ربما وهم. التقريب، لابن حجر، (٥٠٨٣)، وقال الذهبي في الكاشف، (٤٢٠٢): "صدوق"، وقال في الميزان، (٢٠١/٤-٢٠٢)، في أول الترجمة: "صدوق حديثه مخجّج في الصحيحين في الأصول"، وقال في آخر الترجمة: "حديثه صالح حسن منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح"، فتعقّب الحافظ في التهذيب، (٨٤/٨)، بقوله: "كذا قال! وحق العبارة أن يحذف "العليا"، قلت: يعني ما دام حديثه حسناً فهو منقطع عن مطلق درجة الصحة، فتأمل.

(٣) كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. التقريب، لابن حجر، (٣٣٨٨)، كذا رمز له (خت) يعني البخاري تعليقاً تبعاً للمزي في تهذيب الكمال، (٩٨/١٥)، (٣٣٣٦)، والصحيح ما رمز له الذهبي في الكاشف، (٢٧٨٠)، (خ) فقد حقّق الحافظ في هدي الساري، (ص ٤١٤-٤١٥)، أنّ البخاري روى عنه في "الصحيح" بصيغة حدثنا أو قال لي أو قال المجردة أحاديث قليلة، ثم ذكر تسعة أحاديث، ثم قال: "وأما التعليق عن الليث من رواية عبد الله بن صالح عنه فكثير جداً".

(٤) الثقات، لابن حبان، (٣٢٦/٥)، وتهذيب الكمال، للمزي، (١٩٥/٢٢).

(٥) التقريب: "ترجمة عمرو بن قهيد بن مطرف".

(٦) كذا العبارة! ولعلّ الصواب كما يدل عليه السياق: "أنّ ما يحيى من رواية أهل الخندق عنه كيحيى...".

وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه" (١).

قلت: والذَّهَلِيُّ إمام جليل متقن، وهو شيخ للبخاريِّ والرَّازِيَّين (٢)، وعلى أيَّة حال فأبو صالح لا بأس به في المتابعات، وقد توبع.

فأخرجه البخاري في تاريخه قال: قال لي إسماعيل بن أبي أويس (٣)، حدثني ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم (٤)، عن عمرو مولى المطلب، عن قهيد بن مطرف، عن أبي هريرة، به (٥). ونقله الدَّارِقُطِيُّ عن البخاري، ثم قال: "وهذا هو الصَّوَاب" (٦).

والحديث صحيح أخرجه مسلم، وغيره من وجه آخر عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة (٧)، وبهذا يتبيَّن أنَّ المحفوظ في حديث قهيد بن مطرف أنه يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وأما روايته عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فهي مرسلة، كما قاله البخاري، والمزني، والعلائي (٨).

رابعاً: الترجيح:

يترجح أنه تابعي، ولا تصح له صحبة؛ لأنه لا يعرف إلا في حديث واحد، وقد تبين من الدراسة أنه لم يسمعه من النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، إنما يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، والذين عدّوه في الصحابة؛ فمن أجل ذلك الحديث الذي أرسله، والله أعلم.

وعليه فيسلم لابن حبان اعتراضه وتعقبه على صحبته.

(١) هدي السَّاري، لابن حجر، (ص: ٤١٤).

(٢) تهذيب الكمال، للمزني، (٦٢٢/٢٦ - ٦٢٢).

(٣) إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدّم.

(٤) المدني، صدوق. التقريب، لابن حجر، (٧٥٨٤)، وكذلك قال الذَّهَبِيُّ في الكاشف، (٦١٩٦).

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٧/٧ - ١٩٨).

(٦) المؤتلف والمختلف، للدارقطني، (١٨٩٢/٤).

(٧) صحيح مسلم، (١٢٤/١)، (١٤٠)، وإرواء الغليل، للألباني، (٩٥/٨)، (٢٤٤٦).

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري، (١٩٩/٧)، وتحفة الأشراف، للمزني، (٢٩٢/١٠)، وجامع التحصيل، للعلائي، (٦٣٩).

٥٩-١٠: كُرَيْبُ بن أَبْرَهَةَ الأَصْبَحِي:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: كريب بن أبرهة بن الصَّبَّاح بن هُيَعة بن معدى كرب الأصبحي، وكنيته: أبو رَشْدَيْن، وهو مديني^(٢)، أمه كبشة بنت عيدان بن ربيعة بن عيدان الحضرمي، شهد فتح مصر، واختط بجيزة فسطاط مصر.

قال ابن يونس: "وأدركت قصره بالجيزة قائماً بحاله معروفا مشهوراً، إلى بعد الثلاثمائة، حتى هدمه ذكا الأعور، (أمير كان على مصر)، ونقل عمدته"^(٣).

يروى عن حذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي ریحانة، وكعب ومرة بن كعب البهزي.
وروى عنه سليم بن عتر وثوبان بن شهر وشعبة والد سليط^(٤).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "كريب بن أبرهة الأصبحي يقال إن له صحبة".

وأعاده في التابعين، فقال: "كريب بن أبرهة كنيته أبو رشدين يروي عن حذيفة بن اليمان وأبي الدرداء روى عنه سليم بن عتر والشاميون"^(٥).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة، وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال

(١) مصادر الترجمة: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٨/٧)، وتاريخ المصريين، لابن يونس، (٤٠٨/١)، (١١٠٣)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣١/٧)، والثقات، لابن حبان، (٣٥٧/٣)، (١١٧٨)، (٣٣٩/٥)، (٥١٢٢)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (١٦٣/٥)، ومعرفة الثقات، للعجلي، (ص: ٣٩٧)، (١٤١٤)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٤٤٦/٤)، (٤٤٥٤)، والاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٣٣/٣)، (٢٢٢٨)، والإصابة، لابن حجر، (٤٧٩/٥)، ومعجم الصحابة، للبخاري، (١٦٣/٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (١٦٨/٧).

(٣) تاريخ المصريين، لابن يونس، (٤٠٨/١)، (١١٠٣).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري، (٢٣١/٧).

(٥) الثقات، لابن حبان، (٣٥٧/٣)، (١١٧٨)، (٣٣٩/٥)، (٥١٢٢).

بصحته:

البغوي، والذي قال: "كريب بن أبرهة اليمصبي أو الأصبحي له صحبة"^(١).

وقد نفى عنه الصحبة وذكره في التابعين:

البخاريّ والعجليّ، وابن أبي حاتم، فقال العجلي: "كريب بن أبرهة: تابعي، ثقة، من خيار التابعين"^(٢).

ومن المتأخرين: ابن عبد البر، الذي قال: "في صحبته نظر، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة: حذيفة بن اليمان، وأبي الدرداء، وأبي ریحانة، إلا أنّه روى عنه كبار التابعين من الشاميين، منهم كعب الخبز، وسليم بن عامر، ومرة ابن كعب، وغيرهم".

وقال ابن الأثير، "كريب بن أبرهة في صحبته نظر"^(٣).

وأشار ابن حجر إلى أنه من الممكن أن يكون له إدراك فقط:

فذكره في القسم الثالث من كتابه، وقال: "ذكرته في هذا القسم، لأنّ ابن الكلبي وصفه بأنه أدرك الحجاج وهو شيخ كبير والحجاج عاش بعده ثلاث عشرة سنة أو ستّ عشرة، فيكون له بهذا الاعتبار إدراك ثم وجدت في تاريخ ابن عساکر ما يدلّ على ذلك، وساق بسند له إلى يزيد بن أبي حبيب أنّ عبد العزيز بن مروان قال لكريب، أشهدت خطبة عمر بالجائية؟ قال: نعم"^(٤).

أدلة من قال بصحته:

أخرج البغوي في معجمه^(٥):

(١) معجم الصحابة، للبغوي، (١٦٣/٥).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي، (ص: ٣٩٧)، (١٤١٤)، الإصابة، لابن حجر، (٤٧٧/٥).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٤٤٦/٤)، (٤٤٥٤).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٤٧٩/٥).

(٥) معجم الصحابة، للبغوي، (١٦٣/٥).

أخبرنا عبد الله قال حدث نصر بن علي قال نا أبي عن جرير بن عثمان قال سمعت سعيد بن مرة يحدث عن حوشب عن كريب بن أبرهة الأصبحي من أصحاب النبي ﷺ قال: «الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه»، والصواب أن هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده من حديث أبي ریحانة صاحب رسول الله ﷺ، يرويه عنه كريب.

فمن كريب بن أبرهة، قال: سمعت أبا ریحانة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل شيء من الكبر الجنة»، فقال قائل: يا نبي الله، إني أحب أن أتجمل بجلان سوطي، وشسع نعلي؟ فقال النبي ﷺ: «إن ذلك ليس بالكبر، إن الله، عز وجل، جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق، وغمص الناس بعينه»، يعني بالجلان: سير السوط، وشسع النعل، أخرجه أحمد^(١) قال: حدثنا أبو المغيرة، وقال مرة^(٢): حدثنا عصام بن خالد، كلاهما (أبو المغيرة الخولاني، وعصام بن خالد) عن حريز بن عثمان، قال: سمعت سعد بن مرثد الرحبي، قال: سمعت عبد الرحمن بن حوشب يحدث، عن ثوبان بن شهر الأشعري، قال: سمعت كريب بن أبرهة، وهو جالس مع عبد الملك على سريره بدير المران، وذكر الكبر، فقال كريب، فذكره.

قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط"^(٣).

رابعاً: الترجيح:

فيتضح مما سبق، أن كريباً لا يروي مباشرة عن النبي ﷺ، بل بينه وبينه صحابي.

قال العلائي: "كريب بن أبرهة قال ابن عبد البر في صحبته نظر ولم نجد له رواية إلا عن الصحابة"^(٤).

وعليه فهو من التابعين، كما ذكر ذلك العجلي في ثقاته.

ويسلم لابن حبان نفيه الصحبة عنه، وتعقبه على من أثبت له الصحبة، والله أعلم.

(١) مسند أحمد، (١٣٣/٤)، (١٧٣٣٨).

(٢) المرجع السابق، (١٣٤/٤)، (١٧٣٣٩).

(٣) مجمع الزوائد، للهيثمي، (١٣٣/٥).

(٤) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢٥٩)، (٦٥٥).

٦٠-١١: مُحَرِّزُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أولاً: ترجمة الراوي^(١):

هو: محرز بن زهير الأسلمي واختلف في اسم أبيه.

قال أبو نعيم: الصواب: زهر^(٢).

وقال محمد بن نقطة الحافظ: محرز بن زهير، وقيل: ابن زهر، والأول أصح^(٣).

والخلاف في اسم أبيه من الرواة^(٤).

روى عنه: كثير بن زيد عن أم ولد محرز عن محرز. ويقال: ابن دهر. محرز بن دهر الأسلمي.

تفرد عنه بالرواية أم ولد محرز بن دهر^(٥).

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "محرز بن زهير يقال إن له صحبة"، ثم أعاده في التابعين فقال: "محرز وكان من سبي الجاهلية يروي عن أبي موسى الأشعري روت عنه ابنته أم موسى"^(٦).

(١) مصادر الترجمة: الإصابة، لابن حجر، (٥٨١/٥)، وجامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢٧٥)، (٧٣٩)، والثقات، لابن حبان، (٣٣٩/٣)، (١٣١٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٤٣٢/٧)، (١٨٩٥)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٥٥/٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤٤/٨)، (١٥٧٧)، والاستيعاب، لابن عبد السير، (١٣٦٤/٣)، (٢٣١١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٦٦/٥)، (٤٦٨٨).

(٢) الإصابة، لابن حجر، (٥٨١/٥).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٦٦/٥)، (٤٦٨٨).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (٥٨١/٥).

(٥) المخزون في علم الحديث، لأبي الفتح الأزدي، (ص: ٢٤٧/١٥٨).

(٦) الثقات، لابن حبان، (٣٣٩/٣)، (١٣١٤)، (٤٤٩/٥)، (٥٦٦١).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان الذين أثبتوا له الصحبة وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم نجد من قال بصحته:

من تقدم: ابن حبان، أو عاصره ومنهم:

البخاري، والبغوي، فقال البخاري: "محرز بن زهير له صحبة، روى عنه كثير بن زيد" (١).

وقد قال بصحته من المتأخرين بعد زمن ابن حبان:

الدارقطني: "له صحبة" (٢).

وأبونعيم قال: محرز بن دهر الأسلمي، كان ممن بايع النبي ﷺ. (٣)

وشكك في صحبته من المتقدمين:

أبو حاتم الرازي، الذي قال: "محرز بن زهير مديني يقال أن له صحبة" (٤).

ومن المتأخرين:

ابن عبد البر، وابن الأثير، قالوا: "يقال: له صحبة" (٥). وذكر العلائي الاختلاف في صحبة زهير، فقال: "مختلف في صحبته" (٦).

أدلة من قال بصحته:

قال أبو الفتح الأزدي: «ثنا عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد العزيز، ثنا حمزة بن مُجَدِّد الأسلمي بني

(١) التاريخ الكبير، للبخاري، (٤٣٢/٧)، (١٨٩٥)، الإصابة، لابن حجر، (٥٨١/٥).

(٢) المؤلف والمختلف، للدارقطني، (٢٠٥٥/٤).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٣٤٤/٨)، (١٥٧٧).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر، (١٣٦٤/٣)، (٢٣١١)، وأسد الغابة، لابن الأثير، (٦٦/٥)، (٤٦٨٨).

(٦) جامع التحصيل، للعلائي، (ص: ٢٧٥)، (٧٣٩).

عمي سعير بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن أم ولد محرز بن دهر، رجل من أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ قالت كنت أسمع محرزاً يقول: «اللهم إني أعوذ بك من زمان الكاذبين قالت: فقلت له: وما زمان الكاذبين؟ قال زمان يظهر فيه الكذب، فيذهب الذي لا يريد الكذب فيكذب بحديثهم، فإذا هو قد دخل معهم في حديثهم»^(١).

ونقل أبونعيم عن البخاري أن كثير بن زيد روى عن أم ولد محرز، عن محرز، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصمت زين العالم»^(٢).

«الصمت زين العالم»، ذكره ابن الأثير^(٣). وأورده ابن كثير معلقاً عن أبي الشيخ: عن زافر بن سليمان قال: قال ابن أبي بردة، عن أبي عبد محرز بن زهير الأسلمي مرفوعاً^(٤).

قال أبو الشيخ: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسماعيل بن موسى وأبو بلال، قالوا: حدثنا زافر بن سليمان، قال: قال ابن أبي بردة عن أبي عبد الله محرز بن زهير الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصمت زين للعالم وستر للجاهل»^(٥)، قلت: وهذا إسناد ضعيف. زافر بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء، وقال: "قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه". وقال الحافظ: "صدوق كثير الأوهام". وأورده السيوطي^(٦)، وأشار إلى ضعفه، وأورده العجلوني في كتابه^(٧).

رابعاً: الترجيح:

فالرأجح، بعد إثبات ضعف الحدث السابق، الذي هو مستند صحبة محرز، أنه لا تثبت له الصحبة، وعندها فيسلم لابن حبان اعتراضه وتعقبه على صحبة محرز.

(١) المخزون في علم الحديث، لأبي الفتح الأزدى، (ص: ١٥٨) أسد الغابة، ابن الأثير (٤٦٨٨) ذكره ابن الأثير معلقاً.

(٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم، (٢٥٩٢/٥).

(٣) أسد الغابة، لابن الأثير، (٦٦/٥)، (٤٦٨٨).

(٤) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير، (٣١٩/٧)، وأخرجه الديلمي، (٢٧١/٢).

(٥) زهر الفردوس، (١٩١١/٥٠٤/٥).

(٦) الجامع الصغير، للسيوطي، (٥١٥٩).

(٧) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، (ص: ١٦٤٢).

٦١-١٢: معاذ بن عبد الرحمن التيمي:

أولاً: ترجمة الزاوي^(١):

اسمه، ونسبه: معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي التيمي، المدني.

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وحران بن أبان مولى عثمان بن عفان.

روى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر.

روى له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

ثانياً: مسألة التعقب:

ترجم له ابن حبان في الصحابة، فقال: "معاذ بن عبد الرحمن التيمي القرشي يقال إن له صحبة"^(٢).

وأعاده في التابعين فقال: "معاذ بن عبد الرحمن التيمي يروي عن سعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله روى عنه سعد بن إبراهيم وقد سمع محمد بن المنكدر من معاذ بن عبد الرحمن التيمي ومن أبيه عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن طلحة في أكل المحرم الصيد ما لم يصطد له وهو معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان بن مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن مرة"^(٣).

ثم أعاده في أتباع التابعين فقال: (معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان القرشي أخو عثمان بن

(١) مصادر الترجمة: الطبقات، لابن سعد، (٢٤١/٥)، وطبقات خليفة، (ص: ١٨)، والتاريخ الكبير، للبخاري، (٣٦٣/٧) - (٣٦٤)، (١٥٦٤)، وطبقات مسلم، (٨٧٢)، والمعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣٦٦/١)، والجرح والتعديل، لابن حبان، (٢٤٧/٨)، (١١٢١)، والثقات، لابن حبان، (٣٧٠/٣)، وذكر أسماء التابعين، للدارقطني، (١٠٥٣)، (١٢٢٩)، ورجال صحيح البخاري، (١١٥٣)، ورجال صحيح مسلم، (١٥٧٢)، والجمع بين رجال الصحيحين، (١٨٩٥)، والكاشف، للذهبي، (ص: ٥٥٠٤)، والإصابة، لمغلطاي، (ص: ٩٧٩)، وتحفة التحصيل، للعراقي، (١٠٣١)، والإصابة، لابن حجر، (١٤٢/٦)، (٨٠٥٤)، والخلاصة، (٣٧/٣)، (٧٠٥٩).

(٢) الثقات، لابن حبان، (٣٧٠/٣)، (١٢١٨).

(٣) المرجع السابق، (٤٢١/٥) (٥٥٠٦).

عبدالرحمن من أهل الحجاز يروي عن حمزان بن أبان روى عن محمد بن إبراهيم التيمي^(١).

ثالثاً: دراسة المسألة:

تعقب ابن حبان من قال بصحته وبالرجوع إلى مصنفات أهل العلم لم نجد من صرح بصحته ولكن تم ذكره في جملة الصحابة ومنهم:

خليفة بن خياط^(٢)، وابن فتحون^(٣)، ذكروه في جملة الصحابة.

قال ابن حجر: "ذكره ابن السكّن في ترجمة والده، وقال: لهما صحبة"^(٤).

وقد نفى عنه الصحبة من المتقدمين:

ابن سعد، ومسلم فذكروه في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة^(٥).

وذكره البخاري في ضمن تراجم التابعين، وقال: "سمع أباه، وقال بعضهم: سمع معاذُ عمر بن الخطاب، ولا يصح"^(٦).

وكذا قال أبو حاتم الرازي^(٧).

وذكره في التابعين أيضاً: يعقوب الفسوي^(٨)،

الدارقطني ذكره في التابعين^(٩).

(١) الثقات، لابن حبان، (٤٨١/٧/١١٠٥٣).

(٢) الطبقات، لخليفة خياط، (ص: ١٨).

(٣) الإصابة، لابن حجر، (١٤٢/٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر، (١٩٢/١٠).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (١٤٢/٦).

(٥) الطبقات، لابن سعد، (٢٤١/٥)، وطبقات مسلم، (٨٧٢).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري، (٣٦٣/٧-٣٦٤).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (٢٤٧/٨)، تنبيه: وقع في المطبوع: "ابن عمر بن الخطاب"، وهو خطأ، لفظة "ابن" زائدة، أو

تحرفت عن "من". انظر: تهذيب الكمال، للمزي، (١٢٧/٢٨)، وتحفة التحصيل، لابن العراقي، (ص: ١٠٣١).

(٨) المعرفة والتاريخ، للفسوي، (٣٦٦/١).

(٩) ذكر أسماء التابعين، للدارقطني، (١٢٢٩).

ثم أعاده في طبقة أتباع التابعين، وقال: "يروى عن حمران بن أبان، روى عن محمد بن إبراهيم التيمي" (١).

ومن المتأخرين بعد عصر ابن حبان:

ذكره مغلطاي "بأنه مختلف في صحبته" (٢).

وقال الذهبي: "ثقة" (٣).

وترجم له ابن حجر وذكر الخلاف في صحبته، ونقل عن البخاري وأبي حاتم نفيهما لسماعه من عمر، ثم قال: "وإذا لم يصحّ سماعه من عمر، فكيف يدرك العصر النبوي وروايته؟"، ثم أشار إلى حديثه في الصحيحين عن حمران مولى عثمان بن عفان (٤).

وقال: "لأبيه صحبة، وهو صدوق، من الثالثة، ويقال له صحبة أيضاً" (٥).

ليس له رواية عن النبي ﷺ عند من أخرجه من أصحاب الكتب الستة (٦).

ولم أقف على رواية له عن النبي ﷺ في كتب الصحابة، بل ولا في غيرها.

رابعاً: الترجيح:

الراجح أنه معدود في التابعين، وهو الذي عليه جماهير أهل العلم؛ فقد سمع أباه وهو صحابي، ولم يذكر من عدّه في الصحابة دليلاً على ذلك. وأمّا من عدّه في أتباع التابعين؛ فلأجل روايته عن حمران بن أبان وهو تابعي وقد انفرد ابن حبان بذلك، والصواب ما وافق فيه الجمهور، والله أعلم.

(١) ذكر أسماء التابعين، للدارقطني، (٤٨١/٧).

(٢) الإنابة، لمغلطاي، (٩٧٩).

(٣) الكاشف، للذهبي، (٥٥٠٤).

(٤) الإصابة، لابن حجر، (١٤٢/٦).

(٥) التقريب، لابن حجر، (٦٧٣٧).

(٦) وأمّا له رواية عن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان في الوضوء: عند البخاري في صحيحه،

(١٧٩/٤)، (٦٤٣٣)، ومسلم في صحيحه، (٢٠٨/١)، (٢٣٢)، والنسائي في سننه، (٤٤٦/٢)، (٨٥٥)، ورواية عن أبيه، عن

طلحة بن عبيد الله في صيد المحرم، عند النسائي في سننه. (٢٠٠/٥)، (٢٨١٦).

الخاتمة

الحمد لله متم النعم، ثم الصلاة على هادي الامم وبعد فهذه نتائج ما جرى به القلم من تعقبات الامام ابن حبان على العلماء في إثبات الصحبة من خلال كتابه الثقات فقد جاء هذا البحث في دراسة نماذج من بعض الرواة الذي تعقب الإمام ابن حبان ثبوت صحبتهم في كتابه الثقات دراسة نقدية مع من سبقه من أئمة الجرح والتعديل مع ذكر أقوال المتأخرين بعد ابن حبان مع دراسة الأحاديث التي تفيد في صحبته ومن ثم الترجيح، ومن خلال البحث في هذا الموضوع فقد ظهرت لي نتائج توصلت إليها، وهي على النحو التالي:

١. مكانة المحافظ ابن حبان وتقدمه وسعة اطلاعه ومعرفته بأحوال الرواة وأحكام النقاد، له رأيه المستقل، القائم على الأدلة والبراهين.
٢. إن الغرض من هذه التعقبات بيان وجه الحق واستجلاء الصواب والإنصاف في الرواة الذين تعقبهم الإمام ابن حبان.
٣. تظهر لنا الدراسة أن كتاب الثقات لابن حبان فيه ثروة علمية مازال أهل العلم ينهلون منها فكلما أمعن النظر فيه وجدنا فيه شيئاً جديداً يحتاج إلى بحث ودراسة.
٤. عبقرية هذا الإمام الجهيد بين أئمة الجرح والتعديل وإن خولف في بعض الأحكام على الرواة التي أطلقها فباب الاجتهاد وإعمال الفكر والنظر في أحوال الرواة وإطلاق الحكم مفتوح فما يصيب به المجتهد له أجران، وما يخطيء به فله أجر لعمال نظره.
٥. أدبه الجرم في التعامل مع أحكام وأقوال من سبقه حيث لوحظ أنه لم يصرح باسم من رد أو نقد قوله، وهذا من كمال ورعه، إلا ما يتعلق ببعض الرواة الذين صرحوا في أسانيد مروياتهم بصحبة بعض الرواة، فإن ابن حبان أحياناً يصرح بأسمائهم، مع تعقبه لهم، كما فعل في تعقبه لداود بن أبي هند في قوله بصحبة عمارة بن عبيد، وتعقبه لجارية بن هرم في قوله بصحبة لبي بن لبا.
٦. استخدم الإمام ابن حبان أثناء تعقباته صيغاً متنوعة واضحة، ذكرتها في صلب الدراسة العملية في المبحث الثاني.

٧. تنوعت أسباب تعقب ابن حبان للعلماء في إثبات الصحة، وكانت هذه الأسباب تدور حول عدم صحة الإسناد إلى من قيل بصحته لضعف راويه، أو للاختلاف عليه في اللفظة المصرحة بالصحة، أو في إسناد الحديث وإرساله، أو لكونه كثير الخطأ والوهم، ونحو ذلك.

٨. من الضروري الوقوف على أقوال الأئمة في نفي الصحة وإثباتها والنظر فيها بدقة فإنه يترتب عليها أحكام كثيرة منها اتصال السند أو عدمه وبالتالي صحة العمل بالحديث أو رده.

٩. تظهر لنا الدراسة مدى اهتمام الأئمة بدراسة أحوال الرواة والوقوف على مروياتهم والجزم بالسمع أو عدمه وهذا إن دل فهو يدل على مدى حرصهم للحفاظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم من الضياع أو إدخال دخيل عليها.

١٠. تميز الأئمة المتقدمين بالحفظ الواسع والفهم الثاقب لأحوال الرواة رحمهم الله تعالى.

١١. أن مجموع الرواة الذي تم دراستهم في هذا البحث (٦١) راوياً، وافقت الإمام ابن حبان في (٥٢) راوياً، ووافقت الأئمة الذين خلفهم ابن حبان في (٩) رواية.

وبعد ذكر أهم النتائج في هذا البحث، أختتم هذا البحث بذكر أهم التوصيات المناسب ذكرها في هذا المقام، وهي كالآتي:

١. أوصي الباحثين بالعناية بخدمة كتاب الثقات، واستخراج كنوزه، والتنقيب في مسأله.

٢. دراسة بقية الرواة الذين تعقب ابن حبان من قال بصحبتهم وحيث تم إرفاق جدول يوضح الرواة الذين لا زالوا بحاجة للدراسة تسهيلاً لطالب العلم.

والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين، وعلى آله وصحبه

والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

قائمة بتعقبات ابن حبان في إثبات الصحبة في كتابه الثقات

الذين لا زالوا بحاجة إلى دراسة

م	اسم الراوي	تعقبات ابن حبان في اثبات الصحبة
١	أبو الشموس البلوي	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢	أبو سيلان	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٣	أبو شهم	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٤	أبو عذرة	قِيلَ لَهُ صُحْبَةَ
٥	أبو نخيلة البجلي	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٦	أبي بن مالك بن عمرو بن ربيعة القشيري	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٧	الأعشى المازني	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٨	بجير أبو مالك الخزاعي	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٩	بُرَيْدَةَ بن سُفْيَانَ الأسلمي	وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لَهُ صَحْبَهُ
١٠	بشر بن مسعود	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ وَفِي اسناده نظر
١١	بشير السلميّ	وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُ صُحْبَةَ فَقَدْ وَهَمَ
١٢	بصرة بن أبي بصرة الغفاري	يُقَالُ لَهُ صُحْبَةَ
١٣	جابر بن عمير الأنصاري	لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا يُقَالُ
١٥	جُنَادَةَ بن مالك الأزدي	الَّذِي يُقَالُ لَهُ صُحْبَةَ
١٦	حُجْرُ بن عَدِي الكِنْدِيُّ	وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لَهُ صَحْبَهُ
١٧	حُصَيْنُ بن وحوح	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
١٨	الحكم بن عمير	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
١٩	حممة العبدي	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢٠	حنيفة أبو حذيم	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢١	خفاف بن إيماء الغفاري	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢٢	رافع بن عمرو الغفاري	وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢٣	رافع بن عمير	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢٤	ربيعة بن عباد الديلي	وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ وَفِيهِ نظر
٢٥	ربيعة بن يزيد السلميّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ
٢٦	رزين بن أنس	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ

٢٨	زِيَادُ بْنُ الْغُرْدِ	يُقَالُ لَهُ صُحْبَةٌ
٢٩	السَّائِبُ بْنُ خَبَابٍ يَرْوَى عَنْ بَنِي عَمْرِو	وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ ذَلِكَ مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَنبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِيمَا قِيلَ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عِنْدِي لَهُ صُحْبَةٌ ٣٠ قُلْتُ: كَانَ فِي الْعِبَارَةِ تَصْحِيفٌ، وَالْأَظْهَرُ مَا نَقَلَهُ مَغْلَطَايَ فِي الْإِنَابَةِ: (وَلَيْسَ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ: صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ وَهَذَا مَوْلَى فَاطِمَةَ لَهُ صُحْبَةٌ فِيمَا قِيلَ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ عِنْدِي).
٣٠	سَخْبَرَةُ الْأَزْدِيِّ وَالِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣١	سَعْدُ بْنُ تَمِيمِ السَّكُونِيِّ الْأَشْعَرِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣٢	سَعْدُ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣٣	سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ	وَكَانَ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيًّا يَعْقِلُ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ
٣٤	سُلَيْمَانَ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ كَعْبٍ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً وَفِي اسْتِنَادِهِ بَعْضُ النَّظَرِ
٣٥	سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجَعْفِيِّ	كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ مَصْدُقَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَاهُمْ، وَلَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ
٣٦	شَدَّادُ بْنُ الْهَادِي بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣٧	شُرْحِبِيلُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَعْفِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣٨	شُرْحِبِيلُ بْنُ الْأَعْوَرِ وَهُوَ الضَّبَابُ بْنُ كِلَابٍ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٣٩	شَرِيطُ بْنُ أَنَسِ الْأَشْجَعِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٠	صَبِيحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤١	طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٢	عَابِسُ الْعِفَارِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٣	عَبَادُ الْعَبْدِيِّ وَالِدِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَادٍ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٤	عَبَادُ بْنُ شُرْحِبِيلِ الْغُبَرِيِّ مِنْ يَشْكُرَ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٥	عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	وَقَدْ قِيلَ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً وَلَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ
٤٦	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سُبْرَةَ الْجَعْفِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٧	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ الرَّهْرِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٨	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَجِيدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْطِي	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٤٩	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ التَّقْفِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٥٠	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادِ الْعَقِيلِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٥١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِدِ الثَّمَالِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٥٢	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرَادِ الْحَارِثِيِّ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً
٥٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ	يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةً

يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عُثَامَةُ بْنُ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ	٥٤
وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَدَى بْنُ أَبِي عَدَى الْكِنْدِيِّ	٥٥
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَزْرَبُ الْكِنْدِيِّ	٥٦
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَرْفَجَةُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ	٥٧
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عُرْوَةُ الْفُقَيْمِيِّ أَبُو غَاضِرَةَ بْنِ عُرْوَةَ	٥٨
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَرِيبُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ عَرِيبَ	٥٩
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَطَاءُ الْفَرَشِيِّ جَدِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَطَاءَ	٦٠
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَلْقَمَةُ بْنُ الْحَوْبَرِثِ الْعِفَارِيِّ	٦١
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَلْقَمَةُ بْنُ نَضَلَةَ	٦٢
وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِيِّ ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةَ	عَمْرٍو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عَمَارَةَ مِنْ بَنِي عَمَارَةَ مِنْ بَنِي عَدْرَةَ	٦٣
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَمْرٍو بْنُ مَعْدَى كَرْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْدِيِّ	٦٤
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عُمَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ التُّعْمَانِ	٦٥
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَنْبَسَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْجُهَيْيَ	٦٦
فِيمَا يُقَالُ لَهُ صُحْبَةَ	عَوْنُ بْنُ الْأَشْهَبِ بْنِ مَلْقَامِ التَّمِيمِيِّ	٦٧
وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	عَيَّاشُ بْنُ مُؤَنَسَ	٦٨
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	الْفَاكِهَةُ بْنُ سَعْدِ جَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقْبَةَ	٦٩
ويقال إن في أصحاب رسول الله ﷺ فرقد وليس بشيء	فرقد	١٤
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبَدَ	٧٠
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	قَيْسُ بْنُ الْحَشْحَاشِ الْعَنْبَرِيِّ	٧١
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	كِرْدَمُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ	٧٢
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	كَلَيْبُ بْنُ حَزْمَ	٧٣
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	كَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْخُنَعَمِيِّ	٢٧
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَازِنُ بْنُ الْغُضُوبَةَ	٧٤
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَجْدِيُّ الضَّمْرِيِّ	٧٥
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ	٧٦
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ	٧٧
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مُحَمَّدُ بْنُ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ	٧٨
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ	٧٩
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَحْمِيَةُ بْنُ جُرْءِ الزُّبَيْدِيِّ	٨٠
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَرْزُوقُ الصَّقِيلِ	٨١

يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَرْوَانَ بْنَ قَيْسِ السَّلْمِيِّ	٨٢
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مُعَاوِيَةَ بْنَ عِيَّاضِ الْكِنْدِيِّ	٨٣
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	مَيْمُونِ بْنِ سِنْبَادٍ	٨٤
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	التُّعْمَانَ بْنَ بَزْرَجٍ	٨٥
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	نَعِيمِ بْنِ أَوْسِ الرَّهَاطِيِّ	٨٦
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	نَعْرِيرِ بْنِ مُجِيبٍ	٨٧
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	يَزِيدِ بْنِ رُقَيْشٍ	٨٨
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ الرَّهَاطِيِّ	٨٩
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمُزَيَّبِيِّ	٩٠
يُقَالُ إِنَّ لَهُ صُحْبَةَ	يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ	٩١

الفهارس العامة

وتشمل الآتي:

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الرواة.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
سورة البقرة		
٥٤ ، ٥٣ ، ٥٢	٢٣٢	﴿فَلَا تَعْصُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾
سورة النساء		
٣٢	٣٦	﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾
٩٧	٤٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾
سورة المائدة		
٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾
١٨٣ ، ١٨٢	١٠١	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِؤُهُ﴾
سورة الحجر		
٣٠٧	٩٥	﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾
سورة الإسراء		
أ	٢٤	﴿وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا﴾
سورة الكهف		
١٨٤	١١٠	﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾
سورة سبأ		
٢٣	١٧	﴿ذَلِكَ جَزَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾
سورة الكافرون		
٢١٥ ، ٢١٤	١	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة	الحديث
٣٠٥، ٣٠٦	«أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف، قالت: فأطرقن، فقال لهن النبي ﷺ: قلن: نعم فيما استطعتن، فكن يقلن، وأقول معهن، وأمي تلقيني: قولي، أي بنية: نعم، فيما استطعت، فكنت أقول كما يقلن»
٣١٤	«أتانا نهي رسول الله ﷺ، عن أكل لحوم الحمر الإنسية، والقردور تفور بها، فكفأناها على وجوهها»
٣١٤	«أتانا نهي رسول الله ﷺ، عن لحوم الحمر، ونحن بخبير، فكفأناها، وإنا لجياع»
٢٤٢	«أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فعزلت الهدية من الصدقة، فمكث أياماً وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر - أو قال: مصر، شك أبو غسان - فيصدقهم فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم ههنا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه رأس النبي صلى الله عليه وسلم، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلي، فكفه النبي ﷺ، فقلت: إن الناس قد خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي ﷺ يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: «اللهم لا أحل لهم أن يكذبوا علي»
٢٦٤	«أتيت النبي ﷺ، فقال: ألك أم؟ ففيها فجاهد»
١٤٩	«أتيت النبي ﷺ، وهو بعرفة، فقلت: يا نبي الله، استغفر لي، غفر الله لك، قال: غفر الله لكم، فاستدرت إلى الجانب الآخر لكي يخصني بشيء دون القوم، فقلت: يا نبي الله، استغفر لي، غفر الله لك، قال: غفر الله لكم»
١٤٨	«أتيت رسول الله ﷺ، وهو بمنى، أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، قال: فتجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قال: ووقت ذات عرق لأهل العراق»
٢٥٨	«أجعل لك عشرين صاعاً من تمر على أن تدل أصحابي هؤلاء على طريق خيبر»، ففعلت، فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها جئت، فأعطاني العشرين

	ثم أسلمت»
٢١٤	«إذا أخذت مضجعتك فاقراً: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾﴾»
٨٨	«إذا بال أحدكم فليبتتر، ذكره ثلاث مرّات»
٥٦	«ألا لعنة الله والملائكة والنّاس على من انتقص شيئاً من حقّي»
١	«ألا يُبَلِّغُ الشّاهِدُ الغَائِبُ»
٢٧٦، ٢٧٥	«الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة، من وافى بواحدة منها دخل الجنة»
١٤	«الحج عرفة»
١٧٢	«السكينة والوقار في أهل الغنم، والفخر والخيلاء في أهل الإبل»
٢٩	«الصّحَابَةُ بِأبي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»
١٠٢	«الصلاة في مسجد قباء كعمرة»
٣٣١	«الصمت زين العالم وستر للجاهل»
١٦٣	«الغنيمة الباردة الصّوم في الشتاء»
٣٢٨	«الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه»
٣٠٥	«اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين»، قيل: يا رسول الله، وما الأعميان؟ قال: «السيل، والبعير الصئول»
٦٩، ٦٧	«المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»
١٨٥	«إنّ الشّيطان قد يئس أن يعبد في جزيرتكم هذه ولكن يطاع فيما تحتقرون من أعمالكم فقد رضي...»
٨٣	«إنّ الله عزّ وجلّ يقول: إنّ عبدي كلّ عبدي الذي يذكرني وهو ملاقيّ قرنه»
٢٢٢	«إن الله عز وجل، لو أراد أن لا تناموا عنها، لم تناموا، ولكن أراد أن تكونوا لمن بعدكم، فهكذا لمن نام أو نسي»
٢٢٥	«أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه، فقال: أتقرؤون في صلاتكم والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقالها ثلاث مرّات، فقال قائل، أو قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه»
٤٦	«أن النبي ﷺ، أمره أن يجدد أنصاب الحرم عام الفتح»
١٩٣	«إن أول من أشفع له أهل المدينة»
٢٦٣	«أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك،

	فقال: هل لك من أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها، فإن الجنة تحت رجلها»
٦٠	«أن رسول الله ﷺ صلى في بني عبد الأشهل وعليه كساءٌ متلقّف به، يضع يديه عليه، يقيه بردَ الحصى»
٣٢٢	«أن رسول الله ﷺ سأله سائلٌ: إن عدا عليّ عادٍ؟ فأمره أن ينهائه ثلاث مرارٍ، قال: فإن أبي؟ فأمره بقتاله، قال: فكيف بنا؟ قال: إن قتلك فأنت في الجنة، وإن قتلته فهو في النار»
٣٠٣	«أن رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون على خده بعدما مات، ولا يعلم قبل أحدا غيره»
٢٨١	«إن رسول الله ﷺ كتب إلى يهود: إنّه قد وجد بين أظهركم قتيلٌ فدوه، فكتبوا يحلفون بالله خمسين يمينا ما قتلناه، ولا علمنا قاتلاً، فوداه رسول الله ﷺ من عنده بمائة ناقة»
٧٢	«أن ركنا صارع النبي ﷺ، فصرعه النبي ﷺ»
٧٢	«إن فرق ما بيننا وبين المشركين، العمائم على القلانس»
٢٩٠	«إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها»
١٨٣	«إنّ الله عبادة ليسوا بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم النّبيون والشّهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة...»
٢٨٦	«إنّ هذا لا ينفع الميت ولا يضرّه، ولكنّ الله يحبّ من العامل إذا عمل شيئاً أن يجوده»
١٣٢، ١٣١	«أنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر، لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن تكن فترته إلى السنة فقد اهتدى ومن تكن إلى غير ذلك فقد ضل»
٦٥	«إنّكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل ممّا خرج منه»
٦٨	«إنه أكل في معي مؤمن الليلة وأكل قبل ذلك في معي كافر، الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد»
١٤٠	«أنه سأل النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ فقال: غرة: عبد، أو أمة»
١٤٩	«أنه لقي رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، استغفر لي، فقال: غفر الله لكم، ثم أتيت من الشق الآخر، أرجو أن يخصني دونهم، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي،

	فقال بيده: غفر الله لكم، فقال رجل من الناس: يا رسول الله، العتائر والفرائع، قال: من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، في الغنم أضحيتها، وقبض أصابعه إلا واحدة»
١٤٨	«أنه لقي رسول الله ﷺ، في حجة الوداع، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، استغفر لي، قال: غفر الله لكم، قال: وهو على ناقته العضباء، قال: فاستدرت له من الشق الآخر، أرجو أن يخصني دون القوم، فقلت: استغفر لي، قال: غفر الله لكم، قال رجل: يا رسول الله، الفرائع والعتائر؟ قال: من شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، ومن شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، في الغنم أضحية، ثم قال: ألا إن دماءكم، وأموالكم، عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا»
٢٥٢	«أنه مر بناس من أسلم يتناضلون قال ارموا يا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً، ارموا وأنا مع ابن الأكوع»
١٣٢	«إني لأصلي وأنا، وأصوم وأفطر، فمن رغب عن سنتي فليس مني»
٣١٨	«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة»
١٩٤، ١٩١	«أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف»
٢٧٣	«إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال»
١٦٨، ١٧٠، ١٧٣	«بعث داود عليه السلام وهو راعي غنم، وبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا أرى غنما لأهلي بجياد»
١٧١	«بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم»
١	«بلغوا عتي ولو آية»
٢٣٤	«بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه، إذ خلع نعليه، فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله ﷺ، قال: ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقى نعليك فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ: إن جبريل ﷺ أتاني فأخبرني أن فيهما قدرا- أو قال: أذى...»
١٣٣	«تلك ضراوة الإسلام وشرته...»
٢٥١	«تعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة»
٣٢٤	«جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن عدي على مالي؟»

١٥٢	« كان النبي ﷺ يخرج فيجلس على المنبر يوم الجمعة، ثم يؤذّن المؤذّن، فإذا فرغ قام فخطب »
١٥٢	« كان النداء يوم الجمعة، أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر... »
١٠٧	« كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين »
١٨٧، ١٨٦، ١٨٨	« كان رسول الله ﷺ إذا حربه أمر صلى »
٧٩	« كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: « سبحان الله وبجمده، وأستغفر الله، إنه كان توابا سبعين مرة... »
٢٩٠، ٢٩١	« كان رسول الله ﷺ يشغل، فإذا قدم رجل مهاجر على رسول الله ﷺ، دفعه إلى رجل منا، يعلمه القرآن، فدفع إلي رسول الله ﷺ رجلا، فكان معي في البيت أعشيه عشاء أهل البيت، فكنت أقرئه القرآن، فانصرف انصرافة إلى أهله، فرأى أن عليه حقا، فأهدى إلي قوسا، لم أر أجود منها عودا، ولا أحسن منها عظفا، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها؟ قال: جمرة بين كتفيك، تقلدتها، أو تعلقتها »
١٥٤، ١٥٦، ١٥٨	« لا تأتى المائة، وعلى ظهرها أحد باق »
٢٨٩	« لا تجني نفس على أخرى »
٢٩٨	« لا تضربوا إماء الله، ف جاء عمر إلى رسول الله ﷺ، فقال: ذئرن النساء على أزواجهنّ، فرخص في ضربهنّ، فأطاف بآل رسول الله ﷺ نساء كثير يشكون أزواجهنّ، فقال النبي ﷺ: « لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهنّ، ليس أولئك بخياركم »
٢٣٨	« لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، فاعبدوا ربكم عز وجل، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاتكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاة أمركم، تدخلوا جنة ربكم »
٣٢٨	« لا يدخل شيء من الكبر الجنة، فقال قائل: يا نبي الله، إني أحب أن أتجمل بجلان سوطي، وشسع نعلي؟ فقال النبي ﷺ: « إن ذلك ليس بالكبر، إن الله، عز وجل، جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق، وغمص الناس بعينيه »
٢٢٧	« لعلكم تقرءون والإمام يقرأ، قالوا: نعم، إنّا لنفعل، قال: " فلا تفعلوا إلا أن يقرأ »

	أحدكم بفاتحة الكتاب»
٢٢٢	«لو شاء الله أيقظنا، ولكنه أراد أن يكون لمن بعدكم»
١٧٢، ١٧٠	«لو نهيتم رجالا أن يأتوا الحجون لأتوها، وما لهم بها حاجة»
٦٦	«ما أذن الله تعالى لعبد في شيء أفضل من ركعتين أو أكثر والبر يتناثر فوق رأس العبد ما كان في صلاة وما تقرب عبد إلى الله عزو جل بأفضل مما خرج منه»
٦٥	«ما تقرب عبداً إلى الله بأفضل من القرآن»
٦٦، ٦٥	«ما تقرب عبد إلى الله عزّ وجلّ بأفضل مما خرج منه»
٢٠٦	«مالي لا أراكم تقلسون، كما كان يقلس عند رسول الله ﷺ»
٢٦١	«من اعتذر إلى أخيه بمعذرة فلم يقبلها، كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس»
٢٢١	«من أكل من هذه الشجرة الخبيثة، أو القبيحة، يريد: الثوم، فلا يقربن مسجدنا هذا»
١٩٩	«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، على إثر المغرب، بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحا عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات»
١٤٥	«من قتل دون ماله فهو شهيد»
٢٣٠	«من كشف امرأة فنظر إلى عورتها فقد وجب الصداق»
٢٣١	«من كشف خمار امرأة، ونظر إليها؛ فقد وجب الصداق، دخل بها أو لم يدخل بها»
٢٧٠	«من ولي شيئا من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسنا تجاوز، وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا..»
٦٨	«مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله»
١٣٣	«نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث: أن أتختم بالذهب ولبس القسي وعن الميثرة»
١٣٤	«نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب، وعن القسي، وعن الميثرة الحمراء، وعن الجعة»
١٥٧	«هل بلغت؟»
٢١٠	«هم قوم هذا»
٢١١	«هم قومك أهل اليمن»
٢٠٩	«هم قومك يا أبا موسى"، وأومى رسول الله ﷺ بيده إلى أبي موسى الأشعري»
٢١٨	«وجبت وجبت وجبت!» فقال أصحابه: ما هذه التي وجبت؟ قال رسول الله

	<p>ﷺ: «من ترك الكذب وهو باطل بني له في رَيْضِ الْجَنَّةِ، ومن ترك المرآء وهو محقّ بني له في وسط الجنة، ومن حسن خلقه بني له في أعلاها»</p>
٩٧	<p>«يا أسلع، ما لي أرى رحلتك تغيرت؟» فقلت: يا رسول الله، لم أرحلها، رحلها رجل من الأنصار، قال: «ولم؟» فقلت: إني أصابتني جنابة فخشيت القُر على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجارا فأسخت ماء واغتسلت به، فأنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾، إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا﴾</p>
٢٩٤	<p>«يا أهل القليب، هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟» فقالوا: يا رسول الله، وهل يسمعون؟ قال: "يسمعون كما تسمعون، ولكن لا يجيبون»</p>
٢١٥	<p>«يا رسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أوتيت إلى فراشي! فقال: اقرأ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكٰفِرُونَ ﴿١﴾﴾، فإنها براءة من الشرك»</p>
٦٨	<p>«يأخذ كل رجل بيد جليسه»</p>
٢٥٤	<p>«يكون في هذه الأمة خمس فتن، فقد مضت أربع، وبقيت واحدة، وهي الصّيلم، وهي فيكم يا أهل الشّام، فإن أدركتها، فإن استطعت أن تكون حجراً فكنه، ولا تكن مع واحدٍ من الفريقين، وإلا فاتخذ نفقاً في الأرض»</p>

فهرس الرواة

رقم الصفحة	اسم الرواي	م
٩٥	الأسلع السعدي	١
٢٨٨	الأسود بن ثعلبة اليربوعي	٢
٤٢	الأسود بن خلف الخُزاعي	٣
١٠١	أسيد بن ظهير	٤
٢٤٦	أقرم الخُزاعي	٥
١٠٤	أمية بن خالد	٦
٢٩٥	إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي	٧
١١٣	أيمن بن عبيد الحبشي	٨
٤٨	البداح بن عدي الأنصاري	٩
٢٦٧	بشر بن عاصم	١٠
٥٦	بشر بن عطية	١١
٥٩	ثابت بن الصامت الأشهلي	١٢
٢٦٢	جَاهمة بن العباس بن مرداس	١٣
٦٢	جبير بن حباب بن المنذر	١٤
٦٤	جبير بن نوفل	١٥
١٢٨	جعدة بن هبيرة المخزومي	١٦
١٣٥	جنادة بن أبي أمية	١٧
٦٧	جهجاه بن سعيد الغفاري	١٨
٢٥٩	جودان	١٩
٢٧١	الحجاج الثمالي	٢٠
١٣٩	حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي الحجازي	٢١
٢٥٦	حُسَيْلُ بن خارِجة الأشجعي	٢٢
٧١	رُكَّانة بن عبد يزيد بن هاشم	٢٣
٧٤	رُكْب المصري	٢٤

١٤٧	زُرَّارَةُ بنِ كَرِيمِ بنِ الحَارِثِ بنِ عَمْرِو السَّهْمِيِّ	٢٥
١٥١	سَعِيدِ بنِ حَاطِبِ الجُمَحِيِّ	٢٦
١٥٤	سَفِيَّانِ بنِ وَهَبِ الخَوْلَانِيِّ	٢٧
١٦٠	عَامِرِ بنِ مَسْعُودِ	٢٨
٣٠٢	عَائِشَةُ بنتُ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونِ الجُمَحِيِّ	٢٩
٣٠٧	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَبْدِ يَغُوثِ الزَّهْرِيِّ	٣٠
٢٧٨	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ بُجَيْدِ الأنصاريِّ	٣١
١٧٥	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ غَنَمِ الأشعريِّ	٣٢
١٨٦	عَبْدُ العَزِيزِ بنِ اليَمَانِ	٣٣
٣١٣	عَبْدُ اللَّهِ بنِ أَبِي سَلِيْطِ الأنصاريِّ	٣٤
٧٨	عَبْدُ اللَّهِ بنِ زَمَلِ الجُهَيْنِيِّ	٣٥
٢٩٢	عَبْدُ اللَّهِ بنِ سَيِّدَانَ السُّلَمِيِّ	٣٦
١٤٣	عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ كُرَيْزِ	٣٧
١٩٠	عَبْدُ المَلِكِ بنِ عِبَادِ بنِ جَعْفَرِ	٣٨
١٦٧	عَبْدَةُ بنِ حَزْنِ	٣٩
٢٧٥	عُبَيْدٌ، جَدُ المَغِيرَةِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	٤٠
٢٢٠	العَلَاءُ بنِ حَبَّابِ	٤١
٨١	عُمَارَةُ بنِ زَعَكْرَةَ	٤٢
١٩٧	عِمَارَةُ بنِ شَيْبِ السَّبَائِيِّ	٤٣
٢٥٣	عُمَارَةُ بنِ عُبَيْدِ	٤٤
٢٠٣	عِيَاضُ بنِ عَمْرِو الأشعريِّ	٤٥
٢١٢	فَرَوَةَ بنِ نَوْفَلِ الأشجعيِّ	٤٦
٣١٦	قَبِيصَةُ بنِ بَرْمَةَ الأَسَدِيِّ	٤٧
٢٤٨	القَعَقَاعُ بنِ أَبِي حَدَرَدِ الأَسْلَمِيِّ	٤٨
٣١٩	قُهَيْدٌ بنِ مُطَرِّفِ الغِفَارِيِّ	٤٩
٣٢٦	كُرَيْبٌ بنِ أَبْرَهَةَ الأَصْبَحِيِّ	٥٠
٢٨٣	كُلَيْبٌ بنِ شَهَابِ الجَرْمِيِّ	٥١

٩١	لُبِّي بن لَبَا	٥٢
٢١٧	مالك بن أوس بن الحدَّان	٥٣
٣٢٩	مُحَرِّز بن زُهَيْر	٥٤
٢٢٤	مُحَمَّد بن أَبِي عائِشة مولى أمية	٥٥
٢٢٨	مُحَمَّد بن ثوبان	٥٦
٢٣٣	مَرْتَد بن جُبَيْر	٥٧
٢٣٥	مَرْتَد بن وداعة الحمصي أبو قَتِيلَة	٥٨
٣٣٢	معاذ بن عبد الرحمن التَّيميّ	٥٩
٢٤٠	المِقْنَع	٦٠
٨٥	يزداد بن فسَاءة اليمانيّ	٦١

فهرس الأعلام

رقم الصفحة	اسم العلم	م
٩٨	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق	١
١٨٧	إبراهيم بن مُجَّد بن حسين بن شنظير، أبو إسحاق الأموي الطليطي	٢
٨٨	أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري	٣
٦١	أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله، أبو بكر البيهقي	٤
٨٢	أحمد بن زهير (أبي خيثمة) بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي	٥
١١٤	أحمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر	٦
٤٥	أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي	٧
٣١	أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية	٨
٣٢٢	أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الساعدي	٩
٤٤	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، أبو نعيم، الأصبهاني	١٠
١٦٣	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي	١١
٧٢	أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلبي، أبو يعلى	١٢
٩٢	أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر الشهير بالخطيب البغدادي	١٣
١٠٦	أحمد بن علي بن مُجَّد، أبو جعفر ابن الجارود	١٤
٢٩٨	أحمد بن علي بن مُجَّد، شهاب الدين، العسقلاني، الشهير بابن حجر	١٥
٦٠	أحمد بن عمرو النبيل أبي عاصم أبو بكر، الشيباني البصري	١٦
٤٧	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار	١٧
٢٩	أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين	١٨
١٨٧	أحمد بن مُجَّد بن إبراهيم الطوسي الحافظ، أبو مُجَّد البلاذري	١٩
٨٩	أحمد بن مُجَّد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله	٢٠
٣٢٢	أحمد بن مُجَّد بن علوي الحسيني العلوي	٢١
٢٣٣	إسحاق ابن شاهين بن الحارث الواسطي	٢٢
٣٠٠	إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر	٢٣
٣١	إسماعيل بن عمر بن كثير البصري	٢٤

٧٧	إسماعيل بن مُجَّد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء	٢٥
١٥٥	بقي بن مخلد بن يزيد، أبو عبد الرحمن، الأندلسي القرطبي	٢٦
١٠٦	الجنيد بن مُجَّد بن الجنيد التَّهاوندي ثم البغدادي القواريري	٢٧
١٧٨	حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني أبو مُجَّد	٢٨
٨٦	الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، أبو أحمد	٢٩
٢٠٠	الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، أبو علي	٣٠
٧٦	الحسن بن مُجَّد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي	٣١
٣٢٠	الحسين بن مُجَّد بن مودود السلمى الحراني	٣٢
٤٤	الحسين بن مسعود بن مُجَّد، الفراء، البغوي	٣٣
٥٢	خلف بن سليمان بن خلف بن مُجَّد بن فتحون، أبو القاسم	٣٤
٥٢	خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي، أبو القاسم	٣٥
٤٢	خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، أبو عمرو	٣٦
٩٥	خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين، أبو الصفاء	٣٧
٢	خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي الدمشقي، صلاح الدين	٣٨
٣٢	ربيعة بن أمية بن خلف	٣٩
١٦٤	زيد بن حبيب بن سلامة، أبو عمرو القضاعي	٤٠
٣٣	زيد بن عمرو بن نفيل العدوي القرشي	٤١
١٨٢	سعيد بن عيسى بن تَلِيد الرُّعَيْنِيّ	٤٢
١٠٨	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري	٤٣
٤٥	سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر، أبو القاسم	٤٤
٢	سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، أبو داود	٤٥
١٦٨	سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي	٤٦
١٦٧	شريك بن عبد الله بن الحارث النخعي الكوفي، أبو عبد الله	٤٧
١٦٨	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، الواسطي، أبو بسطام	٤٨
٤٤	عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي	٤٩
٨٧	عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي	٥٠
٣٠٠	عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحيّ	٥١

٣٣	عبد الرحمن بن أبي بكر بن مُجَّد بن سابق الدين السيوطي	٥٢
١٥٤	عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد	٥٣
١٨١	عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيَّاش، ابن أبي ربيعة المخزومي	٥٤
١٨٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم	٥٥
١٧٨	عبد الرحمن بن عُسَيْلَة	٥٦
٥١	عبد الرحمن بن علي بن مُجَّد الجوزي، أبو الفرج	٥٧
١٧٧	عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري، أبو زرعة الدمشقي	٥٨
٢	عبد الرحمن بن مُجَّد أبي حاتم ابن إدريس التميمي الحنظلي الرازي	٥٩
٤٤	عبد الرحمن بن مُجَّد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني	٦٠
١٠٨	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري اللؤلؤي، أبو سعيد	٦١
٨٨	عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي	٦٢
١٨٣	عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التميمي، المروزي أبو عبد الرحمن	٦٣
١٨٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث المكي	٦٤
٧٠	عبد الله بن عدي بن عبد الله بن مُجَّد بن القطان الجرجاني، أبو أحمد	٦٥
١٤٥	عبد الله بن مُجَّد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، أبو مُجَّد	٦٦
١٦٤	عبد الله بن مُجَّد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا، البغدادي، أبو بكر	٦٧
٥٣	عبد الله بن معقل بن يسار	٦٨
٥٣	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد	٦٩
٢٢٩	عبدان بن مُجَّد بن عيسى المروزي، أبو مُجَّد	٧٠
٩٨	عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، أبو زُرعة، الرازي	٧١
١٨٢	عبيد بن هانئ الأشعري	٧٢
٤٧	علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن	٧٣
٢١	علي بن إسماعيل بن سيده المرسي	٧٤
١٠٥	علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله، المعروف بابن عساكر	٧٥
٢٠٧	علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، أبو الحسن، ابن المديني	٧٦
٤٦	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني	٧٧
٣١	علي بن مُجَّد بن سالم التعلبي، أبو الحسن، سيف الدين الأمدي	٧٨

٤٦	علي بن مُجَّد بن عبد الملك الكتامي الفاسي، أبو الحسن ابن القطان	٧٩
٩٢	علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك	٨٠
٧٥	عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، أبو حفص	٨١
١٤٤	عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد	٨٢
٢٤٧	عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، أبو حفص، المعروف بابن الملتن	٨٣
١٦٨	عمرو بن عبد الله، ابن السبيع الهمداني، أبو إسحاق	٨٤
١٦٤	القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، الخراساني البغدادي، أبو عبيد	٨٥
٥٣	المبارك بن مُجَّد بن مُجَّد بن عبد الكريم، الجزري، المشهور بابن الأثير	٨٦
٢٠	مُجَّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور	٨٧
٤٤	مُجَّد بن أحمد بن عثمان بن قَإِمَاز الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله	٨٨
٢٠	مُجَّد بن أحمد بن علي الفيومي المقرئ	٨٩
١٨٠	مُجَّد بن أحمد بن عمر أبو جعفر شهاب الدين، المعروف بابن العجمي	٩٠
١٦٤	مُجَّد بن أحمد بن مُجَّد بن أحمد بن عبد الرحمن بن جميع، الصيداوي	٩١
١٦٤	مُجَّد بن إسحاق بن خزيمية بن المغيرة بن صالح، أبو بكر، النيسابوري	٩٢
١٨١	مُجَّد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبو عبد الله، القرشي المدني	٩٣
١٥٦	مُجَّد بن إسماعيل بن مُجَّد، ابن خلفون الأزدي، أبو بكر	٩٤
١١٣	مُجَّد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبد الله	٩٥
٦٧	مُجَّد بن الحسين بن أحمد، أبو الفتح الأزدي	٩٦
١٧٦	مُجَّد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي المصري، أبو عبيد الله	٩٧
٢٦٠	مُجَّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، أبو جعفر	٩٨
٤٣	مُجَّد بن سعد بن منيع، الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي	٩٩
٢٩٣	مُجَّد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري، أبو علي	١٠٠
١٩٠	مُجَّد بن سعيد بن مُجَّد بن عثمان الاندلسي، أبو عبد الله، الرعييني	١٠١
٣٠	مُجَّد بن عبد الرحمن بن مُجَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُجَّد السخاوي	١٠٢
٢٧٩	مُجَّد بن عبد الله (أبي بكر) بن مُجَّد بن أحمد، الشهير بابن ناصر الدين	١٠٣
٣٠٠	مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي عتيق	١٠٤
١٧٧	مُجَّد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة، أبو سليمان ابن زبر الربيعي	١٠٥

٢	مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه، أبو عبد الله الحاكم	١٠٦
١٦٣	مُحَمَّد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي الصالح الحنبلي	١٠٧
٢٢٩	مُحَمَّد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المدني، أبو موسى	١٠٨
٦١	مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، أبو جعفر	١٠٩
٧٣	مُحَمَّد بن عيسى بن سورة السلمى البوغى الترمذي، أبو عيسى	١١٠
١١٠	مُحَمَّد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب	١١١
٢١	مُحَمَّد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور	١١٢
٢٩	مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، الشيرازي	١١٣
٢٠	مُحَمَّد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي	١١٤
٢١٢	المستورد بن علفة التيمي	١١٥
١٦١	مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	١١٦
٩٠	موسى بن عبد العزيز القنباري العدني، أبو شعيب	١١٧
٢٩٣	هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي، أبو القاسم اللالكائي	١١٨
١٠٨	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان	١١٩
١٠٨	يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد	١٢٠
٧٣	يحيى بن شرف بن مري بن حسن، النووي	١٢١
١٧٦	يحيى بن عثمان بن صالح المصري	١٢٢
٩٠	يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا	١٢٣
٣٢٣	يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني	١٢٤
٦٠	يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف	١٢٥
١٧٧	يعقوب بن شيبان بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف، السدوسي	١٢٦
٨٢	يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي	١٢٧
٥٠	يوسف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري الحافظ، أبو عمر	١٢٨
٦٣	يوسف بن قزأوغلي ابن عبد الله، سبط أبي الفرج ابن الجوزي	١٢٩

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعته ووجد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة)، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
٣. الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهوتية، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي، الناشر: مطبعة الحميدية، بغداد، ١٣٠١هـ.
٤. الأحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني، المحقق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ / ١٩٩١م.
٥. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، أبو عبد الله مُجَّد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
٦. الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
٧. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن مُجَّد بن سالم الثعلبي الأمدي، المحقق: عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان.
٨. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، أبو عبد الله مُجَّد بن إسحاق بن العباس المكي

الفاكهي، المحقق: عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

٩. اختلاف الحديث (مطبوع ملحقاً بالأم للشافعي)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٠. آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩م.

١٢. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣. الأسماء والكنى للإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه صالح، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٥م.

١٤. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى «وهو مشتمل على ثلاثة كتب في الكنى»، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دراسة وتحقيق وتخرّيج: عبد الله مرحول السوالمه، أصل الكتاب: رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة:

الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٨. أطلس أعلام المحدثين، سامي بن عبدالله المغلوث، الناشر: العبيكان.

١٩. أطلس الحديث النبوي من الكتاب الصحاح الستة، شوقي أبو خليل، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٢٠. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

٢١. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماکولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي، المحقق: عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

٢٣. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٤. الإلزامات والتتبع للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٥. الأم، مُجَّد بن إدريس الشافعي، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار النشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.

٢٦. الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، علاء الدين بن قليط مغلطي، اعتنى به: قسم التحقيق بدار الحرمين (السيد عزت المرسي، إبراهيم إسماعيل القاضي، مجدي عبد الخالق الشافعي)، إشراف: مُجَّد عوض المنقوش، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية.

٢٧. الأوائل للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: مُجَّد شكور بن محمود الحاجي أمير، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الفرقان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.

٢٨. الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، المؤلف: أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي، المحقق: أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٩. أيمن ابن أم أيمن نسبه وصحبه، والجمع والتفريق بينه وبين أيمن الحبشي دراسة نقدية، بحث مخطوط مقبول للنشر في مجلة جامعة الإمام مُجَّد بن سعود الإسلامية بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٤٤٤ لمحمد عبد الكريم الحنبرجي.

٣٠. الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: أحمد مُجَّد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

٣١. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي، تحقيق وتعليق:

- الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٣٢. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي،
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة، الطبعة: الأولى،
١٤١٨هـ ١٩٩٧م.
٣٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني
اليميني، الناشر: دار المعرفة - بيروت.
٣٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملحق سراج
الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، المحقق: مصطفى أبو الغيط
وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض -
السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٣٥. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو
جعفر الضبي، الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة، ١٩٦٧م.
٣٦. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكنامي الحميري
الفاصي، أبو الحسن ابن القطان، المحقق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة -
الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو
الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين،
الناشر: دار الهداية.
٣٨. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد، الناشر:
دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
٣٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد
الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة:
الأولى، ٢٠٠٣م.

- ٤٠ . التاريخ الأوسط، مُجَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧م.
- ٤١ . التاريخ الصغير، مُجَّد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس أحاديته: يوسف المرعشي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان.
- ٤٢ . التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، المحقق: صلاح بن فتحى هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤٣ . التاريخ الكبير، مُجَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: مُجَّد عبد المعيد خان.
- ٤٤ . تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٤٥ . تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.
- ٤٦ . تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٤٧ . تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان مُجَّد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي، المحقق: عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٨ . تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مُجَّد علي النجار، مراجعة: علي مُجَّد البجاوي، الناشر: المكتبة

العلمية، بيروت - لبنان.

٤٩. التجريد على التنقيح، جمعه: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، أصله: لابن حجر العسقلاني [جرّد السخاوي ما كتبه شيخه ابن حجر على نسخته من تنقيح الزركشي]، المحقق: أبو الوليد هشام بن علي السعيدني، أبو تميم نادر مصطفى محمود، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، المحقق: عبد الصمد شرف الدين، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ، ١٩٨٣ م.

٥١. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.

٥٢. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي، الناشر: الكتب العلميه، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٥٣. تحقيق منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: عبد الرحيم مُحَمَّد أحمد القشقرى، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

٥٤. تخريج الأحاديث الضعاف من سنن الدارقطني، عبد الله بن يحيى بن أبي بكر الغساني، تحقيق: أشرف عبد المقصود عبد الرحيم، الناشر: دار عالم الكتب، ١٤١١ هـ.

٥٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، حقه: أبو قتيبة نظر مُحَمَّد الفارياي، الناشر: دار طيبة.

٥٦. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

٥٧. التذكرة في الفقه الشافعي لابن الملقن، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: مُجَّد حسن مُجَّد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

٥٨. التذكرة في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، قدم لها وضبط نصها وعلق عليها: علي حسن عبد الحميد، الناشر: دار عمّار، عمّان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٩. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله مُجَّد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي»، تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٦٠. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

٦١. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٦٢. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، المحقق: أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

٦٣. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣م.

٦٤. التعريفات، علي بن مُجَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان،

الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٦٥. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمته من صحيحه، وشاذه من محفوظه، مؤلف الأصل: مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان بن عبد الله، علاء الدين الفارسي الحنفي، مؤلف التعليقات الحسان: أبو عبد الرحمن مُحَمَّد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الناشر: دار با وزير للنشر، جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٦. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.

٦٧. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تقديم وتحقيق وتعليق: مُحَمَّد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٦٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تقديم وتحقيق وتعليق: مُحَمَّد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٦٩. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، المحقق: عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان، الناشر: مُحَمَّد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م.

٧٠. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني، مُحَمَّد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٧١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ

١٩٨٩م.

٧٢. تلخيص المتشابه في الرسم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: سُكينة الشهابي، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

٧٣. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٧٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، مُجَدِّد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.

٧٥. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن مُجَدِّد المعلمي العتمى اليماني، مع تحريجات وتعليقات: مُجَدِّد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٧٦. التهجد وقيام الليل، أبو بكر عبد الله بن مُجَدِّد ابن أبي الدنيا، طبع: ضمن الجزء الثاني من موسوعة ابن أبي الدنيا، المحقق: فاضل بن خلف الحمادة الرقي، الناشر: دار أطلس الخضراء - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٧٧. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٨. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدِّد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦هـ.

٧٩. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي مُجَدِّد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

٨٠. تهذيب اللغة، مُجَدُّ بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: مُجَدُّ عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨١. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٨٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، مُجَدُّ بن عبد الله (أبي بكر) بن مُجَدُّ بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين، المحقق: مُجَدُّ نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

٨٣. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين مُجَدُّ المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨٤. الثقات، مُجَدُّ بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور مُجَدُّ عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م.

٨٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُجَدُّ بن مُجَدُّ بن مُجَدُّ ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

٨٦. جامع البيان في تأويل القرآن، مُجَدُّ بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد مُجَدُّ شاکر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٨٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن

- عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م.
٨٨. الجامع الكبير - سنن الترمذي، مُجَّد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨م.
٨٩. جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، المحقق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٩٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، مُجَّد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، المحقق: مُجَّد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُجَّد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٩١. جمل من أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَدْرِي، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
٩٢. جمهرة أنساب العرب، أبو مُجَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣م.
٩٣. جمهرة نسب قریش وأخبارها، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، المحقق: محمود مُجَّد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، ١٣٨١ هـ.
٩٤. الجوهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني، الناشر: دار الفكر.
٩٥. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

- السيوطي، المحقق: مُجَدُّ أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
٩٦. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتخاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفى الدين، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.
٩٧. الخلاصة في معرفة الحديث، الحسين بن مُجَدُّ بن عبد الله، شرف الدين الطيبي، المحقق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - الرواد للإعلام والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٩٨. الخلافيات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار الصميعي، الطبعة: الأولى.
٩٩. خلق أفعال العباد، مُجَدُّ بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض.
١٠٠. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
١٠١. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
١٠٢. دلائل النبوة، إسماعيل بن مُجَدُّ بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة، المحقق: مُجَدُّ مُجَدُّ الحداد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٠٣. ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول الله ﷺ أمراً أو نهيماً ومن بعده من التابعين

- وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، أبو الفتح مُجَّد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلية الأزدي، المحقق: أبو شاهد ضياء الحسن مُجَّد السلفي، مراجعة: نظام يعقوبي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى.
١٠٤. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المحقق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
١٠٥. الذيل على جزء بقي بن مخلد من أحاديث الحوض، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، المحقق: عبد القادر مُجَّد عطا صوفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
١٠٦. ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، المحقق: علي مُجَّد معوض / عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
١٠٧. رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن مُجَّد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويته، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.
١٠٨. الرواة المنتقدون على ابن حبان لترجمته لهم في الصحابة واعادتهم في التابعين جمعاً ودراسة، بحث منشور في مجلة العلوم الشرعية جامعة القصيم، المجلد ١٤ العدد ٤ جمادى الثانية ١٤٤٢ لمحمد عبد الكريم الحنبرجي.
١٠٩. زاد المعاد في هدي خير العباد، مُجَّد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة: السابعة والعشرون، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
١١٠. الزهد للمعافي بن عمران الموصلية، أبو مسعود المعافي بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلية، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١١١. الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسَخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرزوي، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١١٢. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١١٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلي» وبـ «حاجي خليفة»، المحقق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، الناشر: مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م.

١١٤. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

١١٥. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١١٦. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

١١٧. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١١٨. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي الخراساني، أبو

- بكر البيهقي، المحقق: مُجَدَّ عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١١٩. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١٢٠. سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن مُجَدَّ بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، تحقيق وتعليق: مجدي السيد ابراهيم، الناشر: مكتبة القرآن.
١٢١. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن مُجَدَّ بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: زياد مُجَدَّ منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
١٢٢. سير أعلام النبلاء، شمس الدين مُجَدَّ بن أحمد الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
١٢٣. السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو مُجَدَّ، جمال الدين، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.
١٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن مُجَدَّ ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٢٥. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٦. شرح ألفية العراقي، مؤلف الأصل: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.
١٢٧. شرح الكوكب المنير، تقي الدين أبو البقاء مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي، المحقق: مُحَمَّد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
١٢٨. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المعروف بالطحاوي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
١٢٩. شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
١٣٠. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمنى، المحقق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف مُحَمَّد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
١٣١. الصارم المسلول على شاتم الرسول، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن مُحَمَّد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.
١٣٢. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١٣٣. صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف لِلنَّشْرِ والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٣٤. صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

السيوطي، مع الكتاب: أحكام مُجَّد ناصر الدين الألباني.

١٣٥. صفات رب العالمين لابن المحب الصامت، من بداية (باب الرزق)، إلى نهاية (باب

نزول الله جلَّ ثناؤه يوم القيامة)، شمس الدين ابن المحب الصامت، المحقق: فواز بن

فرحان بن راضي الشمري، رسالة: ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم

القرى بمكة المكرمة، إشراف: هشام بن إسماعيل الصيني، ١٤٣٦هـ.

١٣٦. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، خلف بن عبد الملك بن بشكوال، عني بنشره

وصححه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية،

١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

١٣٧. الضعفاء الصغير، مُجَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،

المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٣٨. الضعفاء الكبير، أبو جعفر مُجَّد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المحقق: عبد

المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

- ١٩٨٤م.

١٣٩. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي،

المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٤٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير مُجَّد بن عبد الرحمن بن مُجَّد

بن أبي بكر بن عثمان بن مُجَّد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة -

بيروت.

١٤١. ضوابط الجرح والتعديل مع دراسة تحليلية لترجمة إسرائيل بن يونس، عبد العزيز بن

مُجَّد العبد اللطيف.

١٤٢. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الناشر: دار

الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

١٤٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى:

٧٧١هـ)، المحقق: محمود مُجَّد الطناحي، عبد الفتاح مُجَّد الحلو، الناشر: هجر للطباعة

والنشر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

١٤٤ . الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري،

البغدادي المعروف بابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب

العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٤٥ . طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين

البلووشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

١٤٦ . طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري

البصري، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري، محمد بن أحمد بن محمد

الأزدي، المحقق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.

١٤٧ . طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي

الصالح، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٤٨ . العبر في خبر من غير، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: صلاح

الدين المنجد، الناشر: مطبعة حكومة الكويت، ١٩٨٤م.

١٤٩ . العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن

الفراء، حققه وعلق عليه وخرج نصه: أحمد بن علي بن سير المبارك، الأستاذ المشارك

في كلية الشريعة بالرياض - جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الثانية،

١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

١٥٠ . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي،

المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،

١٩٩٨م.

١٥١ . علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي،

أبو عيسى، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو

المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٥٢. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُجَدَّ الجوزي، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

١٥٣. العلل لابن أبي حاتم، أبو مُجَدَّ عبد الرحمن بن مُجَدَّ بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد بن عبد الله الحميد، خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٥٤. العلل ومعرفة الرجال للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، رواية المرؤذي، وصالح بن أحمد، والميموني، وأحاديث وحكايات، رواية: أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني عنهم، المحقق: أبو عمر مُجَدَّ بن علي الأزهري، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٥٥. علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوره، أشهر ما دُوِّنَ فيه، يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة. بيروت - لبنان.

١٥٦. غريب الحديث، أبو مُجَدَّ عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المحقق: عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ.

١٥٧. الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، أبو مُجَدَّ عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي، المحقق: حمزة أبو الفتح، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٥٨. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، المحقق: علي مُجَدَّ البجاوي - مُجَدَّ أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.

١٥٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني

الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩م، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: مُجَد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه و صححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٦٠. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٦١. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير مُجَد بن عبد الرحمن بن مُجَد بن أبي بكر بن عثمان بن مُجَد السخاوي، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

١٦٢. فتوح مصر والمغرب، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم المصري، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ.

١٦٣. الفصول في الأصول، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٦٤. فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، عبد العلي مُجَد بن نظام الدين مُجَد السهالوي الأنصاري اللكنوي.

١٦٥. الفوائد، أبو القاسم تمام بن مُجَد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، المحقق: حمدي عبد الحميد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٦٦. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين مُجَد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

١٦٧. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر مُجَد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: مُجَد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت، لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٦٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٦٩. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٧٠. كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

١٧١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٣٥١هـ.

١٧٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٧٣. الكنى لمن لا يعرف له اسم من أصحاب النبي ﷺ، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، المحقق: إقبال أحمد بن محمد إسحاق بسكوبري، الناشر: الدار السلفية / بومباي - الهند، الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٧٤. الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.

١٧٥. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد الخطيب، زين الدين

ابن الكيال، المحقق: عبد القيوم عبد رب، الناشر: دار المأمون، بيروت، الطبعة: الأولى،
١٩٨١م.

١٧٦. الباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد
الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، الناشر: دار صادر -
بيروت.

١٧٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور
الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة -
١٤١٤هـ.

١٧٨. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،
المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت -
لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م.

١٧٩. ما رواه الأكابر عن الأصاغر من المحدثين من الأفراد، الباغندي الصغير محمد بن محمد
بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي، المحقق: خالد بن محمد بن سعيد
باسم، الناشر: دار التوحيد، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٨٠. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق:
الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع،
دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٨١. المجتبي (المعروف بالسنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي،
المحقق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، الناشر: دار التأصيل - القاهرة،
الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٨٢. المجتبي من المجتبي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: أيمن عبد
الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ -
١٩٩٩م.

١٨٣. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، الحافظ الذهبي، تحقيق وتعليق واستدراك:

الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: دار الراية، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨٤. المجروحين، أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دار الوعي - حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٨٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٨٦. المجموع شرح المهذب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الناشر: دار الفكر.

١٨٧. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المحقق: عبد الحميد هندراوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨٨. المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الناشر: دار الفكر - بيروت.

١٨٩. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، شهاب الدين أبي الفضل بن حجر العسقلاني، المحقق: صبري عبد الخالق أبو ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ، ١٩٩٢ م.

١٩٠. المخزون في علم الحديث، أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بريدة الموصلي الأزدي، المحقق: محمد إقبال محمد إسحاق السلفي، الناشر: الدار العلمية - دلهي - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

١٩١. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي»، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققه]، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ربحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور

طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، مُجَّد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، مُجَّد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

١٩٢. المراسيل، أبو مُجَّد عبد الرحمن بن مُجَّد بن إدريس بن المنذر التميمي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

١٩٣. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، عبد الرحمن بن مُجَّد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني، أبو القاسم، المحقق: عامر حسن صبري التميمي، الناشر: وزارة العدل والشؤون الإسلامية البحرين، إدارة الشؤون الدينية.

١٩٤. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم مُجَّد بن عبد الله بن مُجَّد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ، ١٩٩٠م.

١٩٥. مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُجَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

١٩٦. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، المحقق: الدكتور مُجَّد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٩٧. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤م.

١٩٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُجَّد بن حنبل بن هلال بن أسد

- الشيبياني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩٩. مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
٢٠٠. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو مُجَدِّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٠١. مسند الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٠٢. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: مُجَدِّد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٠٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مُجَدِّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٠٤. مصباح الزجاجة، شهاب الدين البوصيري، الناشر: دار الجنان . بيروت.
٢٠٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن مُجَدِّد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
٢٠٦. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُجَدِّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد -

الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٠٧. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق:

حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب

الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٠٨. المطالبُ العالِيَةُ بِرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ التَّمَانِيَةِ، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُجَدِّد بن أحمد

بن حجر العسقلاني، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: د.

سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثْرِي، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث، الطبعة:

الأولى.

٢٠٩. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن مُجَدِّد بن زياد بن بشر بن درهم

البصري الصوفي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار

ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢١٠. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،

الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٢١١. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء

البغدادي، المحقق: صلاح بن سالم المصراقي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة

المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٢١٢. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن مُجَدِّد بن عبد العزيز بن المِرْزُبَان بن سابور

بن شاهنشاه البغوي، المحقق: مُجَدِّد الأمين بن مُجَدِّد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان -

الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢١٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني، المحقق:

حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

٢١٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل،

الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢١٥. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث

العربي - بيروت.

٢١٦. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات /

حامد عبد القادر / مُجَدِّ النجار، الناشر: دار الدعوة.

٢١٧. المعجم في مشتبه أسامي المحدثين، أبو الفضل عبيدالله بن عبد الله بن أحمد بن

يوسف الهروي، المحقق: نظر مُجَدِّ الفاريابي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة:

الأولى، ١٤١١هـ.

٢١٨. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين

السيوطي، المحقق: أ. د مُجَدِّ إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر،

الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢١٩. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين،

المحقق: عبد السلام مُجَدِّ هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٢٢٠. معرفة الصحابة، أبو عبد الله مُجَدِّ بن إسحاق بن مُجَدِّ بن يحيى بن مَنْدَه العبدي،

حقيقه وقدم له وعلق عليه: عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات

العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢١. معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن

مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر،

الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢٢. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن،

أبوعمر، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار

الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٢٣. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم مُجَدِّ بن عبد الله بن مُجَدِّ بن حمدويه بن

نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المحقق: السيد معظم

حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢٢٤. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم مُجَدِّ بن عبد الله بن مُجَدِّ بن حمدويه بن

- تُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٢٢٥. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٢٢٦. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٢٢٧. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
٢٢٨. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٢٩. المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٣٠. المنتخب من ذيل المذيل، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان.
٢٣١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م.
٢٣٢. المنفردات والوحدان، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق:

عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى،
١٤٠٨ - ١٩٨٨ م.

٢٣٣. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن
عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن مُجَدِّد ابن تيمية الحراني الحنبلي
الدمشقي، المحقق: مُجَدِّد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام مُجَدِّد بن سعود الإسلامية،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٣٤. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن
سليمان الهيثمي، المحقق: مُجَدِّد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢٣٥. المؤتلف والمختلّف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن
النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،
الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٣٦. موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي
الخطيب البغدادي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

٢٣٧. موقف الإمامين البخاري ومسلم من اشتراط اللقيا والسماع في السند المعنعن بين
المتعاصرين، خالد بن منصور بن عبد الله الدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض،
شركة الرياض للنشر والتوزيع.

٢٣٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله مُجَدِّد بن أحمد بن عثمان بن
قَائِمَاز الذهبي، تحقيق: علي مُجَدِّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت
- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٣٩. ناسخ الحديث ومنسوخه، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن مُجَدِّد بن
أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، المحقق: سمير بن أمين الزهيري، الناشر:
مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٤٠. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ابن حجر العسقلاني، المحقق: حمدي

- عبد المجيد السلفي، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة: الثانية ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٤١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٢٤٢. نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
٢٤٣. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٤٤. نسب قريش، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله الزبيري، ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوريون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس - سابقا، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.
٢٤٥. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، قدم للكتاب: محمد البُنُوري، صححه: عبد العزيز الديوبندي، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٢٤٦. نقعة الصديان فيما جاء على الفعالان، رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م.
٢٤٧. نهاية السؤل شرح منهج الوصول، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي

الشافعي، أبو مُجَدِّ، جمال الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة:
الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٤٨. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُجَدِّ بن مُجَدِّ
بن مُجَدِّ ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود
مُجَدِّ الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٤٩. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن مُجَدِّ بن الحسين، أبو نصر
البخاري الكلاباذي، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة:
الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد
الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

Ibn Hibban's comments

**In his book Al-Thiqat on who proves the companionship of
some narrators**

"Collection and Critical Study"

Prepared by

Abdullah bin Saeed Abu Sheikh

**This thesis was submitted as a continuation of obtaining
a master's degree in Hadith and its sciences.**

Supervised by

Dr. Muhammad Abdul Karim al-Hanbarji

١٤٤٤ AH / ٢٠٢٣